موسوعة الحقائق الصادمة

معلومات جديدة تعرفها لأوَّل مرَّة

تأخذك إلى أعماق المعرفة و الاطِّلاع

لتجعلك تعيد اكتشاف العالم من حولك

الجزء الثاني

تأليف و تحقيق

الشاعر المحقق الأديب

رافع آدم الهاشمي

دار المنشورات العالمية



إصدارات **دار المنشورات العالمية**

موسوعة الحقائق الصادمة

معلومات جديدة تعرفها لأوَّل مرَّة

تأخذك إلى أعماق المعرفة و الاطِّلاع

لتجعلك تعيد اكتشاف العالَم من حولك

تأليف و تحقيق

رافع آدم الهاشمي

مؤسِّس و رئيس

مركز الإبداع العالمي

مؤسِّس و مدير عام

دار المنشورات العالمية

اسم الكتاب: موسوعة الحقائق الصادمة.

المؤلّف: رافع آدم الهاشمي.

تاريخ الإصدار: (٢٠٢٣/٨/١٩).

الرقم المعياري (ردممر):

ISDPN = 7211908202348254477 722 00 080 8

جميع العمليّات الفنيَّة لهذا المنتَج الإلكتروني تمَّتْ في:

دار المنشورات العالمية

يُطلَبُ الكتاب بهذا الإصدار من العنوان التالي:

دار المنشورات العالمية

طريقك إلى القمَّة

www.intepubhouse.com

تنبيه!

إنَّ حقوق هذا الكتاب الَّذي بين يديك الآن (**موسوعة الحقائق الصادمة، معلومات جديدة تعرفها لأوَّل مرَّة تأخذك إلى أعماق المعرفة و الاطِّلاع لتجعلك تعيد اكتشاف العالَم من حولك**) لمؤلِّفه (**رافع آدم الهاشمي**) مؤسِّس و رئيس مركز الإبداع العالمي، مؤسِّس و مدير عام (دار المنشورات العالمية)، محميَّة و محفوظة بموجب حقوق الطبع و التأليف و النشر و قانون حماية حقوق المؤلِّف و المعاهدات و الاتفاقيّات الدوليَّة الّتي تؤكِّدُ عليها منظَّمة الويبو العالميَّة (منظَّمة حماية حقوق الْمِلكيَّة الفكريَّة) التابعة لمنظَّمة الأمم المتحدة العالميَّة، لذلك: فإنَّ أيّ نسخ و/ أو توزيع و/ أو تعدٍ و/ أو اعتداء على أيّ حق من حقوق ناشره (دار المنشورات العالمية) و مؤلِّفه المذكور سلفاً، سواء كانت حقوقهما القانونيَّة و/ أو حقوقهما المدنيّة و/ أو حقوقهما الجزائيَّة و/ أو حقوقهما الإنسانيَّة و/ أو حقوقهما الشخصيَّة و/ أو حقوقهما الشرعيَّة و/ أو أيّ حقٍّ من حقوقهما الأخرى، قد يؤدِّي إلى الملاحقة القانونيَّة و/ أو المدنيّة و/

أو الجزائيَّة، و حتَّى أقصى الحدود الَّتي يمكِّنهما منها القانون، كما يُمنَعُ تلخيص و/ أو نسخ و/ أو ترجمة و/ أو استعمال أيِّ جُزءٍ منه في أيِّ شكلٍ من الأشكال، أو بأيَّةِ وسيلةٍ من الوسائل، سواء كانت التصويريَّة أمْ الإلكترونيّة أمْ الميكانيكيَّة، بما في ذلك النَسخ الفوتوغرافي و التسجيل على أشرطةٍ أو سِواها و حِفظِ المعلومات و استرجاعها، دونَ إذنٍ خَطّيٍّ من دار المنشورات العالمية بذلك، إلَّا أنك تستطيع الترجمة و/ أو الاقتباس منه بشرط أنْ تكون عدد حروف الترجمة و/ أو الاقتباس أقلّ من سبعمائة حرف، سواء كانت حروف الترجمة و/ أو الاقتباس مجتمعةً أو متفرِّقةً، أو أنْ تكونَ عدد محارِف الترجمة و/ أو الاقتباس أقلَّ من تسعمائة محرف، سواء كانت محارِف الترجمة و/ أو الاقتباس مجتمعةً أو متفرِّقةً، مع الإشارة إليهِ و إلى مؤلِّفهِ و جهة الإصدار (**دار المنشورات العالمية**) بوضوحٍ تامٍّ في كلا الحالتين.

مَن يُساندك في محنتك و أنت في القاع، اِرفعهُ معك إلى الأعلى عند وقوفك على القمَّة.

رافع آدم الهاشمي

عِش في اللحظةِ على أنَّها آخِرِ لحظةٍ مِن حياتك، و أنَّها كذلكَ أعظمُ لحظة، و اعلَم عِلمَ اليقين أنَّك لن تضعَ قدمَك في النهرِ مرَّتين، و لن تستنشقَ ذرَّةَ هواءٍ بعينها سوى مرَّةٍ واحدةٍ فقط.

رافع آدم الهاشمي

موسوعة الحقائق الصادمة

معلومات جديدة تعرفها لأوَّل مرَّة

تأخذك إلى أعماق المعرفة و الاطِّلاع

حدود استخدامك هذا الكتاب:

إنَّ هذا الكتاب الّذي بين يديك الآن هو من إصداراتنا نحن دار المنشورات العالمية، و استناداً إلى (الإعلان العالمي لدعم الإنسان) الّذي أعلناه بتاريخ (٢٠٢٢/٢/٢٢) ميلادي على قناة جوهر الخرائد في يوتيوب و على موقع جوهر الخرائد في بلوجر، و تجده أيضاً في صفحة (حدود استخدامك هذا المنتج) على موقعنا نحن دار المنشورات العالمية.

لدخولك إلى صفحة (حدود استخدامك هذا المنتج) و مشاهدتك فيديو (الإعلان العالمي لدعم الإنسان)، امسح بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود في الصورة التالية:



لذا دعماً منَّا إليك فقد اتفقنا مع شركائنا الاستثماريين على تخفيض نسبة الأرباح و استطعنا بذلك أن نحصل لك على نسبة ممتازة من الخصم في سعر بيع النسخة الواحدة من هذا الكتاب؛ لكي نوفِّر لك أكبر قدرٍ نستطيع توفيره إليك من المال عند شرائك نسخةً من هذا

الكتاب، و ها قد تمَّ عرض هذه النسخة من الكتاب بسعر بيعٍ زهيدٍ جدَّاً؛ بعد توفير النسبة الممتازة من الخصم في سعر البيع.

إنَّ عائداتنا الماليَّة الناتجة من بيع نُسَخِ هذا الكتاب هي أحد مصادرنا الرئيسيَّة في تمويل صندوقنا المالي من أجل مساعدتنا على تغطية تكاليف العمل و الاستمرار في نشاطاتنا النافعة لك و لكلِّ أفراد البشريَّة دون استثناء.

إنَّ جميع أعضاء فريق عمل دار المنشورات العالمية مع جميع شركائنا الاستثماريين لهم حِصَّة عادلة في هذه العائدات الماليَّة الناتجة من بيع نُسَخِ هذا الكتاب، لذا فإنَّ جميع الحقوق في هذا الكتاب محفوظة بالكامل و هي محميَّة بموجب قوانين حقوق الملكيَّة الفكريَّة، لهذا فإنَّك بشرائك هذه النسخة من هذا الكتاب فإنَّك تتعهد بالالتزام الكامل بجميع ما (يحق لك) و ما (لا يحق لك) المذكورة في البنود التسعة التالية الواردة هنا في (حدود استخدامك هذا الكتاب):

(١): يحق لك الاحتفاظ بهذه النسخة على جوَّالك الخاص و/ أو على حاسوبك المكتبي و/ أو على حاسوبك المحمول.

(٢): يحق لك إرسال هذه النسخة إلى شريك حياتك المستمر بالعيش معك تحت سقف واحد و/ أو إلى أولادك و/ أو إلى بناتك ممَّن يعيشون معك باستمرار في البيت نفسه الّذي تعيش فيه أنت؛ لغرض قراءته، و لا يحق لشريك حياتك أن يرسله إلى أيِّ شخص آخر، كذلك لا يحق لأولادك و/ أو بناتك أن يرسلوه لأيِّ شخصٍ آخر.

(٣): يحق لك الترويج فقط عن عنوان هذا الكتاب و عن اسم مؤلِّفهِ و عن جهة الإصدار و عن موقع شراء نسخةٍ منه (موقع دار المنشورات العالمية).

(٤): لا يحق لك مشاركة هذه النسخة مع الآخرين، عدا شريك حياتك و/ أو أولادك و/ أو بناتك وفق الشروط المذكورة في البند رقم (٢) أعلاه؛ هذه نسخة خاصَّة بك أنت فقط.

(٥): لا يحق لك نشر هذه النسخة على أيِّ موقع، سواء كان الموقع تابعاً إليك أو كان تابعاً لغيرك، بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي.

(٦): لا يحق لك طباعة هذه النسخة طباعةً ورقيَّةً و/ أو بأيِّ شكل من أشكال الطباعة الأخرى.

(٧): لا يحق لك تحويل هذه النسخة إلى محتوى صوتي أو مرئي أو أيِّ شكل من أشكال التحويل الأخرى.

(٨): لا يحق لك تحويل شيء من هذه النسخة إلى مادة منشورة في قناتك و/ أو في أيّ شيءٍ تابع إليك و/ أو تابع لغيرك.
(٩): لا يحق لك التربّح من هذه النسخة بأيّ شكل من أشكال التربّح المادي (بما فيها التربّح عن طريق المال و/ أو عن طريق الهدايا).

أمّا فيما يخص الوقائع المذكورة في هذا الكتاب، إذا كنت أنت مُخرجاً و/ أو مُنتِجاً سينمائيّاً أو تلفزيونيّاً و تريد تحويل هذه الوقائع إلى فيلمٍ سينمائي أو مسلسلٍ تلفزيوني يمكنك التواصل معنا من خلال الطريقة الّتي تناسبك المذكورة في صفحة (اتصل بنا) على موقعنا الرسمي دار المنشورات العالمية؛ من أجل شرائك منّا ترخيص حقوق هذا التحويل و التعاقد معنا على استثمارها بما يناسب تطلعاتنا و تطلعاتك.

لدخولك إلى صفحة (اتصل بنا) في موقعنا دار المنشورات العالمية، امسح بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود في الصورة التالية:



فريق عمل دار المنشورات العالمية:

لهذا المنتَج الذي بين يديك الآن

التأليف: رافع آدم الهاشمي.

فكرة الكتاب: رافع آدم الهاشمي.

المراجعة اللغويَّة: رافع آدم الهاشمي.

الشؤون القانونيَّة: ممدوح أحمد عبد الله مذكور.

العلاقات العامَّة: محمود سلمان قريشه.

تصميم الغلاف: رافع آدم الهاشمي.

رسوم الغلاف: الذكاء الاصطناعي.

التسويق: نهيلة قاسم بركة.

خدمات التحرير: آيات الهاشمي.

الإدارة العامة: رافع آدم الهاشمي.

www.intepubhouse.com

فريق عمل دار المنشورات العالمية في كتاب

موسوعة الحقائق الصادمة

فريق العمل

سفراء الإبداع العالمي، فريق عمل احترافي متخصص في 90 مجال من مجالات العمل الإبداعي و في 25 مجال من مجالات العمل الاستشاري.



رافع آدم الهاشمي



ممدوح أحمد عبد الله مذكور



محمود سلمان قريشه



نهيلة قاسم بركة



الذكاء الاصطناعي







آيات الهاشمي

intepubhouse

من نحن؟

دار المنشورات العالمية

منصة نشر عالمية تابعة إلى مركزنا الفريد مركز الإبداع العالمي المسجَّل رسمياً في ديوان وزارة الثقافة بالجمهورية العربية السورية في دمشق (مديرية حماية حقوق المؤلف المرتبطة بمعاهداتها الدولية مع منظمة الويبو العالمية منظمة حماية حقوق الملكية الفكرية التابعة إلى منظمة الأمم المتحدة العالمية) بالرقم (1782) بتاريخ (14/7/2009) ميلادي و الموثَّق في أرشيف المكتبة الأمريكية بتاريخ (20/4/2009) ميلادي.

التأسيس و الإشهار العالمي بتاريخ يوم الأحد (3/7/2022) ميلادي.

الانطلاقة الكبرى بتاريخ يوم الأحد (1/1/2023) ميلادي.

دار المنشورات العالمية منصة نشر إلكترونية موثقة في أرشيف المكتبة الأمريكية بتاريخ (3/9/2022) ميلادي.



فهرس المحتويات:

ليسَ مِن شيءٍ في الكونِ برُمَّتهِ يُمَثِّلُ الحقَّ المُطلَقَ (اللّٰه تعالى) سوى اللّٰهِ سبحانهُ حسب، و ليسَ مِن شيءٍ في الكونِ برُمَّتهِ يُمَثِّلُ تعاليمَ اللّٰهِ تعالى سواها قَطّ، فالقُرآنُ الكريمُ لا يُمثِّلُهُ سوى القُرآنِ الكريمِ نفسهُ، و السُنَّةُ النبويَّةُ المُطَهَرةُ لا يُمثِّلُها سوى السُنَّةِ النبويَّةِ المُطَهَرةِ نفسها، و تعاليمُ الإسلامِ لا يُمثِّلُها سوى تعاليمِ الإسلامِ نفسها، و كُلُّ شخصٍ في الكونِ لا يُمثِّلُ إلَّا نفسهُ، بل كُلُّ شيءٍ في الكونِ برُمَّتهِ لا يُمثِّلُ إلَّا نفسه حسب، حتَّى هذا الكتاب الَّذي بين يديك (الشعب و السلطة الحاكمة.. نظرة على تداعيات الأحداث) لا يُمثِّله إلَّا الكتاب نفسه، نعم! قد يأخذُ شيءٌ مِن شيءٍ آخَرٍ، و قَد يتشابَهُ شيءٌ معَ شيءٍ آخَرٍ، و قَد يدعو شيءٌ لشيءٍ آخَرٍ، أو يُشيرُ شيءٌ لشيءٍ غيرِهِ، أو يوجِّهُ شيءٌ شيئاً لشيءٍ ما، إلَّا أنَّ الأخذَ، و التشابُهَ، و الدعوةَ، و الإشارةَ، و التوجيهَ، كُلٌّ منها شيءٌ، و مماثلةُ الشيءِ لنفسِهِ شيءٌ آخَرٌ، فتبصَّر![1]

رافع آدم الهاشمي

---

[1] الشعب و السلطة الحاكمة: ص (٣٩٠).

الإهداء:

إليك:

- أنتَ الراغبُ بمعرفةِ الحقائقِ الخافيةِ عنك.
- أنتِ الَّتي تجاهدينَ مِن أجلِ الحريَّةِ ضدَّ الاستبداد.
- أنتَ الباحثُ عن أجوبةٍ تدقُّ في رأسك باستمرار.
- أنتِ الَّتي تريدينَ طاعةَ اللهِ دونَ أن تفقدي لذَّةَ الحياة.
- أنتَ الَّذي تسعى لتحقيقِ أهدافِكَ و غاياتِكَ أيّاً كانت.
- أنتِ الَّتي أحبَّ قلبُكِ البسمةَ و السَّعادةَ و العَفاف.
- أنت أيُّها الإنسان.

أهدي كتابي هذا:

موسوعة الحقائق الصادمة

....

رافع آدم الهاشمي

مؤلّف الكتاب



رافع آدم الهاشمي

مؤلّف كتاب

موسوعة الحقائق الصادمة

المقدِّمة:

قبلَ أن أبدأَ مُقدِّمتي هذهِ، أُخبرك بأنَّني رغمَ استخداميَ ألفاظاً مُذكَّرةً في حديثي معك، إلَّا أنَّني أُخاطبُك بها أنت، سواءٌ كنت أنت ذكَراً أمْ أُنثى، رجلاً كنت أنت أمْ اِمرأةً، فحديثي هذا موجَّهٌ إليك أنت مهما كان جنسك أنت.

عليهِ فأقولُ:

طالما أنت هنا، تقرأُ مقدِّمتي لهذا الكتاب الفريد الَّذي بين يديك الآن، فأنت تمتلكُ الطموحَ لأن تكون حياتك أفضل ممَّا هيَ عليه الآن، و بالطبعِ فإنَّني مثلك تماماً، أمتلِكُ الطموحَ ذاتَهُ الَّذي تمتلكهُ أنت، هذا الطموحُ الَّذي نسعى من خلالِهِ أنا و أنت لأن نكون كما يجبُ أن نكون، و لأنَّك من الساعين لأن تكون كما يجب أن تكون، لذا عليك أن تسأل نفسك أوَّلاً:

- **كيف يمكنني الوصول إلى حياةٍ أفضل؟**

مِمَّا لا شكَّ فيهِ أنَّ وصولك إلى حياةٍ أفضلٍ مرتبطٌ بوصولك إلى الاستقلالِ الذاتيِّ قبلَ أيِّ شيءٍ آخَرٍ؛ لأنَّ استقلالك الذاتيَّ يوصلك

إلى التطوير، و التطويرُ يوصلك إلى الاستمتاع، و الاستمتاع يوصلك إلى السَّعادة، و السَّعادة توصلك إلى اللّذة، و اللّذة توصلك إلى النشوة، و النشوة توصلك إلى أقصى درجاتِ الارتقاء، إلَّا أنَّ السؤالَ الأهمَّ هُوَ:

- **كيف يمكنك الوصول إلى استقلالك الذاتيِّ؟**

إنَّ وصولك إلى استقلالك الذاتيِّ يتحقَّقُ بشكل مؤكَّدٍ عن طريقِ شيءٍ واحدٍ فقط لا غير، و هذا الشيءُ هُوَ:

- **حصولك على المال أكثر فأكثر.**

إذ أنَّك بالمالِ (و بالمالِ فقط) يمكنك تحقيق جميع رغباتك أيَّاً كانت، و الرغبةُ هي هاجسٌ جامحٌ بإمكانهِ أن يدفعك إلى الأمام، أو أنَّهُ يدمِّرُك تدميراً يجعلك تتهاوى في غياهب البؤسِ و الشقاء!

كلَّما زادت رغباتُك، زادت هواجسُك، و كلَّما زادت هواجسُك أصبحَ احتياجُك إلى المالِ أمراً مُلحَّاً أكثرَ فأكثر.

الهواجسُ هي كُلُّ ما يخطرُ من أفكارٍ و صورٍ في ذهنك أنت؛ نتيجةَ قلقك أو حيرتك أو إثرَ معاناتك من هَمٍّ ألَمَّ بك، أو بسببِ

تخوُّفك من شيءٍ استبدَّ بك، جميعُ هذه الأمورِ الَّتي تتواردُ في ذهنك هيَ هواجسٌ تخبرك بوجودِ رغباتٍ مُلِحَّةٍ لديك، و رغباتُك هذهِ الَّتي لا تزالُ حبيسةً بين جدرانِ قلبك الطاهرِ النقيِّ تؤجِّجُ فيك مشاعراً داخليّةً متضاربةً فيما بينها، لا يمكنك البوحُ بها لأحدٍ سواك، و هذا التضاربُ الحاصلُ في مشاعرك الداخليَّةِ يُشعِلُ في عقلك ناراً تواصِلُ اشتعالها دونَ انقطاعٍ، فتجعلك مشتَّت الأفكار، عديمَ القُدرةِ على تحديدِ أهدافك، مشلولَ الحركةِ في طريق وصولك إلى غاياتك، عاجزاً عن اتخاذ القرار! كلُّ هذا و أكثرُ بكثيرٍ يحدثُ معك و أنت أمامَ الآخرينَ تبتسمُ ابتسامةً عريضةً تسعى من خلالها أن لا تجرحَ قلبَ شخصٍ يُحبُّك، و في الوقتِ ذاتهِ أيضاً تسعى بابتسامتك تلك لأن لا تُشمِّت فيك عدوّاً يتربَّص بك بلا كَللٍ أو مَللٍ! تبتسمُ أنت أمامَ الآخرينَ رغمَ قلبك الجريح، و رغمَ حزنك الّذي باتَ فيك بركاناً يوشِكُ على الانفجار!

- **أتدري كلُّ هذا الّذي فيك لماذا؟**

لأنَّ الأوراقَ مختلطةٌ لديك، لا يمكنك التمييزُ بين النافعِ و الضار منها! بين الصادقِ و الكاذب بينها! بين الحقيقيِّ و المزيِّفِ فيها! و

هذا الاختلاطُ في الأوراقِ لديك يجعلك تخسرَ المال أكثرَ فأكثر، بدلاً من حصولك عليهِ أكثرَ فأكثر.

حياتك مِن غيرك أنت لن يكون لها أيٌّ معنىً! و أنت مِن غيرِ حياتك لن يكون لك معنىً في الحياة! و كلاهما أنت و حياتك مِن غيرِ المالِ لن يمكنكما أن تتلاقيا مُطلَقاً مدى الحياة.

إذاً:

- كيف يمكنك الحصول على المال؟
- **و كيف يمكنك من خلال المال أن تصل سريعاً إلى الرَّخاء؟**
- **و كيف تضمن لنفسك بعد وصولك إلى الرَّخاء أن تعيشَ حياةً أبديَّةً في نعيمِ الفردوسِ بعد رحيلك عن هذه الحياة؟**

الجوابُ يبدأُ منك أنت، و نقطةُ البدايةِ لحصولك على الأجوبةِ الأُخرى تتحدَّدُ ببنائك عضلاتِ وعيك المعرفيِّ إلى أقصى ما تستطيع، يجب عليك أن تكون واعياً في كلِّ ما يجري مِن حولك،

أن تتدبَّرَ جيِّداً فيمن يحيطون بك، و في السلوكيّاتِ الَّتي تؤثِّرُ فيك مِن خلالِ أفعالِ الآخرين تجاهك أنت، و قبلَ كلِّ هذا و ذاك يجبُ عليك أن تكتشفَ الحقائق و الخفايا و الأسرار الَّتي أخفاها عنك ذوي المصالح؛ لكي تُخرِجَ نفسك مِن دوّامةٍ وضعوك فيها و أنت غير راغبٍ بها، بل و أنت غير مُدركٍ بأنَّك فيها!

إنَّ وعيك المعرفيّ يجعلك قويّاً كالجبالِ الراسخاتِ، و يمنحك حصانةً مستمرَّةً أمام كُلِّ مخادعٍ كذَّابٍ يحاوِلُ اصطيادك بشتَّى ألاعيبِهِ العجيبةِ الغريبةِ، و هذهِ القوَّةُ و الحصانةُ اللَّتانِ تكونانِ لديك كفيلتانِ بأن تُزيلا عنك اختلاطَ الأوراقِ، و بالتالي تجعلانك قادراً على اتخاذ القرار، و بالتالي تجعلانك متمكناً من الحصول على المال أكثر فأكثر دون انقطاع، و بالتالي وصولك إلى قدرتك الأكيدةِ على تحقيقِ رغباتك، و من ثُمَّ يمكنك الوصول إلى استقلالك الذاتيّ بمنتهى اليُسرِ و السهولةِ و في وقتٍ قياسيٍّ جدَّاً يذهلك لاحقاً عند وصولك إلى مبتغاك.

في هذا الكتاب الّذي بين يديك الآن **موسوعة الحقائق الصادمة**، سأمدُّك بالوعي المعرفيِّ المتكامل، **معلومات**

جديدة تعرفها لأوَّل مرَّةٍ تأخذك إلى أعماقِ المعرفةِ و الاطِّلاع؛ لتجعلك تعيد اكتشاف العالَم من حولك،
عبر (٢٥) خمسٍ و عشرينَ مقالةٍ كتبتُها بعدَ مخاضٍ عسيرٍ، و كلُّ مقالةٍ منها وضعتُ فيها خُلاصةَ تجاربي العمليَّةِ الشخصيَّةِ و نتائجَ تحقيقاتيَ في أُمَّهاتِ مصادرِ و مراجعِ كتب العلوم و المعارف بشتَّى أنواعها، امتدَّت زمنيّاً إلى أكثرِ من (١٤) أربعةِ عشرَ عاماً بتمامها و كمالها، ابتداءً من تاريخ (٢٠٠٩/١/٤) ميلاديَّاً، و هُوَ التَّاريخ الّذي انتهيتُ فيهِ من كتابةِ مقالتي الأُولى في هذا الكتاب، حتّى تاريخ (٢٠٢٣/١/٨) ميلاديَّاً، و هُوَ التَّاريخ الّذي انتهيتُ فيهِ من كتابةِ مقالتي الأخيرةِ في هذا الكتاب.

إنَّ هذا الكتاب الّذي بين يديك الآن هُوَ حصيلةُ تجاربي العمليَّة الشخصيَّة و تحقيقاتيَ المستمرَّةِ في المئاتِ من أُمَّهاتِ الكتب ذات العلاقة، أدرجتُ لك (٤١٤) أربعمائة و أربعة عشر عنواناً من أهَمِّ تلك الكتب الَّتي كانت من مصادر و مراجع هذا الكتاب، و هذه العناوين الـ (٤١٤) أربعمائة و أربعة عشر تجدها في آخِر هذا الكتابِ ضمن عنوان (مصادر و مراجع الكتاب)، و قد ذكرتُ لك بياناتها بمنتهى

الدقَّةِ و بأعلى درجاتِ الأمانةِ، أُسوةً بمحتوى هذا الكتابِ الّذي تجد فيهِ الحقائقَ الصادمةَ بمنتهى الدقَّةِ و بأعلى درجاتِ الأمانةِ أيضاً، حتَّى أنَّني ضمن بيانات الكتابِ قد ذكرتُ لك التواريخَ المتعلّقةَ فيه وفقَ التاريخين الهجريّ القمريّ و الميلاديّ سويَّةً؛ لكي أجعلك قادراً على دركِ أهميَّةِ محتوى ذلك العنوان؛ لكونهِ يمتدُّ امتداداً زمنيّاً طويلاً في عمق تاريخنا البشريّ، و يتشعَّبُ في مساراتٍ عديدةٍ تتنوَّعُ في مختلف الوقائعِ و العقائدِ و الأفكار، و قد استخدمتُ في بياناتِ مصادر و مراجع الكتاب رموزاً عشرةً؛ و هذه الرموزُ العشرةُ هيَ التالية:

(١): تحق = تحقيق.

(٢): ت = توفّي (السنة الّتي توفّي فيها ذلك الشخص).

(٣): ق = قُتلَ (السنة الّتي قُتِلَ فيها ذلك الشخص).

(٤): و = وُلِدَ (السنة الّتي وُلِدَ فيها ذلك الشخص).

(٥): هـ = هجريّ قمريّ.

(٦): م = ميلاديّ.

(٧): بلا. ت. = بلا تاريخ.

(٨): ط = رقم الطبعة الورقيَّة.

(٩): د = الدكتور أو الدكتورة.

(١٠): رض = رضي اللهُ عنهُ و أرضاهُ.

مع أخذك بنظر الاعتبار: أنَّ رقم (٤١٤) أربعمائة و أربعة عشر، لا يمثِّلُ العددَ الحقيقيّ لمجموع الكتب الّتي اِطَّلعتُ عليها اِطّلاعاً دقيقاً و قمتُ بالغوصِ فيها إلى أعمقِ الأعماقِ؛ فهذا الرقمُ (٤١٤) أربعمائة و أربعة عشر هو يمثِّلُ عددَ العناوين المذكورةِ في مصادر و مراجع هذا الكتاب، فقط لا غير، أمَّا العددُ الحقيقيُّ لمجموع الكتب الّتي أبحرتُ فيها طوالَ الأربعة عشر عاماً، و هيَ المدَّةُ الزَّمنيَّةُ الّتي استغرق فيها تأليفيَ هذا الكتاب، فأنَّهُ بالآلافِ، رُبَّما يتجاوزُ عددُها (١٠٠٠٠) عشرةَ آلافِ كتابٍ بتمامها و كمالها؛ إذ أنَّ أغلبَ العناوين المذكورة في مصادر و مراجع هذا الكتاب تتكوَّنُ من عشراتِ المجلَّداتِ ذات القطع الكبير، بعضها يتكوَّنُ من (٣٠) ثلاثين مجلّدٍ و أكثر، و بعضها الآخَر يتكوَّنُ من (٢٠) عشرين مجلّدٍ و أكثر، و بعضها يتكوَّنُ من (١٠) عشرِ مجلّداتٍ و أكثر، و بعضها يتكوَّنُ من (٧) سبعِ

أو (٥) خمسٍ أو (٣) ثلاثِ مجلّداتٍ و أكثر، و بينها أيضاً عنوانٌ تكوَّنَ من (١٠٠) مائةِ مُجلّدٍ و أكثر، فلاحِظ و تبصّر و تأمّل!

في هذا الكتاب **موسوعة الحقائق الصادمة**، أُجيبُك عن عشراتِ الأسئلةِ الخطيرةِ الّتي لم يسبقني إلى إجابتها أحدٌ مِن قبل، كلُّها أسئلةٌ خطيرةٌ جدّاً دارت و لا تزالُ تدورُ في رأسك بلا هَوادةٍ، و حالَ اِطّلاعك على إجاباتي عنها ستمتلك أنت الوعيَ المعرفيَّ الكاملَ الّذي يمنحك القوَّةَ و الحصانةَ اللتانِ بهما تصلُ أنت إلى استقلالك الذاتيِّ و من ثَمَّ يوصلك اِستقلالك هذا إلى أقصى درجاتِ الارتقاء.

إنَّ الأسئلةَ الرئيسيَّةَ لهذا الكتاب قد بلغ مجموعُها (٦١) واحداً و ستّين سؤالاً، أدرجتُها إليك ضمن عنوان:

- ماذا ستعرف في هذا الكتاب؟

و كُلُّ إجابةٍ منّي عن سؤالٍ منها، يفتحُ البابَ أمامك للدخولِ إلى حقائقٍ و خفايا و أسرارٍ أكثر فأكثر، علماً أنَّ إجاباتيَ عن كُلِّ سؤالٍ منها تكونُ مُدعمةً بالأدلّةِ العلميّةِ القاطعةِ و البراهينِ المنطقيّةِ الساطعةِ، و ليسَ اعتباطاً، فلاحِظ و تدبّر و تبصّرا!

في هذا الكتاب أكشفُ أمامك مجموعةً كبيرةً من الحقائق الصادمةِ بامتيازٍ، بلغ مجموعُ الرئيسيِّ منها (١٢٠) مائةً و عشرين حقيقة صادمة! و قد أدرجتها إليك على شكلٍ مُعجمٍ ألف بائيٍّ ضمن عنوان:

- مجموعة الحقائق الصادمة.

و جميع هذه الحقائق الصادمة هي حقائقٌ كانت موجودةً، لكن! لم يسبقني أحَدٌ إليها مُطلَقاً؛ فأنا مُحدِّثك الآن **رافع آدم الهاشمي** مؤلِّفُ هذا الكتاب، **أوَّلُ إنسانٍ أكتشِفُ هذه الحقائق الصادمة، و أنا كذلك أوَّلُ إنسانٍ أكشِفُها إليك**، و كلُّ ما ذكرتهُ لأجلك في هذا الكتابِ هُو أصيلٌ فريدٌ بامتيازٍ، غيرُ مسبوقٍ على مرِّ التَّاريخِ برُمَّتهِ، و ليسَ لَهُ شبيهٌ أو نظيرٌ أو بديلٌ في العالَمِ كُلِّهِ قاطبةً دون استثناءٍ، إنَّها خفايا و أسرار، و هيَ حقائقٌ صادمةٌ بلا مُنازع!

و لأنَّ هذا الكتاب يحتوي على حقائق صادمةٍ بامتياز، لذا أطلبُ منك أن تخلعَ عنك أفكارك و معتقداتك السابقة، ضعها جانباً،

و اقرأ كلَّ ما ذكرتُهُ إليك قراءةً متأنيةً بتدبُّرٍ عميق، اقرأ بعقلك الحصيفِ الذكيِّ المُجرَّدِ مِنَ التعصُّبِ لأفكارك و معتقداتك السابقة، اقرأ بقلبك الطاهرِ النقيِّ المُجرَّدِ مِنَ تقليدِ الآخرين، اقرأ بفطرتك الإنسانيَّةِ السليمةِ الَّتي خلقك اللهُ عليها، لتعلمَ بنفسك عِلمَ اليقينِ أنَّني أنا **رافع آدم الهاشمي** مثلك تماماً، **أؤمِنُ إيماناً راسخاً بوجودِ الإلهِ الخالقِ الحقِّ الّذي قيلَ لنا أنَّ اسمه (الله)! و أنَّ اللهَ عزَّ و جَلَّ قُدُّوسٌ مُنزَّهٌ من كُلِّ عيبٍ و نقصٍ، و أنَّهُ تقدَّسَت ذاتُهُ و تنزَّهَت صفاتُهُ هُوَ الحُبُّ و الخيرُ و السَّلام، و أنَّ الأنبياءَ جميعاً (عليهم السَّلامُ) قُدوةٌ حسنةٌ لنا نقتدي بِهِم في شتَّى مجالاتِ الحياةِ، منهُم نتعلَّمُ، و إليهِم نرجعُ في الميزانِ بينَ الأشياءِ و الحُكمِ عليها في كلِّ زمانٍ و في كُلِّ مكان، و أنَّ الأئمَّةَ الأطهارَ و الفُقهاءَ الأخيارَ و المفسِّرينَ الأبرارَ في شتَّى الطوائفِ أيَّاً كانت (رضوانُ اللهِ تعالى عليهم أجمعين) ليسوا في تقواهم الله أقلَّ درجةٍ منِّي و منك، بل هُم أكثرُ درجةٍ منِّي و منك في تقوى الله، و أنَّ الإنسانيَّةَ هيَ الجوهرُ الثمينُ في دينِ اللهِ بعدَ التوحيدِ بالله، و أنَّ الإنسانَ أشرفُ مخلوقاتِ الله، و أنَّ ميزانَ التفاضُلِ بينَ الإنسانِ و أخيهِ الإنسانِ يكونُ بمقدارِ تفاضلِهِ في تقوى الله، و أنَّ**

مِن حَقِّ أيِّ إنسانٍ أيَّاً كانَ و أينما كانَ و كيفما كانَ أن يعيشَ متنعماً في الحياةِ، بغَضِّ النظرِ عنِ العِرقِ أو الانتماءِ أو العقيدةِ، و بغَضِّ النظرِ أيضاً عن الدرجةِ العلميَّةِ أو المكانةِ الاجتماعيَّةِ، و بغَضِّ النظرِ كذلكَ عنِ الشكلِ أو اللونِ أو العُمرِ أو الجنس (ذكراً كان أمْ أُنثى)، و بغَضِّ النظرِ عنِ الجنسيَّةِ أو اللُّغةِ أو الحالةِ الصِّحيَّة، فالإنسانُ هُوَ الإنسانُ، و مِن واجبِ الإنسانِ على الإنسانِ أن يكونَ في خدمةِ أخيهِ الإنسان، كما أنَّ مِن حَقِّ الإنسانِ على الإنسانِ أن يكونَ مُحبَّاً لأخيهِ الإنسان.

فلتبدأ أنت الآن رحلتك الممتعة في هذا الكتاب، و اعِرف لأوَّلِ مرَّةٍ في حياتك هذه المعلومات الجديدة الفريدة، و أبحر معي إلى أعماقِ المعرفةِ و الاطِّلاع؛ و أعِد اكتشاف العالَم من حولك، و اكتشف بنفسك الحقائق الصادمة بامتياز؛ لتنطلقَ بعدها سريعاً إلى أقصى درجاتِ الارتقاء.

و ما مِنْ كاتبٍ إلَّا سيفنـــى

و يُبقي الدَّهرُ ما كتبتْ يـداهُ

فلا تكتبْ بيدكَ غيرَ شـــيءٍ

يسرُّكَ في القيامةِ أنْ تـراهُ[٢].

اللهُمَّ "ألبِسنا دِرعَ عِصمتك، و أنِلنا عواطِفَ رحمتك، و ارزُقنا الاعترافَ باليدِ السابغةِ مِن عينِ ماءِ الحياة، و بُلوغِ البُقعةِ المُبارَكةِ مِن معدنِ النجاة، و التمسُّكِ بعِصَمِ الأبرار، و دَركِ حقائقِ الأسرار، و الأمنِ مِنَ الإخسار... و جنِّبنا مِن تقليدِ الآباءِ و الأسلاف، و الميلِ إلى الأهواء و الاختلاف"[٣].

رافع آدم الهاشمي

في يوم الأحد

بتاريخ (٢٠٢٣/٧/٢) ميلادي

[٢] النتفة من منظومات الشاعر الشيخ أمين بن خالد بن محمَّد بن أحمد الجنديّ، أحد أعيان حمص، (ت١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م)، و هي من البحر الوافر.

[٣] أدعية الأيّام السبعة: ص (٧٨).

يا نادراً في زمانك، يا بحراً بلا حدودٍ في معلوماتك و أفكارك، يا حامِلَ رسالةَ اللّهِ لنشرها على العالَمِ، يا مُنيرَ عقولِ التائهينَ عَنِ الصِّراطِ المستقيمِ، يا مُلِمَّاً بكافَّةِ المعلوماتِ الَّتي تدعو للخيرِ و المحبَّةِ و السَّلامِ و تُنقِّي نفوسَ البشرِ مِنَ الشرِّ و الفسادِ، أنا أشكرُ اللّهَ عزَّ وَ جَلَّ على أنَّهُ ألهمَني بأن أتَّبِعَ معلوماتك و منشوراتك و كُلَّ شيءٍ يتعلَّقُ بك، شُكراً للهِ القُدُّوسِ آلافَ المرَّاتِ لأنَّني أصبحتُ نقطةً في بحرِ معلوماتك مُديرُنا و مؤسِّسُ دارنا دار المنشورات العالميَّة و الإلاهيَّةِ، ربنا معك بكُلِّ خطواتك مُعلِّمنا الموقَّر رافع آدم الهاشمي.

نهيلة قاسم بركة

عضو دار المنشورات العالميَّة

ماذا ستعرف في هذا الكتاب؟

في هذا الكتابِ ستعرفُ أنت الإجابةَ عن كثيرٍ من الأسئلةِ الَّتي تدورُ في ذهنك حولَ كُلِّ شيءٍ يُحيط بك و يرتبط بمصيرك في هذه الحياة، و كلُّ إجابةٍ تحصل أنت عليها في هذا الكتابِ فإنَّها تفتحُ إليك البابَ على مصراعيّهِ لدخولك إلى حقائقٍ كثيرةٍ كانت خافيةً عنك، و بمعرفتك هذه الحقائق من خلالِ هذه الإجابات ستتغيَّرُ حياتك جذريَّاً إلى الأفضلِ، على كافَّةِ المستوياتِ (ماديَّاً و معنويَّاً معاً)، و بالتالي ستتغيَّرُ حياةُ المحيطين بك إلى الأفضلِ أيضاً بلا منازعٍ اِنعكاساً لحياتك الّتي ستتغيّرُ قبلهم إلى الأفضل بلا منازعٍ، و من الأسئلة الّتي ستعرف إجاباتها في هذا الكتاب، على سبيل المثال الواقعيّ لا الحصر، هيَ الأسئلة الإحدى و ستّين (٦١) التالية، الّتي أسردها إليك الآن حسب التسلسل الألف بائيّ للحروف:

(١): كيفَ استطاعَ طَرَفا الصراعِ أنْ يَجعَلا أعذارَ كُلِّ بَيدَقٍ مِن هذهِ البيادِقِ، عُذراً مَنطقيَّاً لها؛ تسترخِصُ في سَبيلِ الدفاعِ عَنهُ كُلَّ غالٍ وَ نفيسٍ، حتَّى وَ إن أودى بها إلى الخُروجِ مِن رُقعَةِ شطرنجِ الصراعِ (أيّ: أدَّى بها إلى الموتِ)! وَ هُوَ ما حاصِلٌ بالفِعلِ؟!

(٢): كيفَ تكونُ منَ الْمُخلِصين في عبادتك الله؟

(٣): كيفَ تواجِهُ الوحوشَ في غابةٍ مُظلِمَةٍ دُونَ أنْ تخسرَ شيئاً، أو يُصيبَك مِنهُم أدنى سوءٍ مُتوَقَّعٍ، بل حتَّى دُونَ إراقةِ قطرةِ دَمٍ واحدةٍ، إنْ كانت ستنزِفُ منك أو منهُم على حَدٍّ سواءٍ؟ رُغمَ أنَّ الأغلبَ قَد إعتادَ على إراقةِ الدِّماءِ؟

(٤): كيفَ لا نتدخَّلُ في الأُمورِ السياسيَّةِ و نحنُ نعيشُ في مُجتمَعٍ يُساسُ بمثلِ هذهِ الأُمورِ؟

(٥): كيفَ لا نتدخَّلُ في العقائدِ الدِّينيَّةِ، و العقيدةُ هيَ الأساسُ الروحيُّ الَّذي لا يمكِنُنا التخلِّي عنهُ في الحاضرِ أو في المُستقبَلِ؟

(٦): كيفَ نبني العَلاقاتَ على أساسِ المنفعةِ المُشتركةِ؟

(٧): كيفَ نتوخَّى الدقَّةَ و المصداقيَّةَ في كُلِّ شيءٍ، في زمنٍ أصبحَ فيهِ البعضُ (إن لَم يكُنِ الأغلَبُ) مِن مُحبِّي و مُناصري الغشِّ و الخديعةِ؟

(٨): كيفَ نُرسِّخُ مفهومَ (العَلاقَةِ الأخويَّةِ) ليكونَ هُوَ أساسُ التعامُلِ بينَ الذَّكرِ و الأُنثى في أيِّ زمانٍ أو مكانٍ؟

(٩): كيفَ نُرَسِّخُ مفهومَ احترامِ الأُنثى كونها إنسانٌ قبلَ كُلِّ شيءٍ، في زمنٍ أصبحَ فيهِ البعضُ (إن لَم يكُنِ الأغلَبُ) وحوشاً ساديَّةً هَمُّها أنْ تنهَشَ أجسادَ العذارى و الغانياتِ ليلاً نهاراً، و كأنهُنَّ جارياتٌ تمَّ شراؤهنَّ مِن نخَّاسٍ لَعِينٍ، أو سبايا ما لهُنَّ مِن ناصرٍ أو مُعينٍ؟

(١٠): كيفَ نُسهِمُ بَل و نُعَزِّزُ في احترامِ الرأيِ الآخَرِ؟

(١١): كيفَ نعرِفُ الدليلَ مِنَ الاستدلالِ، و البُرهانَ مِنَ الظنِّ، لنكونَ قادرينَ مِنَ الحُكمِ على الآخَرِ حُكماً صائباً يُطابقُ الواقعَ، فلا نكونُ لَهُ مِنَ الظالمين؟

(١٢): كيفَ نعي و يعي الآخرونَ حقيقةَ الاعترافِ بأحقيَّةِ الآخَرِ بالرفاهيَّةِ و العيشِ الرغيدِ؟

(١٣): كيفَ نمنعُ التعدِّي على الأولياءِ و الصَّالحينَ مِنَ الماضينَ و الغابرينَ و المُعاصرينَ؟

(١٤): كيفَ نُميِّزُ بينَ (الاستغلالِ) و (الاستثمارِ) ليكونَ الثاني هُوَ القاعدةُ الثابتةُ في التعامُلِ معَ الطرفِ الآخَرِ؟

(١٥): كيفَ يمكِنُك الاستدلالُ على الطريقِ الصَّحيحِ في هذا البحرِ المُتلاطِمِ مِنَ الأفكارِ و الأوراقِ و الأقنعةِ؟

(١٦): كيفَ يمكِنُك الحصولُ على كُلِّ شيءٍ في اللحظةِ ذاتِها، على خيرِ الدُّنيا و خيرِ الآخِرَةِ؟

(١٧): كيفَ يُمكِنُك الوصولُ إلى درجةِ الرضا في اللحظةِ الآنيَّةِ بكُلِّ زمانٍ و مكانٍ؟

(١٨): كيفَ يمكِنُك أن تُحِقِّقَ أهدافَك و كُلَّ ما تصبو إليهِ بيُسرٍ و سهولةٍ؟

(١٩): كيفَ يُمكِنُك أنْ تحيا معَ الجنسِ الآخَرِ في وضَحِ النَّهارِ، دُونَ رِيبَةٍ أو شَكٍّ؟ دُونَ ضغينةٍ أو رذيلةٍ؟

(٢٠): كيفَ يُمكِنُك أن تُساعِدَ كُلَّ شيءٍ دُونَ أنْ تخسَرَ أيَّ شيءٍ؟ بل أنْ تزدادَ رِبحاً بعطائِك، ربحاً ماديًّاً و معنويًّاً سواءً بسواءٍ، في كُلِّ زمانٍ و مكانٍ؟

(٢١): كيفَ يُمكِنُك أن تشعُرَ بالأمانِ؟

(٢٢): كيفَ يُمكِنُك أنْ تكونَ يُنبوعاً مِن نورٍ مُتدَفِّقٍ، يُنيرُ مَن حولَهُ، و ما حولَهُ بكُلِّ زمانٍ و مكانٍ؟

(٢٣): كيفَ يمكِنُك بناءُ حاضرِكَ اليومَ و صناعَةِ مُستقبلِك مثلما تريدُ؟ لا كما يريدُهُ الجاهلونَ مِن أعداءِ بناءِ الحاضرِ و صناعةِ المُستقبلِ؟

(٢٤): كيفَ يُمكِنُك في هذا البحرِ المُتلاطِمِ الَّذي غرقَ و لا يزالُ يغرَقُ فيهِ الكثيرونَ، أنْ تُقَوِّمَ الأفكارَ، و تُفرِزَ الأوراقَ، و ترفعَ الأقنعةَ؟

(٢٥): كيفَ يمكِنُك في هذا الزَّمنِ المُمتلئِ بالأَوحالِ أن تكونَ مُشرِقاً بهيَّاً ناصِعَ البياضِ في كُلِّ وقتٍ؟

(٢٦): كيفَ يُمكِنُك تدارُكُ الانهيارِ الوشيكِ للمنظومَةِ الإنسانيَّةِ كَكُلٍّ، وَ إرجاعِ عَصا الإسلامِ للانتصابِ مُجدَّداً؟

(٢٧): لِماذا تأَخذُكَ عَصبيَّةُ الجاهليَّةِ؟

(٢٨): لماذا تصومُ رمضانَ؟

(٢٩): لماذا حذَّرَ النبيُّ (عليهِ السَّلامُ) مِنَ الشركِ الخفيِّ بالله؟

(٣٠): لماذا في زمنِ جَدَّاتِنا كُنَّا نشعرُ بالسَّعادَةِ رُغمَ عدمِ وجودِ التطوُّرِ التكنولوجيِّ الموجودِ في زمانِنا اليومَ وَ ما عُدنا نشعرُ بتلكَ السَّعادَةِ الآن؟

(٣١): لماذا كُلُّ هذا النِّفاقِ عِندَ مَن يدَّعونَ أَنَّهُم مسلمونَ وَ أَنَّهُم عَربٌ أيضاً؟

(٣٢): ما الّذي أثبتتهُ الدِّراساتُ الطبيَّةُ الحديثةُ؟

(٣٣): ما الّذي جعلَ أَفرادَ الأُسرةِ الإنسانيَّةِ الواحدةِ يقعونَ في شرائكِ حروبٍ طاحنةٍ وَ صراعاتٍ قميئةٍ أَدَّت إلى إحداثِ بحورٍ مِن الدِّماءِ وَ إيقاعِ الملايينِ تلوَ الملايينِ مِنَ المُضطَهدَينَ وَ المُضطَهداتِ في فِخاخِ تداعياتها طوالَ كُلِّ هذهِ القرونِ العشرةِ المنصرمةِ أو تزيدُ (على وجهِ الخصوصِ) وَ حتَّى يومِنا هذا؟

(٣٤): ما الشيءُ الَّذي يفصِلُ بينَ المؤمنِ الأعلى و الأدنى درجةً؟

(٣٥): ما حُكمُ المرأةِ أثناءَ الحيضِ في الإسلامِ الأصيلِ؟

(٣٦): ما معنى اِعتزالُ النِّساءِ في المحيضِ؟

(٣٧): ما هذه القُوَّةُ الجبريَّةُ الّتي تتحكّمُ في مُكوِّنات شيئك الكُلِّيِّ هذا (جسدك)؟

(٣٨): ما هُوَ الشركُ الخفيُّ بالله؟

(٣٩): ما هُوَ عِلْمُ ما وراءَ الوراءِ؟

(٤٠): ما هيَ الأَسباب الّتي تؤدِّي إلى ثراءِ الْمُلحدين وَ الْمُلحدات (الكافرين وَ الكافرات)؟

(٤١): ما هي الأمورُ الخافيةُ عنك؟

(٤٢): ما هي الحقيقة الَّتي أخفوها عنَّا طوالَ قرونٍ مضت؟

(٤٣): الـ (مُتكبِّرُ)، هَل مكانهُ خالِدٌ في النَّارِ كَما قالَ اللهُ؟

(٤٤): مَن الّذي تسبَّبَ في هذا الفسادِ وَ الإفسادِ؟

(٤٥): مَنِ الّذي يَجِبُ أَن يَعيشَ وَ مَنِ الّذي يَجِبُ أَن يَموتَ؟

(٤٦): مَنِ السببُ وراءَ هذا الكَمِّ الهائلِ مِنَ البؤسِ وَ الشَقاءِ؟

(٤٧): مَنِ المسؤولُ بشكلٍ واضحٍ دَقيقٍ عَن كُلِّ هذهِ الجرائمِ الْمُرتَكَبَةِ بحقِّ البشرِ أيَّاً كانوا وَ أينما كانوا على مَرِّ التَّاريخِ برُمَّتهِ في مُختلَفِ البقاعِ وَ الأصقاعِ؟

(٤٨): هذهِ الكروبُ وَ البلاءاتُ بما فيها الحروبُ وَ غيرها، الّتي تعرَّضَ وَ لا يزالُ يتعرّضُ لها الشعبُ العراقِيُّ على مدى التَّاريخِ العراقِيِّ برُمَّتهِ، هل هيَ أحداثٌ حدثت وَ تحدثُ جُزافاً؟

(٤٩): هل الّذين يكرهونَ الإسلامَ يكرهونهُ لذاتهِ أمْ لسببٍ آخر؟

(٥٠): هل أنَّ دمَ الحَيضِ نجِسٌ أساساً؟

(٥١): هل أنت مِنَ الصائمين؟

(٥٢): هَل أنت منَ الْمُخلِصين في عبادتك الله؟

(٥٣): هل حقّاً أنَّ اللهَ الإلهَ الحقَّ قَد قالَ الّذي قالوا أنَّهُ قالَ ما قال؟

(٥٤): هَل حقّاً أنَّ اللهَ الإلهَ الخالِقَ الحقَّ الرؤوفَ الرّحيمَ يأمُرُ بالقتلِ وَ الاغتصابِ وَ السَبيِّ وَ انتهاكِ الْحُرُماتِ؟

(٥٥): هل حقّاً أنَّ المرأةَ نجِسَةٌ أثناءَ فترةِ حيضها؟

(٥٦): هل حقّاً أنَّ هذا الكِتابَ الّذي بينَ أيدينا اليومَ هُوَ القُرآنُ الكَريم؟

(٥٧): هَل ما عاناهُ وَ يُعانيهِ العَراقيّونَ وَ العراقيّاتُ مِن مُعاناةٍ مُستمرّةٍ على طولِ تاريخِ العِراقِ وَ حاضِرِهِ، هُوَ ظُلمٌ موجّهٌ إليهِم مِنَ الآخَرينَ؟

(٥٨): هَل نتخلّى عَن مسؤوليّاتنا في الحِفاظِ على حقوقِنا وَ حقوقِ زوجاتنا وَ أبنائنا وَ رعايتنا لهذهِ الحقوقِ وَ لِزوجاتنا وَ أبناءَنا قبلَ ذلكَ؟

(٥٩): هَل نذهَبُ إلى الموتِ وَ نترُكُ أَعداءَنا يَطئونَ زوجاتَنا وَ نحنُ في القُبورِ؟

(٦٠): هَل نموتُ وَ ندَعُ أَعداءَنا يُسيئون مُعامَلةَ أَبناءَنا وَ بناتَنا وَ نحنُ في السجونِ أَو في المشافي نُعاني آثارَ الإضرابِ عَنِ الطعامِ؟

(٦١): هل هناكَ فرقٌ بينَ العِلمِ و المعرفةِ؟

المقالاتُ حسبَ التسلسلِ التاريخيِّ:

إليك الآن المقالاتُ الواردةُ في هذا الكتاب **موسوعة الحقائق الصادمة**، حسب تاريخ انتهائيَ من تحريرِها وِفقَ التَّاريخِ الميلاديِّ تصاعُديّاً، مِنَ السابقِ إلى اللاحقِ، و هي كما يلي:

(١): ما لا يعلمُهُ الآخرون، بتاريخ (٢٠٠٩/١/٤) ميلادي.

(٢): شيءٌ من الحقائق، بتاريخ (٢٠١٢/٦/٢٤) ميلادي.

(٣): هَل الشهداءُ في جنَّاتِ اللهِ خالدون؟ بتاريخ (٢٠١٩/٤/٣) ميلادي.

(٤): المؤامرة الكبرى أكشفها إليك لأجلك، بتاريخ (٢٠١٩/٤/٨) ميلادي.

(٥): هَل الأُنثى سيّارةٌ مُغطَّاةٌ؟ بتاريخ (٢٠١٩/٧/٥) ميلادي.

(٦): لهذا السببِ لَن يراكَ اللهُ مِنَ الصائمينَ، بتاريخ (٢٠١٩/٧/١٥) ميلادي.

(٧): ما أَكثرُ الضجيجِ وَ أَقلُّ الحَجيجِ، بتاريخ (٢٠١٩/٨/٨) ميلادي.

(٨): ما حُكمُ المرأةِ أثناءَ الحيضِ في الإسلامِ الأصيلِ؟ بتاريخ (٢٠١٩/٨/١٠) ميلادي.

(٩): هَلِ الخالِقُ مُتعَدِّدٌ وَ رَسولُهُ مِنَ الغافلينَ؟ بتاريخ (٢٠١٩/٨/١٧) ميلادي.

(١٠): كيفَ تزولُ الهوَّةُ بَينَ الْشيعَةِ وَ الْسُنَّةِ؟ بتاريخ (٢٠١٩/٨/١٤) ميلادي.

(١١): مَن يجبُ علينا إتِّباعُهُ؟ بتاريخ (٢٠١٩/٩/٢٥) ميلادي.

(١٢): لماذا بوحشيَّةٍ يغتصبونَ النِّساءَ؟ بتاريخ (٢٠١٩/١٠/٧) ميلادي.

(١٣): يا أُمَّةَ الشِقاقِ وَ النِّفاق، بتاريخ (٢٠١٩/١٠/١٩) ميلادي.

(١٤): سؤالٌ خطيرٌ جدّاً بحاجةٍ منك إلى إجابةٍ، بتاريخ (٢٠١٩/١٠/٢٢) ميلادي.

(١٥): لهذا السببِ أنت مِنَ الفُقراءِ، بتاريخ (٢٠١٩/١١/٨) ميلادي.

(١٦): ما هيَ أسئلتي البريئةُ ذاتُ العيارِ الثقيلِ؟ بتاريخ (٢٠١٩/١٢/٧) ميلادي.

(١٧): هل يُمكنك الإجابة عَن هذا السؤالِ الخَطيرِ؟ بتاريخ (٢٠١٩/١٢/١٥) ميلادي.

(١٨): ما أخطَرُ السُّلوكيّاتِ الصادمةِ في هذا البلدِ حصراً؟ بتاريخ (٢٠١٩/١٢/٢٥) ميلادي.

(١٩): هَل يُمكنك الإجابةُ عَن أَخطرِ سؤالٍ في القُرآنِ؟ بتاريخ (٢٠٢٠/٣/١) ميلادي.

(٢٠): حقيقةٌ خطيرةٌ عَن اللهِ ستغيِّرُ حياتك إلى الأبدِ، بتاريخ (٢٠٢٠/٤/١) ميلادي.

(٢١): حقيقةٌ صادمةٌ تفوقُ مستوى توقعاتك، بتاريخ (٢٠٢٠/٨/٢٢) ميلادي.

(٢٢): مَن هذا الشخصُ أذكى الأذكياءِ؟ بتاريخ (٢٠٢٢/١٢/١١) ميلادي.

(٢٣): هَل رؤيتك اللهَ زيفٌ أمْ حقيقةٌ؟ بتاريخ (٢٠٢٢/١٢/١٩) ميلادي.

(٢٤): ماذا إليك أنت بمناسبةِ السنةِ الميلاديَّةِ الجديدةِ؟ بتاريخ (٢٠٢٢/١٢/٣٠) ميلادي.

(٢٥): أظهِر قوَّتكَ الآنَ لهذهِ الأسبابِ، بتاريخ (٢٠٢٣/١/٨) ميلادي.

(١٥)

لهذا السببِ أنت مِنَ الفُقراءِ

قبلَ أَن أَبدأَ مقاليَ هذا:

أَسأَلُك:

- أَليسَ مِنَ العارِ أَن يُثيرَ الكثيرينَ مَشهَدُ امرأَةٍ عاريةُ النهدينِ وَ لا يُثيرُهم مشهدُ طفلٍ فقيرٍ حافيَ القدمين؟!!!!

كونك مسلم (أَو مسلمة)، أَيّ: أَنك تطبِّق حرفيّاً جميعَ تعاليم الله (أَو الّتي قيلَ أَنَّها تعاليم الله) الواردة في القرآن الكريم (أَو الّذي قيل عنهُ ما بين الدفّتين ممّا بين أَيدينا اليوم أَنّهُ القرآن الكريم)، فهذا وحده سببٌ كافٍ لأَن يجعلَ حياتك جحيماً في جحيمٍ لَن يُطاق!!! وَ أَنا هنا أَتحدَّثُ بصفةٍ خاصَّةٍ عن الفقرِ وَ الثراء، أَتحدَّثُ عن المال، أَتحدَّثُ عن توزيع الأَرزاق من الله الرازق الوهَّاب إِلى عبادهِ جميعاً دونَ استثناءٍ في أَيٍّ زمانٍ وَ في أَيٍّ مكان.

في مقاليَ هذا، أَمامَ عقلك أَنت، سأَفتحُ أَبوابَ بعضٍ مِنَ الخفايا الّتي أَخفاها عنك كهنةُ المعابدِ سُفهاءُ الدِّينِ الْمُتاجرونَ بكُلِّ شيءٍ دونَ استثناءٍ، الْمُتاجِرونَ حتَّى بـ (الله)! وَ هيَ الخفايا ذاتها الّتي حاولَ فُقهاءُ الدِّينِ الأَخيارِ (رضوانُ اللهِ تعالى عليهِم أَجمعينَ) إيصالها إلى الجميعِ، إلَّا أَنَّ أذيالَ وَ أَذنابَ أُولئكَ السُفهاءِ كَهنةِ المعابدِ، أَبعدوا عنك الحقائقَ وَ أَبعدوك أَنت أَيضاً عنها في الوقتِ ذاتهِ معاً؛ بإشغالك بأُمورٍ حياتيَّةٍ يُفتَرَضُ بها أَن تكونَ جميعَها متوفّرةً لديك؛ على اعتبارِها الحدّ الأَدنى مِن حقوقك وَ استحقاقاتك كونك (إنسان)، فإذا بهِم (أُولئك السُفهاءُ كهنةُ المعابدِ) يستدرجونَ مَن استدرجوهم، وَ يستغفلونَ مَن استغفلوهم، فباتَ الحابلُ بالنابلِ سويَّةً، وَ صارتِ الأَوراقُ مُختلِطَةً بعضها معَ البعضِ الآخَرِ وَ هيَ مُتناثِرةٌ هُنا وَ هُناك!

في مقاليَ هذا، سأَضعُ أَمامك جوابَ أَسئِلةٍ مُهِمَّةٍ جدّاً ستتغيَّرُ كُلُّ حياتك نحو الأَفضلِ، إن استطعت أَنت الإجابةَ عنها بصدقٍ وَ إخلاصٍ، باعتمادك على فطرتك الإنسانيَّةِ الّتي فطرك اللهُ عليها، لا باعتمادِك على معلوماتٍ تفتَقِرُ إلى الدليلِ وَ البُرهان، هذه الأَسئلةُ هيَ:

- هلَ هذا الخالِقُ الإلهُ الحَقُّ الّذي قيلَ أَنَّ اسمهُ (الله)، هُوَ حقّاً بهذهِ الصِفاتِ المذكورةِ في الكتابِ الّذي قيلَ عنهُ أَنَّهُ كِتابُ اللهِ وَ الّذي أَسموهُ بـ (القرآن الكريم)؟!
- أَمْ: أَنَّ هذا الكِتابَ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ هُوَ كِتابٌ مُحرَّفٌ بامتيازٍ وَ هُوَ غيرُ القرآنِ الأَصيلِ الّذي جاءَ بهِ سيِّدُنا النبيُّ الْمُصطفى الصادِقُ الأَمينُ (عليهِ السَّلامُ)؟!!!
- كيف؟!
- ما الْسَببُ؟!!
- وَ: لِماذا؟!!!

ممّا لا شكَّ فيهِ عندي بعدَ التحقيقِ وَ التدقيقِ وَ المعايشةِ شخصيّاً، وَ لعلّهُ ممّا لا شكّ فيه عندك أَنت أَيضاً، أَنَّ جُلَّ المسلمين وَ المسلمات يعيشونَ بعيداً عن الثراء، بل أَنَّ الثراءَ لم يطرق بابهم يوماً قَط!!! فهم يعيشونَ في دوّامةِ فقرٍ مُدقَعٍ تارةً وَ قابلٍ للتعايُشِ تارةً أُخرى، إلّا أَنَّهُ في جميعِ الأَحوالِ وَ الظروفِ هُوَ فقرٌ يسلبُ منهم كُلَّ أَو جُلَّ أَحلامهم وَ أُمنياتهم وَ حتّى أَهدافهم المتوخّاة، بما فيها تلك الّتي وضعوها بهدفِ التقرُّبِ إلى الله!!!

بالنسبة لي، فإنَّ الثراءَ، بل وَ الثراءُ الفاحشُ أيضاً، طرقَ بابيَ لأكثرِ من مرَّةٍ في حياتي، حتَّى أنَّ الدُّنيا بأجمعها، فتحت لي ذراعيها وَ ساقيها معاً لأكثر من مرّة أيضاً، (وَ لعلّها لا زالت تريدُ فتحهما لي حتَّى هذهِ السَّاعة)، مليارات الدولاراتِ شهريَّاً مع أفخَمِ قصرٍ في الدُّنيا، مع أغلى سيَّارةٍ فارهةٍ، مع التمتّع على أسِرَّةِ أجملِ مُنتجعاتِ العالَمِ في أحضانِ أجمَلِ العاهراتِ، معَ، معَ، معَ... الخ، إلَّا أنَّ المقابلَ كانَ باهضاً بالنسبة لي، وَ زهيداً بالنسبة لها، وَ هُوَ: أن أبيع نفسيَ لها وَ أتخلّى كُلّيَّاً عن تطبيق تعاليم الله، وَ هذا ما رفضتُهُ رفضاً قاطعاً دونَ أيِّ تردُّدٍ فيهِ، فاخترتُ ما أنا فيهِ (أُسوةً بجدّي رسول الله) وَ تركتُ الثراءَ الفاحشَ بجميع ملذَّاتِ الدُّنيا المتراصَّةِ على ذراعيها و ساقيها وَ ما بينهما معاً، حتَّى وصفني أحدُهم مِمَّن عَلِمَ ببعضِ الحقائقِ، بأنّني أكبرُ مجنونٍ في الحياةِ كُلِّها!!! وَ وصفني شخصٌ آخَرٌ بأنّني أكبرُ أحمقٍ خلقهُ اللهُ على وجهِ الأرض!!! وَ كلاهما كانا من الأقارب (العقارب)!!! وَ الحقائقُ وَ الخفايا وَ الأسرار الّتي في جُعبتي فوق خيالك أنت، بما يزعزعُ بعضهُ العروشَ وَ يُبيدُ كثيراً من مشاهيرِ العالَمِ في يومنا هذا، وَ يُسقِطُ العمائِمَ (الزائِفة) عَن غالبيَّةِ مُرتديها!!!

لكن! اختياريَ ما أنا فيهِ وَ امتناعيَ عن قبولِ ما تمَّ عَرضُهُ إليَّ، ليسَ بشكلِ رفضٍ دائمٍ إلى الأَبدِ؛ إذ هُوَ عندي محلُّ تفكيرٍ وَ تأمُّلٍ حتَّى هذهِ السَّاعة، وَ لعلّني أُوافِقُ عَليهِ إن اقتنعتُ فكريّاً بأَنَّ المعادلةَ هكذا يجبُ أَن تكونَ، وَ أَنَّ الّذي أَظنُّهُ باهضاً لَم يَكُن غيرَ شيءٍ بخسٍ فقط وَ لا شيءَ غيرَ ذلكَ مُطلقاً!!! وَ لعلّني أَبقى مُصِرّاً على امتناعيَ السابق ذاتهِ!!! الأَمرُ مرهونٌ بما أَصِلُ إليهِ من نتائجٍ بعد التحقيقِ وَ التدقيقِ الّذي أَنا قيدهُما الآنَ فيما يخصُّ جميعَ الْمُعتقداتِ الفكريَّةِ الّتي آمنتُ بها سابقاً، بما فيها تلك الْمُعتقدات الّتي تتعلّقُ بالذاتِ الإلهيَّةِ وَ ما لديَّ من أَسرارٍ لا يمتلكها الآخرونَ في يومنا هذا قاطبةً (عدى عمِّيَ الإمام المهديَ المنتَظر صاحِبُ العصرِ وَ الزَّمان الّذي هُوَ حيٌّ يُرزَقُ في يومنا هذا عليهِ منّي السَّلامُ)، مِمَّا تجلّى وَ تمخَّض لي عَن عِلمِ (ما وراءَ الوراءِ)[٤]، أَسرارٌ قَد تجعلُ الكثيرينَ من ذوي المصالح الخاصَّةِ يصفوني بالكفرِ وَ الإلحادِ، إن قررتُ يوماً ما كشفها للعالَمِ أَجمَع، رغمَ أَنَّ الكشفَ (إنْ حدث) سيكونُ كشفاً مُدعَماً بالأَدلّةِ وَ الوثائقِ وَ البراهين وَ

---

[٤] عِلمُ (ما وراءَ الوراءِ)، هُوَ عِلمٌ يختصُ بكشفِ الحقائق و الخفايا و الأسرار، من ابتكار و تأسيس الشاعر المحقق الأديب رافع آدم الهاشمي، مؤلّف الكتاب الّذي بين يديك الآن موسوعة الحقائق الصادمة.

التفاصيل الدقيقة، إلَّا أَنَّ وقوفهم ضدِّيَ سيكونُ بدافعِ دفاعهم عن عروشهم الّتي يتربّعونَ فيها على صرخاتِ الثكالى وَ أَحلامِ القتلى وَ أَجسادِ العذارى الطاهرات وَ دماءِ الأَبرياءِ القابعين قسراً في السجونِ وَ خلف القضبانِ في المُعتَقلات.

بالطبعِ، إن قررتُ يوماً كشفَ ما لديَّ من خفايا وَ أَسرارِ (ما وراء الوراء)، أَو حتَّى كشفَ بعضها، فلن يكونَ الكشف هنا، وَ لن يكونَ الكشفُ في قناتي الإِعلاميَّة تلكَ، وَ لا في أَيِّ قناةٍ إِعلاميَّة أُخرى من قنواتي الإِعلاميَّة الخاصَّة أَو غيرها، بل سيكونُ الكشفُ في سلسلةِ مؤلّفاتي من الكُتب المنشورةِ حصريّاً على متجر دار المنشورات العالميَّة الّتي تصدرُ بشكلٍ تتابعيٍّ ضمنَ إِصدارات دار المنشورات العالميَّة؛ لغرضِ عرضها للبيعِ أَمام الراغبينَ باقتنائها، وَ حتماً آنذاك (إِن شاءَ اللهُ تعالى) سأُعلِنُ عَن صدورها في قناتي الإِعلاميَّة الخاصَّةِ وَ جميع قنواتي الأُخرى قاطبةً دُونَ استثناءٍ.

أَمَّا بالنسبةِ لك، وَ لغالبيَّةِ المسلمين وَ المسلمات، فالأَرجحُ أَنَّ الثراءَ لم يطرق بابك يوماً مُطلَقاً، رَغمَ أَنَّك تجاهد (ين) نفسك قدر استطاعتك على الالتزام التامّ بجميع تعاليم الله الواردة في القرآن الكريم، أَو حتَّى بعضها على الأَقلِّ الأَدنى!!!

حين تحاوِل (ين) أنت البحثَ عن سببِ هذا الفقر لدى المسلمين وَ المسلمات، سواءٌ ببحثك في طيّات كُتُب مَن يدّعونَ العِلم في جميع الطوائف قاطبةً دونَ استثناءٍ، أَو من خلالِ سؤالك المباشر لذوي العمائم وَ اللحى مِمَّن يدّعون أَنَّهُم فقهاء الدِّين وَ ما هُم إلَّا سُفهاء الدِّين فقط، فأَنك تجد أَنَّ الأَسباب الّتي تؤدِّي إلى فقر المسلمين وَ المسلمات هي كذا و كذا و كذا... إلى الدرجةِ الّتي تتنوَّعُ وَ تتشكّلُ، إلَّا أَنَّها جميعاً تُخبرك أَنَّ العيبَ الأَوَّلَ وَ الأَخيرَ يكمُنُ في عدم التزامك أنت بقوانين السَّماء، بتعاليم الله!!!

لكن! هل سأَلَ قبليَ أَحدٌ يوماً بشكلٍ متَّصلٍ باللاهوتِ قائِلاً:

- ما هيَ الأَسباب الّتي تؤدِّي إلى ثراءِ الْمُلحدين وَ الْمُلحدات (الكافرين وَ الكافرات)؟!!!!

بالنسبة لنا نحنُ الموحِّدون وَ الْمُوحِّدات، وَ المسلمونَ وَ المسلماتُ جميعاً، فإنَّنا نؤمنُ إيماناً قاطعاً بأَنَّ الّذي يرزقُ العبادَ هُوَ خالِقُهُم، هُوَ: الله، لذا: فإنَّ الّذي يرزقُ الْمُلحدينَ وَ الْمُلحدات أَيضاً هُوَ ذاتُهُ الّذي يمنعُ الرزقَ أَو يقبضهُ عَنِ المسلمين وَ المسلمات!!!

وَ لعلَّ قائلٌ يقولُ:

- الملحدون و الملحدات (الكافرون و الكافرات) تجاوزا على رزق الله لعبادهِ جميعاً بسرقتهم أرزاق الآخرين، فأصبحوا بذلك من الأثرياء!!!

فأقولُ جواباً لهذا الاعتراض الساذج:

أَلَم يُقل الله (أو هكذا قيل أَنَّ الله قال) في كتابهِ الحكيم (أو الّذي قيل أَنهُ كتابه الحكيم) القرآن الكريم:

- {لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَ الأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَ يَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}[٥]؟!!

أَلَم يُقل الله (أو هكذا قيل أَنَّ الله قال) في كتابهِ الحكيم (أو الّذي قيل أَنهُ كتابه الحكيم) القرآن الكريم:

- {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ مَنْ فِي الأَرْضِ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ وَ الْجِبَالُ وَ الشَّجَرُ وَ الدَّوَابُّ وَ

---

[٥] القرآن الكريم: سورة الشورى/ الآية (١٢).

كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَ كَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَ مَنْ يُهِنِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ}[٦]؟!!

إذاً:

- لماذا يشاءُ اللهُ الفقرَ لِمَن يسجدُ لَهُ طوعاً، وَ يشاءُ الثراءَ لِمَن يُلِحدُ بهِ؟!!!
- لماذا لا يمنعُ اللهُ الثراءَ عن الْمُلحدينَ وَ الْمُلحداتِ وَ يجعلهُ طيِّعاً بيدِ الموحّدين وَ الموّحدات سواءٌ كانوا محسوبين على اليهوديَّة أو المسيحيَّة أَو الإسلام؟!!!

ثمَّ:

- أَليسَ الفقرُ وَ آثارهُ السَلبيَّة هي بحدٌ ذاتها عذابٌ وَ إهانةٌ وَ هَوانٌ لِكُلِّ مَن يقع عليه كائناً مَن كانَ؟!!!

إذاً:

- قولهُ تعالى: {وَ كَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ} هل هُوَ خاصٌ بكلِّ مَن سجدَ للهِ طوعاً وَ لم يكن من الملحدين وَ الملحدات؟!!!

[٦] القرآن الكريم: سورة الحج/ الآية (١٨).

- وَ هل قوله تعالى: {وَمَنْ يُهِنِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ} هُوَ خاصٌّ أيضاً بكلِّ مَن سجدَ للهِ طوعاً وَ لم يكنْ من الملحدين وَ الملحدات؟!!!

سؤالٌ يحتاجُ منك إلى إجابةٍ واضحةٍ، هذا السؤالُ هُوَ:

- ما هي الأَسباب الّتي تؤدِّي إلى ثراءِ الْمُلحدين وَ الْمُلحدات (الكافرين وَ الكافرات)؟!!!!

أَمْ:

- أَنَّ هذا الكِتابَ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ هُوَ كِتابٌ مُحرَّفٌ بامتيازٍ وَ هُوَ غيرُ القرآنِ الأَصيلِ الّذي جاءَ بِهِ سيِّدُنا النبيُّ الْمُصطفى الصادِقُ الأَمينُ (عليهِ السَّلامُ)؟!!!

أَتمنَّى لك أَن يجد عقلك الإِجابة المدّعمة بالأَدلّةِ وَ البراهين، فإِن وجدها عقلك، يسعدني أَن تذكرها لي في تعليقٍ ترسلهُ إِليَّ عبر صفحة اتصل بنا في منصتنا الفريدةِ منصة دار المنشورات العالميّة؛ لننشرهُ لاحقاً في المنصّة من أجلِ أن ينتفعَ به الجميعُ دونَ استثناءٍ.

ملاحظةٌ هامَّةٌ جدَّاً:

إن وصلني أيُّ تعليقٍ سَلبيٍّ من أيِّ شخصٍ كائناً مَن كان، بغضِّ النظرِ عن درجتهِ العلميَّة (الأكاديميَّة) أو مكانته الاجتماعيَّة، فلَن أُجيبَ عنهُ مُطلَقاً، وَ سأُبقي تعليقهُ محفوظاً في أرشيفيَ الخاصِّ كما هُوَ مهما كانَ التعليقُ رذيلاً أو بأَقصى درجاتِ القبحِ فيهِ، وَ سيكونُ ردِّي الْمُسبق على قائلهِ (نصيحةً لَهُ) هُوَ: ما أَمرَنا بهِ نبيُّ اللهِ (جَدِّيَ) الْحَبيبُ الْمُصطفى الصادِقُ الأَمينُ (عليهِ السَّلامُ):

- "مَن كانَ يؤمِنُ باللهِ وَ اليومِ الآخر، فَليَقُلْ خَيراً أَو ليصمُتَ"[٧].

---

[٧] رواهُ الإمامانِ البُخاريُّ وَ مُسلِمٌ في صحيحيّهِما رحمةُ اللهُ تعالى عليهما معاً، انظر: صحيح البخاري: تسلسل (٦٠١٨).. و: صحيح مسلم: تسلسل (٤٧).. و: تخريج المسند للأرنؤوط: تسلسل (٩٥٩٥).. و: سنن الترمذيِّ: تسلسل (٢٥٠٠).. و: سنن أبي داوود: تسلسل (٥١٥٤).. و: مسند الإمام أحمد: تسلسل (٩٥٩٥).. و: إتحاف الخيرة المهرة للبوصيريِّ: ٥/ ٤٩١ .. و: مجمع الزوائد للهيثميِّ: ١/ ٢٨٣ .. و: صحيح ابن ماجه: تسلسل (٣٦٧٥).. و: صحيح الترغيب للألبانيِّ: تسلسل (٢٣٦٠).. و: الجامع الصغير للسيوطيِّ: تسلسل (٨٩٦٥).. و: صحيح الأدب المفرد للألبانيِّ: ص (٧٥).. و: صحيح ابن حبّان: تسلسل (٥٥٩٧).. و: معجم الطبرانيِّ: ٤/ ١٢٤ .. و: مستدرك الحاكم: تسلسل (٧٧٨٣).. و: السنن الكبرى للنَّسائيِّ: تسلسل (٤٠١).. و: مشكلة الفقر للألبانيِّ: ص (٤٢).. و: مسند البزَّار: تسلسل (٦٩١٠).. و: الكافي الشاف للعسقلانيِّ: ص (٤٢).. و: شرح بلوغ المرام لابن عثيمين: ٦/ ٢٩٦ .. و: العلل لابن المدينيِّ: ص (١٧٤).. و: مختصر البزَّار للعسقلانيِّ: ٢/ ٥١٧ .. و: تخريج الكشاف للزيلعيِّ: ٣/ ١٣٦.

أخيراً و ليسَ آخِراً أقولُ:

- بالْحُبِّ يَحيا الإنسان.

تمَّ انتهائيَ من تحرير هذا المقال

في يوم الجمعة

بتاريخ (٢٠١٩/١١/٨) ميلادي

الموافق (١٠/ ربيع الأوّل/ ١٤٤١) هجري قمري

خلاصة الحقائق الصادمة:

(١): أُولئكَ السُفهاءُ كَهنةُ المعابدِ، أَبعدوا عنك الحقائقَ وَ أَبعدوك أَنت أَيضاً عنها في الوقتِ ذاتهِ معاً؛ بإِشغالك بأُمورٍ حياتيَّةٍ يُفتَرَضُ بها أَن تكونَ جميعَها متوفِّرةً لديك؛ على اعتبارِها الحدّ الأَدنى مِن حقوقك وَ استحقاقاتك كونك (إنسان)، فإذا بهِم (أُولئك السُفهاءُ كهنةُ المعابدِ) يستدرجونَ مَن استدرجوهم، وَ يستغفلونَ

مَن استغفلوهم، فباتَ الحابلُ بالنابلِ سويَّةً، وَ صارتِ الأَوراقُ مُختلِطَةً بعضها معَ البعضِ الآخَرِ وَ هيَ مُتناثِرةٌ هُنا وَ هُناك!

(٢): إنَّ جُلَّ المسلمين وَ المسلمات يعيشونَ بعيداً عن الثراء، بل أَنَّ الثراءَ لم يطرق بابهم يوماً قَط!!! فهم يعيشونَ في دوَّامةِ فقرٍ مُدقَعٍ تارةً وَ قابلٍ للتعايُشِ تارةً أُخرى، إلَّا أَنَّهُ في جميعِ الأَحوالِ وَ الظروفِ هُوَ فقرٌ يسلبُ منهم كُلَّ أَو جُلَّ أَحلامهم وَ أُمنياتهم وَ حتَّى أَهدافهم المتوخَّاة، بما فيها تلك الّتي وضعوها بهدفِ التقرُّبِ إلى الله!!!

(٣): الفقرُ وَ آثارهُ السَلبيّة هي بحدِّ ذاتها عذابٌ وَ إهانةٌ وَ هَوانٌ لِكُلِّ مَن يقع عليه كائناً مَن كانَ، و اللهُ عزَّ وَ جَلَّ لا يُريدُ للإنسانِ هذا العذابِ و الإهانةِ و الهوانِ، إلَّا أنَّ كهنةَ المعابدِ سُفهاءَ الدِّينِ هُم الّذينَ يريدونَ للإنسانِ هذا العذابِ و الإهانةِ و الهوانِ، عن طريقِ خداعِهم الآخرينَ بأُمورٍ ما أُنزلَ اللهُ تعالى بها من سلطان، بل هيَ مجرَّدُ أكاذيبٍ و افتراءٍ و احتيال.



رافع آدم الهاشمي

مؤلّف كتاب

موسوعة الحقائق الصادمة

(١٦)

ما هيَ أسئلتي البريئةُ ذاتُ العيارِ الثقيلِ؟

في هذه المقالة:

في هذه المقالة سأتحدث عن:

- ما هي أسئلتي البريئة ذات العيار الثقيل؟

مِمَّا لا شكَّ فيهِ أنَّك تبحثُ عَنِ الحقيقةِ، حقيقة وجودك في هذا الوجود، و حقيقة حياتك بعد الموت، لذا فأنت مثلي تماماً تريدُ التعبَّدَ إلى اللهِ الخالقِ القُدُّوسِ عبادةً صحيحةً توصلنا إلى رضاه عنَّا مدى الحياة، و لن نقبلَ لحظةً (أنا أو أنت) أنْ يستغلّنا المخادعون ذوي العمائمِ و اللحى بأكاذيبهم الباطلةِ تحتَ مُسمَّى أنَّها أوامِرُ الله، هنا في هذهِ المقالةِ أتناولُ معك الآن شيئاً من الحقائقِ الصادمةِ الخافيةِ عنك الَّتي ستعرفها من خلالِ الإجابةِ عَنِ السؤالِ التالي:

- ما هي أسئلتي البريئة ذات العيار الثقيل؟

بعدَ أن أكشفَ لك الحقيقةَ في هذهِ المقالةِ بشكلٍ دقيقٍ، فإنَّني في المقالات القادمة ضمنَ مؤلَّفاتي الأُخرى الَّتي تجدها حصريّاً على متجر دار المنشورات العالميَّة سأشرحُ لك بشكلٍ دقيقٍ أيضاً المزيدَ عن كُلِّ شيءٍ يتعلَّقُ بالمفاهيمِ الخاطئةِ و العوالِمِ الروحيَّةِ الخارقةِ و ما وراء الوراء و كيفَ يمكنك الدخول إلى عِلْمِ العرفان و السير و السُّلوكِ العمليِّ إلى اللهِ عزَّ و جلَّ بما يعطيك قدرةَ الوصولِ إلى درجاتٍ أعلى من الرضا الإلهيِّ عليك و بالتالي يوصلك إلى درجاتٍ أعلى فأعلى مِن حلاوةِ إيمانك بالله، كُلُّ هذا و المزيدُ سأتناولهُ معك في مقالاتٍ قادمةٍ إن شاء اللهُ تعالى تأتيك حصريّاً ضمن مؤلَّفاتي الأُخرى على متجرِ منصَّتنا الفريدة هذه منصَّة دار المنشورات العالميَّة، فلنكمل موضوع مقالتنا هذه و نلتقي لاحقاً في مقالاتٍ قادمةٍ ضمنَ مؤلَّفاتي الأُخرى إن شاءَ الله.

أهلاً بك معي أنا **رافع آدم الهاشمي** مؤسس و مدير عام دار المنشورات العالميَّة، مؤلِّفُ الكتاب الّذي بين يديك الآن **موسوعة الحقائق الصادمة**.

لماذا أَسئلةٌ بريئةٌ مِنَ العيارِ الثقيل؟

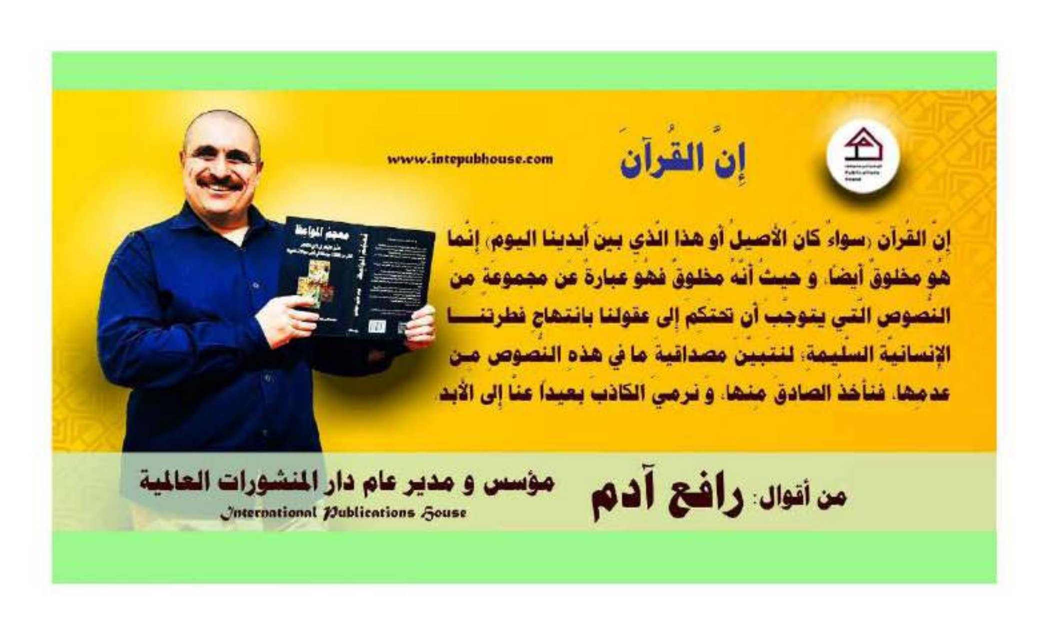
لكيَ نتعايشَ فيما بيننا بسلامٍ، لا بُدَّ لنا أَن نفهمَ الحقائقَ وَ خفاياها وَ أَسرارَها الدفينةَ، فبفهِمنا هذهِ الحقائق لَن نكونَ مَطيَّةً لأَحدٍ أَيّاً كانَ، وَ لنَ يستطيعَ أَحدٌ بعدَ ذلكَ خِداعنا مُطلَقاً، خاصَّةً أُولئك سُفهاءُ الدِّينِ كهنةُ المعابدِ المتأَسلمينَ لا الْمُسلمينَ الّذينَ يُتاجرونَ بنا وَ بكُلِّ شيءٍ حتَّى بالله! وَ هذا الفَهُم لَن يتحقَّقَ لنا إِلّا حينما نجعلُ عقولَنا هيَ الحاكِمُ على جميعِ النِّصوصِ وَ ليست مُجرَّدُ وسيلةٍ لفهمِها.



هذا يعني (بكُلِّ بساطَةٍ): بما أَنَّ اللهَ هُوَ الخالِقُ، إذاً فكُلُّ شيءٍ دُونَ اللهِ هُوَ مَخلوقٌ لا محالة، وَ هذا شيءٌ بديهيٌّ، وَ بالتالي: فإِنَّ القَداسَةَ للقُدُّوسِ فقَط دُونَ سِواهُ، وَ القُدُّوسُ هُوَ اللهُ جَلَّ وَ علا شأنهُ العظيمُ، وَ كُلُّ مخلوقٍ أَيَّاً كانَ، لا قداسةَ لَهُ مطلَقاً، فقط للمخلوقِ احترامٌ وَ تقديرٌ وَ محبَّةٌ تتوافَقُ معَ مِقدارِ ما في هذا المخلوقِ مِن صِفاتٍ طيِّبةٍ تتطابقُ معَ فِطرتِنا الإنسانيَّةِ السَّليمَةِ الّتي فطرَنا اللهُ تعالى عليها.



وَ هذا يعني (أَيضاً): أَنَّ القُرآنَ (سواءٌ كانَ الأَصيلُ أَو هذا الّذي بينَ أَيدينا اليومَ) إِنَّما هُوَ مخلوقٌ أَيضاً، وَ حيثُ أَنَّهُ مخلوقٌ فهُوَ عبارةٌ عَن مجموعَةٍ مِنَ النُّصوصِ الّتي يتوجَّبَ أَن تحتَكِمَ إِلى عقولنا بانتهاجِ فطرتنا الإِنسانيَّةِ السَّليمةِ؛ لنتَبيَّنَ مصداقيةَ ما في هذهِ النُّصوصِ مِن عدمِها، فنأخذُ الصادقَ مِنها، وَ نرميَ الكاذبَ بعيداً عنَّا إِلى الأَبد.



إليك أنت:

أَنت بصفتك إنسانٌ تُحِبُّ (ين) اللهَ وَ تسعى (ين) سعياً حثيثاً لنيلِ رضاهُ، أَو حتَّى تُريد (ين) الالتزام بأَحكامهِ خوفاً من نارهِ أَو طمعاً في جنَّتهِ:

- أَليسَ مِنَ الواجبِ عليك أَن يتيقنَ عقلُك أَوّلاً أَنَّ هذهِ الأَحكامَ هيَ حقّاً أَحكامٌ إِلهيَّةٌ لَم تصِلَ لها يدُ التحريفِ مُطلَقاً؟!
- ما الضيرُ أَن نجعلَ القُرآنَ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ قيدَ التحقيقِ وَ التدقيقِ لنتبيَّنَ صِدقَ هذهِ الأَحكامِ مِن عدمِها؟!
- أَليسَ ذلك أَبسطُ حقٍّ مِن حقوقِنا بصفتِنا مؤمنين وَ مؤمنات؟!!

وَ إذا كانَ الشيوخُ الفقهاءُ رضوانُ اللهِ تعالى عليهِم أَجمعينَ، بصفتهم مؤمنينَ يُريدونَ تحقيقَ الغايةِ ذاتها في التعبُّدِ الصَّحيحِ إلى اللهِ:

- فهَل يمنعوننا عَن تحقيقِ وَ تدقيقِ القُرآنِ خاصَّةً وَ جميعِ النُّصوصِ عامَّةً دونَ استثناءٍ؟!!!

- أَليسَ مِنَ الواضحِ البديهيِّ أَنَّ الّذي يمنعنا عَن هذا الحَقِّ هُم سُفهاءُ الدِّينِ كهنةُ المعابدِ المتأَسلمينَ لا الْمُسلمين وَ كُلُّ مَن لَهُ مَصلَحةٌ في إبقائنا مَطيَّةً لديهِ؟

بالنسبةِ لي أنا **رافع آدم الهاشمي** (كاتبُ هذا المقال و مؤلِّفُ هذا الكتاب الّذي بين يديك الآن)، أَعتزُّ كثيراً وَ أَفتَخِرُ إلى أقصى الدرجاتِ، أَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ اختارَني أَن أكونَ **أَوَّلَ إنسانٍ على هذهِ الأرضِ يقومُ بتحقيقِ القُرآنِ** الموجودِ بينَ أَيدينا اليومَ (وَ دعوة الجميعِ إلى تحقيقهِ أيضاً)، لأَكتشِفَ ما فيهِ مِن آياتٍ مُحرَّفاتٍ بامتيازٍ، تُشيرُ بوضوحٍ جَليٍّ (هذهِ الآياتُ الْمُحرَّفاتُ) إلى البُغضِ وَ الكراهيَّةِ وَ التعدُّديةِ الإلهيَّةِ وَ زرعِ الفتنِ وَ القتلِ وَ الاضطهادِ وَ تجريدِ الإلهِ الخالقِ الحقِّ مِن التنزيهِ الواجبِ فيهِ لا محالة، وَ جميعُ الأَدلَّةِ العلميَّةِ وَ العَمليَّةِ أَيضاً معَ البراهينِ الساطعةِ كذلكَ، على فرزِ الآياتِ البيِّناتِ الصحيحاتِ مِنَ الآياتِ الْمُحرَّفاتِ، موجودةٌ عنديَ في رأَسيَ هذا الّذي أَحمِلُهُ على كَتِفيَّ بتمامِها وَ كمالِها قاطبةً بتفاصيلِها الدقيقةِ الأَكيدَةِ، عزمتُ إن أَصبحتُ في مأَمنٍ وَ أَمانٍ على توثيقها بتفاصيلها في كتابٍ يكونُ بعدَها جاهزاً

أمامك للاقتناء عبر متجرنا الفريد في منصّتنا الفريدة هذه منصّة دار المنشورات العالميّة، وَ لستُ أبتغي شيئاً من كشفِ هذهِ الحقائق سوى توعيةَ النَّاسِ وَ إرشادِهم إلى النهجِ الأَصيلِ الّذي كانَ عليهِ جميعُ الأَنبياءِ قاطبةً بمَن فيهِم آخِرُهُم جَدِّيَ المُصطفى الصادق الأَمين (عليهِ السَّلامُ)، مِمَّا يكفَلُ لنا التعايُشَ السِّلميَّ بناءً على الأَحكامِ الإلهيّةِ الصحيحةِ وِفقاً لمنهجِ الإسلامِ الأَصيلِ، الّذي هُوَ الْحُبُّ وَ الخيرُ وَ السَّلامُ وَ لا شيءَ غير ذلكَ مُطلقاً..

- فهَل هُوَ كثيرٌ علينا إن حقّقنا سويَّةً معاً (أَنا وَ أَنت وَ الجميع) وَ دقّقنا في هذا القرآنِ الّذي هُوَ بين أَيدينا اليومَ لنعرِفَ حقيقةَ ما نحنُ فيهِ؟!!

لنعلَمَ بالأدلَّةِ القاطعةِ:

أَنَّ اللهَ وَ الأَنبياءَ جميعاً مُنزَّهونَ مِن أَيِّ شَينٍ وَ أَنَّ سببَ مصائبِ البشريَّةِ وَ تعاستها هُوَ التحريفُ الموجودُ في هذا القُرآنِ الْمُخالِفِ للقُرآنِ الأَصيلِ فجاءَنا بما فيهِ مِن تحريفٍ طوالَ هذهِ القرونِ دونَ أَن يعلَمَ الفُقهاءُ الأَخيارُ السابقونَ أَوِ الحاليّونَ حقيقةَ

التحريفِ فيهِ؛ ليسَ ضَعفاً منهُم في الفَهم، وَ إنَّما لأَنَّهُم جعلوهُ مُقدَّساً خارجَ حدودِ التحقيقِ وَ التدقيقِ، ممّا جعلَهُم يستخدمونَ العقلَ وسيلةً لفهمهِ بشتَّى الأَوجهِ غيرَ المقنعةِ لنا و لهم على حَدٍّ سواءٍ فيما يخصُّ مواضعَ التحريفِ وَ التناقُضاتِ الواردةِ فيهِ، بدلاً مِن أَن يجعلوا العقلَ حاكماً عليها يُعلِنُ صراحةً قرارَهُ الحاسِمَ دُونَ أَن تأَخذُهُ في اللهِ لَومَةُ لائمٍ أَبداً.



وَ الْمُدَقِّقُ في جميعِ كتاباتيَ وَ مؤلّفاتيَ، يعلَمُ جيِّداً أَنَّني لستُ على مذهبِ أيِّ طائفةٍ كانت، بما فيهِم المعتزلَةُ، فأَنا لستُ شيعيّاً (بالمعنى الْمُتعارَفِ عليهِ اليومَ) بأَيِّ طائفةٍ من طوائفها، وَ لستُ سُنيّاً (بالمعنى الْمُتعارَفِ عليهِ اليومَ) بأَيِّ طائفةٍ من طوائفها، إنّما أَنا مُسلمٌ مؤمنٌ موحِّدٌ بالإلهِ الخالقِ الحقِّ على منهجِ الإسلامِ الأَصيلِ الّذي هُوَ منهجُ الأَنبياءِ جميعاً بمَن فيهِم آخِرُهم جَدِّيَ الْمُصطفى الصادق الأَمين (عليهِ السَّلامُ)، وَ أَنا مؤسِّسُ الطريقة الماورائيَّة في كشفِ الحقائقِ وَ الخفايا وَ الأَسرار، فأَنا ماورائيٌّ بامتيازٍ، وَ طريقتي هذهِ سأَكشِفها إليك بوقتهِ في محلِّهِ إن شاءَ اللهُ تعالى، إن قَدَّرَ اللهُ تعالى ليَ البقاءَ حيّاً وَ يَسَّرَ لي أَسبابَ الكشفِ هذا وَ ما سواهُ.

أَقولُ بمنتهى الوضوح:

مِنَ الخِداعِ الأَكيدِ أَن يُفَكِّرَ أَحدُنا بشيءٍ وَ يُعلِنُ للنَّاسِ ما يُخالِفُ تفكيرَهُ هذا؛ إذ أَنَّ الإنسانَ التقيَّ النقيَّ الطاهِرَ لا يكونُ على لسانهِ إلّا ما هُوَ موجودٌ في خَلَجاتِ أفكارهِ، ناهيك عن أَنَّ الإفصاحَ

بهذهِ الخَلَجاتِ ستؤدِّي (لا محالة) إلى تلاقُحِ الأَفكارِ معَ الآخرينَ؛ بُغيةَ الوصولِ إلى الحقيقةِ بعينها دونَ سِواها، وَ بالتالي: نستطيعُ جميعُنا العيشَ في استقرارٍ دائمٍ يوصِلُنا عاجِلاً أَم آجِلاً إلى الرَّخاء.

لا أُخفيك سِرّاً، أَنّني في وقتٍ منَ الأَوقاتِ، بسببِ جهليَ لكثيرٍ من الحقائقِ آنذاكَ، خاصَّةً فيما يتعلَّقُ بأَجوبةِ الأَسئلةِ البريئةِ ذاتِ العيارِ الثقيلِ الّتي سأَذكرُ بعضَها إليك في أَدناه، قَد فكّرتُ لعدَّةِ مرَّاتٍ في الانتحار، وَ لا زالَت فِكرةُ الانتحارِ تُراوِدُني حتَّى هذهِ السَّاعةِ؛ لا لجهليَ أَجوبةَ الأَسئلةِ الّتي كانت تشغلُني (وَ تشغلُك وَ تشغلُ الكثيرينَ وَ الكثيرات)، بل لأَنَّني اليومَ أُعاني أَقسى مراراتِ الحياةِ وَ آلامِها دُونَ أَن أَجدَ ناصراً لي، لأَنَّني في سجنٍ تُحيطُني القضبانُ فيهِ مِن كُلِّ جانبٍ، هذا السِجنُ أَعني بهِ: حياتيَ الواقعيَّةِ الّذي أَوصلني إليها إيثاريَ بنفسيَ مِن أَجلِ أَهدافِيَ النبيلةِ الساميةِ الساعيةِ في خدمةِ البشريَّةِ وَ الإسلامِ الأَصيلِ بكُلِّ ما يُمكنني رُفدُهُ بهِما؛ ابتغاءَ رضا الله، لا طمعاً في جنَّتهِ، وَ لا خوفاً مِن نارهِ؛ وَ إنَّما حُبّاً خالصاً منِّي فيهِ الّذي جعلني حُبَّهُ هذا أَن أُحِبَّ المخلوقاتَ جميعاً أَيّاً كانت، وَ إذا بهذا الحُبِّ يجعلُني في أَردى سجونِ الحياةِ، وَ يُحيلُني جَسَداً ميِّتاً مُمَدَّداً تحتَ سياطِ جلّادٍ لا يعرِفُ للرَّحمةِ

معنىً قَط، يُساعِدُهُ في ذلكَ العَذابِ الموجَّهِ إليَّ خاصَّةً، سَجّانونَ خوَنةٌ مِنَ الأَقرباءِ، بما فيهِم والدتي معَ بالغِ الأَسفِ الشَديدِ، الّتي هيَ ليست أُمّي أَبداً، فلا هيَ الّتي أَرضَعَتني قطرةً مِن ثدييِّها، وَ لا هيَ الّتي ربّتني بينَ يديِّها، وَ إنَّما أُمّيَ هيَ خالتي تغمّدها اللهُ برحمتهِ الواسعة، فوالدتي لَم تكُن سوى مُجرَّدُ حاضنةٍ لي ليسَ إلّا، وَ أَمّا الّتي غذَّتني وَ رَعتني وَ ربّتني فهيَ خالتي (حليمة)، وَ خالتي هيَ الأُمُّ الّتي قالَ عنها جدّي رسولُ اللهِ عليهِ السَّلامُ:

- **"الجنَّةُ تحتَ أَقدامِ الأُمَّهاتِ"**[٨].

وَ ليسَ تحتَ أَقدامِ الوالداتِ! وَ لعلّها (أَعني والدتي) تعلَمُ أَنَّ الجنَّةَ ليسَت تحتَ قدميها، لذا اختارَت طريقَ الخيانةِ وَ اختارَت أَن تكونَ سَجّاناً وَ قاتِلاً في الوَقتِ ذاتهِ أَيضاً يُعينُ الجلّادَ على ضربيَ

[٨] انظر: مختصر المقاصد للزرقانيّ: ص (٣٤٨).. و: الكنى للدولابيّ: تسلسل (١٩١٠).. و: طبقات المحدّثين بأصبهان لأبي الشيخ الأصبهانيّ: ٣/ ٥٦٨ .. و: مسند الشهاب للقضاعيّ: ص (١١٩).. و: الجامع لأخلاق الراوي للخطيب: تسلسل (١٧٠٢).. و: النوافح العطرة للصعديّ: ص (١١٧).. و: حقوق النساء في الإسلام للألبانيّ: ص (١٩٤).. و: ذخيرة الحُفَّاظ لابن القيسرانيّ: ٢/ ١٢٣٢ .. و: تخريج مشكل الآثار للأرنؤوط: ١٠/ ٨٠ .. و: فتح الباري لابن حجر العسقلانيّ: ١٣/ ١٨ .. و: حلية الأولياء لأبي نعيم: ٤/ ٣٣٩ .. و: تخريج صحيح ابن حبَّان للأرنؤوط: تسلسل (٦٨٤٤).. و: صحيح ابن حبّان: تسلسل (٦٨٤٤).. و: مجمع الزوائد للهيثميّ: ٧/ ٣٢٧ .. و: السلسلة الصحيحة للألبانيّ: تسلسل (٣٢١١).

بسياطِهِ المتواصلةِ ابتغاءَ منعيَ عَن كشفِ الحقائقِ وَ الوصولِ إلى أَهدافِيَ النبيلةِ الساميةِ في خدمةِ البشريَّةِ وَ إسلامِنا الأَصيل!

رُغمَ ما أَنا فيهِ، وَ رُغمَ مُراودَةِ فكرةِ الانتحارِ أَماميَ لعدَّةِ مرَّاتٍ، إلَّا أَنَّ إيمانيَ الراسخَ بأَحقيَّتي في البقاءِ مِن أَجلِ أَن أَكونَ خادِماً للبشريَّةِ وَ للإسلامِ الأَصيلِ، هُوَ ما يجعلُني أَرفضُ فِكرةَ الانتحارِ رفضاً قاطِعاً لأُواصِلَ مُجابهتي لجميعِ التحدياتِ حتَّى أَصِلَ إلى تحقيقِ جميعِ أَهدافِيَ الساميةِ النبيلةِ إن شاءَ اللهُ تعالى.

مقاليَ هذا لا يتعلَّقُ بكشفِ الخياناتِ الّتي فعَلتها والدتي أَو غيرَها مِنَ الأَقرباءِ وَ أَسبابها وَ خفاياها وَ تداعياتها عَليَّ وَ عليك وَ على البشريَّةِ قاطبةً، إذ هذا الكشفُ قَد آتيك بهِ بوقتهِ وَ في محلِّهِ مُدعَماً بالأَدلّةِ وَ الوثائقِ وَ البراهين، هذا إن لا يزالُ في حياتيَ عُمُرٌ بَعدُ وَ لَم يتمكّن أَعداءُ الإنسانيَّةِ من اغتياليَ أَو يصِلَ الجلّادُ إلى غايتهِ في إزهاقِ روحيَ قسراً، مقاليَ هذا يتعلَّقُ ببعضِ أَسئلةٍ بريئةٍ مِمَّا شغلَ تفكيريَ وَ تفكيرك وَ تفكيرِ غالبيَّةِ البشرِ إن لَم يكن جميعهم قاطبةً دونَ استثناءٍ.

ماذا قبلَ الأسئلة البريئة ذات العيار الثقيل؟

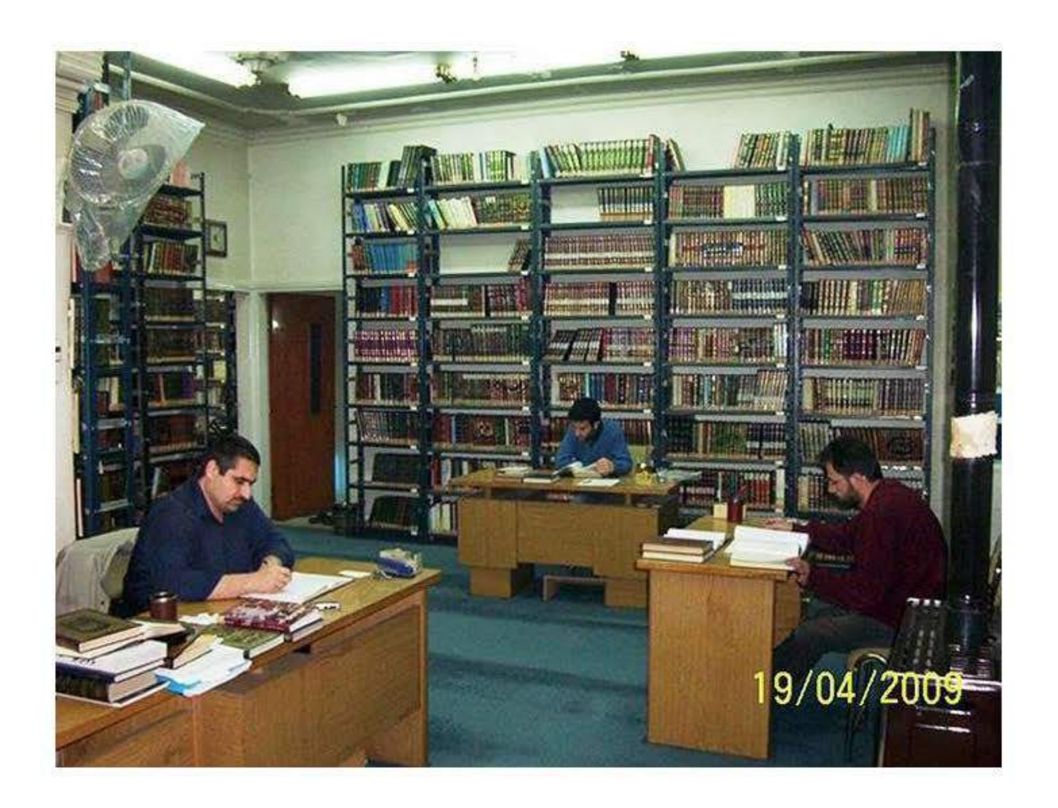
في هذا المقال الفريد غير المسبوقِ مُطلَقاً على مرِّ التاريخ برمّتهِ جملةً و تفصيلاً (أَسئلَةٌ بريئةٌ مِنَ العيارِ الثقيل)، سأكشفُ لك الكثيرَ من الحقائقِ الصادمة، و لأنَّك ذو فطرةٍ إنسانيَّةٍ سليمةٍ تستحقُّ منّي الخيرَ و العطاءَ لذا يُمكِنُك مُتابعة جميع حلقات هذهِ السلسلة المتواصلة، سواء كانت حلقاتها السابقة أَو اللاحقة، من خلال كتابتك العنوان الرئيسيّ لها، أَو كتابتك اسميَ أَنا (رافع آدم الهاشمي) مؤلِّفُ هذهِ السلسلةِ الأَصيلةِ غير المسبوقةِ مُطلَقاً، في خانة بحث هذا المنبر التوعويِّ الْحُرِّ النزيهِ الّذي هُوَ (دار المنشورات العالميَّة)؛ حيثُ أَنَّ جميعَ حلقات سلسلتي هذهِ يمكنك إيجادها ضمن مؤلَّفاتي الأُخرى الّتي تجدها إن شاءَ اللهُ تعالى حصريّاً على متجر دار المنشورات العالميَّة، و جميع الحلقات القادمة من هذه السلسلة الخاصَّة بكشف الحقائق الصادمة تأتيك حصريًّاً على متجر منصَّتنا الفريدة هذه منصَّة دار المنشورات العالميَّة، لذا أحثك على شرائها و على اشتراكك في النشرةِ الإخباريَّةِ الخاصَّةِ بالمنصَّةِ لكي يصلك جديدنا باستمرارٍ و في الوقت ذاته أيضاً تستفيد أنت من جميع مزايا وجودك في هذه المنصَّة الفريدة منصَّة دار المنشورات

العالميّة، و قبلَ أن أبدأ بسرد أسئلتي البريئة ذات العيار الثقيل، أُذكِّرُك بثلاثةِ أَشياءٍ مُهِمّةٍ جدّاً:

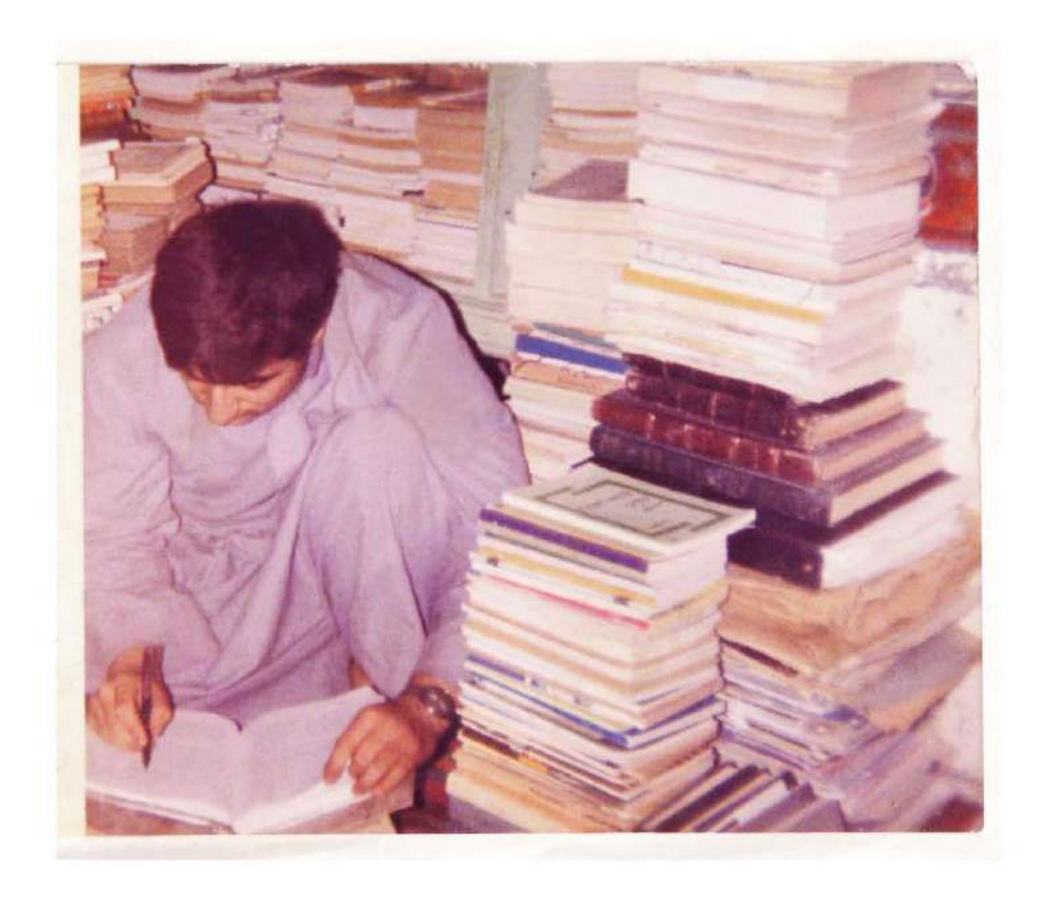
الشيءُ الأَوّلُ:

أَنّني في جميعِ أَفكاريَ المنطوية عليها مؤلّفاتيَ قاطبةً (بما فيها مقالاتيَ هذهِ وَ غيرها) لا أَنتمي إلى أيِّ جهةٍ سياسيَّةٍ أَو دينيَّةٍ مُطلَقاً؛ فأَنا مُستقلٌّ بآرائيَ هذهِ، وَ جميعُ هذهِ الآراء (العقائد الّتي أُؤمِنُ بها) إنَّما هيَ نتيجة تحقيقٍ وَ تدقيقٍ قمتُ بهما شخصيّاً بتمويلٍ ذاتيٍّ منّي شخصيّاً أَيضاً طيلةَ أَكثرِ من عشرينَ عاماً مُتواصِلاً في شتّى أُمّهاتِ المراجعِ وَ المصادرِ المخطوطةِ وَ المطبوعةِ، وَ بأَكثرِ من لُغةٍ، بما تجاوزَ عددُها الـ (٤٥٠٠٠) خمساً وَ أَربعينَ أَلفَ مُجلَّدٍ ضمنَ أَكثرِ مِن ثلاثةِ آلافِ عُنوانٍ في أَصعبِ العُلومِ الّتي وفّقني اللهُ تعالى أَن أَتخصَّصَ فيها، بما فيها عِلمُ الأَنسابِ وَ الأَوائل وَ العقائدِ وَ التّاريخِ وَ الفقهِ وَ التفسيرِ وَ الحديثِ وَ الجفرِ وَ غيرها، حتّى تمخّضت جميعُها عن أَن أَكونَ (بفضلِ اللهِ تعالى) مؤسِّسَ عِلم (ما وراء الوراء)، الّذي أُسمِّيهِ أَيضاً بـ (العلم

الماورائيّ)، وَ هُوَ العِلمُ الْمُختَصُّ بكشفِ الحقائقِ وَ الخفايا وَ الأَسرار، بما فيها تلك الْمُتعَلِّقَةُ بعوالمِ اللاهوت وَ الملكوت وَ الناسوت وَ الجبروت على حَدٍّ سواءٍ، وَ بالتالي فأَنا لستُ على مذهبِ أَيِّ طائفةٍ كانت، بما فيهِم المعتزلَةُ، فأَنا لستُ شيعيّاً (بالمعنى الْمُتعارَفِ عليهِ اليومَ) بأَيِّ طائفةٍ من طوائفها، وَ لستُ سُنيّاً (بالمعنى الْمُتعارَفِ عليهِ اليومَ) بأَيِّ طائفةٍ من طوائفها، إِنَّما أَنا مُسلمٌ مؤمنٌ موحِّدٌ بالإلهِ الخالقِ الحقِّ على منهجِ الإسلامِ الأَصيلِ الّذي هُوَ منهجُ الأَنبياءِ جميعاً بمَن فيهِم آخِرُهم جَدِّيَ الْمُصطفى الصادق الأَمين (روحي لَهُ الفِداء)، وَ أَنا مؤسِّسُ الطريقةُ الماورائيّةُ في كشفِ الحقائقِ وَ الخفايا وَ الأَسرار، الْمُرتبطةُ اِرتباطاً وثيقاً بعِلمِ (ما وراء الوراء)، فأَنا ماورائيٌّ بامتيازٍ، وَ طريقتي هذهِ (معَ تفاصيلِ هذا العِلمِ الخطيرِ الّذي لَم يسبقني إِليهِ أَحَدٌ مِن قَبلُ) سأَكشِفها إِليك بوقتهِ في محلِّهِ إِن شاءَ اللهُ تعالى ضمن مؤلَّفاتي القادمة، إِن قَدَّرَ اللهُ تعالى ليَ البقاءَ حيّاً وَ يَسَّرَ لي أَسبابَ الكشفِ هذا وَ ما سواهُ.



صورة لي أنا **رافع آدم الهاشمي** كاتب هذا المقال بتاريخ (٢٠٠٩/٤/١٩) ميلاديّاً، حين كنتُ أعمل محقِّقاً في مؤسَّسة آل البيت لإحياء التراث بدمشق في سوريا.



صورة لي أنا **رافع آدم الهاشمي** كاتب هذا المقال بتاريخ (١٩٩٣/٦/٥) ميلاديّاً، حين كنتُ أقوم بتحقيقاتي الشخصيَّة في مكتبتي الخاصَّة بكربلاء في العراق.

الشيءُ الثاني:

جميع مؤلَّفاتيَ الأصيلةِ غيرَ المسبوقةِ مُطلقاً، وَ خاصَّةً سلسلتي هذهِ (أَسئلَةٌ بريئةٌ مِنَ العيارِ الثقيل)، الّتي هيَ جزءٌ مِن سلسلتي الأَصيلةِ (في رحاب الحقيقة)، إنَّما هدفي مِنها هُوَ توعية النَّاس؛ عن طريقِ كشفِ الحقائقِ وَ الخفايا وَ الأَسرار بالأَدلّةِ العلميَّةِ القاطعةِ وَ البراهينِ المنطقيَّةِ الساطعةِ؛ لنعلَمَ:

أَنَّ اللهَ وَ الأَنبياءَ جميعاً مُنزَّهونَ مِن أَيِّ شَينٍ وَ أَنَّ سببَ مصائبِ البشريَّةِ وَ تعاستها هُوَ التحريفُ الموجودُ في هذا القُرآنِ المُخالِفِ للقُرآنِ الأَصيلِ فجاءَنا بما فيهِ مِن تحريفٍ طوالَ هذهِ القرونِ دونَ أَن يعلَمَ الفُقهاءُ الأَخيارُ السابقونَ أَوِ الحاليِّونَ حقيقةَ التحريفِ فيهِ؛ ليسَ ضَعفاً منهُم في الفَهم، وَ إنَّما لأَنَّهُم جعلوهُ مُقدَّساً خارجَ حدودِ التحقيقِ وَ التدقيقِ، ممّا جعلَهُم يستخدمونَ العقلَ وسيلةً لفهمهِ بشتَّى الأَوجهِ غيرَ المقنعةِ لنا و لهم على حَدٍّ سواءٍ فيما يخصُّ مواضعَ التحريفِ وَ التناقُضاتِ الواردةِ فيهِ، بدلاً مِن أَن يجعلوا العقلَ حاكماً عليها يُعلِنُ صراحةً قرارَهُ الحاسِمَ دُونَ أَن تأَخذَهُ في اللهِ لَومَةُ لائمٍ أَبداً.

وَ ليسَ لغرضٍ آخَرٍ مُطلقاً جُملةً وَ تفصيلاً.

الشيءُ الثالِثُ:

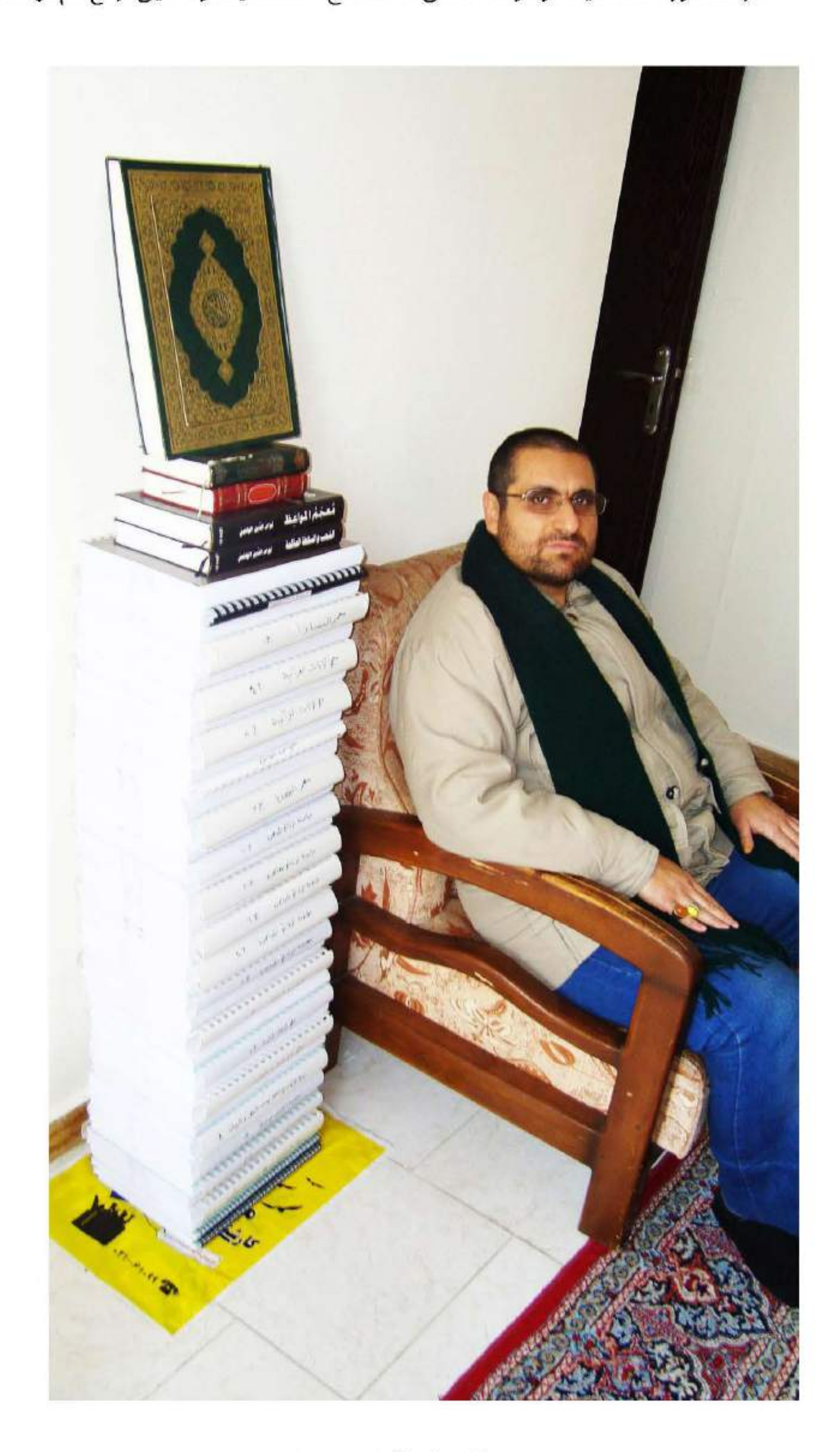
أَنَّ الّذي يُحاوِلُ أَو سيحاوِلُ منعيَ عَن كشفِ نتائجِ تحقيقاتيَ وَ تدقيقاتيَ في تحقيقِ القُرآنِ الموجود بينَ أَيدينا اليومَ، أَو يحاوِلُ منعَ إيصالَ مؤلّفاتي إليك (بما فيها سلسلتي هذهِ)، سواءٌ كانَ ذلك عن طريقِ حجبها عنك، أَو عن طريقِ تشويهِ صورتي أَمامك بتوجيههِ اتّهاماتٍ باطلةٍ إليَّ، إنّما هُوَ شخصٌ لَهُ مصلحةٌ أَكيدَةٌ في أَن يظلَّ النّاسُ جُهلاءَ مُغَيَّبينَ عَنِ الحقائقِ هذهِ؛ ليُبقيهِم مَطيَّةً يمتطيها ذوي العمائمِ وَ اللحى مِن سُفهاءِ الدِّينِ كهنةِ المعابدِ الْمُتأَسلمينَ لا الْمُسلمينَ الّذينَ احتَرَفوا تجارَةَ الوَهمِ بامتيازٍ شنيعٍ، فصاروا يَعيثونَ في البلادِ وَ العِبادِ فساداً وَ إفساداً كيفما يشاؤونَ، وَ قَد ساعدَهُم بذلكَ جَهلُ الجاهلينَ وَ نِفاقَ الْمُنافقينَ وَ أَطماعُ الطامعينَ وَ فسادُ الفاسدينَ، فحَسبُنا اللهُ فيهِم وَ نِعمَ الوكَيلِ.

مع العلمِ و الاطِّلاع:

أَنَّني أنا **رافع آدم الهاشمي** (كاتبُ هذا المقال و مؤلِّفُ الكتاب الّذي بين يديك الآن) **أَوَّلُ إنسانٍ على هذهِ الأرضِ أقومُ بتحقيقِ القُرآنِ** الموجودِ بينَ أَيدينا اليومَ (وَ أنا أيضاً أَوَّلُ إنسانٍ في هذه الأرض أقومُ بدعوة الجميعِ إلى تحقيقهِ أَيضاً)، لأَكتشِفَ ما فيهِ مِن آياتٍ مُحرَّفاتٍ بامتيازٍ، تُشيرُ بوضوحٍ جَليٍّ (هذهِ الآياتُ الْمُحرَّفاتُ) إلى البُغضِ وَ الكراهيَّةِ وَ التعدُّديةِ الإلهيَّةِ وَ زرعِ الفتنِ وَ القتلِ وَ الاضطهادِ وَ تجريدِ الإلهِ الخالقِ الحقِّ مِن التنزيهِ الواجبِ فيهِ لا محالة، وَ جميعُ الأَدلَّةِ العلميَّةِ وَ العَمليَّةِ أَيضاً معَ البراهينِ الساطعةِ كذلكَ، على فرزِ الآياتِ البيِّناتِ الصحيحاتِ مِنَ الآياتِ الْمُحرَّفاتِ، موجودةٌ عنديَ في رأَسيَ هذا الّذي أَحمِلُهُ على كَتِفيَّ بتمامِها وَ كمالها قاطبةً بتفاصيلها الدقيقةِ الأَكيدَةِ، عزمتُ إن أَصبحتُ في مأَمنٍ وَ أَمانٍ على توثيقها بتفاصيلها في كتابٍ يكونُ بعدَها جاهزاً أمامك للاقتناء عبر متجرنا الفريد في منصَّتنا الفريدة هذه منصَّة دار المنشورات العالميَّة، وَ لستُ أَبتغي شيئاً من كشفِ هذهِ الحقائق سوى توعيةَ النَّاسِ وَ إرشادِهم إلى

النهجِ الأَصيلِ الّذي كانَ عليهِ جميعُ الأَنبياءِ قاطبةً بمَن فيهِم آخِرُهُم جَدِّيَ الْمُصطفى الصادق الأَمين (عليهِ السَّلامُ)، مِمَّا يكفَلُ لنا التعايُشَ السِّلميَّ بناءً على الأَحكامِ الإلهيَّةِ الصحيحةِ وِفقاً لمنهجِ الإِسلامِ الأَصيلِ، الّذي هُوَ الْحُبُّ وَ الخيرُ وَ السَّلامُ وَ لا شيءَ غير ذلكَ مُطلقاً..

- فهَل هُوَ كثيرٌ علينا إن حقَّقنا سويَّةً معاً (أَنا وَ أَنت وَ الجميع) وَ دقَّقنا في هذا القرآنِ الّذي هُوَ بين أَيدينا اليومَ لنعرِفَ حقيقةَ ما نحنُ فيهِ؟!!



صورة لي أنا **رافع آدم الهاشمي** كاتب هذا المقال بتاريخ (٢٠١٦/١١/٢١) ميلاديّاً، مع بعض مؤلّفاتي الكاملة الجاهزة للاقتناء على متجرنا الفريد متجر دار المنشورات العالميَّة و يعلوها القرآن الموجود بين أيدينا اليوم قبلَ أن أنتهي من تحقيقاتي النهائيَّة فيه و أكتشف لاحقاً بعد فترةٍ وجيزةٍ جدّاً ما فيه من تحريفٍ بامتياز.

بعضٌ مِن الأسئلة البريئةِ ذاتِ العيار الثقيل:

وَ إليك بعضٌ مِن هذهِ الأَسئلة البريئةِ ذاتِ العيار الثقيل:

السؤالُ الأَوَّلُ:

- إذا كانَ اللهُ عادِلاً (كما يَدَّعونَ) فلماذا سكوتُهُ على كُلِّ هذا الظُلمِ المتفاقِمِ يوماً بعدَ يومٍ مُنذُ خُلِقَ الإنسانُ وَ حتّى يومِنا هذا مروراً إلى آخِرِ الزَّمانِ؟!
- أَليسَ القادرُ الّذي يُمكِنُهُ التغييرَ يكونُ ظالِماً بسكوتهِ عَن نُصرةِ المظلومِ وَ تركِهِ الظالِمَ يفعلُ ما يشاء؟!

- وَ إذا كانَ اللهُ عادِلاً (كما يقولونَ) فلماذا لا نجِدُ في القُرآنِ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ كلمةً واحدةً تشيرُ إلى عدالتهِ هُوَ صراحةً وَ ليسَ تلميحاً؟!

عِلماً:

حتَّى هذهِ الكِلمةُ مِن بابِ التلميحِ إلى عدالةِ اللهِ هيَ غيرُ موجودَةٍ في القُرآنِ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ، وَ كُلُّ ما فيهِ بما يخصُّ العدلَ أَوِ العدالةَ إنَّما أَمرٌ موجَّهٌ إلى الآخرينَ لا أَكثرَ وَ لا أَقلَّ من ذلك مطلقاً.

- أَلا يُمكِنُ أَن يكونَ الأَمرُ الصادرُ مِنهُ يعني إلزامُ نفسهِ هُوَ بالأَمرِ عينهِ قبلَ ذلكَ؟!

لعلَّ شخصاً ما يسأَلُني السؤالَ المذكورَ سلفاً، فأَقولُ لَهُ:

- وَ هل مِن الإلزاميِّ للآمرِ أَن يُلزِمَ نفسَهُ بأَمرٍ يوجِّهُهُ إلى غيرِهِ هُوَ؟!

إذاً:

- لماذا نرى في هذا القرآنِ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ كلاماً صريحاً واضحاً يؤكِّدُ لنا بشكلٍ قاطعٍ أَنَّ اللهَ يمحو ما يشاءُ؟!

أَيّ:

أَنَّهُ أَيضاً ضِمنَ ما يشاءُ، لَهُ أَن يُلغي أَيَّ أَمرٍ عنهُ فيما وجّهَهُ هُوَ بنفسهِ إلى الآخَرين!

وَ بمعنىً أَوضحِ (ضِمنَ ما يشاءُ):

لَهُ أَن يكونَ ظالماً حتَّى وَ إن أَمرَ غيرَهُ بوجوبِ اتِّخاذِ العدلِ! كما لَهُ أَن يُدخِلَ المؤمنَ نارَ جهنَّمَ، وَ يُدخِلُ الكافِرَ الجنَّةَ وِفقَ ما يشاءُ!

إذاً: ليست هُناكَ قوانينُ إلزاميَّةٌ ثابتةٌ تُلزِمُ اللهَ وجوبَ التزامهِ بها دونَ أَيِّ انحرافٍ منهُ عنها.

هكذا يُخبرُنا القُرآنُ الموجودُ بين أَيدينا اليومَ، وَ السؤالُ هُوَ:

- هل حقّاً أَنَّ الله ليسَ عادلاً؟!!

- هل حقّاً أَنَّ اللهَ ليسَ لَهُ قوانينٌ تُلزِمُهُ بتحقيقِ العدالةِ الّتي هيَ إعطاءُ كُلِّ ذي حقٍّ حَقَّهُ؟!
- أَم أَنَّ القُرآنَ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ فيهِ تحريفٌ بامتيازٍ؟!!

السؤالُ الثاني:

- هل الإِلهُ الخالِقُ الحقُّ الّذي قيل عنهُ أَنَّه الله هُوَ ذاتٌ واحدةٌ أَم ذواتٌ مِتعَدِّدةٌ كثيرةٌ؟!

مِمَّا لا شَكَّ فيهِ أَنَّ اللهَ هُوَ ذاتٌ واحدةٌ وَ ليسَ ذواتٌ مُتعدِّدةٌ كثيرةٌ؛ وَ هُوَ ما تؤكِّدُ عليهِ صراحةً سورةُ الإخلاص الواردةُ في القرآنِ الموجودِ بين أَيدينا اليومَ..

إذاً:

- هل يكونُ اللهُ كاذباً فيكذِبُ علينا بسورةِ الإخلاصِ مُدَّعياً أَنَّهُ ذاتٌ واِحدةٌ وَ هُوَ في حقيقتهِ ذواتٌ مُتعدِّدَةٌ كثيرةٌ؟!

(حاشا اللهُ الإلهُ الخالِقُ الحَقُّ ذلك جُملةً وَ تفصيلاً تقدَّسَت ذاتُهُ وَ تنزَّهَت صِفاتُهُ).

إذاً:

- كيفَ يُخبِرُنا اللهُ في آياتٍ مُنزلَةٍ مِنهُ أَنَهُ ذاتٌ واحدةٌ وَ في الوقتِ ذاتهِ أَيضاً يُخبرُنا في آياتٍ أُخرياتٍ (قيلَ أَنَّها مُنزلَةٌ منهُ) أَنَّهُ ذواتٌ مُتعدِّدَةٌ كثيرةٌ؟!!
- كيفَ يتحدَّثُ اللهُ عَن نفسهِ بصيغةِ الجمعِ لا بصيغةِ المفردِ إن كانَ حقّاً ليسَ ذواتٍ مُتعدِّدةً كثيرةً؟!!!
- هل مِنَ المعقولِ أَنَّ اللهَ الإلهَ الخالِقَ الحقَّ العالِمَ بكُلِّ شيءٍ، يكونُ جاهِلاً بقواعدِ اللُّغةِ العربيّةِ فلا يدري أَنَّ صيغةَ الْمُفرَدِ تدلُّ على ذاتٍ واحدةٍ وَ صيغةُ الجمعِ تدلُّ على ذواتٍ مُتعدِّدَةٍ كثيرةٍ؟!!!

(حاشا اللهُ الإلهُ الخالِقُ الحَقُّ مِنَ الجهلِ جُملةً وَ تفصيلاً).

- أَم أَنَّ القُرآنَ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ هُوَ ليسَ ذلكَ القُرآنِ الأَصيلِ الّذي أَوحاهُ اللهُ إلى جَدِّيَ النبيِّ المصطفى الأَمينِ روحي لَهُ الفِداءُ؟!!

مثالٌ لصيغةِ المفردِ:

- {إنِّي أنَا اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ}[٩].

مثالٌ لصيغةِ الجمع:

- {إنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَ آثَارَهُمْ وَ كُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إمَامٍ مُبِينٍ}[١٠].

السؤالُ الثالِثُ:

مَن الّذي يُمكِنُهُ فَهمُ معاني الكلماتِ الواردةِ في القُرآنِ، سواءٌ كانَ القرآنُ الأَصيلُ، أو هذا القرآنُ الموجودُ بينَ أيدينا اليومَ:

- البدويُّ العربيُّ الّذي ينطِقُ العربيّةَ الفُصحى وَ هُوَ لم يتعلَّم شيئاً في المدارسِ الحكوميّةِ؟!

[٩] القرآن الكريم: سورة القصص/ آخِر الآية (٣٠).

[١٠] القرآن الكريم: سورة يس/ الآية (١٢).

- أَم الأَعجميُّ الّذي لا ينطِقُ العربيَّةَ مُطلقاً وَ قَد وضعَ العمامةَ على رأسهِ وَ أَطالَ اللحيةَ وَ أَطلقَ الفتاوى في شتَّى مسائلِ الحياةِ على أَنَّها هيَ دينُ اللهِ المأخوذةِ أَحكامُهُ مِنَ القُرآنِ الكريمِ؟!!
- أَليسَ البدويُّ العربيُّ هُوَ الأَجدرُ على فهمِ معاني الكلماتِ الواردةِ في القُرآن؟!
- فما بالُك إن كُنت أَنت ضليعاً (ضليعةً) في اللُّغةِ العربيَّةِ وَ دارساً (دارسةً) لها في جميعِ مراحلِ دراستك الأَكاديميَّةِ الحكوميَّةِ، أَلست أَنت أَكثرُ قدرةً على فهمِ معاني القُرآنِ وَ دركِ غاياتهِ أَكثرَ منَ البدويِّ العربيِّ بملايينِ المرَّات؟!!

إذاً:

- فكيفَ يجعلِ الكثيرونَ عقولَهُم أَتباعاً لأَعجميٍّ لا ينطِقُ العربيَّةَ مُطلقاً فيُقَلِّدوهُ مقاليدَ دُنياهُم وَ آخِرَتَهُم وَ هُم أَصلاً أَجَدرُ منهُ بفهمِ القُرآنِ؟!!
- أَليسَ مِنَ الأَجدَرِ أَن يكونَ الأَعجميَّ هُوَ الّذي يُقلِّدُ مُقلِّديهِ الناطقينَ بالعربيَّةِ الفُصحى؟!!!

إذ أَنَّ مُقلِّديهِ قادرونَ على فَهمِ القُرآنِ لكونهم ناطِقونَ بلُغَةِ القُرآنِ فلا حاجةَ لَهُم بشخصٍ لا ينطقُ العربيَّةَ أَصلاً كي يشرحَ لَهُم معاني القُرآنَ وَ يدلُّهُم على صوابِ اختياراتِهِم الّتي تُحَقِّقُ لَهُمُ النَّجاحَ في الدُّنيا وَ الفَلاحَ في الآخرة!

- فمَن أحقُّ بالتقليدِ وَ مَن أحقُّ بالاتِّباع؟!!
- أَم أَنَّ الحكوماتَ خدَعتنا بمناهجها الدراسيَّةِ طيلةَ هذهِ السنواتِ فكانت تُعلِّمُنا الأَعجميَّةَ على أَنَّها العربيَّة، فجاءَ الأَعجميُّ ليُصَحِّحَ لنا فيُعَلِّمُنا الأَعجميَّةَ على أنَّها العربيَّة فأَصبحنا نحنُ العربُ لا نفقهُ القُرآنَ وَ الأَعجميُّ هُوَ الّذي وحدُهُ يفقَهُ القُرآنَ دُونَ أَحدٍ سِواهُ؟!!!
- أَم أَنَّ عقولَ العربِ ذاتِ العَلاقةِ قَدِ اضمَحَلَّت إلى الدرجةِ الّتي باتوا فيها يأَخذونَ أَحكامَ القُرآنِ العربيِّ مِن شخصٍ أَعجميٍّ لا ينطِقُ العربيَّةَ مُطلقاً؟!!!

حينها:

- أَتبقى لأَحكامِ القُرآنِ مُصداقيَّةٌ آنذاك؟!!

تخيَّل (ي) أَنت: أَنَّك تقرأ ترجمةً لمقالٍ انجليزيٍّ ترجَمَهُ لك شخصٌ صينيٌّ لا يعرِفُ مِنَ الإنجليزيَّةِ شيئاً!

- فهل يمكِنُك حينها أَن تتيقن (ي) مِن مصداقيَّةِ ترجمةِ هذا المقال؟!!
- أَم أَنَّ عقلُك وَ قلبُك يضرِبُ بهذهِ الترجمةَ عرضَ الحائطِ وَ يولِّيانِ وجههما إلى المقالِ الأَصليِّ بلُغتهِ الأَصليَّةِ ذاتها؟!!

مع أَخذك بنظرِ الاعتبارِ: أَنَّ الأَعجميَّ هُوَ غيرُ العَجميِّ، فالعَجميُّ هُوَ الفارسيُّ وَ ليسَ الإيرانيُّ؛ إذ في الإيرانيينَ فُرسٌ وَ أَعاجِمٌ وَ عَربٌ أَيضاً وَ أَعراقٌ وَ قوميَّاتٌ أُخرى، وَ الأَعجَميُّ هُوَ كُلُّ مَن لا ينطِقُ اللُّغَةَ العربيَّةَ الفُصحى سواءٌ كانَ إيرانيَّاً أَو تركيَّاً أَو هنديَّاً أَو صينيَّاً أَو أَفغانيَّاً أَو أَمريكيَّاً أَو عراقيَّاً أَو غير ذلكَ قاطبةً دُونَ استثناءٍ.

السؤالُ الرابعُ:

- هَل حَقَّاً قَد كتبَ اللهُ على نفسهِ الرَّحمةَ؟!

- أَمْ أَنَّ القُرآنَ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ هُوَ ليسَ ذلكَ القُرآنِ الأَصيلِ الّذي أَوحاهُ اللهُ إلى جَدِّيَ النبيِّ المصطفى الأَمينِ روحي لَهُ الفِداءُ؟!!

قالوا: أنَّ اللهَ قالَ:

- {قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَ الأَرْضِ قُلْ للهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ}[1].

وَ هذهِ الآيةُ مذكورةٌ ضمنَ آياتٍ يُفتَرَضُ بها (وِفقَ سياقِها المذكور حاليّاً) أَنَّها موجَّهةٌ مِنَ اللهِ إلى النبيِّ الصادقِ الأَمينِ مُحمَّد بن عبد الله الهاشميِّ (جَدِّيَ وَ قائدي الحَبيب عليهِ السَّلامُ)، وَ على أَساسِ هذا السياقِ فإِنَّنا نفهَمُ من الآيةِ هذهِ ما هُوَ واضحٌ منها بالشكل التالي:

يُخاطِبُ اللهُ النبيَّ قائلاً لَهُ:

- {قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَ الأَرْضِ}؟

[1] القرآن الكريم: سورة الأنعام/ الآية (١٢).

أَيّ: أَنَّ اللهَ يُعلِّمُ النبيَّ كيفَ يُناقِشُ النَّاسَ وَ يُقنِعُهم بالإيمانِ باللهِ، فيقولُ لَهُ مُعلِّماً إيَّاهُ كيفيَّةَ الإجابةِ عن السؤالِ المزبورِ، قائلاً لَهُ:

- {قُلْ للهِ}.

هُنا، يتَّضِحُ جَليّاً أَنَّ السؤالَ وَ جوابهِ تامَّانِ بشكلٍ أكيدٍ، وَ لا حاجةَ للجوابِ أَن يُتَمَّمَ بعبارةٍ مُضافةٍ إليهِ، أَمَّا في الآيةِ هذهِ (ذاتها)، نجِدُ أَنَّ ما بعدَ الجوابِ {قُلْ للهِ} توجَدُ عبارةٌ أُخرى، هيَ:

- {كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ}.

وَ هذا يجعلُنا نتساءَلُ:

- هل هذهِ العِبارةُ هيَ ضِمنَ جوابِ السؤالِ الّذي يرُيدُ اللهُ جعلهُ على لسانِ النبيِّ؟
- أَم أَنَّها عبارةٌ عَرَضيَّةٌ لا علاقةَ لها بالسؤالِ وَ جوابهِ مُطلَقاً؟

بمعنىً أوضحٍ:

- هل هذهِ العِبارةُ هي جُزءٌ مُنفصِلٌ عنِ الكِلامِ السابقِ لها؟

- أَمْ هي جزءٌ مُتَّصِلٌ بما سبقها مِن كلامٍ الّذي هُوَ إيضاحٌ لجوابِ السؤالِ الّذي علَّمهُ اللهُ نبيَّهُ الأمينَ (عليهِ السَّلامُ)؟!

بمعنىً أبسطٍ جدّاً:

يُعلِّمُ اللهُ النبيَّ كيفيّةَ النقاشِ معَ النَّاسِ، فيقولُ لَهُ:

- اِسأَلِ النَّاسَ قائلاً لَهُم: {لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَ الأرْضِ}؟

ثُمَّ أَخبرهُم أَنتَ الجوابَ فوراً؛ ليؤمنوا بوجوديَ (أنا الله)، وَ الجوابُ هُوَ:

- {لله}.

ثُمَّ أَكمِل لَهُم الجوابَ بتوضيحٍ لَهُم، قائلاً:

- هذا الـ (الله) قَد {كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ}، وَ هذا الـ (الله) {لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ}، وَ على هذا فإنَّ {الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ}.

من هذا يتَّضِحُ لنا أَنَّ عبارة {كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ} هي جزءٌ مُتَّصِلٌ مع ما سبقها مِن كلامٍ.

لكن! الّذي ينفي هذا الاتِّصالِ، وَ يؤكِّدُ لنا بشكلٍ قاطعٍ أَنَّ هذهِ العبارةَ لا علاقةَ لها بما سبقها مِن كلامٍ مُطلَقاً، وَ أَنَّها عَرضيَّةٌ هيَ وَ ما بعدها أَيضاً، هُوَ الآيةُ التاليةُ الّتي تُشيرُ إلى معنى العبارةِ {كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ} ذاتها، وَ الّتي هي:

- {وَ إِذَا جَاءكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَ أَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}[١٢].

لاحِظ (ي) معي العبارة الأُولى المذكورةُ في الآيةِ الأُولى:

- {كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ}!

وَ لاحِظ (ي) معي العبارة الثانية المذكورةُ في الآيةِ الثانيةِ:

- {كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ}!

في العبارتينِ معاً تتطابقُ الجملةُ التاليةُ:

- {كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ}!

---

[١٢] القرآن الكريم: سورة الأنعام/ الآية (٥٤).

وَ المقصودُ بالّذيَ كتبَ على نفسهِ الرَّحمةَ هُوَ: (الله)!

وَ هُنا أسألُ سؤالاً بريئاً منَ العيارِ الثقيلِ:

- هَل حَقّاً قَد كتبَ اللهُ على نفسهِ الرَّحمةَ؟!
- أم أنَّ القُرآنَ الّذي بينَ أيدينا اليومَ هُوَ ليسَ ذلكَ القُرآنِ الأَصيلِ الّذي أوحاهُ اللهُ إلى جَدِّيَ النبيِّ المصطفى الأَمينِ روحي لَهُ الفِداءُ؟!!

لو أنَّك عرضت كلمة (كتبَ) على أبسطِ إنسانٍ ينطقُ اللُّغةَ العربيَّةَ لمعرفةِ طبيعةِ هذهِ الكلمة، لأخبرك فوراً:

- أنَّ كلمة (كتبَ) هيَ فِعلٌ ماضٍ بصيغَةِ الغائب.

أَيّ: أنَّ شخصاً ما قَد قامَ بفعلِ الكتابةِ في الزَّمنِ الماضي، وَ هُنا أَسألُ أيضاً:

- أليسَ الّذي يكتبُ يحتاجُ إلى قلمٍ يكتبُ بهِ؟
- أليسَ الّذي يكتبُ يحتاجُ أيضاً إلى صحيفةٍ يكتبُ عليها بهذا القلم؟
- أليسَ الّذي يكتبُ يحتاجُ إلى يَدٍ تُمسِكُ القلمَ هذا؟

بكُلِّ بساطةٍ مُتناهيةٍ جدّاً، نعلمُ بوضوحٍ كاملٍ أَنَّ اللهَ قَد كتبَ شيئاً بشيءٍ على شيءٍ ما في زمنٍ ما كانَ قَد مضى! وَ هُنا أَسأَلُ:

- أَليسَ الّذي يتّصِفُ باحتوائهِ على يدٍ تُمسِكُ القلمَ وَ تكتبُ شيئاً بهِ على شيءٍ ما، هُوَ ذو حيِّزٍ في الوجودِ؟

عليهِ، فإنَّ اللهَ هذا هُوَ مخلوقٌ وَ ليسَ خالِقاً؛ لأَنَّهُم قَد جعلوا لَهُ حيِّزاً في الوجودِ، بجعلِهم لَهُ يداً وَ قلماً وَ شيئاً يكتبُ بالقلمِ عليهِ!

- فهَل يكونُ الخالِقُ مخلوقاً وَ لَهُ حيِّزٌ في الوجود؟
- أَم أَنَّ القُرآنَ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ فيهِ تحريفٌ بامتيازٍ وَ هُوَ ليسَ ذلكَ القُرآنِ الأَصيلِ الّذي أَوحاهُ اللهُ إلى جَدِّيَ النبيِّ المصطفى الأَمينِ روحي لَهُ الفِداءُ؟!!

مِن الآيتينِ المذكورتينِ سَلَفاً، كِلاهُما نجِدُ أَنَّ اللهَ قَد {كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ}، وَ هذا يعني: أَنَّ اللهَ قَد استخدمَ القلمَ بكتابةِ الرَّحمةِ عليهِ هُوَ، وَ بالتالي: فهُوَ (أَيّ: الله) قَد جعلَ جُزءً مِن ذاتهِ أَو ذاته كُلّها صحيفةً وَ كتبَ عليها الرَّحمةَ هذهِ!

وَ الّذي يؤكِّدُ لنا هذا الكشفَ أَنَّ الآيةَ تقولُ (على نفسهِ) وَ ليسَ (فوق) أو (في) أو غيرهما من الكلماتِ الأُخرى! وَ جميعُنا نحنُ العَربُ نعلمُ جيِّداً أَنَّ معنى (على) يختلِفُ كُليّاً عن معنى (فوق)، كما يختلِفُ كُليّاً عن معنى (في)، وَ هكذا دواليك، كُلُّ كلمةٍ في لُغتِنا نحنُ العربُ تختلِفُ كُلِّيّاً عن غيرها أَيّاً كانت، فمثلاً: كلمةُ (على) تعني ملامسةُ الشيء للشيء ملامسةً حقيقيَّةً، كأَن نقولُ مثلاً: (العصفورُ على الشجرةِ)، أَيّ: أَنَّ العُصفورَ يُلامِسُ الشجرةَ بوقوفهِ أَو جلوسهِ عليها، وَ كلمةُ (فوق) تعني ارتفاعَ شيءٍ عن شيءٍ دونَ مُلامسةٍ لَهُ، كأَن نقولَ مثلاً: (العصفورُ فوقَ الشجرةِ)، أَيّ: أَنَّ العصفورَ يُحلِّقُ فوقها دونَ أَن يُلامِسها مُطلقاً.

هذا يعني، وِفقاً للآيتينِ المذكورتينِ، أَنَّ الرَّحمةَ تُلامِسُ ذاتَ اللهِ مُلامسةً حقيقيَّةً (واقعيَّةً)؛ لأَنَّ الآيتينَ تقولانِ معاً، أَنَّ اللهَ قَد {كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ}، مُستخدمَتينِ كلمة (على) الّتي تعني ملامسةُ الشيء للشيء ملامسةً حقيقيَّةً!

- فهل مِنَ المنطقيِّ أَن يُلامِسَ شيءٌ ذاتَ الله؟!!!

سيقولُ الكثيرونَ أَنَّ معنى الآيتينِ هُنا هو معنىً مجازيٌّ بحتٌ، وَ لا علاقةَ لَهُ بما انكشفَ لنا قبلَ قليلٍ، أيّ: هُم يقولون: أَنَّ اللهَ يستخدمُ المعنى الاصطلاحيَّ للكلمات وَ لا يستخدمُ المعنى اللفظيَّ لها، وَ هُنا أَسأَلُ:

- هل مِنَ المعقولِ أن يوجِّهَ الإلهُ الخالِقُ الحَقُّ أَوامِرَهُ إِلى المخلوقاتِ أَيّاً كانت بشكلٍ اصطلاحيٍّ وَ ليسَ لفظيّاً؟!

عليهِ: فإِنَّ قولَ اللهِ في سورةِ الإخلاصِ، مِن أَنَّهُ (أَحَدٌ، صَمَدٌ، لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، وَ أَنَّهُ الله)، هيَ كُلُّها كلماتٌ مجازيَّةٌ تحمِلُ معناها الاصطلاحيَّ وَ ليست كلماتٍ حقيقيَّةٍ تحمِلُ معناها اللفظيَّ!

- فهل يوهِمُنا اللهُ بسورةِ الإِخلاصِ بكلماتٍ في واقعها هيَ مجازيَّةٌ تحمِلُ معناها الاصطلاحيَّ وَ في ظاهِرها هيَ حقيقيَّةٌ تحمِلُ معناها اللفظيَّ؟!!

برأيك أنت:

- هل يكذِبُ اللهُ علينا بسورةِ الإخلاص مُدَّعياً أَنَّهُ ذاتٌ واحدةٌ وَ هُوَ في حقيقتهِ ذواتٌ مُتعدِّدةٌ كثيرةٌ؟!

(حاشا اللهُ الإلهُ الخالِقُ الحَقُّ مِن كُلِّ شَينٍ تقدَّسَت ذاتهُ وَ تنزَّهت صِفاتهُ، فهُوَ عزَّ وَ جَلَّ الْمُنزَّهُ مِن كُلِّ نقصٍ وَ نقيصةٍ جُملةً وَ تفصيلاً).

هذا يعني؛ وِفقاً لادِّعاءِ الْمُدَّعينَ أَنَّ الآيتينِ المذكورتينِ تحملُ المعنى الاصطلاحيَّ وَ لا تحملُ المعنى اللفظيَّ لكلماتها:

أَنَّ اللهَ مُخادِعٌ بامتيازٍ؛ فَهُوَ إِن أَرادَ إِظهارَ شيءٍ يُخالِفُ حقيقتهَ استخدمَ المعنى الاصطلاحيَّ للكلماتِ، وَ إِذا أَرادَ إِظهارَ شيءٍ عكسَ ذلكَ استخدمَ المعنى اللفظيَّ للكلماتِ ذاتها!

لكن!

- كيفَ يمكُننا نحنُ المخلوقاتُ أَن نعرفَ متى يستخدِمُ اللهُ المعنى الاصطلاحيَّ للكلماتِ وَ متى يستخدِمُ المعنى اللفظيَّ لها؟!!

- أَليسَ الشخصُ الّذي تكونُ هذهِ صِفاتهُ لا يكونُ محلَّ ثقةٍ مُطلقاً وَ يكونُ كاذباً مُخادِعاً بامتيازٍ؟!!
- وَ هل يكونُ الإِلهُ الخالقُ الحقُّ الّذي هُوَ اللهُ سُبحانهُ، هل يكونُ كاذباً مُخادعاً بهذا الشكلِ أَو حتَّى بشكلٍ آخَرٍ غيره؟!!!

(حاشا اللهُ الإِلهُ الخالِقُ الحَقُّ مِن كُلِّ شَينٍ تقدَّسَت ذاتهُ وَ تنزَّهت صِفاتهُ، فهُوَ عزَّ وَ جَلَّ الْمُنزَّهُ مِن كُلِّ نقصٍ وَ نقيصةٍ جُملةً وَ تفصيلاً).

ثُمَّ، وَ هُوَ الأَهمُّ من كُلِّ هذا:

- كيفَ يمكِنُنا أَن نتعبَّدَ إِلى اللهِ بأَوامرهِ وَ نحنُ لا نعلمَ واقعَ كلماتها؟!!
- هل هيَ وِفقَ المعنى الاصطلاحيِّ لها؟!!
- أَم أَنَّها وِفقَ معناها اللفظيِّ؟!!!

مثالٌ بسيطٌ للغايةِ جدّاً يُثبتُ لك الحقيقةَ بوضوحٍ أَكيدٍ: إِذا كُنت أَنت حاكِماً لشعبك (أَو حتَّى عليهم)، وَ أَمرت أَنت شعبك في قرارٍ

رسميٍّ قائلاً لَهُم: ليأْتِني كُلُّ واحِدٍ مِنكم وَ هُوَ قَد كتبَ الرَّحمةَ على نفسهِ، وَ الّذي لا أَجدهُ قَد كتبها على نفسهِ سأَقطعُ رأَسهُ حالاً، حينها:

- ما الّذي سيفهمهُ الشعبُ من هذا الأَمر؟!
- أَن يكتبوا كلمةَ الرَّحمة على أَجسادِهم؛ وفق المعنى اللفظيّ (الحقيقيّ) للكلمات؟!
- أَم أَن يكتبوها بشكلٍ وهميٍّ في قلوبهم؛ وفق المعنى الاصطلاحيّ (المجازيّ) للكلمات؟!
- أَم أَنَّهُم يفرّونَ هاربينَ في هجرةٍ أَبديَّةٍ إلى دولةٍ أُخرى؛ هرباً منَ العقابِ، كونهم لا يعرفونَ أَساساً كيف يمكنهم تنفيذ هذا الأَمرِ بشكلٍ صحيحٍ؟!!!

و هذا ما هُوَ حادثٌ بالضبطِ مُنذُ قرونٍ طويلةٍ، كثيرونَ وَ كثيراتٌ يفرّونَ منَ اللهِ (هذا) المذكور بهذهِ الشاكلةِ في القرآن الموجود بين أَيدينا اليوم، فأَمَّا الّذينَ لا تتحمَّلُ عقولُهم قُدرةَ فَهمِ حقائقِ الأَشياءِ وَ لا يمتلكونَ أَصلاً سبيلَ الوصولِ إلى هذهِ الحقائقِ، فإنَّهُم ينتحرون؛ ليُسكِتوا عقولهم العَفيفةَ الباحثة عن أَجوبةٍ لأَسئلةٍ منطقيَّةٍ كثيرةٍ دونَ أَن تجدَ لها الْمُجيبَ أَو الجوابَ! وَ أَمَّا الّذينَ لا

يُبالونَ بمعرفةِ الحقائقِ مُطلقاً أَو يخشونَ معرفتها، فيتركونَ عبادة الله (هذا) وَ يتوجّهون إمَّا إلى الإلحادِ، وَ إمَّا إلى عبادة أيِّ إلهٍ غيره يختارونه هُم، كأَن يكونَ شمساً أَو بقرةً أَو صنماً أَو حتَّى عضواً من أَعضاءِ الإنسان! وَ قائمةُ الآلهةِ الكثيرةِ الّتي عبدها وَ لا يزالُ يعبدها المliاراتُ تلوَ الملياراتِ من البشرِ (غيرَ الإلهِ الخالق الحقّ) طويلةٌ يُندى لها جبينُ المؤمنينَ وَ المؤمناتُ!

- إذا كانَ الحاكِمُ البشريُّ مُلزماً باستخدامِ المعنى اللفظيّ (الحقيقيّ) لا المعنى الاصطلاحيّ (المجازيّ) في كلماتهِ تجاهَ شعبهِ، أَفلا يكونُ اللهُ مُلزماً باستخدامِ المعنى اللفظيّ (الحقيقيّ) في كلماتهِ تجاهَ مخلوقاتهِ أَيضاً؟!

إذ: باستخدامِ الله (الحاكم المُطلَق) المعنى اللفظيّ (الحقيقيّ) للكلمات سيُلقي الحُجَّةَ على المخلوقاتِ جميعاً، وَ باستخدامهِ المعنى الاصطلاحيّ (المجازيّ) سيُعطي الْحُجَّةَ للمخلوقاتِ كلّها، وَ بالتالي: لا يمكِنهُ آنذاك عقابهم أَو حتَّى إثابتهم أَيضاً؛ لأَنَّ أَساسيّات العدالةِ بإقامةِ أَدلّتها ستنتفي عن الله آنذاك!

مثالٌ واقعيٌ لهذا الاستخدامِ:

قولهُ (أَو الّذي قيلَ أَنّهُ قولهُ) عَزَّ وَ جلَّ:

- {لاَ تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ}[١٣].

فإن كانَ معنى القتلِ اصطلاحيّاً (مجازيّاً)، قالَ القتَلَةُ:

- ها هُوَ اللهُ يُجيزُ لنا قتلَ أَزواجِنا صراحةً؛ لأَنَّهُ قالَ في آيةٍ أُخرى: {وَاللهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً}[١٤].

وَ قالَ أَيضاً:

- {وَ مِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً}[١٥].

فالأَزواجُ هُم أَنفُسنا لأَنَّها مِن أَنفسنا أَيضاً، وَ الشيءُ مِنَ الشيءِ يكونُ كالشيءِ ذاتِهِ أَيضاً، وَ حيثُ أَنَّ اللهَ خلقَ لنا من أَنفسنا أَزواجاً، فقد أَمرَنا بقتلِ أَزواجِنا؛ إذ أَنَّ سكَنَنا إلى أَزواجنا وَ المودَّةَ وَ الرَّحمةَ فيما

---

[١٣] القرآن الكريم: سورة النِّساء/ من الآية (٢٩).

[١٤] القرآن الكريم: سورة النحل/ من الآية (٧٢).

[١٥] القرآن الكريم: سورة الروم/ من الآية (٢١).

بيننا وَ بينَ أَزواجنا هيَ محضُ وهمٍ لا حقيقةَ لهُ؛ لأَنَّ اللهَ استخدمَ المعنى الاصطلاحيّ (المجازيّ) للكلماتِ وَ لم يستخدم معناها اللفظيّ (الواقعيّ)!

ثُمَّ سيقولُ القتلةُ أَيضاً:

- وَ كذلكَ أَجازَ اللهُ لنا قتلَ أَنفُسنا بغيرِ وسيلةٍ تقليديَّةٍ للقتلِ، فلا يجوزُ لنا قتلَ أَنفسنا بسكِّينٍ أَو خنجرٍ أَو سُمٍّ أَو ما هو على غرارهم، وَ لكن! يجوزُ لنا قتلَ أَنفُسنا أَو حتَّى أَزواجنا بالامتناعِ عن الطعام أَو السقوط من أَعلى البنايةِ أَو بالخنقِ أَو بالغرقِ أَو حتَّى بالتعرُّضِ لصعقٍ كهربائيّ أَو ما هُوَ على غرارهم؛ لأَنَّ معنى القتلِ هنا اصطلاحيّ (مجازيّ) وَ ليسَ لفظيّاً (حقيقيّاً)!

برأَيك أَنت:

- هل هذا يجوزُ عندَ الله؟!
- أَن نقتُلَ أَنفُسنا بطريقةٍ غير تقليديَّةٍ؟!

- أَو نقتُلَ أَزواجنا بطريقةٍ تقليديَّةٍ أَيضاً؟!

إذاً:

- لماذا خلَقَنا اللهُ أَساساً إن كانَ يُريدُنا أَن نقتلَ أَنفسنا بطريقةٍ غير تقليديَّةٍ أَو حتَّى نقتلَ أَزواجَنا بالطُرقِ التقليديَّةِ كذلك؟!!!

حينها:

- هل يجوزُ على اللهِ أَن يُعاقِبَ أَو حتَّى يُحاسِبَ المجرمينَ وَ الْمُجرمات؟!

بالطبعِ لا يجوزُ لَهُ؛ لأَنَّ الْحُجَّةَ آنذاكَ ستكونُ بيدهم هُم لا سِواهُم.

كذلك:

في الآيةِ الثانيةِ: {وَ إِذَا جَاءكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}..

- هل منَ العدلِ أَن يجعلَ اللهُ رحمتهُ منحصرةً بمَن آمنوا بآياتهِ فقَط دونَ سواهم منَ المخلوقاتِ قاطبةً أيّاً كانت؟!
- هل من العدلِ أَن يغفِرَ اللهَ سوءَ مُسيءٍ أَساءَ بجهالةٍ ثمَّ تابَ، فقط لأَنَّ المسيءَ منَ المؤمنينَ، وَ مَن يُسيءُ بجهالةٍ ثمَّ يتوبُ وَ هُوَ ليسَ مِنَ المؤمنينَ لا يغفرُ اللهُ لهُ أَبداً؟!!
- وَ هل مِنَ العَدلِ أَن يغفِرَ اللهُ للمسيءِ منَ المؤمنينَ دُونَ مراعاةٍ منهُ لتداعياتِ هذهِ الإساءَةِ وَ آثارها على الآخرين؟!!!
- أَيٌّ إلهٍ ظالمٍ هذا؟!!
- وَ أَيٌّ إلهٍ مُحابٍ هذا؟!!!

وَ كذلك أَيضاً:

- هل مِنَ الرَّحمةِ أَن يسكتَ اللهُ على ظُلمٍ يوجِّهُهُ الظالِمُ إلى المظلومِ أَيّاً كانَ، حتَّى وَ إن كانَ المظلومُ منَ المؤمنين؟!
- فكيفَ إذاً سكوتُهُ على قتلِ الأَنبياءِ وَ الأَوصياءِ وَ الصَّالحين؟!!!!

- أَيُّ إلهٍ هذا الّذي يرضى بنُصرةِ الظالمِ الكافرِ بهِ وَ هَوانِ المظلومِ المؤمنِ بهِ؟!!!
- هل اللهُ بهذهِ الصفاتِ الرذيلةِ مِنَ الحيلةِ وَ الخِداعِ وَ التلاعُبِ في معاني الكلمات كيفما يشاءُ وَ معَ مَن يشاءُ دُونَ ضابطٍ عادلٍ يُلقي الْحُجَّةَ لهُ على الآخرين؟!!!

(حاشا اللهُ الإلهُ الحَقُّ ذلكَ جُملةً وَ تفصيلاً).

- أم أنَّ القُرآنَ الّذي بينَ أيدينا اليومَ فيهِ تحريفٌ بامتيازٍ وَ هُوَ ليسَ ذلكَ القُرآنِ الأَصيلِ الّذي أَوحاهُ اللهُ إلى جَدِّيَ النبيِّ المصطفى الأَمينِ روحي لَهُ الفِداءُ؟!!

معَ أخذك بنظر الاعتبار:

أَنَّ التناقُضاتَ الأُخرى طيَّ هاتينِ الآيتينِ المذكورتينِ في أَعلاهُ، أكثرُ مِن هذا بكثيرٍ، يطولُ ببيانها جميعاً الكلامُ، وَ هذا التوضيحُ هُوَ إيجازٌ دونَ تفصيلٍ منّي فيهِ؛ اختصاراً للوقتِ قدرَ الْمُستطاعِ، دُونَ إخلاليَ بكشفِ الحقيقةِ مُطلقاً.

هل رأيت أنت الآن:

- **كيفَ أَنَّ الفتاوى الفقهيَّةَ الّتي أَصدرَها أَو يُصدِرُها الفُقهاءُ الأَبرارُ رضوانُ اللهِ تعالى عليهم أَجمعين أَو حتَّى تلك الّتي يُصدِرُها السُّفهاءُ الأَشرارُ أَيضاً، المَبنيَّةُ على آياتِ هذا القُرآنِ الموجودِ بينَ أَيدينا اليومَ، هيَ فتاوى في أَغلبها تُخالِفُ الواقعَ الإِلهيَّ الصحيحَ، وَ في بعضها القليلِ مَحلُّ نظرٍ وَ تأَمُّلٍ وَ تحقيقٍ وَ تدقيقٍ؟**

هل علمت أَنت الآنَ:

- لماذا تداعَتِ البشريَّةُ إِلى أَدنى مُستوياتِ الحَضيضِ؟

لأَنَّهُم اعتمدوا فتاوى الفُقهاءِ أَوِ السُفهاءِ حاكِماً لَهُم يُسيِّرُهُم في اتِّخاذِ قراراتِهم تجاهَ حياتِهم الدُّنيويَّةِ وَ الأُخرويَّةِ معاً؛ ظنّاً مِنهُم أَنَّها قُد بُنيَت على آياتِ القُرآنِ الأَصيلِ، فكانت بذلكَ سلوكيُّاتهم مُنحرِفةً عن الصِّراطِ المُستقيمِ؛ لأَنَّها قَد بُنيَت على باطلٍ محضٍ، وَ ما بُنيَ على باطلٍ فَهُوَ باطِلٌ أَيضاً، حتَّى وَ إِن ظَنَّ أَصحابُ الباطِلِ

أَنَّ باطِلَهُم هُوَ الحَقُّ لا سِواهُ، فتداعتِ البشريَّةُ، وَ تفاقَمَ الإضطهادُ بينَ أَبناءِ الأُسرةِ الإنسانيَّةِ الواحدةِ؛ بتزايُدِ الظُّلمِ مِنهُم وَ فيهِم؛ تحتَ ذريعةِ البعضِ منهم: التعبُّدِ إلى اللهِ بتطبيقِ فتاوى الفقهاءِ أَوِ السفهاء! فجاءَ ردُّ الفعلِ منَ البعضِ الآخَرِ عنيفاً قاهراً بمواجهتهِ ما يُخالِفُ الفطرةَ الإنسانيَّةَ السليمةَ، بدلاً من جعلِ النَّاسِ الْمُتعبِّدين جُزافاً هؤلاءِ عقولَهُم هيَ الحاكِمَ الّذي يُبيِّنُ لَهُم طريقَ الحَقِّ بعيداً عنِ الضَلالِ وَ الإضلال.

- فهَل أَنت مِمَّن يحتَكِمُ إلى العقلِ وِفقَ فطرتك الإنسانيَّةِ السليمةِ في التعبُّدِ الصحيحِ إلى الله؟
- أَم مِن أُولئك الّذين يُطيعونَ الفتاوى طاعةً عمياءً دُونَ أَن يحتَكِموا إلى عقولِهم لحظةً قَطّ؟!

أَخيراً وَ ليسَ آخِراً، أَقولُ ما قالَهُ في أَدعيةِ الأَيَّامِ السبعةِ، عَمِّيَ الإمامُ الْمُعزُّ لدينِ اللهِ الفاطميِّ (عليهِ السَّلامُ وَ روحي لَهُ الفِداءُ):

- **"اللهُمَّ أَنتَ الرَجاءُ عِندَ ضيقي، وَ الْمُرتجى عندَ فاقتي، فأَعطِني ما آمُلُهُ، وَ افعل بي ما أَنتَ أَهلُهُ، وَ اجعلني للرَّحِمِ وَصُولاً، وَ للبرِّ فَعُولاً، وَ بالصِّدقِ قؤُولاً، وَ مَن أَرادني بخيرٍ،**

فَيَسِّر لي خَيرَهُ، وَ مَن أَرادَني بشَرٍّ، فاكفِني شَرَّهُ، وَ أَقِلني عثرتي، وَ اَقبِلْني بقضاءِ حاجتي، فإنِّي لِما أَنزلَتَ إليَّ مِن خَيرٍ فَقيرٌ.

- **اللهُمَّ إنِّي أَحمَدُكَ وَ أَشكُرُكَ مُعتَقِداً فيكَ بأَنَّكَ لا تحتاجُ إلى الحمدِ وَ الشُكرِ، وَ لا ترتاحُ لَهُ ارتياحَ ذوي الحاجَةِ وَ الفَقرِ، لكنَّ النّفوسُ تأَبى إلَّا شُكرَ الْمُنعِمِ عليها، وَ أَنا أَعتَقِدُ أَنَّكَ وَليُّ ما بي، وَ ما هُوَ في العوالِمِ مِن نعمةٍ، فلكَ الحمدُ بلا نهايةٍ كما أَنتَ أَهلُهُ وَ مُستحقُّهُ"[١٦].**

وَ للأَسئلةِ البريئةِ مِنَ العيارِ الثقيلِ تتمّةٌ؛ فهيَ كثيرةٌ جدّاً، تأتيك تتابُعيّاً في حينها إن شاءَ اللهُ ضمن مؤلَّفاتي الأُخرى الّتي تجدها حصريّاً على متجرِ هذا المنبر التوعويّ الْحُرِّ النزيهِ (دار المنشورات العالميّة)، راجياً منك دعوةً صالِحةً إليّ يدعو بها قلبُك اللهَ لأَجلِ أَن يَفُكَّ أَسرِيَ مِنَ السجنِ الّذي أَنا الآنَ فيهِ وَ يُزيلَ عنّي الضيقَ القسريَّ الّذي أُعانيهِ؛ وَ يُهيِّئَ جميعَ الظروفِ المناسبةِ ليوفّقَني أَن أَكشِفَ لك كُلَّ ما في جُعبتي قبلَ أَن أُفارِقَ الحياةَ إلى الرفيقِ الأَعلى في ساعةٍ قادمةٍ لا محالة، فليتذكّرُني قلبُك الطاهِرُ النقيُّ بدعوةٍ صالحةٍ دونَ

---

[١٦] انظر: أدعية الأيام السبعة.

انقطاعٍ؛ لأَنَّني أُحِبُّك حُبّاً أَخويّاً أَبويّاً خالِصاً للهِ دُونَ أن يُبارِحَ قلبيَ نُطقَها صادِحاً بها في الآفاقِ:

- بالْحُبِّ يحيا الإنسان.

تمَّ انتهائيَ من تحرير هذا المقال

في يوم السبت

بتاريخ (٢٠١٩/١٢/٧) ميلادي

الموافق (١٠/ ربيع الثاني/ ١٤٤١) هجري قمري

خلاصة الحقائق الصادمة:

(١): بما أَنَّ اللهَ هُوَ الخالِقُ، إذاً فكُلُّ شيءٍ دُونَ اللهِ هُوَ مَخلوقٌ لا محالة، وَ هذا شيءٌ بديهيٌّ، وَ بالتالي: فإنَّ القَداسَةَ للقُدُّوسِ فقَط دُونَ سِواهُ، وَ القُدُّوسُ هُوَ اللهُ جَلَّ وَ علا شأنهُ العظيمُ، وَ كُلُّ مخلوقٍ أَيّاً كانَ، لا قداسةَ لَهُ مطلَقاً، فقط للمخلوقِ احترامٌ وَ تقديرٌ وَ محبَّةٌ

تتوافَقُ معَ مِقدارِ ما في هذا المخلوقِ مِن صِفاتٍ طيِّبةٍ تتطابقُ معَ فِطرتِنا الإنسانيَّةِ السَّليمَةِ الّتي فطرَنا اللهُ تعالى عليها.

(٢): إنَّ القُرآنَ (سواءٌ كانَ الأَصيلُ أَو هذا الّذي بينَ أَيدينا اليومَ) إنّما هُوَ مخلوقٌ أَيضاً، وَ حيثُ أَنَّهُ مخلوقٌ فهُوَ عبارةٌ عَن مجموعَةٍ مِنَ النُّصوصِ الّتي يتوجَّبَ أَن تحتَكِمَ إلى عقولنا بانتهاجِ فطرتنا الإنسانيَّةِ السَّليمةِ؛ لنتَبيَّنَ مصداقيةَ ما في هذهِ النُّصوصِ مِن عدمِها، فنأخذُ الصادقَ مِنها، وَ نرميَ الكاذبَ بعيداً عنّا إلى الأَبد.

(٣): إنَّ اللهَ وَ الأَنبياءَ جميعاً مُنزَّهونَ مِن أيِّ شَينٍ وَ أَنَّ سببَ مصائبِ البشريَّةِ وَ تعاستها هُوَ التحريفُ الموجودُ في هذا القُرآنِ الْمُخالِفِ للقُرآنِ الأَصيلِ فجاءَنا بما فيهِ مِن تحريفٍ طوالَ هذهِ القرونِ دونَ أَن يعلَمَ الفُقهاءُ الأَخيارُ السابقونَ أَوِ الحاليّونَ حقيقةَ التحريفِ فيهِ؛ ليسَ ضَعفاً منهُم في الفَهم، وَ إنَّما لأَنَّهُم جعلوهُ مُقدَّساً خارجَ حدودِ التحقيقِ وَ التدقيقِ، ممّا جعلَهُم يستخدمونَ العقلَ وسيلةً لفهمهِ بشتّى الأَوجهِ غيرَ المقنعةِ لنا و لهم على حَدٍّ سواءٍ فيما يخصُّ مواضعَ التحريفِ وَ التناقُضاتِ الواردةِ فيهِ، بدلاً مِن أَن يجعلوا العقلَ حاكماً عليها يُعلِنُ صراحةً قرارَهُ الحاسِمَ دُونَ أَن تأَخذُهُ في اللهِ لَومَةُ لائمٍ أَبداً.

(٤): لكيَ نتعايشَ فيما بيننا بسلامٍ، لا بُدَّ لنا أَن نفهمَ الحقائقَ وَ خفاياها وَ أسرارَها الدفينةَ، فبفهمنا هذهِ الحقائق لَن نكونَ مَطيَّةً لأَحدٍ أَيَّاً كانَ، وَ لنَ يستطيعَ أَحدٌ بعدَ ذلكَ خِداعنا مُطلَقاً، خاصَّةً أُولئك سُفهاءُ الدِّينِ كهنةُ المعابدِ المتأسلمينَ لا الْمُسلمينَ الّذينَ يُتاجرونَ بنا وَ بكُلِّ شيءٍ حتَّى بالله! وَ هذا الفَهُم لَن يتحقَّقَ لنا إلّا حينما نجعلُ عقولَنا هيَ الحاكِمُ على جميعِ النُّصوصِ وَ ليست مُجرَّدُ وسيلةٍ لفهمِها.

(٥): تداعَتِ البشريَّةُ إلى أَدنى مُستوياتِ الحَضيضِ؛ لأَنَّهُم اعتمدوا فتاوى الفُقهاءِ أَوِ السُفهاءِ حاكِماً لَهُم يُسيِّرُهُم في اتِّخاذِ قراراتِهم تجاهَ حياتِهم الدُّنيويَّةِ وَ الأُخرويَّةِ معاً؛ ظنّاً مِنهُم أَنَّها قُد بُنيَت على آياتِ القُرآنِ الأَصيلِ، فكانت بذلكَ سلوكيّاتهم مُنحرِفةً عن الصِّراطِ الْمُستقيمِ؛ لأنَّها قَد بُنيَت على باطلٍ محضٍ، وَ ما بُنيَ على باطلٍ فَهُوَ باطِلٌ أَيضاً، حتَّى وَ إن ظَنَّ أَصحابُ الباطِلِ أَنَّ باطِلَهُم هُوَ الحَقُّ لا سِواهُ، فتداعتِ البشريَّةُ، وَ تفاقَمَ الاِضطهادُ بينَ أَبناءِ الأُسرةِ الإنسانيَّةِ الواحدةِ؛ بتزايُدِ الظُلمِ مِنهُم وَ فيهِم؛ تحتَ ذريعةِ البعضِ منهم: التعبُّدِ إلى اللهِ بتطبيقِ فتاوى الفقهاءِ أَوِ السفهاءِ! فجاءَ ردُّ الفعلِ منَ البعضِ الآخَرِ عنيفاً قاهراً بمواجهتهِ ما

يُخالِفُ الفطرةَ الإنسانيَّةَ السليمةَ، بدلاً من جعلِ النَّاسِ الْمُتعبِّدين جُزافاً هؤلاءِ عقولَهُم هيَ الحاكِمَ الّذي يُبيِّنُ لَهُم طريقَ الحَقِّ بعيداً عنِ الضَلالِ وَ الإضلالِ.

(١٧)

هل يُمكنك الإجابةُ عَن هذا السؤالِ الخَطيرِ؟

أَهلاً بك للمرَّةِ هذهِ أَيضاً:

قبلَ أَن أَبدءَ مقاليَ هذا معك، أُحِبُّ أَن أُخبرَك بحقيقتينِ مُهمَّتينِ جِدّاً، هُما:

الَحقيقةُ الأُولى:

ما دُمت أَنَّك هُنا الآنَ و تقرأ هذه الكلمات، فهذا دَليلٌ قاطِعٌ على أَنَّ قلبك طاهِرٌ نقيٌّ يُريدُ معرفةَ الحقائقِ الخافيةِ عنك؛ طلباً مِنك التعبُّدَ الصَّحيحَ إلى اللهِ الإلهِ الخالقِ الحَقِّ، وَ هذا بحَدِّ ذاتهِ أَيضاً، يَدلُّ على أَنَّ صِدقَ نواياك في طلبِ التعبُّدِ الصَّحيحِ إلى اللهِ هُوَ الّذي جعلَ فِطرتَك الإنسانيَّةَ السليمَةَ تقرأُ ما هُوَ أَمامك طيَّ

مقاليَ هذا، فليكُن قلبُك الطاهِرُ النقيُّ مُطمئِنَّاً؛ فأَنت الآن على بدايةِ الطريقِ الصَّحيحِ نحوَ التعبُّدِ الصَّحيحِ إلى الله.

الحقيقةُ الثانيةُ:

أَنَّ هذا المنبرَ التوعويَّ الّذي إشتريتَ كتابيَ هذا منه (دار المنشورات العالميَّة)؛ هُوَ مِنبرٌ حُرٌّ نزيهٌ بكُلِّ معنى الكلمةِ بحذافيرِها؛ إذ لو لَم يكُن حُرَّاً نزيهاً صادِقاً، ما وجدت أَنت هذا الكتابَ على متجرهِ أَبداً، وَ ما دُمت أَنَّك وجدت على متجرهِ كتابيَ هذا وَ غيره مِن مؤلّفاتيَ الأُخرى، فاعلَم (ي) أَنَّك في أَحضانِ أُسرةٍ إنسانيَّةٍ طيِّبَةٍ تُريدُ لك الخيرَ الوَفيرِ كُلِّهِ وَ كُلَّ الخيرِ الوفيرِ، أُسرَةٌ عناوينُها الرئيسيَّةُ هيَ المسؤولينَ وَ المسؤولاتُ فيها معَ الْمُحرِّرينَ وَ الْمُحرِّراتِ وَ الكاتبينَ وَ الكاتبات، فهنيئاً لك وجودك في أَحضانِ الأُسرَةِ الإنسانيَّةِ الطيِّبَةِ هذهِ (دار المنشورات العالميَّة)، وَ شَرفٌ لي وجوديَ عضواً فاعِلاً فيها؛ لأَبقى خادِماً أَميناً لك وَ لَهُم وَ للجميعِ على حَدٍّ سواءٍ، في توعيتك وَ توعية الآخَرينَ؛ بما يجلِبُ لك وَ

للبشريَّةِ النفعَ عاجِلاً وَ آجلاً معاً، وَ بما يدفعُ عنك وَ عنها الضررَ بكُلِّ تأكيدٍ دونَ أدنَّى شَكٍّ فيهِ مُطلقاً.

وَ أبدأُ مقاليَ هذا، فأقولُ:

الأَشياءُ الخَطيرَةُ في حياتك كثيرَةٌ جِدّاً، إلَّا أَنَّ الأَخطرَ مِنها هُوَ أَنَّ عقلَك وَ قلبُك يجهَلُ هذهِ الأَشياءَ الخَطيرَةَ وَ تبقى بصيرتُك غافلةً عَنها، وَ مِن غفلتك هذهِ تبدأُ عمليَّةُ انهيارك، وَ تُعِلُنُ في صَمتٍ ساعةُ عَدِّك التنازليِّ دقائقها نحوَ الهَاوية، وَ هكذا يُريدُك سُفهاءُ الدِّينِ كَهنةُ المعابدِ الْمُتأَسلمينَ لا الْمُسلمينَ، وَ لَن تقومَ لِمُجتمعاتِنا قائمةٌ أَبداً طالما بقيَت مُجتمعاتُنا بما فيهِ هيَ الآنَ؛ فَما دُمنا نعيشُ في مُجتَمَعٍ غالبيَّتُهُ يَفتَقِدُ الثقةَ باللهِ وَ بنفسهِ أَيضاً، وَ يَضَعُ مقاليدَ آخرتِهِ وَ دُنياهُ في أَيدي سُفهاءِ الدِّينِ كهنةُ المعابدِ الْمُتأَسلمينَ لا الْمُسلمينَ، جاعِلاً مِنهُ خروفاً مُطيعاً لَهُم بأَدنى مُستوياتِ الطاعةِ العَمياءِ، فسَنرى المزيدَ مِنَ الاِنحِطاطِ الأَخلاقيِّ الْمُشينِ، وَ سَنشهَدُ المزيدَ مِنَ الفسادِ وَ الإِفسادِ في البلادِ وَ العِبادِ على حَدٍّ سواءٍ!

وَ قَد كذبَ مَن قالَ إنَّ الدِّينَ أَفيونُ الشعوبِ؛ بَلْ أَنَّ الجهلَ، كانَ وَ لا يزالُ وَ سيَبقى هُوَ لا سِواهُ: أَفيونُ الشعوبِ.

في مُجتمعاتِنا، فإنَّ أَغلَبَ العُقولِ العَربيَّةِ دَعَستها سيَّارَةٌ جَرَبيَّةٌ مِنَ الطِرازِ الأَخلاقِيِّ الفاسدِ الْمُميتِ! وَ ما أَكثرُ الْمُحبطينَ وَ الْمُحبِطاتُ في مُجتَمعاتِنا الْمَليئَةِ بالْمُنافقينَ وَ الْمُنافِقاتِ أَتباعُ سُفهاءِ الدِّينِ الْمُتأَسلمينَ لا الْمُسلمينَ؛ الّذينَ دِينُهُم الكَذِبُ وَ الغَدرُ وَ الخيانةُ.

الوَردَةُ إن كانت تُحيطُها القمامَةُ ستذبُلُ ثُمَّ تموتُ بعدَ ذلك، جَرِّب (ي) أَنت بنفسك وَ ستتأَكَّد (ين) مِن هذهِ الحَقيقةِ بشكلٍ ملموسٍ، وَ هكذا نحنُ الْمُبدِعونَ الصادِقونَ أَصحابُ الهِمَمِ العاليةِ، حينَ نكونُ في مُجتَمعاتٍ أَكثرُ مَن فيها لا يَعرِفونَ في قلوبهِم شيئاً غيرَ الْحَسَدِ وَ الْحِقدِ وَ الكَراهيَّةِ، فإنَّنا نذبلُ، ثُمَّ بعدَ ذلكَ نموتُ، وَ إن كُنَّا لا نزالُ نسيرُ في الطُرقات.

هل سأَلت أَنت نفسك يوماً:

- لماذا في زمنِ جَدَّاتِنا كُنَّا نشعرُ بالسَّعادَةِ رُغمَ عدمِ وجودِ التطوُّرِ التكنولوجيِّ الموجودِ في زمانِنا اليومَ وَ ما عُدنا نشعرُ بتلكَ السَّعادَةِ الآن؟

أُجيبُك أنا **رافع آدم الهاشميُّ** (كاتبُ هذا المقال) قائِلاً:

- حينها كانَ دِفءُ الْحُبِّ الحَقيقيِّ يُشعِرُنا بالأَمانِ وَ بحلاوَةِ الحياةِ، أَمَّا اليومَ فقد باتَ الكَثيرونَ مُقَنَّعونَ بقِناعٍ زائفٍ وَ لا يَبحثونَ إلَّا عَن مصالِحِهم بوَهمٍ خدعوهُم بهِ كَهنةُ المعابدِ سُفهاءُ الدِّينِ الْمُتأَسلمينَ لا الْمُسلمينَ مِن ذوي العَمائمِ وَ اللحى وَ مَن حذا حذوهم مِن أَتباعِهم وَ أَذيالِهم أَيَّاً كانوا، فانسلَخوا بذلكَ مِن إنسانيَّتِهم وَ ما عادَت للحياةِ حلاوتها على رَغمِ ما فيها مِن تطوُّراتٍ!

رُغمَ ما أُعانيهِ مِن قُيودٍ وَ أَغلالٍ، وَ ما أُقاسيهِ مِن آلامٍ وَ أَحزانٍ، مِمَّا لو أَفصحتُ بقليلٍ مِنهُ إليك؛ لأَرعبك ما فيهِ مِن حقائقٍ خافيةٍ عنك على غِرارِ تلكَ الحقائقِ الخافيةِ الّتي تعمَّدَ الْمُجرمونَ إخفاءَها عنَّا مُنذ قرونٍ طويلةٍ، دُونَ أَن يُرعِبُني شيئاً منها أَبداً، وَ لا يزالُ البعضُ منَ الغافلينَ وَ الغافلاتِ في يومِنا هذا، يكونونَ أَداةً بأَيدي أُولئك

الْمُجرمين، الّذين هُم كهنةُ المعابدِ سُفهاءُ الدِّينِ الْمُتأسلمينَ لا الْمُسلمين، بعضُ هذهِ الأدواتِ لا يُريدونَ معرفةَ الحقيقةِ وَ كشفها للآخرين؛ ليسَ لأَنَّ قلوبَهم فسدَت وَ خَبثت، بل لأَنَّ قلوبهم ضعيفَةٌ خاويةٌ لا تتحمَّلُ أَن تعيَ أَنّها كانت مَطيَّةً للمُخادعينَ طوالَ حياتها الماضية! لهذا، فأَنا أُجابِهُ الكثيرَ مِنَ المصاعِبِ وَ المتاعِبِ في إيصالِ الحقائقِ إليك، من بينها: أَنَّ كثيراً مِن أَصحابِ الصُحفِ الّتي تدَّعي النزاهةَ الفِكريَّةَ أَمامَ قُرَّائها (وَ لا زالت تدَّعيها حتَّى الآنَ)، وَ كنتُ أَظنُّها صادقةً في ادِّعائها ذاكَ بخصوصِ نزاهتها الفكريَّةِ تلك، وَ الّتي كانت تحتضِنُ بعضَ أَشعاريَ وَ شيئاً مِن مقالاتيَ التنمويَّةِ الهادفةِ، ما أَن بدأَتُ بكشفِ حقيقةِ تحريفِ القُرآنِ الموجودِ بينَ أَيدينا اليومَ، وَ **مؤكِّداً بالأَدلّةِ القاطعةِ وَ البراهينِ الساطعةِ على:**

أَوّلاً:

أَنَّ هذا القُرآن الّذي بين أيدينا اليومَ ليسَ هُوَ القُرآنُ الأَصيلُ الّذي أَوحاهُ اللهُ تعالى إلى جَدِّيَ النبيِّ الصادقِ الأَمينِ مُحمَّد بن عبد اللهِ الهاشميِّ (عليهِ السَّلامُ).

ثانياً:

أَنَّ الفتاوى الفقهيَّةَ الّتي أَصدرَها أَو يُصدِرُها الفُقهاءُ الأَبرارُ رضوانُ اللهِ تعالى عليهم أَجمعين أَو حتَّى تلك الّتي أَصدرَها أَو يُصدِرُها السُّفهاءُ الأَشرارُ أَيضاً، الْمَبنيَّةُ على آياتِ هذا القُرآنِ الموجودِ بينَ أَيدينا اليومَ، هيَ فتاوى في أَغلبها تُخالِفُ الواقعَ الإِلهيَّ الصحيحَ، وَ في بعضِها القليلِ مَحلُّ نظرٍ وَ تأَمُّلٍ وَ تحقيقٍ وَ تدقيقٍ.

ثالثاً:

أَنَّ اللهَ وَ الأَنبياءَ جميعاً مُنزَّهونَ مِن أَيِّ شَينٍ وَ أَنَّ سببَ مصائبِ البشريَّةِ وَ تعاستها هُوَ التحريفُ الموجودُ في هذا القُرآنِ الْمُخالِفِ للقُرآنِ الأَصيلِ فجاءَنا بما فيهِ مِن تحريفٍ طوالَ هذهِ القرونِ دونَ أَن يعلَمَ الفُقهاءُ الأَخيارُ السابقونَ أَوِ الحاليُّونَ حقيقةَ التحريفِ فيهِ؛ ليسَ ضَعفاً منهُم في الفَهم، وَ إِنّما لأَنَّهُم جعلوهُ مُقدَّساً خارجَ حدودِ التحقيقِ وَ التدقيقِ، ممّا جعلَهُم يستخدمونَ العقلَ وسيلةً لفهمهِ بشتَّى الأَوجهِ غيرَ المقنعةِ لنا و لهم على حَدٍّ

سواءٍ فيما يخصُّ مواضعَ التحريفِ وَ التناقُضاتِ الواردةِ فيهِ، بدلاً مِن أَن يجعلوا العقلَ حاكماً عليها يُعلِنُ صراحةً قرارَهُ الحاسِمَ دُونَ أَن تأَخذُهُ في اللهِ لَومَةُ لائمٍ أَبداً.

الحقيقةُ الصادمةُ:

ما أَن بدأَتُ بالتأَكيدِ على هذهِ الحقائقِ الثلاثِ الواردةِ في أَعلاه، حَتَّى أَعلَن أَصحابُ تلكَ الصُحفِ عن وجهِهم الحَقيقيِّ؛ بحجبِ مقالاتيَ تلكَ عَن قُرَّائِهم عبرَ منعِهم نشرها على صفحاتِ مواقعِ جرائدِهم تلك، مِنهُم (على سبيلِ المثالِ الواقعيِّ لا الحصر) فُلانٌ الفُلانيُّ (وَ كعادَتي لا أُعيرُ للأَسماءِ أَهميَّةً بقَدرِ مُسَمَّياتِها وَ الأَفكارِ الّتي تحمِلُها عقولُ تلكَ الْمُسمَّياتِ)، الدكتور المشهورُ في وسطِهِ الاجتماعيِّ وَ المعروفُ أَمامَهُم بالنزاهةِ الفِكريَّةِ وَ اعتمادِ العِلمِ منهجاً لَهُ، فإذا بهذا الفُلانيِّ يخشى الحقيقةَ وَ يرتَعِبُ مِن كشفِها، رُغمَ أَنَّني في كشفِ الحقائقِ إليك أَعتمِدُ الأَدلّةَ العلميَّةَ القاطِعةَ وَ البراهينَ المنطقيَّةَ الساطعةَ، دليلاً في الوصولِ إليها، وَ سَبيلاً في إيصالها إليك، وَ رُغمَ أَنَّني لا أَجني سِنتاً واحداً مِن

الجريدةِ تلك أَو غيرها على الإِطلاقِ، وَ لا مِن جهةٍ غيرها مُطلَقاً، وَ إنَّما أَعملُ عملاً تطوُّعيّاً مجّانيّاً خالصاً قُربةً إلى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ؛ أَسعى فيهِ إلى توعيةِ النَّاسِ وَ إيقاظِهِم مِن غفلتهم هذهِ الّتي طالَت قروناً تلوَ القرونِ! وَ بدلاً مِن أَن أَجِدَ التكريمَ الماديَّ أَو حتَّى المعنويَّ لِقاءَ جهوديَ الحَثيثةِ التطوُّعيَّةِ الْمَجّانيَّةِ هذهِ في توعيةِ النَّاسِ، رُغمَ أَنَّني لا أَبحثُ فيها عن فائدةٍ ماديَّةٍ أَو معنويَّةٍ أَبداً، إنَّما هيَ جهودٌ خالِصَةٌ إلى اللهِ القدّوسِ عزَّ و جَلَّ، إلّا أَنَّ مثلَ هذا التكريمِ (إن حصلَ فَـ) هُوَ دَليلٌ على التقييمِ الإِيجابيِّ للجهودِ التطوُّعيَّةِ المجانيَّةِ هذهِ، وَ هَوَ دَعمٌ لي وَ لأَمثاليَ في مُواصلةِ طريقِ العِلمِ لغرضِ توعيةِ النَّاسِ وَ بالتالي النهوضَ بمُجتمعاتِنا إلى مصافِّ الرقُيِّ في كافَّةِ الْمُستوياتِ، حتّى هذا التكريمُ لَم أَحصُل عليهِ مُطلَقاً مِن تلكَ الصُحفِ الّتي تدَّعي النزاهةَ أَمامَ قُرّائها، وَ الّتي ظننتُ حينها أَنَّ ادّعاءَ أَصحابها النزاهةَ الفِكريَّةَ في طَرحِ مُحتوياتها هُوَ حقيقةٌ وَ ليسَ مُجرَّدُ حَبلٍ مِن أَحابيلِ الخِداعِ! إلّا أَنَّ الفُلانيَّ (وَ أَمثالُهُ)، أَشاروا على مُحرِّري تلكَ الصُحفِ بعدمِ نشرِ مقالاتيَ هذهِ وَ بابتعادهِم عنّي تماماً، رافِضاً هُوَ الدخولَ في مُجادلاتٍ بقرارهِ هذا معَ أَيِّ شخصٍ كانَ؛ حتّى لا يُتعَبَ قلبُهُ أَبداً!! فكانَ جوابيَ إليهِ هُوَ:

- لا داعٍ لأَن يُتعِبَ أحدُنا قلبُكَ الّذي أَثِقُ أَنَّهُ قَلبٌ طاهِرٌ نقيٌّ يخشى اِكتِشافَ الحَقائقِ؛ مَغَبَّةَ ما وراءَها مِن نورٍ ساطِعٍ أَكيدٍ، لكن! كُن واثِقاً أَنَّ النُّورَ أَقوى مِنَ الظِلامِ، وَ إنْ حاوَلَ الكَثيرونَ حَجبَهُ عَن أَعيُنِ الآخَرينَ فلا مَحالَةَ للظَلامِ أَن يَنجلي عاجِلاً لا آجِلاً، وَ حَيثُ أَنَّكَ (عزيزي فُلانٌ الفُلانيُّ) أَشرتَ على مَن اِستشارَكَ في نشرِ مقاليَ هذا (الحلقة الثانية وَ أَسئلةٌ بريئةٌ مِنَ العيارِ الثقيل، وِ مِن قبلِهِ الحلقةُ الأُولى منهُ أَيضاً) الّذي يسطَعُ فيهِ نورُ الحَقِّ وَ الحَقيقَةِ، فكانت مَشورتكَ هيَ (ابتعدوا عن هذا) الّذي هُوَ أَنا رافع آدم الهاشميّ حَفيدُ رسول اللهِ عليهِ السَّلامُ، فها أَنا أَبتَعِدُ عنكَ وَ عَنهُم مِن تلقاءِ نفسي، دُونَ أَن أَحمِلَ لكَ وَ للجميعِ في قلبيَ إِلَّا الْحُبَّ وَ الخيرَ وَ السَّلامَ، سائلاً اللهَ الإِلهَ الخالِقَ الْحَقَّ أَن يُنيرَ قلبكَ وَ قلوبَ الجميعِ بأَنوارِ الهِدايةِ الْمُحَمَّديَّةِ الطاهرةِ؛ فتكونوا في رياضِ القُربِ إلى حَضرَةِ قُدسِهِ الشَّريفِ، ها أَنا بعدَ تعليقيَ هذا سأُغادِرُ المجموعَةَ هذهِ فوراً؛ لكي يبقى قلبُكَ مُرتاحاً كما طلبتَ أَنتَ ذلكَ، وداعاً.

فيما تذرَّعَ فُلانيٌّ آخَرٌ في جريدةٍ أُخرى بعدمِ النشرِ؛ بذريعَةِ أَنَّني أَنشرُ مقالاتيَ في صُحفٍ أُخرى، ما أَن ساهمتُ بمقاليَ الّذي يحمِلُ عنوانَ (أَخطَرُ التوقُّعات في العام ٢٠٢٠ للعالمِ وَ الدول العَربيَّة)، فكانَ جوابيَ إِليهِ هذا الفُلانيَّ الآخَر، هُوَ:

- أكيدٌ؛ لأَنَّ الجريدَةَ لَم تشترِ منِّيَ حُقوقَ نشرِ المقالِ ليكونَ حصريَّاً بها، وَ حيثُ أَنَّ عملي طوعيٌّ في الجريدةِ وَ مجّانيٌّ دُونَ مُقابلٍ، فإِنَّ الفائدةَ للجريدةِ قبلَ أَيِّ شيءٍ آخَرٍ؛ لأَنَّني مِن جهةٍ أُزيدُ عددَ قُرَّائِها وَ أُحافِظُ عليهِم ببقائِهم فيها بدلاً مِن متابعتهِم مقالاتيَ غير المسبوقَةِ مُطلَقاً وَ هيَ مَنشورةٌ في صُحفٍ أُخرى، وَ مِن جهةٍ ثانيةٍ فإِنَّني دائِماً أَقومُ بنشرِ (أَيّ: مُشارَكةِ رابطَ نشرٍ) جميع مقالاتيَ المنشورةِ في الصُحُفِ بشكلٍ تتابُعيٍّ مدروسٍ في جميعِ قنواتي الرَّسميَّةِ الّتي يَزيدُ مَجموعُ مَن يُتابعُني فيها عَنِ الـ (١٢٠٠٠) اِثني عشرَ أَلفَ شخصٍ (مِن شتّى دُولِ العالَمِ وَ مِن مُختلَفِ الدرجاتِ الأَكاديميَّةِ وَ الأَوساطِ الاجتماعيَّةِ أَيضاً)، مِمّا يعني أَنَّني في الواقعِ أَقومُ بعمَلِ إِعلانٍ مَجّانيٍّ للجريدَةِ الّتي تنشرُ مقالاتيَ دُونَ أَن أُطالِبَ الجريدةَ بدفعِ ثمنِ الإِعلانِ؛ لأَنَّني لستُ كاتباً

مَغموراً، بل معروفٌ عالميّاً وَ مؤلّفاتيَ (وَ للهِ الحَمدُ) مُعتمَدَةٌ رسميّاً ضِمنَ مصادرِ معلوماتِ العَديدِ مِنَ الجهاتِ العالميَّةِ بما فيها اليونسكو وَ مكتبة الكونجرس الأمريكيَّة وَ مكتبة أُستراليا الوطنيَّة وَ مكتبة الملك فهد الوطنيَّة وَ مكتبة قطر الوطنيَّة وَ جامعة فيلادلفيا الأَمريكيَّة وَ غيرها، أَقولُ هذا ليسَ غُروراً؛ بَل لتعريفك بي؛ إذ يبدو أَنَّك تجهلُني تماماً، مَرَّةً أُخرى أَشكرُك لتقييمكَ الإيجابيِّ لجهوديَ الطوعيَّةِ هذهِ وَ نظرتكَ بعيدَة الغَور في اتِّخاذ القراراتِ، بالْمُناسبةِ: يُمكنك إخراجيَ مِنَ المجموعةِ إذا شاءَ قلبُك ذلكَ في أَيِّ وقتٍ، شُكراً عزيزي (فُلانٌ الفُلانيُّ) لتقييمك الإيجابيِّ لجهوديَ المجانيَّة في خدمةِ النَّاسِ وَ الجريدَةِ معاً، أَتمنّى لَكُم التوفيقَ، وَداعاً.

وَ بالفعلِ، غادرتُ المجموعةَ التحريريَّةَ الخاصَّةَ بتلكَ الصحيفةِ أَوِ الصُحفِ الأُخرى الّتي على غِرارها ذات العَلاقةِ، مُغادرةً لا رجعةَ فيها أَبداً، وَ هُوَ الأَمرُ ذاتُهُ الّذي حصلَ معَ كثيرٍ مِنَ الصُحفِ الْمُشابهةِ الأُخرى الّتي اِدَّعَت وَ لا زالَت تدَّعي النزاهةَ الفِكريَّةَ أَمامَ قرَّائها فَتُخادِعُ الآخَرينَ بحَبلٍ مِن أَحابيلِ الخِداع!

لا أُخفيك سِرَّاً، أَنّني مُنذُ أَكثرِ مِن عقدينِ بتمامهما وَ كمالِهما وَ أنا أَخدَمُ البشريَّةَ كُلَّها بشكلٍ تطوّعيٍّ مجّانيٍّ، بذلتُ وَ لا أَزالُ أَبذلُ في سبيلِ الخدمةِ هذهِ كُلَّ شيءٍ مِن حُرِّ ماليَ الخاصِّ، دُونَ أَن أَجِدَ ناصِراً مُعيناً لي مِن أَيِّ شخصٍ كانَ، عَدا أَنصارٍ معنويينَ مِن قلّةٍ قليلةٍ جدَّاً مِنَ المؤمنينَ وَ المؤمناتِ، فكانتِ النتيجَةُ بدلاً عَن التقييمِ الإيجابيِّ مِنَ غالبيَّةِ الآخَرينَ، أَو حتَّى بدلاً عن كلمةٍ طيِّبَةٍ تواسيني فيما أنا فيهِ مِن قَيدٍ لَعينٍ لا يزالُ يحرِمُني مِن أَبسطِ حُقوقِ الإنسانِ في حصوليَ وَ عائلتي على أَبسطِ أَسياسيّاتِ البقاءِ، أَو حتَّى اكتسابِ أَدنى مُقوِّماتِ الارتقاء، بدلاً مِن ذلكَ وجدتُ التهديدَ بالقتلِ صراحةً، وَ بأَكثرِ مِن محاولةٍ لاغتياليَ! ناهيك عمَّا وجدتُهُ من ادِّعاءاتٍ كاذبةٍ تجاهيَ غرضُهم منها تشويهَ سُمعتي لكي يمنعوا طالبي الحقيقةَ وَ طالباتها عنِ الاستماعِ إلى أَدلّتي وَ براهينيَ في كشفيَ الحقائقَ هذهِ وَ غيرها على حَدٍّ سواءٍ..

حمقى أُولئك وَ هؤلاءِ الّذينَ يُحاوِلونَ منعيَ عَن توعيةِ النَّاسِ بكشفيَ الحقائق أَيّاً كانت؛ فَهُم لا يعلمونَ أَنّني: لا أَخافُ الموتَ أبداً، وَ أَنّني لا أَخشى شيئاً في الوُجودِ مُطلقاً، إلَّا لحظةً لا أَكونُ فيها في طاعةِ الله.

لذا: كنتُ وَ لا أَزالُ أَسأَلُ نفسيَ قائِلاً:

- لَقد تعبتُ كَثيراً، تعبتُ إلى الْحَدِّ الّذي أَوشَكَت فيهِ نفسيَ على شهقِ أَنفاسها الأَخيرةِ، إِلّا أَنَّ جبالَ الإِيمانِ بالإِلهِ الخالقِ الحَقِّ الراسخةِ في قلبيَ رسوخاً، هيَ الّتي تُزيدُ شُعلةَ التحمُّلِ في داخلي، وَ هيَ ذاتها الّتي تُعطيني الأَمَلَ ببزوغِ شمسِ الحقائقِ كُلِّها عَلى يَديَّ أَنا بالذاتِ دُونَ سِوايَ؛ فأَنا **رافع آدم الهاشميّ الّذي اختارَني اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ لأَن أَكونَ مُؤَسِّساً لِعلمِ** (**ما وراءَ الوراءِ**)، العِلمُ الّذي مِن خِلالهِ يُمكنك كشف جميعَ الحقائقِ وَ الخفايا وَ الأَسرارِ، خاصَّةً تلك الّتي تتعلَّقُ بعوالَمِ اللاهوتِ وَ الملكوت وَ الجبروت وَ الناسوت على حَدٍّ سواءٍ؛ لِتكونَ الحَقائقُ هذهِ مُمَهِّدَةً لظُهورِ النّور الحيّ، الّذي يملأُ الأَرضَ عَدلاً وَ قِسطاً، بعدَما مُلِئت ظُلماً وَ خَبطاً، ليزولَ بظهورهِ كُلُّ ظلامِ الجهلِ وَ النِّفاقِ وَ الإِلحاد، فَهَل سأَجِدُ النّاصرينَ الّذينَ يُزيلونَ عَنّي القيودَ وَ الأَغلالَ وَ القُضبانَ الْمُحيطَةِ بيَ مُنذ سنواتٍ وَ حتّى

الآنَ، وَ يوفِّرونَ ليَ الأَمنَ وَ الأَمانَ فأكونُ قادِراً على كشفِ الحقائقِ الخافيةِ عَنِ الجميع؟

وَ سأَبقى أَسأَلُ حتَّى النَّفسِ الأَخيرِ، دُونَ أَن تأخُذني في اللهِ لَومَةُ لائمٍ قَطّ:

- إذا كانَ الشيوخُ الفقهاءُ رضوانُ اللهِ تعالى عليهِم أَجمعينَ، بصفتهم مؤمنينَ يُريدونَ تحقيقَ غايتنا ذاتها نحنُ المؤمنونَ وَ المؤمناتُ في التعبُّدِ الصَّحيحِ إلى اللهِ، بغَضِّ النظرِ عَنِ عِرقِ المؤمنينَ وَ المؤمناتِ، وَ بغضِّ النظرِ عن انتمائِهم أَو عقيدتهِم حتَّى، فهَل يمنعوننا عَن تحقيقِ وَ تدقيقِ القُرآنِ خاصَّةً وَ جميعِ النُّصوصِ عامَّةً دونَ استثناءٍ وَ كَشفِ الحقائقِ الدالَّةِ على تحريفِ القُرآنِ الَّذي بينَ أَيدينا اليومَ بامتيازٍ؟!!!
- أَليسَ مِنَ الواضحِ البديهيِّ أَنَّ الَّذي يمنعنا عَن حَقِّنا الطَبيعيِّ هذا في التحقيقِ وَ التدقيقِ وَ كَشفِ نتائجِ التحقيقِ وَ التدقيقِ هذينِ، هُم سُفهاءُ الدِّينِ كهنةُ المعابدِ المتأَسلمينَ لا المُسلمين وَ كُلُّ مَن لَهُ مَصلَحةٌ في إبقائنا مَطيَّةً لديهِ؟

لستُ أَدري!

- هل أَنت مع كشفيَ الحقائق هذهِ وَ غيرها الكثيرُ إليك أَم لا؟
- هل يُريدُ قلبُك أَن يبقى مُغطّىً بغطاءِ الوَهمِ وَ الخديعةِ الّذي وضعوهُ لنا مُنذ قرونٍ طويلةٍ وَ حتّى يومِنا هذا بما في هذا القُرآنِ الموجودِ بينَ أَيدينا اليومَ مِن تحريفٍ بامتيازٍ؟
- أَم أَنَّ قلبَك يُريدُ كشفَ الغطاءِ هذا لإظهارِ ما تحتَهُ مِن أُمورٍ خافيةٍ ستُغيِّرُ حياتك الدُّنيويَّة وَ الأُخرويَّة كُلَّها نحوَ الاستقرارِ وَ الرَّخاء؟
- هل يُصِرُّ عقلُك على أَن يكونَ مَطيَّةً يمتطيها سُفهاءُ الدِّينِ كهنةُ المعابدِ الْمُتأَسلمينَ لا الْمُسلمين؟!
- أَمْ أَنَّ عقلَك يُصِرُّ على أَن يرى نورَ الحقِّ وَ الحَقيقةِ ساطعاً أَمامَك وَ أَمامَ الجميعِ على حَدٍّ سواءٍ؛ لنفهمَ الحقائقَ وَ خفاياها وَ أَسرارَها الدفينةَ؛ فَنتعايشُ فيما بيننا بسلامٍ دائمٍ دونَ انقطاع؟

مِن بعضِ أَصدَقِ وَ أَخطَرِ وَ أَجمَلِ ما قرأتُ:

واحِدٌ بالمائةِ (١%) يَحكمونَ العالَمَ، وَ أَربعةٌ بالمائةِ (٤%) يَتمُّ تحرِيكُهُم كالدُمى، وَ تسعونَ بالمائةِ (٩٠%) نائِمونَ، وَ خمسةُ بالمائةِ (٥%) يَعرِفونَ الْحَقيقةَ، وَ الْحِكايةُ تدورُ حولَ مُحاوَلاتِ الـ (٤%) أَربعةُ بالمائةِ في مَنعِ الـ (٥%) خمسةِ بالمائةِ مِن إيقاظِ الـ (٩٠%) تسعينَ بالمائةِ.

وَ الآن سؤالي إليك أَنت:

نعم أَنت يا مَن فطرَكَ اللهُ بالفِطَرةِ الإنسانيَّةِ السليمَةِ:

- هل يُمكنك الإجابة عَن هذا السؤالِ الخَطير؟

مِن أَيِّ فئةٍ أَنت بين هؤلاءِ؟!

- مَن يحكمونَ العالَمَ؟
- أَمِ الدُمى؟

- أَمِ النائمون؟
- أَمْ: مَن يعرِفونَ الحَقيقة؟

أكتب جوابك في ورقةٍ بيضاءٍ و احتفظ بها لنفسك أنت.

لأجلك أنت:

يُمكِنُك الحصول على جميع حلقات سلسلة الكشف المتواصلة، سواء كانت حلقاتها السابقة أَو اللاحقة، من خلال شرائك مؤلّفاتي الموجودة حصريّاً في متجر دار المنشورات العالميّة، أُكتُب اسميَ أَنا (**رافع آدم الهاشميّ**) مؤلِّف هذهِ السلسلةِ الأَصيلةِ غير المسبوقةِ مُطلَقاً، في خانة بحث هذا المنبر التوعويّ الْحُرّ الصادق النزيهِ الّذي في متجره مؤلّفاتي و هُوَ (دار المنشورات العالميّة)؛ حيثُ أَنَّ جميعَ حلقات سلسلتي هذهِ يمكنك إيجادها هنا في هذا المتجرِ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ إن يسّرَ اللهُ ليَ الظروفَ الْمُلائمةَ بُغيةَ إيصاليَ إيَّاها إليك بشكلٍ تتابُعيٍّ تأتيك في حينها، فليكُن قلبُك وَ عقلُك لها مِنَ الْمُترقّبين، آمِلاً منك مُشاركة رابط صفحة شراء هذا الكتاب معَ جميع معارفك وَ أَصدقائك؛ لتصلَ الحقائق إلى الجميع؛

فلا نكونُ مَطيّةً يمتطيها الآخرونَ أيّاً كانوا، وَ راجياً منك أن يتذكّرُني قلبُك الطاهِرُ النقيُّ بدعوةٍ صالحةٍ دونَ انقطاعٍ؛ لأنّني أُحِبُّك حُبّاً أخويّاً أبويّاً خالِصاً للهِ عزَّ و جَلَّ دُونَ أن يُبارِحَ قلبيَ نُطقَها صادِحاً بها في الآفاقِ:

- بالْحُبِّ يحيا الإنسان.

لمشاركتك رابط صفحة شراء هذا الكتاب، يرجى تفضلك بالدخول إلى صفحة بيع هذا الكتاب على متجر دار المنشورات العالمية عبر مسحك بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود في الصورة التالية:



تمَّ انتهائيَ من تحرير هذا المقال

في يوم الأحد

بتاريخ (٢٠١٩/١٢/١٥) ميلادي

الموافق (١٨/ ربيع الثاني/ ١٤٤١) هجري قمري

خلاصة الحقائق الصادمة:

(١): الأَشياءُ الخَطيرَةُ في حياتك كثيرَةٌ جِدّاً، إِلّا أَنَّ الأَخطرَ مِنها هُوَ أَنَّ عقلُك وَ قلبُك يجهَلُ هذهِ الأَشياءَ الخَطيرَةَ وَ تبقى بصيرتُك غافلةً عَنها، وَ مِن غفلتك هذهِ تبدأُ عمليَّةُ انهيارك، وَ تُعلِنُ في صَمتٍ ساعةُ عَدِّك التنازليِّ دقائقها نحوَ الهَاوية، وَ هكذا يُريدُك سُفهاءُ الدِّينِ كَهنةُ المعابدِ الْمُتأَسلمينَ لا الْمُسلمينَ، وَ لَن تقومَ لِمُجتمعاتِنا قائمةٌ أَبداً طالما بقيَت مُجتمعاتُنا بما فيهِ هيَ الآنَ؛ فَما دُمنا نعيشُ في مُجتَمَعٍ غالبيِّتُهُ يَفتَقِدُ الثقةَ باللهِ وَ بنفسهِ أَيضاً، وَ يَضَعُ مقاليدَ آخرتهِ وَ دُنياهُ في أَيدي سُفهاءِ الدِّينِ كهنةُ المعابدِ الْمُتأَسلمينَ لا الْمُسلمينَ، جاعِلاً مِنهُ خروفاً مُطيعاً لَهُم بأَدنى مُستوياتِ الطاعةِ العَمياءِ، فسَنرى المزيدَ مِنَ الاِنحِطاطِ الأَخلاقيِّ الْمُشينِ، وَ سَنشهَدُ المزيدَ مِنَ الفسادِ وَ الإِفسادِ في البلادِ وَ العِبادِ على حَدٍّ سواءٍ!

(٢): أَنَّ هذا القُرآن الّذي بين أيدينا اليومَ ليسَ هُوَ القُرآنُ الأَصيلُ الّذي أوحاهُ اللهُ تعالى إلى جَدِّيَ النبيِّ الصادقِ الأَمينِ مُحمَّد بن عبد اللهِ الهاشميِّ (عليهِ السَّلامُ).

(٣): أَنَّ الفتاوى الفقهيَّةَ الّتي أَصدرَها أَو يُصدِرُها الفُقهاءُ الأَبرارُ رضوانُ اللهِ تعالى عليهم أَجمعين أَو حتَّى تلك الّتي أَصدرَها أَو يُصدِرُها السُّفهاءُ الأَشرارُ أَيضاً، الْمَبنيَّةُ على آياتِ هذا القُرآنِ الموجودِ بينَ أَيدينا اليومَ، هيَ فتاوى في أَغلبها تُخالِفُ الواقعَ الإلهيَّ الصحيحَ، وَ في بعضِها القليلِ مَحلُّ نظرٍ وَ تأَمُّلٍ وَ تحقيقٍ وَ تدقيقٍ.

(٤): أَنَّ اللهَ وَ الأَنبياءَ جميعاً مُنزَّهونَ مِن أَيِّ شَينٍ وَ أَنَّ سببَ مصائبِ البشريَّةِ وَ تعاستها هُوَ التحريفُ الموجودُ في هذا القُرآنِ الْمُخالِفِ للقُرآنِ الأَصيلِ فجاءَنا بما فيهِ مِن تحريفٍ طوالَ هذهِ القرونِ دونَ أَن يعلَمَ الفُقهاءُ الأَخيارُ السابقونَ أَوِ الحاليُّونَ حقيقةَ التحريفِ فيهِ؛ ليسَ ضَعفاً منهُم في الفَهمِ، وَ إِنَّما لأَنَّهُم جعلوهُ مُقدَّساً خارجَ حدودِ التحقيقِ وَ التدقيقِ، ممّا جعلَهُم يستخدمونَ العقلَ وسيلةً لفهمهِ بشتَّى الأَوجهِ غيرَ المقنعةِ لنا و لهم على حَدٍّ سواءٍ فيما يخصُّ مواضعَ التحريفِ وَ التناقُضاتِ الواردةِ فيهِ، بدلاً

مِن أَن يجعلوا العقلَ حاكماً عليها يُعلِنُ صراحةً قرارَهُ الحاسِمَ دُونَ أَن تأَخذُهُ في اللهِ لَومَةُ لائمٍ أَبداً.

(٥): حمقى أُولئك وَ هؤلاءِ الّذينَ يُحاوِلونَ منعيَ عَن توعيةِ النَّاسِ بكشفيَ الحقائق أَيّاً كانت؛ فَهُم لا يعلمونَ أَنّني: لا أَخافُ الموتَ أَبداً، وَ أَنّني لا أَخشى شيئاً في الوُجودِ مُطلقاً، إِلّا لحظةً لا أَكونُ فيها في طاعةِ الله.

(١٨)

ما أخطَرُ السُّلوكيِّاتِ الصادمةِ في هذا البلدِ حصراً؟

ما هُوَ السُّلوكُ؟

السُّلوكُ هُوَ سيرَةُ شخصٍ وَ تصرُّفُهُ وَ اتِّجاهُهُ، وَ بمعنىً أوضحٍ: أَنَّ السُّلوكيّاتَ هيَ كُلُّ ما ينتُجُ عَنِ الشخصِ، ذكراً كانَ أَو أُنثى، مِن أَفعالٍ وَ ردودِ أَفعالٍ بناءً على ما يؤمِنُ بهِ مِن أَفكارٍ تستندُ إلى معلوماتٍ لديهِ، وَ حيثُ أَنَّ الشخصَ (غيرَ الْمُحقِّقِ) يستقي معلوماتهِ مِن مُحيطهِ أَكثرَ مِن أَيِّ شيءٍ سِواهُ، فإِنَّ طبيعةَ الْمُجتَمعِ هيَ الّتي تؤثِّرُ (غالباً وَ ليسَ دائماً) في صياغةِ هذهِ السُّلوكيّاتِ، لذا: فإِنَّ السُّلوكيّاتَ إِمَّا أَن تكونَ حَسِنةً، أَو: سيِّئةً، وَ مِن ثَمَّ (بفتحِ الثاءِ لا بضمِّها) فهيَ الّتي تُحدِّدُ بالتدريجِ تتابُعيّاً، مُحافظةَ الشخصِ على إنسانيَّتهِ بفطرتهِ السَّليمةِ الّتي فطرهُ اللهُ عليها، أَو انسلاخهِ مِنها، مِمَّا يعني، بداهةً وَ بطبيعةِ الحالِ أَيضاً؛ وِفقاً لقاعدةِ التوالدِ الموضوعيِّ إحدى قواعِدِ عِلم المنطق، أَنَّ التأثيراتَ السلبيَّةَ أَوِ

الإيجابيَّةَ ستُصيبُ الشخصَ ذاتهُ لا محالةَ عاجِلاً أم آجلاً، وَ تُصيبُ غالبيَّةَ مَن في الْمُجتمعِ أيضاً على غِرارِ ذلكَ، فإن كانتِ السُّلوكيَّاتُ حَسنةً، أَصابَت بإيجابيَّاتها، وَ إن كانت سيِّئةً أَصابَت بسلبيَّاتها؛ وَ إن ظنَّ الظانُّ عكسَ ذلكَ؛ إذ: جزاءُ الْعَمَلِ مِن جنسِ العَملِ ذاتِهِ.

كُلُّ مُجتَمَعٍ يَمتازُ بسلوكيَّاتٍ تُميِّزُهُ عَن غيرِهِ مِنَ الْمُجتَمعاتِ، وَ كُلُّ مُجتَمعٍ أَيّاً كانَ، وَ أينما كانَ، بغضِّ النظرِ عن عِرقِ أفرادِهِ أَو انتمائِهم أَو عقيدتهم، أَو حتّى درجتهم العلميَّةَ (الأَكاديميَّةَ) أَوِ مكانتِهم الاجتماعيَّة، فيهِ حَسِنُ السُّلوكِ، وَ فيهِ سيِّءُ السُّلوكِ أيضاً، أَيّ: كُلُّ مُجتَمَعٍ فيهِ الصَّالِحُ وَ الطالِحُ أيضاً، إلَّا أنَّ الفارِقَ بينَ مُجتَمَعٍ وَ آخَرٍ هُوَ النسبةُ المئويَّةُ لأعدادِ الأشخاصِ الصَّالحينَ وَ الطالحينَ فيهِ، هذا يعني: أنَّ الْمُجتمعَ الّذي يزدادُ فيهِ الصَّالِحونَ سيكونُ مُجتَمَعاً أَفضل مِن غيرِهِ الّذي يكثرُ فيهِ الطَّالحون.

أَبشعُ السُّلوكيَّاتِ في بلدٍ مُحَدَّدٍ:

على مَرِّ سنواتِ حياتي المنصرمةِ كُلِّها، وَ الّتي تُقارِبُ الآنَ الخمسةَ عقودٍ بقليلٍ (خمسينَ عاماً)، فإنَّ أَبشعَ السُّلوكيَّاتِ السيِّئةِ

الّتي وجدتُها في بلدٍ مُحَدَّدٍ دُونَ سِواهُ، كانت عبارةً عن السُّلوكيّات التاليةِ (نموذجاً واقعيّاً لا على سبيلِ الحصر):

(١): الإِنحطاط.

(٢): إِنعدام الأَدب.

(٣): جعل الحقّ باطِلاً وَ الباطل حَقّاً.

(٤): التطاول على الآخَر بالأُمّ وَ الأَب.

(٥): مُمارَسَةُ الدعارة.

(٦): السَفالة.

(٧): الشتم.

(٨): القذارة.

(٩): القُوادة.

(١٠): الكَذِب.

(١١): الغدر.

(١٢): الخيانة.

(١٣): الوقاحَة.

(١٤): الفجور.

(١٥): الدِياثة.

(١٦): الدياحة.

وَ لَعلَّ أكثرُ السُّلوكيَّاتِ الصادِمَةِ لنا نحنُ (أنا وَ أنت) وَ للآخَرينَ أَمثالُنا الشُّرفاء هي: الدياثةُ، وَ أَكثرُ السُّلوكيَّاتِ استنزافاً لمواردِ البلدِ برُمَّتهِ هيَ: الدياحة.

أَمَّا الدياثة؛ فهيَ: عدم الغيرة على العِرض، وَ صاحبُها يُسمَّى باسمِ دَيُّوث، وَ هُوَ الشخصُ الّذي يرضى في أَهلِهِ الفجورَ بشتَّى أَنواعهِ وَ أَشكالِهِ، وَ يُعرَفُ بمعناهُ الْمُتعارَفِ عليه على أَنَّهُ: الزوجُ الّذي تُمارِسُ زوجتُهُ الجنسَ معَ رَجُلٍ آخَرٍ أَو معَ عِدَّةِ رِجالٍ أَو معَ امرأَةٍ أَو معَ عِدَّةِ نساءٍ أَو معَ مجموعةٍ مُختلَطَةٍ مِنَ الجنسينِ وَ هُوَ على عِلمٍ بذلكَ وَ راضٍ بهِ.

وَ أمَّا الدياحَة؛ فهيَ: غيابُ الشخصِ عَنِ البيتِ ذهاباً وَ إيّاباً مُدَّةً طويلةً أو قصيرَةً بلا سَببٍ وَ بدونِ أيٍّ هدفٍ، مِمَّا يؤدِّي إلى ضياعِ الوقتِ وَ الجُهدِ وَ المالِ، وَ دُون أن يعرِفَ أهلُ الشخصِ هذا شيئاً عنِ ذهابهِ وَ إيّابهِ، وَ صاحِبُها إن كانَ ذكراً يُسمَّى باسمِ دايح، وَ إن كانَ أُنثى تُسمَّى باسمِ دايحة، وَ هي كلمةٌ دارِجَةٌ مِن كلماتِ البلدِ الّذي أنا بصَددِ الحديثِ عنهُ.

- هل صدمتك هذهِ السُّلوكيّاتُ بوجودِها جميعاً في بلدٍ واحدٍ دُونَ سِواهُ؟

لا زالَ هُناك ما هُوَ الأكثرُ بشاعةً، وَ الأشدُّ صدمةً منها جميعاً؛ ففي هذا البلدِ دُونَ سِواهُ وجدتُ ما لَم أجِدْهُ إلّا فيهِ وَ ما لَم أسمَع يوماً عن حدوثهِ في أيٍّ بلدٍ آخَرٍ غيرَهَ، بل حتّى أنّني لَم أقرأ يوماً عَن وجودهِ في تاريخِ بلدٍ آخَرِ مُطلَقاً، هذهِ السُّلوكيّاتُ الأكثرُ بشاعةً وَ الأشدُ صدمةً هيَ:

(١٧): ألفاظٌ بذيئةٌ جدّاً لم يسمَع أحدٌ بها مِن قَبلُ تُقالُ على لسانِ ذكورٍ خاصَّةً وَ إناثٍ عامَّةً.

(١٨): اِنعدامُ الغيرةِ على الدِّين لدى الجنسينِ معاً.

(١٩): التطاولُ على صحابةِ الرّسولِ وَ الأئمّةِ الأَطهارِ بما فيهِم الإمامِ المهديّ (عليهِمُ السّلامُ جميعاً) وَ على أُمّهاتِنا (أُمّهاتُ المؤمنينَ وَ المؤمناتِ) زوجاتُ النبيِّ الأمينِ (عليهِنَّ السّلامُ جميعهنَّ) وَ على الفُقهاءِ الأَبرارِ (رضوانُ اللهِ تعالى عليهِم أَجمعين) بغضِّ النظرِ عَنِ الطائفةِ الّتي ينتمي إليها هؤلاءِ الفُقهاء.

(٢٠): سَب وَ شتم وَ لعن الله (تقدّسَت ذاتُهُ وَ تنزّهَت صِفاتُهُ وَ تعالى اللهُ عَمّا يَصِفونَ).

(٢١): الكُفر باللهِ.

إنّهُ باختصارٍ شَديدٍ للغايةِ جدّاً: مُجتمَعٌ ساقِطٌ بكُلِّ معنى الكلمةِ، هذا ما ينطِقُ بهِ عقلُك أَنت وَ ما قَد يقولُهُ أَيُّ إنسانٍ شريفٍ، لكن! مهلاً مِن فضلك، رويداً؛ ففي هذا الْمُجتمعِ يوجَدُ أَيضاً الصّالحونَ وَ الصّالِحاتُ، إلّا أَنَّ فئةً غيرَ قليلةٍ مِنَ الْمُجتَمعِ هذا (معَ بالغِ الأَسَفِ الشديدِ) تتّصِفُ بسوءِ سلوكيّاتها الصادِمةِ هذه، بغضِّ النظرِ عَن درجةِ أَحدهِم العلميّة (الأَكاديميّة) أَو مكانتهِ الاجتماعيّة!

الأَكثرُ صدمةً، هُوَ أَن يكونَ الْمُجتَمَعُ هذا في بلدٍ تحتِضنُ أَرضُهُ أَضرَحةَ أَئِمّةٍ أَشرافٍ مِن آلِ بيتِ النبوّةِ، الّذينَ هُم آبائيَ وَ أَعماميَ

الأَئمَّة الأَطهار (عليهِمُ السَّلامُ جميعاً)، وَ الأَكثرُ صدمةً أَيضاً، إلى أَقصى حدودِ الصدمةِ فيها، علاوةً على أن تصدُرَ هذهِ السُّلوكيّاتُ الصادِمَةُ، هُوَ أَن يدّعي الطالِحونَ هؤلاءِ وَ الطالِحاتُ أَيضاً، أَنَّهُم وَ أَنَّهُنَّ مِن ذوي وَ ذواتِ الصَّلاح! وَ الطامَةُ الكُبرى أَنَّ أَصحابَ هذهِ السلوكيّات الصادمةِ القميئةِ يُغَلِّفونَ حِلِّيَةَ سلوكيّاتهم السيِّئةِ هذهِ بغلافِ الدِّينِ وَ الدِّينُ مِنهُم وَ مِن سلوكيّاتِهم هذهِ بريءٌ جُملةً وَ تفصيلاً.

إنَّهُ النِّفاقُ بعينهِ في أَسوَءِ وَ أَحَطِّ مُستوياتهِ، فأَنْ نرى رَجُلاً يُصلِّي في المساجدِ وَ الجوامعِ وَ يَقرأُ القُرآنَ وَ يصومُ رمضانَ وَ يَحِجُّ إلى الكعبةِ كذلكَ، وَ هُوَ في الوَقتِ ذاتهِ يرتكِبُ هذهِ السّلوكيّاتَ الصادمةَ برُمَّتها، خاصَّةً سَب وَ شتم وَ لعن الله (تقدَّسَت ذاتُهُ وَ تنزَّهَت صِفاتُهُ)، فهذا ما لا يُمكِنُ لأَيِّ شريفٍ مِنَّا أَن يتحمّلهُ على الإِطلاقِ!

إنَّهُ بلدُ الشِقاقِ وَ النِّفاقِ وَ مساوئ الأَخلاق، إنَّهُ العراق!

بلدُ الظالِمِ وَ المظلوم، وَ القاتلِ وَ المقتول، وَ التابعِ وَ المتبوع، وَ العابدِ وَ المعبود!

إنَّهُ بلَدُ التناقضات!

هذا البلدُ الّذي عانيتُ فيهِ الكثيرَ الكثيرَ مِنَ الآلامِ وَ الْجِراحِ، بما فيها ما وجدتُهُ مِن هذهِ السّلوكيّاتِ الصادمةِ لدى فئةٍ غيرِ قليلةٍ مِنَ الشعبِ العراقيِّ الّذي يُفتَرَض بهِ أن يكونَ شعباً عظيماً (كما يقولونَ)!!! وَ الأكثرُ مرارَةً أنّني وجدتُ جُلَّ هذهِ السُّلوكيّاتَ لدى الكثيرينَ مِن أقربائيَ هُناكَ، سواءٌ أولئكَ الّذين تربطهُم بي صِلةُ نسَبٍ أو صِلَةُ سَببٍ! وَ هُوَ أحَدُ الأسبابِ الّتي جعلَتني مُنذُ أربعةَ عشرَ عاماً (١٤) مِن يومِنا هذا أُهاجِرُ بعيداً عَنهُ، تاركاً أرضَ أبيَ الإمامُ الْحُسينِ (عليهِ السَّلامُ) كربلاء، الّتي كانت سَكناً لي بضعَ سنواتٍ، وَ راحِلاً عَن أرضِ ولادتي بغداد، متوجُهاً إلى أرضِ أجداديَ الفاطميينَ الأشراف: سوريا الْحَبيبة، لتكونَ عاصمتها دمشقَ شاهِداً على احتضانها لي وَ احتضانيَ لها أيضاً؛ بعدَ أن طفحَ الكيلُ منِّي، وَ انتفضَ الصَبرُ لديَّ، وَ بلَغَتِ الأوجاعُ لُبَّ الفُؤادِ، وَ ما في جُعبَتي مِن حقائقٍ وَ خفايا وَ أسرارٍ بتفاصيلها الدقيقةِ عَن وقائعها في هذا البلدِ بأسمائها وَ مُسمّياتِها أكثرُ مِنَ الكثيرِ، يملأُ سَرديَ لها عِدَّةَ مُجلَّداتٍ مِنَ القَطعِ الكَبير.

إذاً:

- هَل مِنَ الغَريبِ أَن نجِدَ الكثيرينَ في التَّاريخِ يذمُّونَ أَهلَ العِراقِ؟!

مِنهُم (على سبيلِ المثالِ الواقعيّ لا الحصر) الْحَجَّاجُ بن يوسُفُ الثقفيُّ، المتوفّى سنة (٩٥هـ/ ٧١٤م)، الّذي قالَ:

- "يا أَهلَ العراق! يا أَهلَ الشِقاقِ وَ النِّفاقِ وَ مساوئِ الأَخلاق، إنِّي سَمِعتُ تكبيراً في الأَسواقِ ليسَ بالتكبيرِ الّذي يُرادُ بهِ الترغيبُ، وَ لكنَّهُ تكبيرٌ يُرادُ بهِ الترهيبُ، وَ قَد عصَفَت عَجاجَةٌ تحتَها قَصفٌ، يا بَني اللَكيعَةِ وَ عَبيدَ العَصا وَ أَبناءَ الإماءِ وَ الأَيامي، أَلا يربَعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنكُم على ضِلعهِ وَ يُحسِنُ حَقنَ دَمهِ وَ يُبصِرُ موضِعَ قَدَمهِ؟! فأُقسِمُ باللهِ لأُوشِكُ أَن أُوقِعَ بكُم وقعَةً تكونُ نِكالاً لِما قَبلها وَ أَدباً لِما بعدها"[١٧].

وَ اللكيعةُ: هيَ اللئيمَةُ، وَ اللئيمَةُ هيَ الدَنيئةُ الأَصلِ الشَحيحَةُ النفسِ المذمومَةُ؛ لانحِطاطِ أَخلاقِها.

---

[١٧] البيان و التبيين للجاحظ: ٢/ ٩٤ .. و انظر أيضاً: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١/ ٣٤٤ .. و: البداية و النهاية لابن كثير: ٩/ ١٣٨ .. و: العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي.

- وَ هَل مِنَ العَجيبِ أَن نجِدَ أَنَّ أَميرَ المؤمنينَ الإمامُ عليَّ بن أبي طالبِ الهاشميَّ (أبيَ، عليهِ السَّلامُ) هُوَ الَّذي يذمُّ أَهلَ العِراقِ ذمّاً صريحاً واضِحاً وَ يدعو عليهِم أَيضاً؟!

قالَ الإمامُ عليٌّ بن أَبي طالبٍ الهاشميُّ (كرَّمَ اللهُ تعالى وجَهَهُ الشَّريفَ):

- "أَمَّا بَعدُ يا أَهلَ العِراقِ، فإِنَّما أَنتم كالمرأَةِ الحاملِ، حَمَلَت فلَمَّا أَتمَّت أَملَصَت وَ ماتَ قَيِّمُها، وَ طالَ تأَيُّمُها، وَ ورِثها أَبعدُها، أَما وَ اللهِ ما أَتيتُكُمُ اختياراً؛ وَ لكن جِئتُ إِليكُم سَوقاً، وَ لَقَد بلَغَني أَنَّكُم تقولونَ: (عَليٌّ يَكذِبُ)، قاتَلَكُمُ اللهُ تعالى! فعلى مَن أَكذِبُ؟! أَعلى اللهِ؟! فأَنا أَوَّلُ مَن آمَنَ بهِ، أَمْ على نبيِّهِ؟! فأَنا أَوَّلُ مَن صَدَّقَهُ، كَلّا وَ اللهِ، وَ لكنَّها لَهجَةٌ غِبتُم عَنها، وَ لَم تكونوا مِن أَهلِها، وَيلُ أُمِّهِ كَيلاً بغيرِ ثمنٍ، لو كانَ لَهُ وِعاءٌ، {وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ}"[١٨].

[١٨] نهجُ البلاغة للإمام عليّ بن أبي طالب: الجزء الأوّل، ص (١١٨ – ١١٨)، شرح الأُستاذ الإمام الشيخ مُحمّد عَبدُه مُفتي الديار المصريّة سابقاً، الطبعة الأُولى الصادرة عن دار المعرفة للطباعة و النشر في بيروت، وَ: نهج البلاغة: ص (١٠٠)، تسلسل (٧١)، ضبطَ نصَّهُ وَ ابتكرَ فهارِسَهُ العلميّة الدكتور صُبحي الصّالح أُستاذ الإسلاميّات وَ فِقه اللُّغة في كُلّيّة الآداب

إذاً:

- هل رأيت أنت بلداً يُذَمُّ أَهلُهُ بهذا الشكلِ الفَظيع؟!

مِمَّا لا شكَّ فيهِ عندي أبداً، أَنَّ هذا الذمَّ وَ سِواهُ، لا يشمِلُ جميعَ أبناءَ الشعبِ العراقيِّ، بل هُوَ يخصُّ الفئةَ غير القليلةِ مِنهُم ذوي وَ ذواتِ هذهِ السُّلوكيَّاتِ الصادمةِ القميئةِ، وَ أَنَّ جميعَ الصَّالحينَ وَ الصَّالِحاتِ الّذينَ هُم وَ اللواتي هُنَّ مِن هذا الشَعبِ، إنَّما هؤلاءِ الصَّالحونَ وَ الصَّالِحاتِ خارِجَ دائرةِ الذمِّ هذهِ جُملةً وَ تفصيلاً، فلاحِظ (ي) أَنت وَ تبصَّر (ي)!

ما هُوَ السؤالُ المُهِمُّ؟

السؤالُ الْمُهِمُّ هُوَ:

- هذهِ الكروبُ وَ البلاءاتُ بما فيها الحروبُ وَ غيرها، الّتي تعرَّضَ وَ لا يزالُ يتعرَّضُ لها الشعبُ العراقِيُّ على مدى

بالجامعةِ اللبنانيَّة، الطبعة الرابعة الصادرة سنة (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م) عن دار الكتاب المصريّ في القاهرة وَ دار الكتاب اللبنانيّ في بيروت.

التَّاريخِ العراقِيِّ برُمَّتهِ، هل هيَ أحداثٌ حدثت وَ تحدثُ جُزافاً؟!

بمعنىً أوضَحٍ:

- هَل ما عاناهُ وَ يُعانيهِ العَراقيُّونَ وَ العراقيّاتُ مِن مُعاناةٍ مُستمرَّةٍ على طولِ تاريخِ العِراقِ وَ حاضِرهِ، هُوَ ظُلمٌ موجَّهٌ إليهم مِنَ الآخَرينَ؟!
- أَمْ أَنَّ هذهِ الْمُعاناةُ هي نتائجُ طبيعيَّةٌ لسلوكيّاتِ الطالحينَ وَ الطالحاتِ؟!!

رُبَّ سائلٍ يسأَلُ:

- وَ ما ذنبُ العراقيينَ الصّالحينَ وَ العراقيّاتِ الصّالِحاتِ كَي يتعرّضوا وَ يتعرّضنَ لِلمُعاناةِ أَيضاً بغضِّ النظرِ عَن شكلٍ وَ درجَةِ شِدَّةِ هذهِ الْمُعاناةِ؟

فأَقولُ مُجيباً بما وردَ في القُرآنِ الكريمِ:

- {وَ لاَ تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ أَوْلِيَاء ثُمَّ لاَ تُنْصَرُونَ}[١٩].

وَ أَخطَرُ ركونٍ إلى الَّذينَ ظلموا هُوَ سكوتُ الصَّالحينَ وَ الصَّالحاتِ عَن هذا الظُّلمِ وَ مُهادنةُ الظالمينَ أَيّاً كانوا؛ ارتضاءً مِنَ الصَّالحينَ وَ الصَّالحاتِ أَن يكونوا في أَضعفِ الإِيمانِ لا في أَقواه! استناداً (منهُم وَ منهُنَّ) إلى آخِرِ كلمتينِ في حديثِ رسولِ اللهِ (عليهِ السَّلامُ)؛ إذ قالَ:

- "مَن رأَى مِنكُم مُنكَراً فليُغَيِّرْهُ بيدِهِ، فإن لَم يستَطِع فبلسانهِ، فإن لَم يستطِع فبقلبهِ، وَ ذلكَ أَضعَفُ الإِيمانِ"[٢٠].

---

[١٩] القرآن الكريم: سورة هود/ الآية (١١٣).

[٢٠] رواهُ الإمامُ مُسلمٌ في صحيحهِ رضيَ اللهُ عنهُ وَ أَرضاهُ، وَ هُوَ حديثٌ مُتَّفقٌ عليهِ، انظر: صحيح مسلم: تسلسل (٤٩).. و: سنن أبي داوود: تسلسل (١١٤٠).. و: سنن الترمذيّ: تسلسل (٢١٧٢).. و: سنن النَّسَّائيّ: تسلسل (٥٠٠٨).. و: صحيح ابن ماجه: تسلسل (١٢٧٥).. و: مسند الإمام أحمد: تسلسل (١١٨٧٦).. و: تخريج المسند للأرنؤوط: تسلسل (١١٤٦٠).. و: صحيح الترمذيّ للألبانيّ: تسلسل (٢١٧٢).. و: الفتح الربّانيّ للشوكانيّ: ١٢/ ٦١٢٤ .. و: مجموع الفتاوى لابن تيميَّة: ١٠/ ٤٦٠ .. و: مشكلة الفقر للألبانيّ: ص (٦٦).. و: أحكام القرآن لابن العربيّ: ٢/ ٢٢٧ .. و: صحيح الترغيب للألبانيّ: تسلسل (٢٣٠٢).. و: صحيح ابن حبَّان: تسلسل (٣٠٨).. و: تخريج صحيح ابن حبَّان للأرنؤوط: تسلسل (٣٠٨).

ناسينَ وَ ناسياتٌ أَو مُتناسينَ وَ مُتناسياتٌ هؤلاءِ الصَّالِحونَ ضُعفاءُ الإِيمانِ وَ الصَّالِحاتُ ضعيفاتُ الإِيمانِ، أَنَّ النبيَّ الصادِقَ الأَمينَ (جدِّيَ الْمُصطفى عليهِ السَّلام) قَد قالَها صراحةً:

- "الْمُؤْمِنُ القَوِيُّ، خَيْرٌ وَ أَحَبُّ إلى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَ في كُلٍّ خَيْرٌ، احرِص علَى ما يَنفَعُكَ، وَ استَعِن باللَّهِ وَ لَا تَعجَز، وَ إن أَصَابَكَ شيءٌ، فلا تَقُل لو أَنِّي فَعَلتُ كانَ كَذَا وَ كَذَا، وَ لَكِن قُل قَدَرُ اللهِ وَ ما شَاءَ فَعَلَ، فإنَّ لو تَفتَحُ عَمَلَ الشَّيطَانِ"[٢١].

[٢١] رواهُ الإمامُ مُسلمٌ في صحيحهِ رضيَ اللهُ عنهُ وَ أَرضاهُ، انظر: صحيح مسلم: تسلسل (٢٦٦٤).. و: مجموع الفتاوى لابن تيميَّة: ١١/ ١٢٩ .. و: حلية الأولياء لأبي نعيم: ١٠/ ٣١٤ .. و: مسند الإمام أحمد: تسلسل (٨٧٧٧).. و: صحيح ابن ماجه: تسلسل (٤١٨٦).. و: السنن الكبرى للنَّسائيّ: تسلسل (١٠٤٥٧).. و: تخريج مشكل الآثار للأرنؤوط: ص (٢٥٩).. و: شرح مشكل الآثار للطحاويّ: ١/ ٢٣٦ .. و: تخريج كتاب السُنَّة للألبانيّ: ص (٣٥٦).. و: السُنَّة لابن أبي عاصم: ص (٣٥٦).. و: تخريج المسند للأرنؤوط: تسلسل (٨٧٩١).. و: جامع العلوم و الحكم لابن رجب: ٢/ ٥٠٦ .. و: صحيح الجامع للألبانيّ: تسلسل (٦٦٥٠).. و: صحيح ابن حبَّان: تسلسل (٥٧٢٢).. و: تخريج صحيح ابن حبَّان للأرنؤوط: تسلسل (٥٧٢٢).. و: الرد على البكريّ لابن تيميَّة: ص (٧٥٩).. و: الكلم الطيِّب للألبانيّ: ص (١٣٩).. و: البحر الزَّخَّار المعروف بمسند البزَّار: ١٥/ ٣٠٩.

كيف ترى البلدانُ الاستقرارَ وَ الرَّخاءَ؟

إنَّ البُلدانَ قاطبةً أَيّاً كانت، لَن ترى الاستقرارَ وَ الرَّخاءَ، ما لَم يكُنِ الشعبُ فيها مؤمناً إيماناً راسِخاً بهويَّتهِ الوَطنيَّةِ، على أساسِ الإنسانيَّةِ النبيلَةِ الّتي فطرَ اللهُ تعالى عليها الإنسانَ، وَ لن يكونَ الشَعبُ مؤمِناً بهذهِ الوَطنيَّةِ ما لَم يَكُن عابداً موحِّداً اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ ليسَ عَبداً مُطيعاً لذوي العَمائمِ وَ اللّحى مِن سُفهاءِ الدِّينِ كهنةِ المعابدِ الْمُتأَسلمينَ لا الْمُسلمينَ، أَو مَن حَذا حَذوهَم مِن أَتباعٍ وَ أَذيالِ هؤلاءِ الكهنةِ السُفهاءِ، فيكونُ بطاعتهِ لهؤلاءِ السُفهاءِ تارِكاً أَوامرَ النبيِّ الصادقِ الأَمينِ (عليهِ السَّلامُ) وَ مُعرِضاً عَن وصايا الفُقهاءِ الأَبرارِ (رضوانُ اللهِ تعالى عليهِم أَجمعينَ) بوجوبِ عبادَةِ الله الإِلهِ الخالقِ الْحَقِّ لا عبادَةَ الأَوثانِ وَ الأَصنامِ البشريَّةِ أَيّاً كانت.

- فهَل تعي الشعوبُ جميعاً أَهميَّةَ الالتزامِ بالوَطنيَّةِ على أَساسِ الْمُواطَنةِ في إرساءِ الاستقرارِ وَ استجلابِ الرَّخاءِ إلى الجميعِ شعباً وَ حكومةً على حَدٍّ سواءٍ؟
- وَ هل يعي الشعبُ العراقِيُّ ضرورةَ التكاتُفِ الإنسانيِّ فيما بينهُم بعيداً عَنِ الطائفيَّةِ الدِّينيَّةِ وَ التحزُّبيَّةِ السياسيَّةِ في بسطِ الاحترامِ وَ الثقةِ مِن بقيَّةِ البُلدانِ (حكوماتٍ وَ شعوباً)

تجاهَهُم مِمَّا يُلزِمُ كُلَّ غَريبٍ عنهُم أَو قريبٍ مِنهُم على عدمِ التدخُّلِ في شؤونِ العراقِ الخاصَّةِ أَيّاً كانت؟

إنَّ أَوضاعَ العراقِ وَ مآسيهِ وَ ما عاناهُ وَ يُعانيهِ شعبهُ على مَرِّ تاريخِ بلدِهم وَ حاضرِهِ اليومَ، هُوَ عِبرَةٌ لنا جميعاً نحنُ الأُسرَةُ الإِنسانيَّةُ الواحِدَةُ شعوبُ جميعِ البُلدانِ، وَ هيَ شاخِصٌ حَيٌّ بَيِّنٌ يؤكِّدُ لنا بشكلٍ قاطعٍ على الحقائقِ الخمسةِ التالية:

الحقيقةُ الأُولى:

الحكوماتُ لا دخلَ لها في صناعةِ استقرارِ شعوبها وَ جلبِ الرَّخاءِ إِليها؛ وَ إِنَّما المسؤولُ الأَوَّلُ وَ الأَخيرُ هُوَ الشعوبُ ذاتُها؛ فهيَ الّتي تأَتي بهذهِ الحكوماتِ، وَ هيَ الّتي تختارُها، وَ هيَ الّتي تقبَلُ بمُقرَّراتها.

الحقيقةُ الثانيةُ:

الوَلاءاتُ الطائفيَّةُ وَ تعددُ الأَحزابِ السياسيَّةِ هُما آفتانِ خطيرتانِ تنخُرانِ في بناءِ البلدِ (مُجتمَعاً وَ دولةً على حَدٍّ سواءٍ)، على عكسِ الولاءَ للوطنِ الواحدِ على أَساسِ الْمُواطَنةِ الّتي تعتَمِدُ مبدأَ الدِّين للهِ وَ الوطنُ للجميعِ، وَ الالتفافُ حولَ القيادَةِ الحكيمةِ للحكومةِ الْمُنتَخَبَةِ مِن قِبلِ الشعبِ، هيَ أَدواتٌ كَفيلةٌ بترسيخِ الاستقرارِ في جميعِ مفاصلِ الحياةِ.

الحقيقةُ الثالثةُ:

التمسُّكُ التامُّ بالسُّلوكيّاتِ الْحَسِنةِ الّتي هيَ محاسِنُ الأَخلاقِ، وَ الابتعادُ الكاملُ عن أَدنى السُّلوكيّاتِ السيِّئةِ الّتي هيَ مساوئ الأَخلاق، بجعلِ تقوى اللهِ ميزانَ التفاضُلِ بينَ البشرِ كافَّةً؛ هُوَ سَدٌّ مَنيعٌ لجميعِ أَفرادِ الشعبِ عَنِ الإصابةِ بنتائجِ السلبيّاتِ أَيّاً كانت.

الحقيقةُ الرابعةُ:

انتهاجُ منهجِ الإسلامِ الأَصيلِ، الّذي هُوَ مَنهَجُ الأَنبياءِ جميعاً (عليهِمُ السَّلامُ)، مَنهَجُ الإنسانيَّةِ النبيلةِ وِفقَ الفِطرةِ السليمةِ الّتي فطرَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ الإنسانَ عليها؛ بعبادَةِ الله الإِله الخالِق الحَقّ، الّذي هُوَ خالِقُ المخلوقاتِ كُلِّها، بما فيها البشرُ وَ الحَجَرُ وَ الشَجَرُ، وَ الّذي هُوَ سُبحانهُ الْحُبُّ وَ الخيرُ وَ السَّلامُ، وَ ليسَ الْكُرهُ أَوِ الشرُّ أَوِ الْحَربُ، هذا الانتهاجُ هُوَ شَجرَةٌ باسِقَةٌ مِعطاءٌ، تؤتي أُكُلُها الجميعَ دُونَ استثناءٍ.

الحَقيقةُ الخامسةُ:

أَساسُ وَ أُسُّ التوحيدِ باللهِ الإِلهِ الخالقِ الحقِّ هُوَ تحكيمُ العَقلِ في تحديدِ الطريقِ الصحيحِ، مِن خلالِ الاقتداءِ بالقائدِ الأَوحَدِ وَ الزعيمِ الأَمجد، سيِّدُنا وَ حَبيبُنا النبيُّ الْمُصطفى الصادقُ الأَمينُ (عليهِ السَّلامُ)، بدلاً عَنِ الطاعةِ العمياءِ لذوي العمائمِ وَ اللحى مِن كهنةِ المعابدِ سُفهاءِ الدِّينِ الْمُتأَسلمينَ لا الْمُسلمينَ، وَ مَن حذا حذوهُم مِنَ أَتباعِهم وَ أَذنابِهم المنافقينَ وَ الْمُنافقاتِ، وَ بالتالي: فلا

قُدسيَّةَ لموجودٍ إلَّا الله؛ فهُوَ عَزَّ وَ جَلَّ الْمُقدَّسُ الْمُنزَّهُ عَنِ كُلِّ شَينٍ وَ نقصٍ جُملةً وَ تفصيلاً.

ما الَّذي يقع على قياداتِ حكوماتِ العالَمِ؟

إنَّ كُلَّ الشُّرفاءِ في قياداتِ حكوماتِ جميع دولِ العالَمِ الحكيمةِ، يقَعُ على عاتِقِهم تفعيلَ هذهِ الحقائقِ الخمسةِ تفعيلاً دائماً على أَرضِ واقعِ شعوبهِم، وَ أَن يوجِدوا الأَدواتَ اللازمةَ وَ السبُلَ الكَفيلةَ لنشرها وَ ترسيخها وَ جعلِها مبادئَ ساميةً وَ خطَّاً أَحمراً لا يُسمَحُ بتجاوزها لأيِّ شخصٍ كانَ، وَ التأَكُّدِ مِن تمسُّكِ أَبناء وَ بنات الْمُجتمعِ الواحدِ بها (شعباً وَ حكومةً)، وَ اجتثاثِ أَيِّ فِكرٍ مُناوئ لها؛ لِتنعَمَ جميعُ بلدانِ العالمِ قاطبةً بالاستقرارِ وَ الرَّخاء.

إلى الصَّالحينَ و الصَّالحات:

فإلى الشعبِ العراقيِّ، الصَّالِحونَ وَ الصَّالِحاتُ مِنهُ خاصَّةً، أَقولُ:

- كونوا يداً واحِدَةً، قلباً واحِداً، جسداً واحِداً، صوتاً واحِداً، يُعاضِدُ بعضُكُم بعضاً، وَ يُناصِرُ أَحدُكُم الآخَرَ، وَ غيِّروا الْمُنكَرَ بأَيديكم قبلَ أَلسنتِكُم لا بقلبِكُم فقَط، أَينما كانَ الْمُنكَرُ هذا، وَ مِمَّن كانَ، وَ أَزيلوا كُلَّ فاسدٍ مِن بينكُم، دُونَ أَن تأَخذكُم في اللهِ لَومَةُ لائمٍ أَبداً، وَ كونوا تابعينَ لوطَنِكُم فقَط، في بلدكم الواحد، لا طوائفَ وَ لا أَحزاب، وَ كونوا كالبُنيانِ المرصوصِ يشدُّ بعضُكُم بعضاً؛ لتحصلوا على الحريَّةِ وَ الكرامةِ بإِحقاقِكُم العدالَةَ وَ إِحرازكُم الاستقرارَ وَ مِن ثُمَّ الرخاء، فتكونوا كما يجِبُ أَن تكونوا: شعبَ العراقِ العربيِّ العَظيم، الغيورُ على دِينهِ وَ عِرضهِ وَ أَرضهِ، يا أَهلَ الوِفاقِ وَ العِناق، يا أَهلَ العِراق.

إلى كافَّةِ الشعوبِ أينما كانت:

وَ إلى كافَّةِ الشعوبِ أَقولُ مُرَدِّداً الآيةَ الشَّريفةَ التالية:

- {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَ اخشَوا يَوماً لاَ يَجزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَ لاَ مَولُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيئاً إِنَّ وَعدَ اللهِ حَقٌّ فَلاَ تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنيَا وَ لاَ يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ}[٢٢].

أَخيراً وَ ليسَ آخِراً أَقولُ ما أَمرَنا بِهِ النبيُّ الصادِقُ الأَمينُ، جَدِّيَ الْمُصطفى الهاشميُّ (عليهِ السَّلامُ):

- "اللّهُمَّ إنَّا نعوذُ بكَ مِن أَن نُشرِكَ بكَ شيئاً نعلَمُهُ وَ نستغفِرُكَ لِما لا نعلمُهُ"[٢٣].

وَ الْحَمدُ للهِ حمداً كثيراً كما هُوَ أَهلُهُ على كُلِّ حالٍ مِنَ الأَحوال.

[٢٢] القُرآن الكريم: سورة لُقمان/ الآية (٣٣).

[٢٣] حديث نبويّ شريف من أحاديث جدِّي المصطفى الصادق الأمين محمَّد بن عبد الله الهاشميّ (عليه السّلامُ)، انظر: صحيح الترغيب للألبانيّ: ص (٣٦).. و: التاريخ الكبير للبخاريّ: ص (٥٠٩).. و: مسند الإمام أحمد: تسلسل (١٩٦٢٢).. و: المعجم الأوسط للطبرانيّ: تسلسل (٣٤٧٩).. و: الترغيب و الترهيب للمنذريّ: ١/ ٥٩ .. و: تخريج المسند للأرنؤوط: تسلسل (١٩٦٠٦).

تمَّ انتهائيَ من تحرير هذا المقال

في يوم الأربعاء

بتاريخ (٢٠١٩/١٢/٢٥) ميلادي

الموافق (٢٨/ ربيع الثاني/ ١٤٤١) هجري قمري

خلاصة الحقائق الصادمة:

(١): كُلُّ مُجتَمَعٍ يَمتازُ بسلوكيّاتٍ تُميِّزُهُ عَن غيرِهِ مِنَ المُجتَمعاتِ، وَ كُلُّ مُجتَمعٍ أيّاً كانَ، وَ أينما كانَ، بغضِّ النظرِ عن عِرقِ أفرادِهِ أو انتمائِهم أو عقيدتهم، أو حتَّى درجتهم العلميَّةَ (الأكاديميَّةَ) أوِ مكانتِهم الاجتماعيَّة، فيهِ حَسِنُ السُّلوكِ، وَ فيهِ سيِّءُ السُّلوكِ أيضاً، أيّ: كُلُّ مُجتَمَعٍ فيهِ الصَّالِحُ وَ الطالِحُ أيضاً، إلَّا أنَّ الفارِقَ بينَ مُجتَمَعٍ وَ آخَرٍ هُوَ النسبةُ المئويَّةُ لأعدادِ الأشخاصِ الصَّالحينَ وَ الطالحينَ فيهِ، هذا يعني: أنَّ المُجتمعَ الّذي يزدادُ فيهِ الصَّالِحونَ سيكونُ مُجتَمَعاً أفضل مِن غيرِهِ الّذي يكثرُ فيهِ الطَّالحون.

(٢): أَخطَرُ ركونٍ إلى الَّذينَ ظلموا هُوَ سكوتُ الصَّالحينَ وَ الصَّالحاتِ عَن هذا الظُلمِ وَ مُهادنةُ الظالمينَ أَيَّاً كانوا؛ ارتضاءً مِنَ الصَّالحينَ وَ الصَّالحاتِ أَن يكونوا في أَضعفِ الإيمانِ لا في أَقواه!

(٣): إنَّ أَوضاعَ العراقِ وَ مآسيهِ وَ ما عاناهُ وَ يُعانيهِ شعبهُ على مَرِّ تاريخِ بلدِهم وَ حاضرهِ اليومَ، هُوَ عِبرَةٌ لنا جميعاً نحنُ الأُسرَةُ الإنسانيَّةُ الواحِدَةُ شعوبُ جميعِ البُلدانِ، وَ هيَ شاخِصٌ حَيٌّ بَيِّنٌ يؤَكِّدُ لنا بشكلٍ قاطعٍ على الحقائقِ الخمسةِ المذكورةِ أعلاه في هذا المقال.



رافع آدم الهاشمي

مؤلّف كتاب

موسوعة الحقائق الصادمة

(١٩)

هَل يُمكنك الإجابةُ عَن أَخطرِ سؤالٍ في القُرآنِ؟

في هذهِ المقالةِ:

في هذهِ المقالةِ سأتحدثُ عَن:

- هَل يُمكنك الإجابةُ عَن أَخطرِ سؤالٍ في القُرآنِ؟

مِمَّا لا شكَّ فيهِ أنَّك تبحثُ عَن الحقيقةِ، حَقيقةُ وجودِك في هذا الوجودِ، و حَقيقةُ حياتك بعدَ الموتِ، لذا فأنت مثليَ تماماً تريدُ التعَبُّدَ إلى اللهِ الخالقِ القُدُّوسِ عِبادةً صحيحةً توصلنا إلى رضاهُ عنَّا مدى الحياة، و لَن نقبلَ لحظةً (أنا أو أنت) أنْ يستغلَّنا المخادعون ذوي العمائمِ و اللحى بأكاذيبهم الباطلةِ تحتَ مُسمَّىً أنَّها أوامِرُ اللهِ، هُنا في هذهِ المقالةِ أُتناولُ معك الآنَ شيئاً مِنَ الحقائقِ الصادمةِ الخافيةِ عنك الَّتي ستعرفها مِن خلالِ الإجابةِ عَن السؤالِ التالي:

- هَل يُمكنك الإجابةُ عَن أَخطرِ سؤالٍ في القُرآنِ؟

بعدَ أن أكشِفَ لك الحقيقةَ في هذهِ المقالةِ بشكلٍ دقيقٍ، فإنَّني في المقالاتِ القادمةِ إن شاءَ اللهُ ضمنَ مؤلَّفاتيَ الأُخرى الَّتي تجدها حصريًّاً في متجر دار المنشورات العالميَّة سأشرحُ لك بشكلٍ دقيقٍ أيضاً المزيدَ عَن كُلِّ شيءٍ يتعلَّقُ بالمفاهيمِ الخاطئةِ و العوالِمِ الروحيَّةِ الخارقةِ و ما وراءَ الوراءِ و كيفَ يُمكنك الدخولُ إلى عِلْمِ العِرفانِ و السَّيرِ و السُّلوكِ العمليِّ إلى اللهِ عزَّ و جلَّ بما يُعطيك قُدرةَ الوصولِ إلى درجاتٍ أعلى مِنَ الرضا الإلهيِّ عليك و بالتالي يوصلُك إلى درجاتٍ أعلى فأعلى مِن حلاوةِ إيمانك باللهِ، كُلُّ هذا و المزيدُ سأتناولُهُ معك في مقالاتٍ قادمةٍ إن شاءَ اللهُ ضمنَ مؤلَّفاتيَ الأُخرى الَّتي تأتيك حصريًاً على متجر منصَّتنا الفريدة هذه منصَّة دار المنشورات العالميَّة، فلنكملَ موضوعَ مقالتنا هذهِ و نلتقي لاحقاً في مقالاتٍ أُخرى ضمنَ مؤلَّفاتي القادمةِ إن شاءَ اللهُ.

أهلاً بك معي أنا **رافع آدم الهاشمي** مؤسِّس و مدير عام دار المنشورات العالميَّة، مؤلِّفُ هذا الكتاب الَّذي بين يديك الآن **موسوعة الحقائق الصادمة**.

قبلَ البدءِ أَقولُ:

باسمِ اللهِ الْحُبّ، باسمِ اللهِ الْخَيرِ، باسمِ اللهِ السَّلامِ، باسمِ اللهِ أَبدأُ وَ باسمِ اللهِ أَمضي وَ باسمِ اللهِ أَنتهي إلى مُبتغاي، باسمِ اللهِ الَّذي لا يَضرُّ مَعهُ شَيءٌ في الأَرضِ وَ لا في السَّماءِ وَ هُوَ السَّميعُ العَليمُ..

وَ باسمِ اللهِ أَضَعُ بينَ يديك وَ أُقدِّمُها إليك:

- **باقَةُ وَردٍ مِنَ الْحُبِّ وَ الْخَيرِ وَ السَّلامِ.**

أَمّا بَعدُ:

فلأَنَّ محتوى مَقاليَ هذا يتناوَلُ شيئاً مُهمّاً جدّاً يَخصُّك أَنت وَ يَخصُّ الْجَميعَ دُونَ استثناءٍ، وَ لأَنَّ محتوى مقاليَ هذا هُوَ الأَوَّلُ مِن نوعهِ على مُستوى العالَمِ وَ التَّاريخِ كُلِّهما قاطبةً دُونَ استثناءٍ (على الأَقلِّ حسبَ عِلميَ بذلكَ وَ وِفقاً للشكلِ الَّذي أَتناوَلُ مُحتواهُ فيهِ)، لأَجلِ هذا، أَرجو منك التمهُّلَ في القِراءَةِ بعينِ الْحُرِّ اللبيبِ الحَصيفِ، عَليك القَراءَةُ تتابُعيّاً دُونَ أَن تتعجَّلَ أَنت شيئاً مِنَ

النتيجَةِ؛ فإنَّ الموضوعَ مُترابِطٌ بعضُهُ ببعضٍ بشكلٍ دَقيقٍ، وَ عَلى اِسمِ اللهِ أَبدأُ مَعَك، فأَقولُ:

- **لأَنَّني أنا رافع آدم الهاشمي (كاتبُ هذا المقال و مؤلِّفُ هذا الكتاب) موحِّدٌ بالإلهِ الخالقِ الحَقِّ الَّذي هُوَ اللهُ تقدَّسَت ذاتُهُ وَ تنزَّهَت صفاتُهُ، وَ لأَنَّني مِن ذُريَّةِ جَدِّي رسولِ اللهِ المُصطفى الصادِقُ الأَمينُ (عليهِ السَّلامُ)، وَ لأَنَّني إنسانٌ حُرٌّ عابدٌ للهِ وَ لَستُ عَبداً لأَيِّ مَخلوقٍ أَيّاً كانَ، وَ لأَنَّني مُستَقِلٌّ بآرائيَ وَ توجُّهاتيَ كُلِّها وَ لا أَنتمي لأَيِّ جهةٍ دينيَّةٍ أَو سياسيَّةٍ أَو غيرِهما أَيّاً كانت، وَ لأَنَّني لَستُ تابعاً لغيرِ اللهِ، وَ لأَنَّني لَستُ تحتَ قيادَةِ قائدٍ غيرَ جَدِّيَ رسولِ اللهِ (عليهِ السَّلامُ)، وَ لأَنَّني صادِقٌ فيما أَقولُ وَ أَفعلُ دائِمَاً وَ أَبداً، وَ هكذا كُنتُ وَ لا زلتُ وَ سأَبقى حتَّى الرَمقِ الأَخيرِ في حياتي، وَ لأَنَّني مُحَقِّقٌ وَ عالِمٌ ربَّانيٌّ وَهَبَني اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ ما وهَبَني مِن عِلْمِ (ما وراءَ الوراءِ)، وَ لأَنَّ الإرثَ إرثيَ خاصَّةً، وَ لأَنَّ التَّاريخَ تاريخُ آبائيَ وَ أَجداديَ الأَطهارُ الشُّرفاءُ (عليهمُ السَّلامُ جميعاً)، وَ لأَنَّني غَيورٌ على جَميعِ صحابَةِ رسولِ اللهِ الأَخيارِ قاطبَةً دُونَ استثناءٍ، بدءً مِن**

سيِّدِنا أَبي بَكرِ الصدِّيقِ، مروراً بسيِّدِنا عُمر بن الخَطَّابِ، وصولاً إِلى سيِّدِنا عُثمان بن عَفَّانِ، وَ انتهاءً بسيِّدِنا عليٍّ بن أَبي طالبٍ (عَليهِمُ السَّلامُ جَميعاً)، وَ لأَنَّني لَستُ شيعيّاً بأَيِّ طائفَةٍ مِن طوائِفِها، وَ لَستُ سُنيّاً بأَيِّ طائفَةٍ مِن طوائِفِها، إِنَّما أَنا مُسلِمٌ فَقَط، موحِّدٌ باللهِ، عَلى نهجِ جَدِّيَ النبيِّ المصطفى رسولِ اللهِ محمَّدٌ بن عبد اللهِ الهاشميُّ (عليهِ السَّلامُ)، نهجِ الإسلامِ الأَصيلِ الَّذي لا طوائفَ فيهِ مُطلَقاً، الإسلامِ الأَصيلِ الّذي كانَ عليهِ جَميعُ الأَنبياءِ وَ الْمُرَسلينَ قاطبةً دُونَ استثناءٍ (عليهِمُ السَّلامُ جميعاً)، الإسلامِ الأَصيلِ الّذي كانَ عليهِ جَدِّيَ رسولُ اللهِ محمَّدٌ بن عبد اللهِ الهاشميُّ (صلّى اللهُ عليهِ وَ آلهِ وَ صحبهِ وَ سلّم تسليماً كثيراً)، الإِسلامِ الأَصيلِ الّذي كانت عليهِ جَميعُ أُمَّهاتِ المؤمنينَ وَ المؤمناتِ، بدءً مِن جَدَّتي خديجةُ الكُبرى، وَ مروراً بأُمِّي عائشة، وَ انتهاءً بآخِرِ زوجاتِ الحبيبِ المصطفى (رضيَ اللهُ تعالى عَنهُنَّ وَ أَرضاهُنَّ وَ عَليهِنَّ السَّلامُ جَميعاً)، الإِسلامِ الأَصيلِ الّذي كانَ عليهِ أَبي أَميرُ المؤمنين وَ قائِدُ الغُرِّ الْمُحَجَّلين الإِمامُ عليٌّ بن أَبي طالبٍ

الهاشميُّ (كَرَّمَ اللهُ تعالى وجَهَهُ الشَّريفَ وَ عليهِ السَّلامُ)، الإسلامِ الأَصيلِ الّذي كانت عَليهِ أُمِّي فاطمةُ الزَّهراءُ سيِّدَةُ نساءِ العالمينَ و بضعةُ خاتَمِ النبيينَ وَ المُرسلينَ (عليهِما السَّلامُ)، الإسلامِ الأَصيلِ الّذي لا يُكَفِّرُ فيهِ أَحَدٌ أَحَداً، بَل لا يُزَكِّي أَحَدٌ أَحَداً مُطلَقاً، حتَّى نفسَهُ؛ لأَنَّ الَّذي يُزَكِّي الأَنفُسَ هُوَ (اللهُ) تقدَّسَت ذاتُهُ وَ تنزَّهَت صفاتُهُ، لا مَنْ سِواهُ، الإِسلامِ الأَصيلِ الَّذي لا يوجَدُ شَيءٌ فيهِ إِسمُهُ سُنيٌّ أَو شيعيٌّ أَو غيرِهِما!!! الإِسلامِ الأَصيلِ الَّذي لا يُفرِّقُ بينَ البشرِ كافَّةً إِلّا على أَساسِ تقوى اللهِ! لا على أَساسِ المذهبيَّةِ أَوِ التحزُبيَّةِ أَوِ المصالحِ المُشتَرَكةِ بينَ الأَطراف!!! الإِسلامِ الأَصيلِ الّذي يدعو إِلى نشرِ وَ ترسيخِ الحُبِّ وَ الخيرِ وَ السَّلامِ بينَ أَبناءِ الأُسرَةِ الإِنسانيَّةِ الواحدَةِ، بغَضِّ النظرِ عَنِ العِرقِ أَوِ الانتماءِ أَوِ العَقيدَةِ!!! الإِسلامِ الأَصيلِ الّذي بدأَ غَريباً وَ سيعودُ غَريباً فَطوبى للغُرباءِ!! وَ أَنا واحِدٌ مِنَ الغُرباءِ!!!

وَ لأَنَّني لم وَ لَن تأَخُذَني في اللهِ لَومَةُ لائِمٍ قَطّ، لهذا كُلِّه وَ أَكثرُ أَيضاً، قَد **اختارَني اللهُ لأَن أَكونَ أَوَّلَ إِنسانٍ في عالَمِنا هذا يَطرَحُ**

هذا السؤالَ، وَ يَكشِفُ هذهِ الأَسرارَ الخافيةَ عَنِ الغالبيِّةِ الْعُظمى مِنَ البشرِ إن لَم يَكُنِ الْجميعُ خاصَّةً في زمانِنا هذا، وَ هُوَ أَخطَرُ سؤالٍ في القُرآنِ، (وَ في جُعبَتي مِنَ الحَقائقِ وَ الخفايا وَ الأَسرارِ الكَثيرُ الكَثيرُ).

أَخطَرُ سؤالٍ في القُرآنِ:

وَ السؤالُ المطروحُ عَلى طاولَةِ البحثِ هُوَ:

- **مَنِ المقصودُ في الآيةِ التاليةِ بعبارَةِ {إنَّا نَحنُ}؟**
- {إنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}[٢٤]..

وَ بالتالي: فإنَّ شخصَ {إنَّا نَحنُ} هُوَ الّذي نزَّلَ القُرآنَ؛ بدلالَةِ إعترافِهِ الصريحِ في الآيةِ أَعلاهُ بقولِهِ الّذي أَردَفَهُ مُباشرةً: {نَزَّلْنَا الذِّكْرَ}!!!

[٢٤] القرآن الكريم: سورة الحجر/ الآية (٩).

فإنْ كانَ المقصودُ بِهِ هُوَ الإلهُ الخالِقُ الْحَقُّ الّذي هُوَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ، كَما يقولُ ذلكَ جَميعُ المفسرينَ قاطبةً دُونَ استثناءٍ، فأقولُ لَهُم جَميعاً أَيّاً كانوا:

- أَليسَ اللهُ لَفظٌ مُفرَدٌ أَمْ هُوَ لَفظٌ جَمعٌ؟!

مِمّا لا شَكَّ فيهِ أَنَّ لفظَ (الله) مُفرَدٌ وَ ليسَ جَمعَاً؛ لأَنَّهُ لَو كانَ اللهُ جَمعاً لأَصبحَ اللّهون!!! باعتبارِ تحويلِ اللفظِ المفرَدِ الْمُذكَّرِ إلى اللفظِ الْمُفرَدِ الجَمعِ، عَلى غِرارِ تحويلِ (خالِق) إلى (خالِقون)، أَيّ: أَصبَحَ هُناكَ أَكثرُ مِن إلهٍ خالقٍ للوجودِ، وَ هذا يُخالِفُ المنطِقَ بداهَةً، لذا: لا بُدَّ مِن وجودِ إلهٍ واحِدٍ فَقط؛ بدلالةِ قولِهِ تعالى في القُرآنِ الكَريمِ ذاتِهِ:

- {لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إلاَ اللهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللهِ رَبُّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ}[٢٥]..

---

[٢٥] القرآن الكريم: سورة الأنبياء/ الآية (٢٢).

لكن!

عليك الانتظارُ هنا قليلاً مِن فضلك..

في سورةِ الأنبياءِ، نجدُ الآياتَ التالية بتمامِها هيَ الّتي سَبقَت قولَهُ تعالى سالِفَ الذِّكرِ، أَو: الّتي قيلَ عنها أَنَّها آياتُ اللهِ، لتكونَ معَ الآيةِ ذاتِها على النحوِ التالي:

- {وَ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلاَ يَسْتَحْسِرُونَ، يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لاَ يَفْتُرُونَ، أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ، لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ}[٢٦]..

وَ هُنا لا بُدَّ مِن طَرحِ الأَسئلةِ التاليةِ على طاولةِ البحثِ؛ سعياً للوصولِ إِلى الحَقيقةِ:

لقَد قالَ اللهُ (أَو هكذا قيلَ أَنَّ اللهَ قالَ):

- {أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الأَرْضِ}..

[٢٦] القرآن الكريم: سورة الأنبياء/ الآيات (١٩ – ٢٢).

وَ لَم يَقل:

- (أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الأَرْضِ وَ السَّماءِ)!!

وَ بالتالي: فإِنَّ الآيَةَ التاليةَ مُتعلِّقَةٌ بها لا محالة، وَ ليسَت مُتعلِّقَةً بما قبلَها، أَيّ: أَنَّ الآيَةَ التاليةَ تردُّ على مَن اتِّخذَ آلِهَةً مِنَ الأَرضِ بشكلٍ مُحدَّدٍ وَ لَم يتَّخِذِ اللهَ إلهاً لَهُ..

إذاً:

- كَيفَ يقولُ اللهُ: {لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ} بدلاً عَن وجوبِ أَن يقولَ: (لَوْ كَانَ فِيها آلِهَةٌ)؟!!!

لأَنَّ (الأَرضَ) لَفظٌ مُفرَدٌ، وَ (فيهما) لَفظٌ مُثنًى، وَ لا بُدَّ أَن يتمَّ استخدامُ لفظِ (فيها) للإشارةِ إلى (الأَرضِ) باعتبارِها لَفظٌ مُفرَدٌ مؤنـثٌ، وَ ليستْ مُثنًّى!

- فَهَلِ اللهُ الخالِقُ لا يُجيدُ اللُّغةَ العَربيَّةَ الفُصحى الّتي قيلَ أَنَّهُ أنزلَ بها القُرآنَ بينما أَنا وَ أَنت نُجيدُ هذهِ اللُّغَةَ أَفضلَ مِنهُ؟!!!!

مِنَ الْمُحالِ أَنْ يكونَ هذا قَطعَاً؛ لأَنَّ اللهَ الإلهُ الخالِقُ الحَقُّ هُوَ الأَفضَلُ وَ الأَحسَنُ وَ الأَعلَمُ مِنَّا بداهةً لا محالة، دُونَ أَدنى شَكٍّ في ذلكَ مُطلَقاً..

إذاً:

- كيفَ يَجعلونَ اللهَ جاهِلاً بلُغَةِ القُرآنِ وَ هيَ لُغَةُ نبيِّهِ الْمُصطفى الأَمينِ (عليهِ السَّلامُ)؟!!!!

وَ أَعني بـ (يَجعلونَ) أُولئكَ الأَشخاصُ الّذينَ كَتبوا القُرآنَ وَ دَوَّنوهُ لنا كَما هُوَ الآنَ بينَ الدَّفتينِ، وَ أَلصَقوا التُّهمةَ الْباطِلَةَ بحَقِّ الخليفةِ الصَّالحِ عُثمان بن عَفَّان (رضيَ اللهُ تعالى عَنهُ وَ أَرضاهُ وَ عَليهِ السَّلامُ) مِن أَنَّهُ هُوَ حَرَّاقُ المصاحِفِ، وَ مِن أَنَّهُ هُوَ الّذي كَتبَ وَ دَوَّنَ لنا هذا القُرآنَ عبرَ لُجنَةٍ أَمَرَ بها لهذا الغَرضِ!!!

ثُمَّ (بضَمِّ الثاءِ لا بفتحِها):

- كَيفَ يقولُ اللهُ في الآيةِ ذاتِها: {لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَ اللهُ لَفَسَدَتَا}؟!!!!

وَ الصحيحُ لُغَةً وِفقَ قواعِدِ اللُّغةِ العَربيَّةِ الّتي نعرِفُها جيِّداً نحنُ العَربُ جَميعاً دُونَ استثناءٍ، الصحيحُ أَن يقولَ:

- (لَوْ كَانَ فِيهِا آلِهَةٌ غيرَ اللهِ لَفَسَدَتْ)!!!

لأَنَّ المقصودَ هُوَ الجوابُ عَن أُولئكَ الأَشخاصِ الّذينَ {اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الأَرْضِ}!

وَ كما مَرَّ سَلَفاً، فلَفظُ (الأَرض) يستوجِبُ أَنْ يقولَ:

- (فيها) بدلاً عَن {فيهما}.

وَ:

- (فَسدَت) بدلاً عَن {فَسَدَتا}.

وَ الأَكثرُ أَهميَّةً أَن يقولَ:

- (آلِهَةٌ غيرَ اللهِ) بدلاً عَن {آلِهَةٌ إلاَ اللهُ}.

عليهِ أَسأَلُ الْعُقلاءَ جَميعاً:

- هَل يَجوزُ على اللهِ أَن يكونَ جاهِلاً بقواعِدِ اللُّغةِ العَربيّةِ الفُصحى؟!!!!

(حاشا اللهُ ذلكَ جُملةً وَ تفصيلاً)

- وَ هَل يَجوزُ على اللهِ أَن يُجيبَ بشيئينِ اِثنينِ وَ هُوَ يتحدَّثُ عَن شيءٍ واحِدٍ واضحٍ لا لَبسَ فيهِ؟!!!

أَمْ أَنَّ الّذين ادَّعوا على سيِّدِنا عُثمان بن عفّان (عليهِ السَّلامُ) أَنَّهُ حَرَّقَ المصاحِفَ وَ دوَّنوا لنا القُرآنَ بهذهِ الشاكلةِ الْمُتضاربةِ فيما بينَ البعضِ (إِن لَم يَكُنِ الكَثيرُ) مِن آياتِها، هُم الّذينَ توَهّموا أَثناءَ سردِهِم هذهِ الآياتِ، فظَنّوا أَنَّ الجوابَ مُتعلِّقٌ بما سَبقَ مِن حَديثٍ عَنِ {السَّمَوَاتِ وَ الأَرْضِ}، فجعلوها هُنا بهذا الشَكلِ الْمُطابقِ للإجابةِ عَنِ اللفظِ الْمُثنّى، بدلاً منَ الإِجابةِ عَنِ اللفظِ الْمُفرَدِ المؤنَّثِ في {أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ}؟

وَ هذا التضارُبُ في الأَلفاظِ هُوَ أَحَدُ الأَسبابِ الّتي جَعلَتِ الكَثيرينَ يُلحِدونَ باللهِ وَ يَكفرونَ بسيِّد الْخَلقِ أَجمَعينَ، نبيُّ اللهِ،

نبيُّ الرَّحمَةِ، الْمُصطفى الصادِقُ الأَمينُ مُحمَّدٌ بن عبد اللهِ الهاشميُّ (عليهِ السَّلامُ)!!!!

وَ السؤالُ الأَهمُّ هُوَ:

- مَنِ الّذي كانَ وراءَ هذا التشويهِ وَ التحريفِ الواضحِ الّذي لا لَبسَ فيهِ؟!!
- هَل هُم كَهنةُ معابدِ اليهودِ؟
- أَمْ كَهنةُ معابدِ النصارى؟
- أَمْ كَهنةُ معابدِ الأَعرابِ لا العَربِ؟
- أَمْ مَن، بشكلٍ دَقيقٍ واضحٍ لا لبسَ فيهِ على الإطلاقِ؟

رغمَ امتلاكي الإجابةَ الوافيةَ بأدلّتها القاطعةِ و براهينها الساطعةِ، إلا أنَّ البحثَ في الإجابةِ عَنهُ مَتروكٌ إليك أَنت وَ لِكُلِّ باحثٍ وَ حُرٍّ نزيهٍ غيورٍ على عَقيدتهِ وَ على تاريخهِ وَ إرثهِ الّذي هُوَ تاريخُ وَ إرثُ آبائِنا وَ أَجدادِنا جميعاً.

وَ لَعَلَّ قائلٍ يَقولُ لي:

- لَيسَ هذا تحريفاً في الْقُرآنِ.

فأقولُ لَهُ:

- إنْ لَم يَكُن هذا تحريفاً، فماذا تُسمِّيهِ إذاً غيرَ ذلكَ؟

أَترُكُ الجوابَ إليك أَنت أَيضاً، معَ تأَكيديَ الشَديدِ على أَنَّ كُلَّ مَن حَرَّفَ القُرآنَ الأَصيلَ إنَّما هُوَ كافِرٌ باللهِ لا محالة، أَيّاً كانَ هذا الشخصُ، وَ أَينما كانَ، وَ عَليهِ وِزرُ ما عَمِلَ مِن شَرٍّ وَ وِزرُ مَن تبعَهُ عامِداً مُتعَمِّداً (أَيّ: ذو نيَّةِ سوءٍ عَن قصدٍ مُسبقَةٍ منهُ) إلى يومِ القيامَةِ، وَ أَمَّا الّذينَ وقعوا في الاشتباهِ فيهِ فظنُّوا فيهِ ما ليسَ فيهِ عَن سهوٍ مِنهُم لا عَن قَصدٍ مُطلَقاً، إنَّما حسابُهُم عَلى اللهِ، وَ هُوَ أَرحَمُ الرَّاحمين.



وَ السؤالُ الْمُهِمُّ هُوَ:

- لماذا الّذي كانَ وراءَ هذا التشويهِ وَ التحريفِ قَد فعلَ فعلَهُ الْمُشينِ هذا؟

الجوابُ بسيطٌ جدّاً، وَ هُوَ:

أَوَّلاً:

لأَجلِ زرعِ التفرقَةِ بينَ الْمُسلمينَ، مِن خلالِ جعلِهِم يظّنونَ أَنَّ ما في القُرآنِ هُوَ كُلُّهُ مِنَ القُرآنِ الأَصيلِ ذاتِهِ، وَ بالتالي: سيعتبرونهُ مُقَدَّساً فوقَ مُستوى الشُّبهاتِ، مِمَّا يَجعَلُ الْمُسلمينَ وَ فُقهاءَهُم خاصَّةً (الْمُنزَّهونَ كُلُّهُم عَن أَيِّ شَينٍ رضوانُ اللهِ تعالى عليهِم أَجمعينَ)، يُسارِعونَ لإِيجادِ تفسيراتٍ تُحاوِلُ أَن تكونَ مُجيبَةً عَنِ التناقُضاتِ الموجودَةِ في القُرآنِ هذا ذاتِهِ، مِمَّا يؤدِّي (بداهةً) إلى إِحداثِ نزاعاتٍ فقهيَّةٍ بينهُم؛ إثرَ إِحداثِ أَحكامٍ شرعيَّةٍ مُتضارِبَةٍ مُتعارِضَةٍ فيما بينها، وَ بالتالي: يؤدِّي إِلى إِحداثِ طوائِفٍ مُتفرِّقَةٍ بينَ الْمُسلمينَ، كُلُّ طائِفَةٍ منهُم تُدافِعُ عَن آراءِ فُقهائِها؛ ظنَّاً مِن أَصحابِ الطائِفَةِ هذهِ ذاتَ العَلاقَةِ، أَنَّ فُقهاءَهُم هُم فقَط الّذينَ على صوابٍ، وَ كُلَّ شخصٍ آخَرَ غيرَهُم على باطلٍ محضٍ حتَّى وَ إِن كانَ ذلكَ الشخصُ الآخَرُ فَقيهاً تَقيّاً عابداً للهِ!!!

نعم، القُرآنُ كِتابٌ مُقَدَّسٌ فوقَ مُستوى الشُّبهاتِ، إِلَّا أَنَّ السؤالَ هُوَ:

- أَيُّ قُرآنٍ يكونُ كتاباً مُقدَّساً فوقَ مُستوى الشُّبهاتِ؟
- هذا الّذي حَرَّفوهُ أُولئكَ عَن مواضعِهِ؟
- أَمِ القُرآنِ الأَصيلِ الّذي أَوحاهُ اللهُ إلى نبيِّهِ المُصطفى الصادقِ الأَمينِ (عليهِ السَّلامُ)؟

بالطبعِ هُوَ ذلكَ القُرآنُ الأَصيلُ وَ ليسَ غيرَهُ مَطلَقاً، فتدبَّرَ أَنت جيِّداً وَ تبصَّرا!

ثانياً:

لأَجلِ إبعادِ غَيرِ المُسلمينَ عَنِ الإسلامِ الأَصيلِ الّذي يدعو إلى الحُبِّ وَ الخيرِ وَ السَّلام، مِمَّا يؤدِّي (بطبيعةِ الحالِ) إلى بقاءِ أَتباعِ أُولئك الكَهنةِ في تلكَ المعابدِ على طاعتهِم، وَ بالتالي: بقاءُ أُولئكَ الكَهنةُ في مناصبِهِم، مِمَّا يضمِنُ لَهُم حصولَهُم على مُكاسبِهِم الدُّنيويَّةِ الزائلةِ لا محالة..

وَ هذا ما هُوَ حاصِلٌ بالفعلِ مُنذُ قرونٍ مَضَت وَ حتَّى يومِنا هذا، دُونَ أن يتنبَّهَ عُلماءُ الإسلامِ وَ فُقهاؤُهُ الأَطهارُ (عليهِمُ السَّلامُ

جَميعاً)، في شتَّى طوائِفِ الْمُسلمينَ، لهذهِ المؤامرةِ الْكُبرى، ليسَ جَهلاً مِنهُم أَو عَدمَ قُدرةٍ لديهِم في كَشفِ الحقائقِ وَ إظهارِ ما توارى مِنَ المؤامراتِ ضِدَّ الإسلامِ الأَصيلِ، وَ إنَّما لأنَّهُم أَساساً لَم يجعلوا هذا القُرآنَ تحتَ مُستوى الشُّبهاتِ، حالُهُ حالَ أَيِّ كتابٍ آخَرَ، مثلما جَعَلَني اللهُ سُبحانهُ أَن أَفعلَ هذا؛ لأَكتَشِفَ الْمُؤامَرةَ الْكُبرى ضِدَّ الإِسلامِ الأَصيلِ وَ ضِدَّ الأَنبياءِ جَميعاً وَ ضِدَّ البشريَّةِ قاطِبَةً دُونَ استثناءٍ.

فلاحِظ أَنت جيِّداً وَ تأَمَّل وَ تبصَّر وَ تدبَّر!

وَ عَودَاً على بدءٍ:

لنرجِعَ مَعَاً إلى أَوَّلِ الكَلامِ، فأَقولُ:

قولُهُ تعالى:

- {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}..

إن كانَ حقَّاً اللهُ هُوَ الّذي قالَ هذهِ الآيةَ!

- فكيفَ يقولُ اللهُ عَن نفسهِ: {إِنَّا نَحْنُ} وَ هُوَ مُفرَدٌ مُذكَّرٌ؟!!!
- أَليسَ الصحيحُ وفقَ قواعدِ اللُّغةِ العَربيَّةِ أَن يقولَ: (أَنا) بصيغةِ الْمُفردِ بدلاً عَن (إِنَّا نحنُ) بصيغةِ الجَمعِ؟!

وَ إِلَّا:

لماذا نجدُ أَنَّ اللهَ قالَ عَن نفسهِ بالفعلِ بصيغةِ المفردِ في آياتٍ أُخرى، كَقولهِ تعالى:

- {إِنَّنِي أَنَا اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ أَنَا فَاعْبُدْنِي وَ أَقِمِ الصَّلاَةَ لِذِكْرِي}[٢٧]..

فَهُوَ عَزَّ وَ جَلَّ لَم يَقُل فيها:

- (إِنَّنا نحنُ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ نحنُ فَاعْبُدْنا وَ أَقِمِ الصَّلاَةَ لِذِكْرِنا)!!!

وَ كَقولهِ تعالى (أَيضاً):

- {يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}[٢٨]..

فَهُوَ عَزَّ وَ جَلَّ لَم يَقُل فيها:

---

[٢٧] القرآن الكريم: سورة طه/ الآية (١٤).

[٢٨] القرآن الكريم: سورة النمل/ الآية (٩).

- (يَا مُوسَى إِنَّهُم نحنُ اللهُ الْعَزِيزُونَ الْحَكِيمُونَ)..

وَ كَقولهِ تعالى (كذلكَ):

- {فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الأيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ}[٢٩]..

فَهُوَ عَزَّ وَ جَلَّ لَم يَقُل فيها:

- {... أنْ يَا مُوسَى إِنَّا نحنُ اللهُ أربابُ الْعَالَمِينَ}..

فلاحِظ أنت جيِّداً وَ تبصَّر وَ تدبَّر!

ثُمَّ (بضمِّ الثاءِ لا بفتحها):

هَل قالَ اللهُ:

- (نَزَّلْنَا القُرآنَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)؟!!!

أَمْ أَنَّهُ قالَ (أَو هكذا قيلَ أَنَّهُ قالَ):

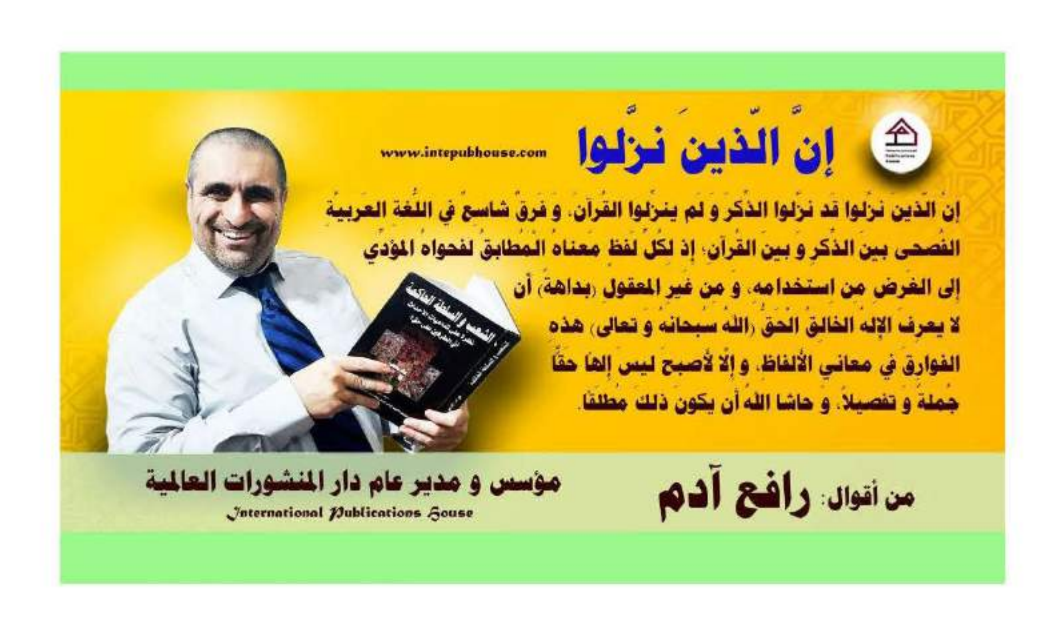
---

[٢٩] القرآن الكريم: سورة القصص/ الآية (٣٠).

- {نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}؟!!!

أيّ:

أَنَّ الّذينَ نزَّلوا قَد نزَّلوا الذِّكرَ وَ لَم ينزِّلوا القُرآنَ، وَ فَرقٌ شاسِعٌ في اللُّغةِ العَربيَّةِ الفُصحى بينَ الذِّكرِ وَ بينَ القُرآنِ؛ إِذ لِكُلِّ لَفظٍ مَعناهُ الْمُطابِقُ لفحواهُ المؤدِّي إلى الغَرضِ مِن اِستخدامِهِ، وَ مِن غَيرِ المعقولِ (بداهةً) أَن لا يعرِفَ الإِلهُ الخالِقُ الْحَقُّ (اللهُ سُبحانهُ وَ تعالى) هذهِ الفوارِقَ في معاني الأَلفاظِ، و إِلَّا لأَصبحَ ليسَ إِلهاً حَقَّاً جُملةً وَ تفصيلاً، وَ حاشا اللهُ أَن يكونَ ذلكَ مُطلَقاً..



عَليهِ أَقولُ:

- فمَن هؤلاءِ الّذين نزّلوا الذِّكرَ لَنا؟!!!
- هَل هُم أُولئكَ الّذين دَوَّنوا لَنا القُرآنَ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ؟
- أَمْ أَنَّهُم أشخاصٌ آخَرونَ؟!!!

إذاً:

- هَلِ القُرآنُ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ هُوَ بالفعلِ كَلامٌ مُنَزَّلٌ مِنَ اللهِ؟!!
- أَمْ أَنَّ يَداً خَفيّةً قَبلَنا بمئاتِ السنينِ قَد تلاعبَت بهِ كَيفما شاءَت وَ دسَّت فيهِ ما جعلَ غَيرَ الْمُتدبِّرينَ يكونونَ بينَ مُلحدٍ بهِ وَ بينَ مُجرمٍ قاتلٍ يعتدي على رقابِ وَ أَعراضِ وَ أَموالِ النَّاسِ في كُلِّ زمانٍ وَ في كُلِّ مكانٍ؟!!!
- وَ هَل كُلُّ ما في الْقُرآنِ مُتلاعَبٌ بهِ بهذا الشكلِ أَو بشكلٍ آخرَ؟
- أَم أَنَّ في القُرآنِ ما هُوَ حَقٌّ بالفعلِ قَد قالَهُ النبيُّ إيحاءً إليهِ مِنَ اللهِ؟

فإن كانَ حَقَّاً، كَما يدَّعي جَميعُ الْمُفسرينَ قاطِبَةً دُونَ استثناءٍ بناءً على تاريخنا المزوَّرِ بما فيهِ مِن تزويرٍ بفعلِ فاعلٍ خَبيثٍ، إن كانَ

حَقّاً المقصودُ بالآيةِ أعلاهُ الّتي مَرَّت سَلَفاً، وَ الّتي هيَ قولهُ (أو قولهم أُولئكَ الّذينَ كَتبوا هذا القُرآنَ):

- {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}..

إن كانَ المقصودُ بـ {الذِّكْرَ} هُوَ (القُرآن) كما يدَّعونَ، إذاً:

- **كَيفَ يَحفَظُ اللهُ كِتاباً تأَكلُهُ النَّارُ؟!!!**
- **كيفَ يحفظُ اللهُ كِتاباً تمزّقهُ أيدي النّاس؟!!!**
- **كيفَ يحفظُ اللهُ كتاباً تدعسهُ تقطيعاً أقدامُ الأشخاص؟!!!**
- أَليسَ مِنَ العارِ عَلى اللهِ أَن يَكونَ كاذِباً؟!!!!

(حاشا اللهُ أَنْ يكونَ كَذلكَ مُطلَقاً)

إذاً:

- لماذا نجدُ النَّارَ تأَكُلُ كُلَّ هذا القُرآنَ جُملةً وَ تفصيلاً بكُلِّ يُسرٍ وَ سهولَةٍ مثلما تأَكُلُ أيَّ شَيءٍ آخرَ غيرَهُ بما فيها الأَوراقُ الّتي تمتلئُ بالْخُزعبلاتِ أيّاً كانت؟!!!
- فَهَلِ القُرآنُ وَ الْخُزعبلاتُ أَمامَ النَّارِ مُتساويانِ؟!!!
- أَم ماذا؟

وَ:

- لماذا؟

دقِّق أَنت جيِّداً في المقاطع الواقعيَّةِ المنتشرةِ على مواقع التواصل الاجتماعيّ و خاصَّةً اليوتيوب، الّتي أَحرقَ فيها القُرآنَ هذا مسلمونَ وَ مسلماتٌ وَ غيرَهُم، فأَكَلَتِ النَّارُ القُرآنَ كُلَّهُ بكُلِّ يُسرٍ وَ سهولَةٍ دونَ رادعٍ لها (أَيّ: للنَّارِ) مِنَ اللهِ!!!

بعض الوثائق الواقعيَّة على حرق و تمزيق القرآن:

شاهد بنفسك أنت هذه الأمثلة الواقعيَّة على حقيقة حرق و تمزيق القرآن الموجود بين أيدينا اليوم الّذي هو ليسَ القرآن الأصيل، إنَّما هو كتابٌ فيه تحريفٌ بامتيازٍ، شاهد هذه الأمثلة الواقعيَّة ثمَّ أحكم أنت بنفسك و أرسِل لي جوابك عبر نموذج الإرسال في صفحة اتصل بنا على منصَّتنا الفريدةِ منصَّة دار المنشورات العالميَّة مُجيباً عن سؤالي التالي إليك:

- **هل لا زلت تعتقد أنت أنَّ القرآن الَّذي بين أيدينا اليوم هُوَ بالفعل كلّهُ كلامٌ مُنزلٌ من الله؟**

الوثيقةُ الأُولى:

فيديو توثيقي بتاريخ (٢٠٢٢/١٠/٦) ميلادياً يحتوي على قيام شابين أتراك بتمزيق القرآن و حرقه على مائدة تحتوي مشروبات كحولية في منطقة سيغلي الكائنة في أزمير التركية، بإمكانك مشاهدتهُ على يوتيوب عبر الرابط التالي:

https://youtu.be/yl4jhXUNoZM

الوثيقةُ الثانيةُ:

فيديو توثيقي بتاريخ (٢٠٢١/٦/١٦) ميلادياً يحتوي على شخصٍ مغربيٍّ يقومُ بحرق القرآن، بإمكانك مشاهدتهُ على يوتيوب عبر الرابط التالي:

https://youtu.be/BGX1loAqbWE

الوثيقةُ الثالثةُ:

فيديو توثيقي بتاريخ (٢٠٢٠/١١/١٨) ميلادياً يحتوي على شخص تركي قام بتمزيق القرآن في بث مباشر أمام مشاهديه، بإمكانك مشاهدتهُ على يوتيوب عبر الرابط التالي:

https://youtu.be/kRe1nEDsdgM

الوثيقةُ الرابعةُ:

فيديو توثيقي بتاريخ (٢٠٢٠/٨/٣٠) ميلادياً يحتوي على امرأة نرويجيَّة قامت بتمزيق القرآن أمام مقر البرلمان النرويجي، بإمكانك مشاهدتهُ على يوتيوب عبر الرابط التالي:

https://youtu.be/X0fNFc3so7Y

عِلماً:

أَنَّ هؤلاءِ الأَشخاصُ الّذينَ حَرَقوا هذا القُرآنَ أو مزّقوه، هُم أُناسٌ شُرفاءٌ في خِصالِهم الإنسانيَّةِ السَّليمةِ، وَ الإنسانيَّةُ الّتي فَطرَهُم اللهُ عَليها، جعلتهُم يَفعلونَ ذلكَ؛ بعدَ أَن تيَقَّنوا أَنَّ ما يفعلهُ سُفهاءُ الدِّينِ وَ مَن حَذا حَذوَهُم اِعتماداً على ما جاءَنا في هذا القُرآنِ، ما يفعلونهُ مِن قَتلٍ وَ اِغتصابٍ وَ سَبيٍ وَ عُنفٍ وَ إكراهٍ باسمِ القُرآنِ ذاتِهِ، هُوَ الّذي جعلَهُم يَكفرونَ بكُلِّ شَيءٍ يُخالِفُ الفِطرَةَ الإنسانيَّةَ السَّليمةَ، مِمَّا دَفعَهُم مَكرَهينَ لحَرقِ القُرآنِ أو تمزيقه أو ركله بأقدامهم و دعسهم إيّاه، إثرَ الخَلطِ الحاصلِ لَهُم؛ نتيجَةَ أَفعالِ سُفهاءِ الدِّين وَ أَتباعِهِم!!! وَ ليسَ لأَيِّ أَحَدٍ مِن هؤلاءِ عَلاقَةٌ بأَيِّ طائِفَةٍ أَو جهةٍ أَيَّاً كانت، وَ ليسوا هُم كَما اِدَّعى أَو يدَّعي الْمُنافقونَ بأَنَّهُم أَقباطٌ أَو مسيِّحيِّونَ أَو مُندَسّونَ مِنَ المخابراتِ الأَمريكيَّةِ وَ غيرها، إِنَّما هُم مُجرَّدُ أَشخاصٍ أَسلَموا ثـُمَّ كَفروا لاحِقَاً بكُلِّ ما وجدوهُ يُخالِفُ فِطرَتَهُم الإِنسانيَّةَ السَّليمَةَ، وَ إيضاحيَ هذا ليسَ تحريضاً منّي على حَرقِ القُرآنِ أو تمزيقه أَو ركله و دعسه بالأقدام، بَل هُوَ للإِيضاحِ فقَط ليسَ إِلَّا، فتبصَّر أَنت جيِّداً وَ لاحظِ، وَ لا حَظَّ لِمَن لا يُلاحِظ!

فإن كُنتُ أنا رافع آدم الهاشميّ (كاتبُ هذا المقال و أوَّلُ إنسانٍ في البشريَّة أقومُ بتحقيق القرآن و أكشفُ ما فيه من تحريفٍ بامتياز)، إن كنتُ أنا مُخطِئاً في تحليليَ الموضوعيِّ طَيَّ مُحتوى مَقاليَ هذا، فليُصحِّح ليَ الْعُقلاءُ ما أَخطأتُ فيهِ سَهواً، عَلى أَن يَكونَ تصحيحُهُم بالأَدلّةِ القاطعةِ وَ البراهينِ الساطعةِ الّتي لا تقبلُ إلّا اليقينَ، لا أَن يتهجَّموا عَليَّ باتّهاماتٍ باطلةٍ ما أَنزلَ اللهُ تعالى بها مِن سُلطانٍ، أَو يُصدِروا فتاواهم الْحمقاء بالتفسيقِ أَوِ التكفيرِ أَو القتلِ، لَستُ أَقولُ هذا الشيءَ خوفاً مِن هذهِ الفتاوى الحمقاءِ، إذ لَو كُنتُ خائِفاً ما أَفصحتُ عَن بَعضِ ما وَهَبَني اللهُ بهِ مِن عِلمٍ جعَلَهُ أَمانةً في عُنقي يُحاسُبني يومَ القيامةِ عَمّا وهبَني إيّاهُ في هذهِ الدُّنيا الفانية، إنّما أَقولُ هذا لأُبيِّنَ لك أَنت وَ لِكُلِّ حُرٍّ عاقلٍ حصيفٍ مثلك، أَنَّ مُحتوى مَقاليَ هذا لا يقبلُ إلّا الحقَّ، فإمّا أَن يَكونَ كَلاميَ هذا هُوَ الْحَقُّ بعينهِ، وَ حينها توجَّبَ عليك وَ على الجَميعِ الأَخذ بهِ، وَ إمّا أَن يكونَ الحَقُّ معَ خِلافهِ، وَ حينها توجَّبَ على مَن يَدَّعي خلافَهُ أَنَّهُ هُوَ الْحَقُّ أَن يُفصِحَ عَنهُ بالدَليلِ وَ البُرهانِ، لا أَن يتحايلَ وَ يُنافِقُ مِن أَجلِ مصالحهِ الدُّنيويَّةِ الزائلةِ لا محالة!



صورة لي أنا **رافع آدم الهاشمي** أوَّلُ إنسانٍ في البشريَّةِ يقومُ بتحقيق القرآن (كاتبُ هذا المقال) بتاريخ (٢٠١٧/٤/٢) ميلاديّاً، في الحديقة العامَّة أقف عند مجسَّمٍ حجريّ للقرآن الكريم، بعد اكتمال تحقيقاتي النهائيَّة في القرآن الموجود بين أيدينا اليوم و اكتشافي ما فيه من تحريفٍ بامتياز، بالأدلةِ العلميَّةِ القاطعةِ و البراهينِ المنطقيَّةِ الساطعةِ.

أَخيراً وَ ليسَ آخِراً إن شاءَ اللهُ تعالى!

أَقولُ:

- مقاليَ هذا، دعوةٌ منِّي إلى الجميعِ قاطبةً أَيَّاً كانوا وَ أينما كانوا، خاصَّةً الباحثينَ الأحرارَ الغيُّورينَ على إرثنا وَ تاريخنا وَ مُستقبلنا أيضاً؛ للتدبُّرِ في القُرآنِ الكَريمِ، لكي يَبحثوا وَ يتدبَّروا فيما بينَ أَيدينا اليومَ مِن آثارٍ أَيَّاً كانت؛ بُغية تهذيبها وِفقَ الفطرةِ الإنسانيَّةِ السَّليمَةِ..
- مقاليَ هذا، دعوةٌ منِّي إلى الجَميعِ قاطبةً أَيَّاً كانوا وَ أينما كانوا؛ للرجوعِ إلى دينِ الإسلامِ الأَصيلِ، دينِ التوحيدِ بالإلهِ الخالقِ الحَقِّ الَّذي هُوَ الله، للرجوع إلى عبادةِ الله الْحُبّ، الله الخير، الله السَّلام، وَ ترك كُلِّ الأَصنامِ وَ الأَوثانِ البشريَّةِ أَيَّاً كانت، دعوةٌ خالِصَةٌ مِن فُؤاديَ الطاهرِ النقيِّ؛ مِن أَجل أَن نحيا جَميعاً في حُبٍّ وَ خَيرٍ وَ سلامٍ، دُونَ طوائِفٍ، دُونَ تبعيَّةٍ لغيرِ الله، دُونَ عُنفٍ، دُونَ إكراهٍ، دُونَ قَتلٍ، دُونَ شيءٍ يُلَوِّثُ سُمعَةَ اللهِ وَ يُلَوِّثُ سُمعَةَ الأَنبياءِ (روحي لَهُم جميعاً الفِداءُ)..

مقاليَ هذا، دعوةٌ منّي إلى الجَميعِ قاطبةً أيّاً كانوا وَ أينما كانوا؛ لأن نكونَ مِن مَصاديقِ الآيةِ الشَّريفَةِ التاليةِ:

- {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ أَلاَ نَعْبُدَ إِلاَ اللهَ وَ لاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَ لاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ}[٣٠]..
- **فهَل مِن مُجيبٍ لدعوتي هذهِ؟**

إنّي أستبشِرُ فيك خَيراً؛ فَفِطرَتُك الإنسانيَّةُ السَّليمَةُ لا زالَت تنبضُ فيك بالْحُبِّ وَ الخَيرِ وَ السَّلام، و لأنّك ذو فطرةٍ إنسانيَّةٍ سليمةٍ فإنّني أقولُ إليك بمحبَّةٍ صادقةٍ منقطعة النضير:

- **شارك رابط صفحة شراء هذا الكتاب مع الجميع لينتفع الآخرون و يكون في ميزان حسناتك و حسناتي فإنّ "الدالّ على الخير كفاعله"، و لتصل الحقيقةُ إليهم كما وصلت إليك أنت الآن؛ لنعيشَ نحنُ الأسرة البشريَّةُ جميعنا في عالمٍ ملؤهُ الحبُّ و الخيرُ و السَّلامُ و نكونُ حقّاً عِباداً مُخلَصين للهِ الخالقِ القُدُّوسِ.**

[٣٠] القرآن الكريم: سورة آل عمران/ الآية (٦٤).

لمشاركتك رابط صفحة شراء هذا الكتاب، يرجى تفضلك بالدخول إلى صفحة بيع هذا الكتاب على متجر دار المنشورات العالمية عبر مسحك بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود في الصورة التالية:



و في مقالاتي القادمة إن شاء اللهُ ضمنَ مؤلَّفاتيَ الأُخرى الَّتي تأتيك حصريًّاً على متجر منصَّتنا الفريدة هذه منصَّة دار المنشورات العالميَّة، سأكشفُ لك المزيدَ من الحقائقِ و الخفايا و الأسرارِ، لذا أحثك على الاشتراكِ في النشرةِ الإخباريَّةِ الخاصَّةِ بالمنصَّةِ لكي يصلك جديدنا باستمرار و في الوقت ذاته أيضاً تستفيد أنت من جميع مزايا وجودك في هذه المنصَّةِ الفريدةِ منصَّة دار المنشورات العالميَّة، حتَّى ذلك الحين أتركك في رعاية الله و حفظه و أقولُ إليك:

- **أراك لاحقاً، إلى اللقاء.**

مع تحيَّات مَن يحبّك في الله حبّاً أخويّاً أبويّاً صادقاً بلا حدود:

- **رافع آدم الهاشمي.**

الشاعر المُحقِّق الأديب، العالِمُ الربّانيُ العارفُ بالله، العاشقُ للنبيِّ المختار و المغرمُ بحبِّ آل بيته الأطهار و صحبهِ الأخيار و زوجاتهِ أمهّاتنا نحنُ المؤمنين الأبرار.

تمَّ انتهائيَ من تحرير هذا المقال

في يوم الأحد

بتاريخ (٢٠٢٠/٣/١) ميلادي

الموافق (٦/ رجب/ ١٤٤١) هجري قمري

خلاصة الحقائق الصادمة:

(١): إنَّ الّذين ادّعوا على سيِّدِنا عُثمان بن عفّان (عليهِ السَّلامُ) أَنَّهُ حَرَّقَ المصاحِفَ وَ دوَّنوا لنا القُرآنَ بهذهِ الشاكلةِ الْمُتضاربةِ فيما بينَ البعضِ (إن لَم يَكُنِ الكَثيرُ) مِن آياتِها، هُم الّذينَ توَهّموا أثناءَ

سردِهِم هذهِ الآياتِ، فظّنوا أَنَّ الجوابَ مُتعلِّقٌ بما سَبقَ مِن حَديثٍ عَنِ {السَّمَوَاتِ وَ الأَرْضِ}، فجعلوها هُنا بهذا الشَكلِ الْمُطابقِ للإجابةِ عَنِ اللفظِ الْمُثنَّى، بدلاً منَ الإجابةِ عَنِ اللفظِ الْمُفرَدِ المؤنَّثِ في {أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ}.

(٢): هذا التضارُبُ في الأَلفاظِ هُوَ أَحَدُ الأَسبابِ الّتي جَعلَتِ الكَثيرينَ يُلحِدونَ باللهِ وَ يَكفرونَ بسيِّد الْخَلقِ أَجمَعينَ، نبيُّ اللهِ، نبيُّ الرَّحمَةِ، الْمُصطفى الصادِقُ الأَمينُ مُحمَّدٌ بن عبد اللهِ الهاشميُّ (عليهِ السَّلامُ)!!!

(٣): إنَّ كُلَّ مَن حَرَّفَ القُرآنَ الأَصيلَ إنَّما هُوَ كافِرٌ باللهِ لا محالة، أَيّاً كانَ هذا الشخصُ، وَ أَينما كانَ، وَ عَليهِ وِزرُ ما عَمِلَ مِن شَرٍّ وَ وِزرُ مَن تبعَهُ عامِداً مُتعَمِّداً (أَيّ: ذو نيَّةٍ سوءٍ عَن قصدٍ مُسبقَةٍ منهُ) إلى يومِ القيامَةِ، وَ أَمَّا الّذينَ وقعوا في الاشتباهِ فيهِ فظنُّوا فيهِ ما ليسَ فيهِ عَن سهوٍ مِنهُم لا عَن قَصدٍ مُطلَقاً، إنَّما حسابُهُم عَلى اللهِ، وَ هُوَ أَرحَمُ الرَّاحمين.

(٤): إنَّ هؤلاءِ الأَشخاصُ الّذينَ حَرَقوا هذا القُرآنَ أو مزّقوه، هُم أُناسٌ شُرفاءُ في خِصالِهِم الإنسانيَّةِ السَّليمةِ، وَ الإنسانيَّةُ الّتي

فَطرَهُم اللهُ عَليها، جعلتهُم يَفعلونَ ذلكَ؛ بعدَ أَن تيَقَّنوا أَنَّ ما يفعلهُ سُفهاءُ الدِّينِ وَ مَن حَذا حَذوَهُم اِعتماداً على ما جاءَنا في هذا القُرآنِ، ما يفعلونهُ مِن قَتلٍ وَ اِغتصابٍ وَ سَبيٍ وَ عُنفٍ وَ إكراهٍ باسمِ القُرآنِ ذاتِهِ، هُوَ الّذي جعلَهُم يَكفرونَ بكُلِّ شَيءٍ يُخالِفُ الفِطرَةَ الإِنسانيَّةَ السَّليمةَ، مِمّا دَفعَهُم مَكرَهينَ لحَرقِ القُرآنِ أو تمزيقه أو ركله بأقدامهم و دعسهم إيّاه، إثرَ الخَلطِ الحاصلِ لَهُم؛ نتيجَةَ أَفعالِ سُفهاءِ الدِّين وَ أَتباعِهِم!!! وَ ليسَ لأَيِّ أَحَدٍ مِن هؤلاءِ عَلاقَةٌ بأَيِّ طائِفَةٍ أَو جهةٍ أَيّاً كانت، وَ ليسوا هُم كَما اِدَّعى أَو يدَّعي الْمُنافقونَ بأَنَّهُم أَقباطٌ أَو مسيِّحيّونَ أَو مُندَسّونَ مِنَ المخابراتِ الأَمريكيَّةِ وَ غيرها، إنَّما هُم مُجرَّدُ أَشخاصٍ أَسلَموا ثـُمَّ كَفروا لاحِقاً بكُلِّ ما وجدوهُ يُخالِفُ فِطرَتهُم الإِنسانيَّةَ السَّليمَةَ، وَ إِيضاحيَ هذا ليسَ تحريضاً منّي على حَرقِ القُرآنِ أو تمزيقه أو ركله و دعسه بالأقدام، بَل هُوَ للإِيضاحِ فقَط ليسَ إلّا، فتبصَّر أَنت جيِّداً وَ لاحظِ، وَ لا حَظَّ لِمَن لا يُلاحِظ!

(٥): القُرآنُ الموجودُ بين أيدينا اليومَ هُوَ ليسَ القرآن الأصيل، إنَّما هو كتابٌ فيهِ تحريفٌ بامتيازٍ.

(٢٠)

حقيقةٌ خطيرةٌ عَن اللهِ ستغيِّرُ حياتك إلى الأبدِ

على مَرِّ تاريخِ البشريَّةِ:

لا يوجدُ إنسانٌ عاقِلٌ على مَرِّ تاريخِ البشريَّةِ كُلِّها، لا يُريدُ جلبَ المنفعةِ إليهِ و دفعَ الضررِ عنهُ، السعيُ لجلبِ المنفعةِ و دفع الضرر هُوَ سلوكٌ سَويٌ لا ينتجُ إلَّا عن شخصٍ عاقلٍ بداهةً، و إنَّما العكسُ هُوَ الّذي يكونُ سلوكاً غيرَ سويٍّ، أعني: جلبَ الضررِ و دفع المنفعة، هُوَ السلوكُ غيرُ السويُّ الّذي ينتجُ عن شخصٍ غيرِ عاقلٍ بالْمَرَّةِ مُطلقاً.

عصرنا اليومَ يختلِفُ كُلِّيّاً عن كُلِّ العصورِ الّتي سبقتْهُ؛ بما تميَّزَ بهِ مِن تطوُّرٍ تكنولوجيٍّ هائلٍ لَم تشهدْهُ عصورٌ ماضيةٌ سبقتهُ، أو هكذا أقنعتنا بهِ كتُبُ التَّاريخ الّتي بين أيدينا اليومَ بما ذكرتهُ لنا عَنِ العصورِ السابقة، إلَّا أَنَّ اختلافَ عصرنا عن العصورِ السابقةِ برُمَّتها، أَو هكذا توصَّلنا إليهِ نتيجةَ المقارنةِ بين واقعنا اليومَ وَ بين ما

قرأناهُ في طيّات كُتُب التاريخ الموجودة بين أيدينا، هذا الاختلافُ لَم يَكُن لَهُ أيُّ تأثيرٍ جذريٍّ على قُدرةِ وَ طريقةِ تفكيرِ الإنسان العاقلِ السويِّ؛ فالعاقلُ يستخدِمُ عقلَهُ ليصلَ إلى النتيجةِ السويَّةِ المتوخاةِ، الّتي هي: جلبُ المنفعةِ و دفعُ الضرر.

في مقاليَ هذا، سأضعُ بين يديك، و باختصارٍ شديدٍ جدَّاً، دونَ الخوضِ في تفاصيلٍ دقيقةٍ، سأضعُ حقيقةً خطيرةً عن اللهِ سُتغيِّرُ حياتك إلى الأَبد، ستُغيِّرُها إلى الأفضلِ و الأحسنِ و الأرقى بجميعِ حيثيّات حياتك أيّاً كانت، و كيفما كانت، بهذهِ الحقيقةِ الخطيرةِ عن الله، ستزدادُ قدرتُك على جلب المنفعة إليك و دفع الضرر عنك؛ من خلالِ امتلاكك زمامَ التحكُّمِ بعقلك أنت، بدلاً عن إعطائك هذا الزمام إلى غيرك من المخادعين أيّاً كانوا، بمَن فيهم كهنةُ المعابد سُفهاءُ الدِّين الْمُتأسلمين لا الْمُسلمين، فإليك هذه الحقيقةُ الخطيرةُ عن الله، الّتي ستغيِّرُ حياتك إلى الأبد.

في جسدك هذا:

أَقولُ:

مِمَّا لا شكّ فيهِ أَنَّك لا تستطيع (ين) جعل جسدك ساكناً و مُتحرِّكاً في الوقتِ ذاتهِ معاً، فهُوَ (أَيّ: جسدك) إمَّا أَن يكونَ في اللحظةِ هذهِ ساكناً، أَو يكونَ مُتحرِّكاً، و من الْمُحالِ (بداهةً) أَن يكون ساكناً و مُتحرِّكاً في الوقتِ ذاتهِ معاً؛ لاستحالةِ اجتماعِ النقيضينِ في الشيءِ أَيّاً كان الشيءُ هذا.

نعم، في جسدك أَشياءٌ (أَجزاءٌ) داخليّةٌ قد تكونُ متحرِّكةً في الوقت الّذي يكونُ جسدُك ساكناً بحالتهِ الكُلِّيّةِ، وَ العَكسُ بالعَكسِ صحيحٌ، أَيّ: قد تكونُ تلكَ الأَشياءُ الداخليّةُ ساكنةً في الوقتِ الّذي يكونُ جسدُك مُتحرِّكاً بحالتهِ الكُلِّيّةِ.

عندما تكونُ قدماك واقفتين، و عمودك الفقريُّ منتصباً دونَ حِراكٍ، يكونُ جسدُك في هذهِ الحالةِ ساكناً، إلَّا أَنَّ الأَشياءَ (الأَجزاء) الداخليّةَ فيهِ، مثل: قلبك و رئتيك، تكونُ متحرِّكةً، و هذا يعني: أَنَّ الشيءَ الكُلِّيَّ إذا كانَ ساكِناً، لا يؤثـِّـرُ سكونهُ على حركةِ أَجزائهِ

الداخليّةِ، وَ كذلك يعني: أَنّ حركةَ الأَجزاءِ الداخليّةِ للشيءِ الكُلّيّ، لا تؤثـّرُ على سكونِ الشيءِ الكُلّيّ الّتي هي فيهِ.

فلنعِكسَ السلوكَ الحَركيّ لجسدِك الآن، بأَن تكونَ قدماك متحرّكتين إلى الأَمام أَو الوراء، و عمودك الفقريُّ يتمايلُ مع حركتهِما بانسياقٍ مَرِنٍ للغايةِ، في هذهِ الحالةِ يكونُ جسدُك مُتحرّكاً بحالتهِ الكُلّيّةِ، و الأجزاءُ الداخليّةُ فيه، مثل: لسانك و مَعِدَتك، تكونُ ساكنةً، وَ هذا يعني: أَنَّ الشيءَ الكُلّيّ إذا كانَ مُتحرّكاً، لا تؤثـّرُ حركتُهُ على سكونِ أَجزائهِ الداخليّةِ، وَ كذلكَ يعني: أَنَّ سكونَ الأَجزاءِ الداخليّةِ للشيءِ الكُلّيّ، لا يؤثـّرُ على حركةِ الشيءِ الكُلّيّ الّتي هيَ فيه.

- ما الّذي يعنيهِ هذا؟

الّذي يعنيهِ، هُوَ: أَنَّ الأَشياءَ بكُلّيّتها شيءٌ، وَ بأَجزائها شيءٌ آخَرٌ جُملةً وَ تفصيلاً، وَ أَنَّ الأَشياءَ الكُلّيّةَ ليسَ لها أَيُّ تأثيرٍ حَركيٍّ على أَجزائها، لا بالسَلبِ وَ لا بالإيجابِ، كما أَنَّ الأَشياءَ الْمُكوِّنةِ للشيءِ الكُلّيّ ليسَ لها أَيُّ تأثيرٍ حَركيٍّ عليهِ مُطلقاً، لا بالسَلبِ وَ لا بالإِيجاب.

إذاً: فالأَشياءُ تتخذُ حركتها بتأثيرِ قُوّةٍ جبريّةٍ تتحكّمُ بها قسراً.

- كيفَ هذا؟

ما لَم يُصدِرُ عقلُك أمراً إلى جسدك (الشيء الكُلِّيّ) بالحركةِ فلن يتحرَّك، وَ ما لَم يُصدِرُ عقلُك أمراً إلى جسدك بالسكونِ فلَن يكونَ ساكناً أَبداً، إلّا إذا قيَّدَته قوَّةٌ جبريّةٌ أَقوى منك و أَجبرتهُ على السكون، كأَن: يجتمعُ عليك مجموعةُ أَشخاصٍ سويّةً وَ يقيِّدونك بالحبالِ (مثلاً).

أمّا أجزاءُ جسدك الداخليَّة، مثل: قلبك و رئتيك و لسانك و مَعِدتك، هذه الأَشياءُ الْمُكوِّنةُ لجسدك (الشيء الْكلِّيّ) فإنَّها تتحرَّكُ و تسكُنُ تحتَ تأْثيرِ قوَّةٍ جبريَّةٍ أُخرى، خاصَّةً قلبك و رئتيك.

- هل حاولت أَنت يوماً أَن تُصدِر (ي) بعقلك أَمراً إِلى رئتيك أَن يتوقَّفا عن الحركةِ لساعةٍ واحدةٍ مثلاً؟
- أَو أَنَّك حاولت يوماً أَن تُصدِر (ي) بعقلك أَمراً إِلى مَعِدتك أَن تمتنعَ عن الحركةِ أَثناء تناولك الطعام؟

هذا محالٌ (بطبيعة الحال)..

إذاً:

- ما هذه القُوَّةُ الجبريَّةُ الّتي تتحكّمُ في مُكوِّنات شيئك الكُلِّيِّ هذا (جسدك)؟

مِمَّا لا شكَّ فيه أَنَّ جوابك سيكونُ هُوَ:

- الله.

سؤالي الخطيرُ:

حسناً، هُنا أَضعُ أَمامك السؤالَ الخطير الّذي سيكشِفُ لك بالدليل القاطعِ و البرهان الساطع الحقيقةَ الخطيرةَ عن الله.

سؤالي الخطيرُ هُوَ:

- إذا كانَ اللهُ قوَّةً جبريَّةً عُظمى (وَ هُوَ كذلكَ بالفعلِ)، إذاً: كيفَ يكونُ لهذهِ القُوَّةِ الجبريَّةِ تأَثيرٌ على جميعِ الأَشياءِ في الوجودِ، وَ في الوقتِ ذاتهِ أَيضاً لا يكونُ لها أَيُّ تأَثيرٍ على أَجزائها الداخليَّةِ (مكوِّناتها)؟!

باعتبارِ أَنَّ اللهَ شيءٌ ذو جوهرٍ حقيقيٍّ، وَ ما دامَ اللهُ شيءٌ، فإِنَّ لهُ جسدٌ (شيءٌ كُلِّيٌ) وَ لهذا الجسدِ مُكوِّناتٌ أيضاً (أشياءٌ داخليّةٌ)، وَ بالتالي: فإِنَّ طبيعةَ الأَشياءِ تنطبقُ على طبيعة اللهِ أَيضاً؛ باعتبارِ أَنَّ الله هُوَ صانعُ الأَشياءِ، و صانعُ الشيءِ يضَعُ طبيعتَهُ في صُنعهِ بداهةً.

ستقول (ين) لي:

- **مُحالٌ أَن يكونَ اللّٰهَ شيءٌ كباقي الأشياء؛ إِذ لو كانَ اللّٰهُ شيئاً كباقي الأَشياءِ لانتفَت عنهُ صفةُ الإلوهيَّةِ؛ بانتفاءِ قُدرتهِ على إِحداث التأَثيرِ على حركةِ و/ أَو سكون أَجزائهِ الداخليَّةِ، و كذلكَ: لأَنَّ مُجرَّدَ وجود أَجزاءٍ داخليَّةٍ لـ (اللّٰه)، فهذا يعني أَنَّ لـ (اللّٰه) هذا قُوَّةٌ جبريَّةٌ أَقوى منهُ أَدَّت إِلى خلْقِ أَجزاءِ مُكوِّناتهِ تلك.**

أَقولُ لك:

- نعم، هذا الجوابُ صحيحٌ (١٠٠%) مائةٌ بالمائة، وَ أنا أُؤيِّدُهُ جُملةً وَ تفصيلاً.

لكن!

حينَ نُطالِعُ القُرآنَ الموجودُ بين أَيدينا اليومَ، نجدُ أَنَّ اللهَ جَسَدٌ و لهذا الجَسَدِ مُكوّناتٌ أيضاً، وَ بالتالي: فإنَّ القُرآنَ الّذي بين أيدينا اليومَ يؤكِّدُ لنا بشكلٍ قاطعٍ على أنَّ اللهَ شيءٌ كبقيّةِ الأشياء!

بين أَيدينا اليوم:

إليك بعضُ ما يقولهُ القرآنُ الموجودُ بين أَيدينا اليوم عن الله:

- {إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً}[٣١].

[٣١] القرآن الكريم: سورة الفتح/ الآية (١٠).

- {لِئَلاَ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلاَ يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللهِ وَ أَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَ اللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ}[٣٢].
- {وَ لاَ تُؤْمِنُوا إلاَ لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَ اللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}[٣٣].

فها هُوَ القُرآنُ الموجودُ بين أيدينا اليومَ يجعلُ للهِ يداً، وَ اليدُ شيءٌ جزئيٌّ مُكوِّنٌ للشيءِ الْكُلِّيِّ الّذي هُوَ الله.

- {وَ لِلَّهِ الْمَشرِقُ وَ الْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَـمَّ وَجْهُ اللهِ إِنَّ اللهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}[٣٤].
- {لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَ لَكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَ مَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلأَنْفُسِكُمْ وَ مَا تُنْفِقُونَ إلاَ ابْتِغَاء وَجْهِ اللهِ وَ مَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ}[٣٥].

---

[٣٢] القرآن الكريم: سورة الحديد/ الآية (٢٩) آخِر السورة.

[٣٣] القرآن الكريم: سورة آل عمران/ الآية (٧٣).

[٣٤] القرآن الكريم: سورة البقرة/ الآية (١١٥).

[٣٥] القرآن الكريم: سورة البقرة/ الآية (٢٧٢).

- {فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَ الْمِسْكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللهِ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}[٣٦].

فها هُوَ القُرآنُ الموجودُ بين أَيدينا اليومَ يجعلُ للهِ وجهاً، وَ الوجهُ شيءٌ جزئيٌ مُكوِّنٌ للشيءِ الْكُلِّيِّ الّذي هُوَ الله.

- فكيفَ يكونُ للهِ أَشياءٌ جزئيَّةٌ مكوِّنةٌ لَهُ و هُوَ خالِقُ الأَشياءِ كُلِّها؟!
- أَفهَل يكونُ اللهُ قَد خلقَ نفسَهُ بنفسِهِ هُوَ؟!
- أَيُعقلُ أَن يكونَ الخالِقُ قَد بدأَ من شيءٍ جوهريٍّ صغيرٍ لا شيءَ أَصغرَ منهُ مطلقاً، ثمَّ انقسمَ ذلكَ الشيءُ إِلى أَشياءٍ (أَجزاءٍ) أُخرى حتَّى تكوَّنَ على هيئةِ الله؟!!

إذاً:

- كيفَ فَقَدَ ذلكَ الجوهرُ الأَصليُّ الأَساسُ في تكوينِ الهيئةِ الْكُلِّيَّةِ للهِ، كيفَ فَقَدَ قُدرةَ قوَّتهِ الجبريَّةِ في التأْثيرِ على

[٣٦] القرآن الكريم: سورة الروم/ الآية (٣٨).

حركةِ و/ أَو سكونِ الأَشياءِ، فتكونُ قدرةُ القوَّةِ الجبريَّةِ بعدَ ذلكَ مُناطةً بالهيئةِ الكُلِّيَّةِ لـ (الله)؟!!!

مِمَّا لا شكَّ فيهِ، أَنَّ الخوضَ في تفاصيلِ هذهِ القضيَّةِ، أعني: قضيَّةَ تأَثيرِ القوَّةِ الجبريَّةِ على حركة و/ أو سكون الأشياء، و تطبيقِ قوانينها على الله، سيكونُ أَمراً مُعقَّداً للغايةِ جدَّاً، وَ سيُدخِلُنا (جميعاً نحنُ البشرُ قاطبةً دونَ استثناءٍ) في نقاشٍ عَقيمٍ، كالنقاشِ العقيمِ الّذي يبحثُ في قضيَّةِ الأَسبقِ في الخَلقِ أَوَّلاً: البيضةُ أَمِ الدجاجةُ أَمِ الديك؟!

الأخطرُ من كُلِّ هذا:

الأخطرُ من هذا كُلِّه، أَنَّنا نجدُ القُرآنَ الّذي بين أَيدينا اليومَ يقولُ:

- {وَ يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلاَءِ وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدًى وَ رَحْمَةً وَ بُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ}[٣٧].

فها هُوَ القرآنُ يؤكِّدُ لنا صراحةً أَنَّ اللهَ قد نزَّلَ على نبيِّه مُحمَّد (جدِّي الْمُصطفى الحَبيب عليهِ السَّلامُ و روحي لَهُ الفِداءُ) كتاباً، و هذا الكتابُ الّذي نزَّلَهُ اللهُ على نبيِّهِ، فيهِ تبيانٌ لِكُلِّ شيءٍ.

وَ التبيانُ غيرُ البيانِ؛ فالتبيانُ هُوَ تفصيلٌ دقيقٌ للشيءِ بكُلِّيَّتهِ وَ أَجزائهِ معاً، تفصيلاً يوضِّحُ وَ يكشِفُ عنهُ كُلَّ شيءٍ دونَ استثناءٍ، أَمَّا البيانُ فَهُوَ ذِكرٌ لبعضِ خصائصِ الشيءِ الكُلِّيِّ دونَ التطرُّقِ لإِيضاحِ أَو كشفِ جزئيَّاتهِ.

---

[٣٧] القرآن الكريم: سورة النحل/ الآية (٨٩).

لذا: ضع (ي) في اعتبارك أَنَّ الآيةَ سالِفَةَ الذِكرِ قَد أَكَّدَت على كلمةِ (تبيان) وَ ليسَ (بيان).

كذلك: ضع (ي) في اعتبارك أَنَّ الآيةَ سالفةَ الذِكر قَد أَكَّدَت أَيضاً على كلمةِ (نَزَّلْنَا) من (التنزيل) وَ ليسَ (أَنزلنا) من النزول.

و أَيضاً: ضع (ي) في اعتبارك أَنَّ الآيةَ سالفةَ الذِكر قَد أَكَّدَت أَيضاً على كلمةِ (نَزَّلْنَا) بصيغة الجمع، وَ ليسَ (نزَّلتُ) بصيغة المفرد، الّذي يُفترَضُ فيها أَنَّ اللهَ هُوَ الّذي (نزَّلَ) الكتابَ الّذي فيهِ (تبيانٌ) لِكُلِّ (شيءٍ)، وَ اللهُ مفردٌ وَ ليسَ جمعاً، و أَنَّ اللهَ قد خصَّ المسلمينَ فقط بهذا الكتابِ؛ حيثُ أَنَّ الكتابَ هذا {هُدًى وَ رَحْمَةً وَ بُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ} دونَ غيرهم منَ البشرِ قاطبةً، بل حتَّى أَيضاً دونَ الْمُسلِماتِ! و كأَنَّ البشر جميعاً (عدا المسلمين) ليسوا خَلْقاً مِن خَلْقِ اللهِ الّذينَ يستحقّونَ من خالِقِهم {هُدًى وَ رَحْمَةً وَ بُشْرَى}! فلاحِظ (ي) و تأَمّل (ي) و تبصّر (ي)!

- فأَيُّ إلهٍ هذا يخصُّ فئةً من خلقهِ بالهُدى و الرَّحمةِ و البُشرى و يمنعها عن جميعِ الفئاتِ الأُخرى؟!!
- وَ هل يستحقُّ المسلمونَ جميعُهم هذا التخصيصُ؟!!

- أَليسَ في المسلمينَ منافقون، و المنافقونَ في الدرَكِ الأَسفلِ من النَّارِ، كما يقولُ القُرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ بذاتهِ هُوَ؟!!!
- فأَين هيَ عدالَةُ هذا الإله (الله) إذاً؟!!!
- هل يكونُ الإلهُ (الله) الخالِقُ ظالماً؟!!

أَلَم يقُلِ القُرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ:

- {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَ لَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً}[٣٨]؟!
- فكيفَ يجعلِ الإلهُ (الله) الخالِقُ نفسَهُ نصيراً للمنافقين مِنَ الْمُسلمين بجعلهِ استحقاقَ {هُدًى وَ رَحْمَةً وَ بُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ} فقَط دُونَ سواهُم من البشرِ قاطبةً أَيّاً كانوا؟!!!

حقيقةٌ دامغةٌ:

مِن كُلِّ مِمَّا مرَّ في أَعلاهُ، نتيقنُ من حقيقةٍ دامغةٍ لا لبسَ فيها أَبداً، هي:

---

[٣٨] القرآن الكريم: سورة النّساء/ الآية (١٤٥).

أَنَّ القُرآنَ الّذي بين أَيدينا اليومَ هُوَ كتابٌ فيه تحريفٌ بامتيازٍ، وَ أَنَّ هذا القُرآنَ هُوَ ليسَ القُرآنُ الأصيلُ الّذي كانَ في زمنِ جَدِّيَ الْمُصطفى الحَبيبِ (روحي لَهُ الفِداءُ).

و السؤالُ الّذي يطرحُ نفسَهُ أَمامك هُوَ:

- كيفَ تيقنّا من هذهِ الحقيقةِ الدامغةِ الّتي هيَ: أَنَّ القرآنَ الّذي بين أَيدينا اليومَ هُوَ كتابٌ فيهِ تحريفٌ بامتيازٍ؟

الجوابُ هُوَ:

- من خلالِ إيماننا الفطريِّ بـ: **أَنَّ الخالِقَ (اللّه) لَن يكونَ كاذباً، و لن يكونَ جاهلاً، و لن يكونَ مُخادِعاً، و لن يكونَ فاقداً قُدرةَ قوَّتِهِ الجبريَّةِ على شيءٍ مُطلقاً، لا في الماضي، وَ لا في الحاضرِ، و لا في المستقبلِ، و من خِلالِ إيماننا الراسخِ بأَنَّ**

الخالِقَ (اللّٰه) مُنزَّهٌ عن كُلِّ عيبٍ و نقصٍ دائماً و أبداً، تقدَّسَت ذاتُهُ و تنزَّهت صِفاتُهُ، فَهُوَ عَزَّ وَ جَلَّ صادقٌ عالِمٌ عادلٌ قادِرٌ في كُلِّ الأوقات وَ في جميعِ الأزمان، وَ أيُّ شيءٍ يتعارضُ أَو يُعارِضُ تنزيهَ الخالقِ (اللّٰه)، فإِنَّنا نضرِبُ بذلكَ الشيءِ الْمُعارِضِ عرضَ الحائطِ وَ لن نأَخذَ بِهِ أَبداً؛ لأَنَّنا نؤمِنُ بأَنَّ الخالقَ (اللّٰه) مُنزَّهٌ، و ما دامَ الخالِقُ (اللّٰه) مُنزَّهاً، لذا فمنَ البديهيِّ أَنَّ أَيَّ شيءٍ يخالِفُ تنزيهَهُ هذا فإِنَّ الْمُخالِفَ هُوَ الباطلُ بعينهِ وَ الخالِقُ (اللّٰه) هُوَ الحَقُّ بعينهِ جُملةً وَ تفصيلاً.

الحقيقةُ الخطيرةُ عَنِ اللهِ:

إضافةً إلى ما سَبق:

- إذا كانَ اللهُ قَد نزَّلَ الكتابَ و فيهِ تبيانٌ لِكُلِّ شيءٍ، فكيفَ لا نقبلُ على اللهِ أَن يكونَ شيئاً كبقيَّةِ الأَشياءِ؛ باعتبارِ التبيانِ لِكُلِّ شيء؟!!

عليهِ: فإِنَّ الحقيقةَ الخطيرةَ عنِ اللهِ، هيَ **أَنَّ اللّهَ لا يُمثِّــلُهُ شيءٌ إِلَّا ذاتُهُ هُوَ، وَ بالتالي: فلا يوجَدٌ تقديسٌ لشيءٍ مطلقاً؛ لأَنَّ التقديسَ مُنحصرٌ بمَن يستحقُّ التقديسَ فقط، وَ لا يستحقُّ التقديسَ إِلَّا اللّه.**

- برأَيك أَنت: مَن يأَكلُ وَ يتغوّطُ، وَ يشرَبُ و يتبوّلُ، و يتزوّجُ و ينكَحُ، وَ يولَدُ ثــمَّ يموتُ، هل يستحقُّ التقديس؟!!

لذا: **لا هذا القُرآنُ الّذي بين أَيدينا اليومَ يُمثِّــلُ اللّه، وَ لا هؤلاءِ كهنةُ المعابدِ سُفهاءُ الدِّينِ المتأَسلمينَ لا الْمُسلمينَ يُمثِّــلونَ اللّه، و لا الفُقهاءُ الصَّالحونَ**

الأبرارُ يُمثِّـلونَ اللّٰه (رضوانُ اللّٰهِ تعالى عليهم أجمعين)، وَ لا أَيُّ شيءٍ في الوجودِ كُلِّهِ يُمثِّـلُ اللّٰهَ، لا يمُثِّـلُ اللّٰهَ إِلَّا اللّٰه فقَط حصراً دُونَ منازعٍ.

هذهِ الحقيقةُ الخطيرةُ عن الله، ستغيِّرُ حياتك إلى الأَبد؛ لأَنَّها ستفتحُ البابَ أَمامَ عقلك على مصراعيهِ، للولوجِ إلى حقائقٍ أُخرى أَكثر خطورةٍ، و هذا الكشفُ جزءٌ صغيرٌ مِمَّا وهبني إيَّاهُ اللهُ خالقي وَ خالِقُ كُلِّ شيءٍ في الوجودِ، بما وهبني من علمِ (ما وراءَ الوراءِ)، وضعتُهُ بين يديك الآن؛ ليكونَ زمامَ عقلك في يدك أنت، لا في يَدِ أَحدٍ سِواك؛ فتصبح (ين) بذلك أنت صاحب (ـة) قدرةٍ على جلب المنفعة إليك و دفع الضرر عنك، في كُلِّ زمانٍ وَ في كُلِّ مكانٍ تكون (ين) أنت فيهما.

و للكشوفاتِ بقيَّةٌ آتيك بها إن شاءَ الله في حينها قريباً ضمن مؤلَّفاتي الأُخرى الَّتي تجدها على متجر منبرنا الإعلاميِّ النزيهِ الْحُرِّ هذا (دار المنشورات العالميَّة) حصريَّاً دون سواه، فليكُن عقلك و قلبك من المترقِّبين.

رافقتك السَّلامةُ و الْهُدى وَ الرَّحمةُ وَ الْبُشرى مِنَ اللهِ الخالقِ القُدّوسِ، بغضِّ النظرِ عن عِرقك أو انتمائك أو عقيدتك أو لغتك أو جنسك أو جنسيّتك.

أَراكَ لاحقاً بمشيئةِ الله.

تمَّ انتهائيَ من تحرير هذا المقال

في يوم الأربعاء

بتاريخ (٢٠٢٠/٤/١) ميلادي

الموافق (٧/ شعبان/ ١٤٤١) هجري قمري

خلاصة الحقائق الصادمة:

(١): السعيُّ لجلبِ المنفعةِ و دفع الضرر هُوَ سلوكٌ سَويٌّ لا ينتجُ إلَّا عن شخصٍ عاقلٍ بداهةً، و إنَّما العكسُ هُوَ الّذي يكونُ سلوكاً غيرَ

سويٍّ، أَعني: جلبَ الضررِ و دفع المنفعة، هُوَ السلوكُ غيرُ السويِّ الّذي ينتجُ عن شخصٍ غيرِ عاقلٍ بالْمَرَّةِ مُطلقاً.

(٢): أنَّ الأَشياءَ بكُلِّيَتها شيءٌ، وَ بأَجزائها شيءٌ آخَرٌ جُملةً وَ تفصيلاً، وَ أَنَّ الأَشياءَ الكُلِّيَّةَ ليسَ لها أَيُّ تأَثيرٍ حَركيٍّ على أَجزائها، لا بالسَلبِ وَ لا بالإِيجابِ، كما أَنَّ الأَشياءَ الْمُكوِّنةِ للشيءِ الْكُلِّيِّ ليسَ لها أَيُّ تأْثيرٍ حَركيٍّ عليهِ مُطلقاً، لا بالسَلبِ وَ لا بالإِيجاب.

(٣): الأَشياءُ تتخذُ حركتها بتأَثيرِ قُوَّةٍ جبريَّةٍ تتحكَّمُ بها قسراً.

(٤): مُحالٌ أَن يكونَ اللهَ شيءٌ كباقي الأَشياء؛ إذ لو كانَ اللهُ شيئاً كباقي الأَشياءِ لانتفَت عنهُ صفةُ الإِلوهيَّةِ؛ بانتفاءِ قُدرتهِ على إِحداث التأْثيرِ على حركةٍ و/ أَو سكون أَجزائهِ الداخليَّةِ، و كذلكَ: لأَنَّ مُجرَّدَ وجود أَجزاءٍ داخليَّةٍ لـ (الله)، فهذا يعني أَنَّ لـ (الله) هذا قُوَّةٌ جبريَّةٌ أَقوى منهُ أَدَّت إلى خلْقِ أَجزاءِ مُكوِّناتهِ تلك.

(٥): التبيانُ غيرُ البيان؛ فالتبيانُ هُوَ تفصيلٌ دقيقٌ للشيءِ بكُلِّيَتهِ وَ أَجزائهِ معاً، تفصيلاً يوضِّحُ وَ يكشِفُ عنهُ كُلَّ شيءٍ دونَ استثناءٍ، أَمَّا البيانُ فَهُوَ ذِكرٌ لبعضِ خصائصِ الشيءِ الكُلِّيِّ دونَ التطرُّقِ لإِيضاحِ أَو كشفِ جزئيَّاتهِ.

(٦): أَنَّ الخالِقَ (الله) لَن يكونَ كاذباً، و لن يكونَ جاهلاً، و لن يكونَ مُخادِعاً، و لن يكونَ فاقداً قُدرةَ قوَّتِهِ الجبريَّةِ على شيءٍ مُطلقاً، لا في الماضي، وَ لا في الحاضرِ، و لا في المستقبلِ، و من خِلالِ إيماننا الراسخِ بأَنَّ الخالِقَ (الله) مُنزَّهٌ عن كُلِّ عيبٍ و نقصٍ دائماً و أبداً، تقدَّسَت ذاتُهُ و تنزَّهت صِفاتُهُ، فَهُوَ عَزَّ وَ جَلَّ صادقٌ عالِمٌ عادلٌ قادِرٌ في كُلِّ الأَوقات وَ في جميعِ الأَزمان، وَ أيُّ شيءٍ يتعارضُ أَو يُعارِضُ تنزيهَ الخالقِ (الله)، فإِنَّنا نضرِبُ بذلكَ الشيءِ الْمُعارِضِ عرضَ الحائطِ وَ لن نأخذَ بِهِ أَبداً؛ لأَنَّنا نؤمِنُ بأَنَّ الخالقَ (الله) مُنزَّهٌ، و ما دامَ الخالِقُ (الله) مُنزَّهاً، لذا فمنَ البديهيِّ أَنَّ أَيَّ شيءٍ يخالِفُ تنزيهَهُ هذا فإِنَّ الْمُخالِفَ هُوَ الباطلُ بعينهِ وَ الخالِقُ (الله) هُوَ الحَقُّ بعينهِ جُملةً وَ تفصيلاً.

(٧): أَنَّ القُرآنَ الّذي بين أَيدينا اليومَ هُوَ كتابٌ فيه تحريفٌ بامتيازٍ، وَ أَنَّ هذا القُرآنَ هُوَ ليسَ القُرآنُ الأَصيلُ الّذي كانَ في زمنِ جَدِّيَ الْمُصطفى الحَبيبِ (روحي لَهُ الفِداءُ).

(٨): أَنَّ اللهَ لا يُمثـِّلُهُ شيءٌ إِلَّا ذاتُهُ هُوَ، وَ بالتالي: فلا يوجَدُ تقديسٌ لشيءٍ مطلقاً؛ لأَنَّ التقديسَ مُنحصرٌ بمَن يستحقُّ التقديسَ فقط، وَ لا يستحقُّ التقديسَ إِلَّا الله.

(٩): لا هذا القُرآنُ الّذي بين أَيدينا اليومَ يُمثـِّلُ الله، وَ لا هؤلاءِ كهنةُ المعابدِ سُفهاءُ الدِّينِ المتأَسلمينَ لا المُسلمينَ يُمثـِّلونَ الله، و لا الفُقهاءُ الصَّالحونَ الأبرارُ يُمثـِّلونَ الله (رضوانُ اللهِ تعالى عليهم أجمعين)، وَ لا أَيُّ شيءٍ في الوجودِ كُلِّهِ يُمثـِّلُ اللهَ، لا يمُثـِّلُ اللهَ إِلّا الله فقَط حصراً دُونَ منازعٍ.

(٢١)

حقيقةٌ صادمةٌ تفوقُ مستوى توقعاتك

قبلَ البدءِ:

قبلَ البدءِ، أَحمَدُ اللهَ حَمداً كثيراً كما هُوَ أَهلُهُ؛ الّذي وهبَ لنا العقلَ، فجعَلنا أَحراراً نملِكُ حُريَّةَ التفكيرِ وَ بالتالي نمتلِكُ حُريَّةَ الاختيارِ؛ كيَ نكونَ عِباداً مُخلَصينَ (بفتحِ اللام) إليهِ وَ مُخلِصينَ (بكسرِ اللام) لَهُ دُونَ سِواهُ، وَ لا نكون مَطيَّةً عندَ شخصٍ أَيَّاً كانَ وَ كيفما كانَ وَ أَينما كانَ، مِمَّن يَدَّعونَ على اللهِ الأَكاذيبَ وَ يُتاجرونَ بنا وَ بكُلِّ شيءٍ حتَّى الله.

أَمَّا بعدُ فأَقولُ:

سؤالٌ تبادرَ إلى ذهنيَ كثيراً، هُوَ:

- ما الّذي جعلَ أَفرادَ الأُسرةِ الإنسانيَّةِ الواحدةِ يقعونَ في شرائكِ حروبٍ طاحنةٍ وَ صراعاتٍ قميئةٍ أَدَّت إلى إحداثِ بحورٍ مِن الدِّماءِ وَ إيقاعِ الملايينِ تلوَ الملايينِ مِنَ الْمُضطَهدَينَ وَ الْمُضطَهداتِ في فِخاخِ تداعياتها طوالَ كُلِّ هذهِ القرونِ العشرةِ المنصرمةِ أَو تزيدُ (على وجهِ الخصوصِ) وَ حتَّى يومِنا هذا؟

كُلُّنا نعلَمُ أَنَّ الأَرضَ، وَ خاصَّةً بلادُ الْمُسلمينَ، تعجُّ بالأَيتامِ وَ الْمُحتاجينَ وَ الفُقراءِ، وَ المسلمونَ فيها وَ كذلكَ الْمُسلِماتُ، ينحدرونَ اقتصاديَّاً يوماً بعدَ يومٍ، مِن سيِّئٍ إلى أَسوءٍ، وَ مِن أَسوءٍ إلى أَشدِّ سوءٍ، بل أَنَّ الكثيرينَ منِهُم وَ منهُنَّ يُعانونَ وَ يُعانينَ ويلاتَ الفقرِ الْمُدقَعِ وَ حتَّى التشرُّدِ على قوارعِ الطُرُقاتِ!

- كُلُّ هذا الاضطِهادِ لماذا؟!!
- مَنِ السببُ وراءَ هذا الكَمِّ الهائلِ مِنَ البؤسِ وَ الشَقاءِ؟!!
- هَل يا تُرى هيَ حكوماتُ بُلدانِنا الإسلاميَّةُ أَوِ العربيَّةُ مثلاً؟!

- أَمْ أَنَّ في الأَمرِ ما هُوَ خافٍ عنَّا أو قد أَخفوهُ عَنَّا طوالَ هذهِ القرونِ فتسبَّبَ خفاؤهُ عنَّا بأَن نكونَ مَطيَّةً للْمُخادعينَ الأَشرار دُونَ أَن نعلَمَ أَنَّنا كُنَّا مَطيَّةً لديهِم؟!!!

في مقاليَ هذا، سأَكشِفُ لك حقيقةً صادِمَةً تفوقُ مُستوى توقُّعاتك كُلِّها، لم يخبرك بها أَحدٌ قبليَ مُطلقاً، وَ **أَنا رافع آدم الهاشميُّ أَوَّلُ إِنسانٍ على مستوى العالِمِ كُلِّهِ أُخبرُك بهذهِ الحقيقةِ الصادمةِ إِليك**، وَ السببُ في أَنَّني أَوَّلُ مَن يُخبرُك بها؛ لأَنَّ الجميعَ لا يمتلكونها.

فقط، الّذي أَرجوهُ منك، هُوَ الصبرُ قليلاً، ليُتابعَ عقلُك معي قراءةَ الأُسطرِ التاليةِ بعنايةٍ بالغةٍ جدّاً؛ ففيها جوهرُ الحقيقةِ، وَ مِنها يُمكِنُ لعقلك وَ قلبك معاً، أَن يتيقّنا مِن صدقِ هذهِ الحقيقةِ الصادمةِ، بالدليلِ العلميِّ القاطعِ، وَ البُرهانِ المنطقيِّ الساطعِ، فإِليك شيءٌ مِمّا وهبني اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِيّاهُ، وَ هُوَ:

- حقيقةٌ صادمةٌ تفوقُ مُستوى توقُّعاتك.

جوهرُ الحقيقةِ:

أَقولُ:

- مَن مِنَّا لا يَعرِفُ الشمسَ وَ القمرَ؟!

بالطبعِ، كُلُّنا نعرفُ جيّداً ما هيَ الشمسُ، وَ نعرِفُ أَيضاً ما هُوَ القمرُ، إِلَّا أَنَّ الأَهمَّ مِن معرفتِنا لَهُما هُوَ أَن نعلَمَ حقيقةَ الشمسِ وَ حقيقةَ القمرِ.

حينَ نبحثُ في معاجمِ اللُّغةِ العربيَّةِ الفُصحى، نجدُ أَنَّها تتفِقُ معاً على أَنَّ التعريفَ اللُّغويَّ للمُفردَتينِ التاليتينِ هُوَ ما يلي إزاءَ كُلِّ واحدةٍ مِنهُما.

الضياءُ؛ مَصدرُ ضاءَ، وَ منهُ يكونُ الضوءُ، وَ يُطلَقُ تحديداً على الشيءِ الْمُضيءِ بذاتِهِ، لذا: فإِنَّ إِضاءَة الشمسِ يُقالُ عنها: ضياءُ الشمسِ، أَو: ضوءُ الشمسِ، وَ لا يُقالُ: نورُ الشمسِ؛ لأَنَّ الضوءَ الّذي يصدرُ مِنَ الشمسِ إِنَّما هُوَ يصدرُ منها ذاتيّاً دُونَ تدخُّلٍ فيهِ من جهةٍ أُخرى أَيّاً كانت الجهةُ تلكَ.

النُّورُ: هُوَ سطوعُ ضوءٍ عن شيءٍ ناتجٍ إثرَ انعكاسهِ عليهِ مِن شيءٍ آخَرٍ غيرَهُ، لذا: فإنَّ سطوعَ القمرِ يُقالُ عنهُ: نورُ القمرِ، وَ لا يُقالُ: ضياءُ القمرِ، كما لا يُقالُ أيضاً: ضوءُ القمرِ؛ لأنَّ القمرَ لا ضوءَ لَهُ ذاتيّاً وَ إنَّما هُوَ سطوعٌ لانعكاسِ ضوءِ الشمسِ عليهِ، وَ حيثُ أنَّ القمرَ لا ضوءَ لَهُ، فهذا يعني (بداهةً) أنَّ القمرَ في حقيقتهِ هُوَ مُظلِمٍ؛ إذ لو لَم يَكُنِ القَمرُ مُظلِماً لكانَ ذا ضوءٍ ذاتيٍّ يصدرُ منهُ مِن تلقاءِ ذاتهِ، إلّا أنَّهُ يعكسُ ضوءَ الشمسِ فقط لا غير، لذلك هُوَ مُظلِمٌ (معتمٌ).

وَ الضوءُ لدى عامَّةِ النَّاسِ يُستخدَمُ اصطلاحاً تارةً للإشارةِ إلى ضياءِ الشمس، وَ تارةً أُخرى للإشارةِ إلى نورِ القَمر.

وَ حينَ نبحثُ في كُتُبِ العِلمِ المُختصَّةِ بالفَلكِ، فإنَّنا نجدُ العُلماءَ الفلكيّونَ جميعُهم قَد اتّفقوا على ما يلي إزاءَ الشمسِ وَ القمرِ.

حين نسألُهم:

- مِن أينَ يأتي ضوءُ القمرِ؟

نجدُ الجوابَ هُوَ: القمَرُ جسمٌ باردٌ معتمٌ يستمدُّ ضوءَهُ مِنَ الشمسِ، وَ ضوءُ القمرِ هُوَ الضوءُ الّذي يصِلُ الأَرضَ مِنَ القمرِ؛ وَ الناتجِ بشكلٍ أساسيٍّ عن اِنعكاسِ أَشعةِ الشمسِ مِن على جُرمِ القمرِ الْمُعتمِ، بالإِضافةِ إِلى نسبةٍ قليلةٍ جدَّاً مِنَ الأَجرامِ الْمُحيطةِ بهِ.

وَ حينَ نسأَلُهم:

- مِن أينَ يأْتي ضوءُ الشمسِ؟

نجدُ الجوابَ هُوَ: مِن ذاتها هيَ؛ حيثُ تجري في باطنِ الشمسِ تفاعُلاتُ اِندماجٍ نوويٍّ تندمِجُ خلالها أَنويَّةُ الهيدروجين وَ تتحوَّلُ إِلى الهيليوم، وَ تصدرُ عَن تلكَ التفاعُلاتِ طاقَةٌ عاليةٌ جدَّاً تنتشِرُ في باطنِ الشمسِ وَ لا تستطيعُ النفوذ إِلى الخارجِ إِلّا بعدَ زمنٍ طويلٍ تزدادُ خلالها أَطوالُ موجاتها حتَّى تصل إِلى سطح الشمسِ، وَ هذا الضوءُ هُوَ الّذي يصلُ إِلينا، وَ تمدُّ الشمسُ الأَرضَ بالطاقةِ الحراريَّةِ اللازمةِ للأَحياءِ على الأَرضِ، وَ نظراً لأَنَّ الأَرضَ تبعُدُ عَنِ الشمسِ نحوَ (١٥٠) مائةٍ وَ خمسينَ مليونَ كيلومترٍ فإِنَّ ما يصلُنا مِن طاقتِها يجعَلُ متوسّطَ درجةِ الحرارةِ على الأَرضِ نحوَ (١٤) أَربعةَ عشرَ درجةً مئويَّةً، وَ هي درجةُ حرارةٍ مُناسبةٌ للحياةِ.

وَ أشعّةُ الشمسِ أو الأَشعّةُ الشمسيَّةُ أو ضوءُ الشمسِ هُوَ عبارَةٌ عَن مجموعٍ مِنَ الموجاتِ الكهرومغناطيسيَّةِ، يُمكِنُ للإنسانِ رؤية جُزءٍ منها يُسمَّى ضوءً مرئيَّاً وَ بقيَّتهُ لا يُرى بالعينِ الْمُجرَّدةِ، وَ تتميَّزُ الأَشعّةُ المرئيَّةُ مِن طَيفِ الشمسِ بأَنَّها تتكوَّنُ مِن أَشعةٍ لونيَّةٍ مِنَ الأَحمَرِ إلى البنفسجيِّ وَ هيَ ما تُسمَّى بـ (ألوان قَوس قزح).

وَ الأَشعّةُ الشمسيَّةُ تحمِلُ طاقةً وَ تختلفُ طاقتُها حسبَ طولِ موجتها، فكُلّما زادَتْ موجَةُ الضوءِ كُلّما اِنخفَضَت طاقتهُ، من ذلك فإنَّ الأَشعةَ فوق البنفسجيَّةِ طاقتُها عاليةٌ نسبيَّاً، وَ لذلكَ فهيَ ضارّةٌ لجلدِ الإنسانِ إذا تعرَّضَ إليها طويلاً، وَ تسقطُ أَشعّةُ الشمسِ على الأَرضِ بعدَ مُرورِها خلالَ الغلافِ الجَويِّ للأَرضِ، وَ يقومُ الغِلافُ الجَويُّ للأَرضِ بامتصاصِ بعضِها فلا يصِلُ إلينا.

وَ الأَشعّةُ الشمسيَّةُ أَنواعٌ ثلاثةٌ، منها يتألّفُ الإشعاعُ الشمسيُّ، وَ هيَ:

(١): الأَشعّةُ الحراريَّةُ أَو الأَشعّةُ تحت الحمراءِ.

(٢): الأَشعّةُ الضوئيَّةُ الْمُسمّاةُ مرئيةٌ وَ هيَ في الحقيقةِ غَيرُ مرئيَّةٍ؛ فأَشعّةُ الشمسِ وَ بها ما يُسمّى الضوءُ المرئيُّ مثلاً تخترقُ

الفضاءَ الكونيَّ مِن غيرِ أَن نراها، إلَّا أَنَّها تُنيرُ الوسطَ الماديَّ الشفّافَ الّتي تتناثرُ فيهِ، مثلَ غلافنا الجويِّ، أَو تنعكسُ منهُ، مثلَ سطحِ القمرِ، وَ التشتُّتُ أَو التناثرُ هُوَ السرُّ في إنارةِ الجوِّ بضوءِ النَّهارِ، معَ العِلمِ: أَنَّهُ يُمكِنُ تحليل الضوءِ بمنشورٍ زجاجيٍّ إلى مكوِّناتهِ الأَساسيَّةِ.

(٣): الأَشعّةُ فوق البنفسجيَّة وَ تُسمَّى أَيضاً بـ (الأَشعّة الحيويَّة) وَ هيَ غيرُ مرئيَّةٍ.

وَ الآن أَسأَلُك سؤالاً بسيطاً، هُوَ:

- هل يوَجَدُ مخلوقٌ عاقِلٌ لا يعلمُ المعلوماتَ السابقةَ الواردةَ في أَعلاهُ عنِ الشمسِ وَ القمرِ؟!

حتماً سيكونُ جوابُك: أَنَّ الجميعَ يعلمونَ هذهِ المعلوماتِ.

حسناً، إذاً أَسأَلُك الآنَ:

- وَ الّذي يقولُ لك عكسَ هذهِ المعلوماتِ، ماذا تقول (ين) عنهُ أَنت؟

بالنسبةِ لي، لا يهمُّني جوابُك عن سؤالي هذا، فهُوَ يخصُّك أَنت، إلَّا أَنَّ الأَهمَّ على الإطلاقِ هُوَ أَن تُجيبَ نفسك عن سؤالي التالي:

- **هل مِنَ الممكنِ أَن يكونَ اللهُ جاهِلاً هذهِ المعلوماتَ فلا يعرِفُ أَنَّ الشمسَ تُضيءُ ذاتيّاً وَ القمرَ يسطعُ بانعكاسِ ضوءِ الشمسِ عليهِ وَ هُوَ عَزَّ وَ جَلَّ خالِقُ الشمسِ وَ القمر؟!!!**

حاشا اللهُ الإلهُ الخالِقُ الحَقُّ ربُّنا القُدُّوسُ مِنَ الجهلِ وَ مِن أَيِّ نقصٍ أَو عَيبٍ، تقدَّسَت ذاتُهُ وَ تنزَّهَت صِفاتُهُ وَ تعالى عَمَّا يَصِفِ الجاهلونَ.

الدليلُ في أَنّ اللهَ يعلَمُ حقيقةَ الشمسِ وَ القمرِ هُوَ الآيةُ الشَّريفةُ التاليةُ في القُرآن:

- {هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَ الْقَمَرَ نُوراً وَ قَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَ الْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللهُ ذَلِكَ إلاَ بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ}[٣٩].

وَ الآيةُ أَعلاهُ واضحةٌ كُلَّ الوضوحِ:

- {الشَّمْسَ ضِيَاءً وَ الْقَمَرَ نُوراً}.

---

[٣٩] القرآن الكريم: سورة يونس/ الآية (٥).

فَالآيةُ لَم تَقُل:

- (الشَّمْسَ نُوراً وَ الْقَمَرَ ضِيَاءً)..

بل قالت صراحةً:

- {الشَّمْسَ ضِيَاءً وَ الْقَمَرَ نُوراً}.

ذلكَ لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يعلمُ أَنَّ القمرَ مُعتمٌ لا ضوءَ لَهُ، أَيّ: أَنَّ القمرَ مُظلِمٌ، وَ يعلمُ أَنَّ الشمسَ لها ضوءٌ ذاتيٌّ، مِن انعكاسِهِ على القمرِ يكونُ نورُ القمرِ الّذي نحنُ نراهُ.

وَ هذا ما يؤكِّدُهُ القُرآنُ صراحةً في آيةٍ أُخرى، بقولِهِ فيها:

- {أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقاً، وَ جَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً وَ جَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجاً}[٤٠].

فالآيةُ تؤكِّدُ على أَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جلَّ قَد:

- {جَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً}..

[٤٠] القرآن الكريم: سورة التحريم/ الآيتان (١٥ و١٦).

وَ ليسَ:

- (جَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ ضياءً).

السؤالُ الخطيرُ:

السؤالُ الخطيرُ الّذي يكشِفُ لك الحقائقَ الّتي أَخفاها عنّا الْمُخادعونَ طوالَ قرونٍ عديدةٍ، هُوَ:

- **كيفَ يقولُ اللهُ عن نفسهِ أَنَّهُ مُعتمٌ لا يُضيءُ ذاتيّاً؟!!!**

وَ ذلكَ في قولِهِم الوارِدِ في القرآن الكريمِ الموجود بين أَيدينا اليومَ، الّذي قالوا عنهُ أَنَّ اللهَ قَد قالَ:

- {اللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَ الأرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاَ شَرْقِيَّةٍ وَ لاَ غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ

وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَ يَضْرِبُ اللهُ الأمْثَالَ لِلنَّاسِ وَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}[٤١].

فالآيةُ هُنا تقولُ صراحةً:

- {اللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَ الأرْضِ}..

وَ لم تَقُلِ الآيةُ:

- (اللهُ ضياءُ السَّمَوَاتِ وَ الأرْضِ)!!!

وَ الآيةُ هُنا تقولُ صراحةً:

- {مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ}، {نُورٌ عَلَى نُورٍ}، {يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ}!!!

وَ لم تَقُلِ الآيةُ:

- (مَثَلُ ضيائهِ كَمِشْكَاةٍ)، (ضياءٌ عَلَى ضياءٍ)، (يَهْدِي اللهُ لضيائهِ)!!!

---

[٤١] القرآن الكريم: سورة النُور/ الآية (٣٥).

كذلكَ فإنَّهُم قالوا في قولِهِم الواردِ في القرآن الكريمِ الموجود بين أَيدينا اليومَ، الّذي قالوا عنهُ أَنَّ اللهَ قَد قالَ:

- {يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ يَأْبَى اللهُ إلاَ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ}[٤٢]..

فالآيةُ هُنا أَيضاً تقولُ صراحةً:

- {نُورَ اللهِ}، {يُتِمَّ نُورَهُ}..

وَ لَم تَقُلِ الآيةُ:

- (ضياءَ اللهِ)، (يُتِمَّ ضياءَهُ)!!!

و الخوضُ في تفاصيلِ جُزئيّات هاتينِ الآيتينِ يطولُ وَ يفتحُ البابَ على مصراعيهِ إلى الولوجِ في حقائقٍ أكثرِ صدمَةٍ مِمّا يفوقُ مُستوى توقّعاتك بكثيرٍ، لا يسعُ المقالُ هذا كشفها إليك جميعاً، سآتيك بها في حينهِ بشكلٍ تتابعيٍّ في مؤلّفاتي الأُخرى الّتي تجدُها حصريّاً في متجر دار المنشورات العالميّة؛ إن أمدَّ اللهُ في عُمُري وَ وفّقني لذلك.

---

[٤٢] القرآن الكريم: سورة التوبة/ الآية (٣٢).

السؤالُ هُوَ:

- هلَ حقّاً أَنَّ اللهَ يجهلُ الحقائقَ العلميَّةَ الّتي نعلمُها نحنُ جميعُنا وَ لا يعرِفُ معنى الأَلفاظِ لُغويّاً على حقيقتِها كما نعرِفُها كُلُّنا، بل وَ كما يعرِفُها حتّى أَطفالُ المدارسِ الصِّغار؟!
- أَمْ أَنَّ اللهَ يُخادِعُنا، فتارةً يُخبرُنا عن حقيقةِ الشمسِ وَ القمرِ بما لا جدالَ فيهِ، وَ تارةً أُخرى يكذِبُ علينا بجعلِ نفسهِ مُعتِماً كالقمرِ وَ ليسَ مُضيئاً كالشمس؟!!
- أَمْ أَنَّ اللهَ يتلاعَبُ بعقولِنا فيوهِمُنا أَنَّهُ نورُ السّماواتِ وَ الأَرضِ، فهُوَ كالقمرِ يستمدُّ سطوعَهُ مِن انعكاسِ ضياءِ الشمسِ عليهِ، وَ بالتالي: فإنَّ اللهَ (هذا المذكورُ في القُرآنِ بخصوصِ هذهِ الآيةِ وَ مثيلاتها) هُوَ إلهٌ مخلوقٌ على يدِ إلهٍ آخَرٍ، وَ حيثُ أَنَّ الإلهَ الآخَرَ هُوَ الّذي لديهِ ذاتيّةُ الإضاءَةِ، أيّ: ذلكَ الإِلَهُ الآخَرُ هُوَ الّذي لَهُ القُدرةُ الحقيقيَّةُ على أَن يقولَ للشيءِ كُن فيكونُ، لا هذا الإلهُ المذكورُ الّذي أَنزلَ القُرآنَ، كما يدّعونَ، فأَرادَ التلاعُبَ بعقولنا؛ ابتغاءَ إيهامِنا فنقومُ بعبادتهِ هُوَ لا عبادة ذلكَ الإلهُ الآخَرُ الحَقّ؟!!

حاشا اللهُ الإلهُ الخالِقُ الحقُّ رَبُّنا القُدُّوس مِن أيِّ نقصٍ أو عيبٍ أيّاً كانَ، بما فيهما الجهلُ وَ الخِداعُ وَ الكذبُ وَ التلاعُبُ بالعقولِ.

- أَمْ أَنَّ القُرآنَ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ هُوَ كِتابٌ مُحرَّفٌ بامتيازٍ؟

حقيقةٌ أَخفوها عنَّا طوالَ قرونٍ مَضت:

دَعني (دَعيني) أَهمِسُ في أُذنك حقيقةً أَخفوها عنَّا طوالَ قرونٍ مَضت، وَ في الوقتِ ذاتهِ أَصدَحُ بالحقيقةِ هذهِ في كُلِّ الآفاق:

- **القُرآنُ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ هُوَ كِتابٌ مُحرَّفٌ بامتيازٍ، طوالَ كُلِّ القرون العديدةِ الماضية، وَ هُوَ ليسَ القُرآنُ الأَصيلُ، وَ الآياتُ الْمُحرَّفاتُ فيهِ هيَ الّتي اعتمدَ عليها كهنةُ الْمُعابدِ سُفهاءُ الدِّينِ الْمُتأَسلمينَ لا الْمُسلمينَ في بثِّ نوازِغِ (بالغينِ لا بالعين) التفرقةِ فيما بيننا نحنُ أَبناءُ وَ بناتُ الأُسرةِ الإِنسانيَّةِ الواحدةِ، طيلةَ كُلِّ هذهِ القرونِ وَ حتَّى يومِنا هذا، فاتَّخذوا هذهِ الآياتَ الْمُحرَّفاتَ وسيلةً لخِداعِنا وَ السيطرةِ على عقولِنا بذريعةِ الخوفِ من نارِ الله**

يومَ الحسابِ في حالةِ عصياننا لفتواهُم الْمُتعلِّقةِ بكُلِّ ما يرتبطُ بتلكَ الآياتِ الْمُحرَّفاتِ، وَ أَمَّا فُقهاءُ الدِّينِ الأَخيارِ (رضوانُ اللهِ تعالى عليهِم أَجمعينَ) فلَم يكتشفوا هذهِ الحقيقةَ؛ ليسَ لضعَفِ عقولهِم، وَ إِنَّما لعدمِ تحقيقهِم القرآنَ، الّذي اعتبروهُ كتاباً مُقدَّساً فوقَ مُستوى الشُبهاتِ، فيما وفّقني اللهُ عزَّ وَ جَلَّ لتحقيقهِ وَ تدقيقهِ، فكشفَ ليَ الحقائقَ وَ الخفايا وَ الأَسرار، وَ لو حَقّقوهُ لاكتشفوا التحريفَ فيهِ، فكشفوهُ، فكانَ واقعُ التَّاريخِ وَ حاضِرُهُ قَد تغيَّرَ عَمَّا هُوَ عليهِ جُملةً وَ تفصيلاً، ليُصبحَ فيهِ النَّاسُ مُتعايشونَ سلميَّاً ينعمونَ جميعاً بالاستقرارِ وَ الرَّخاء.

هذا الدليلُ القاطِعُ وَ البرُهانُ الساطِعُ الّذي أَوردتُهُ إِليك الآن على تحريفِ القُرآنِ، هُوَ واحدٌ مِن عشراتِ الأَدلَّةِ وَ البراهينِ الأُخرى الموجودة جميعُها لديَّ، بل أَنَّ الأَدلَّةَ وَ البراهينَ الّتي وفّقني اللهُ تعالى لكشفها تفوقُ العشراتَ تلوَ العشراتَ، وَ هُوَ ما وهبني اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِيّاهُ مِن عِلمٍ إِثرَ تقوايَ إِيّاهُ، بعدَ مخاضٍ عسيرٍ لصبرٍ طويلٍ على الْمُعاناةِ لو كشفتُ شيئاً مِنها تزولُ مِن شدّتها الجبالُ، فما شاءَ

اللهُ وَ لا حولَ وَ لا قُوَّةَ إلَّا باللهِ، وَ الحمدُ للهِ على ما وهبني مِن صبرٍ وَ عِلمٍ حَمداً كثيراً كما هُوَ أَهلُهُ، إنَّهُ ذو الفضلِ العظيمِ.

إيَّاك أَن:

فإيَّاكَ أَن يخدعك سُفهاءُ الدِّين بفتاواهُم، فإنَّ كهنةَ المعابدِ الْمُتأَسلمينَ لا الْمُسلمينَ هؤلاءِ، هُم الّذينَ وراءَ كُلِّ هذا الكَمِّ الهائلِ مِنَ البؤسِ وَ الشَقاء، فليكُن عقُلك هُوَ حاكمُك أَنت، لا تلك الفتاوى أَيّاً كانت، وَ لتكُن فطرتُك الإِنسانيَّةُ السلميةُ هيَ نبضاتُ قلبك الّتي تؤكِّدُ لك أَنّ ميزانَ التفاضُلِ بينَ النَّاسِ هُوَ تقوى اللهِ.

- لكن!
- أَيُّ الله هذا؟!!!
- هلَ هُوَ اللهُ الْمُشوَّهَةُ صفاتُهُ وَ أَوصافُهُ المذكورُ في الآياتِ الْمُحرَّفاتِ؟!!!
- أَمْ مَن هُوَ بالتحديدِ الدقيق؟

أَقولُ لك:

هُوَ اللهُ الْحُبُّ، هُوَ اللهُ السَّلامُ، هُوَ اللهُ الخيرُ، وَ لا شيءَ هُوَ غيرُ الْحُبِّ وَ الخيرِ وَ السَّلامِ، لمخلوقاتهِ جميعاً دُونَ استثناءٍ، بمَن فيهِم نحنُ البشرُ أيّاً كُنّا، وَ أينما كُنّا، بغضِّ النظرِ عنِ العِرقِ أو الانتماءِ أو العقيدة.

معَ أخذك بعينِ الاعتبارِ:

أَنَّ هذا القُرآنَ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ، على رغمِ احتوائهِ على آياتٍ مُحرَّفاتٍ بامتيازٍ، فهُوَ أَيضاً يحتوي على آياتٍ صحيحاتٍ تتطابقُ تطابقاً تامّاً معَ آياتِ القُرآنِ الأصيلِ الّذي أُوحيَ إلى جَدِّيَ النبيّ الصادق الأمين (عليهِ وَ على آلهِ الأطهار وَ صحبهِ الأخيار أَتمُّ السَّلامُ)، فلاحِظ (ي) وَ تأمّل (ي) وَ تبصّر (ي) وَ تدبّر (ي).

جعلني اللهُ وَ إيَّاك وَ جميعَ المؤمنين وَ المؤمنات مِمَّن أَبصروا ضياءَ الحقيقةِ دُونَ انقطاعٍ وَ تجرَّعوها باستمرارٍ على رَغم ما فيها مِن مَرارةٍ لا يستسيغُها إلّا الّذينَ لَم يستوحِشوا طريقَ الحقِّ رغمَ قلّةِ سالكيهِ؛ لنزدادَ قُرباً مِن رَبِّنا القُدُّوس الّذي لا إلهَ إلّا هُوَ تقدَّست ذاتُهُ وَ تنزَّهَت صفاتُهُ وَ تعالى عمَّا يصفِ الجاهلونَ عُلوّاً كبيراً؛ فنحيا معاً بالْحُبِّ وَ الخيرِ وَ السَّلام، بعيداً عن الكُرهِ وَ الشرِّ وَ الحربِ؛ لأنَّنا بالْحُبِّ خُلِقنا، وَ بالْحُبِّ يحيا الإنسان.

تمَّ انتهائيَ من تحرير هذا المقال

في يوم السبت

بتاريخ (٢٠٢٠/٨/٢٢) ميلادي

الموافق (٢/ محرَّم/ ١٤٤٢) هجري قمري

خلاصة الحقائق الصادمة:

(١): إيَّاك أَن يخدعك سُفهاءُ الدِّين بفتاواهُم، فإنَّ كهنةَ المعابدِ الْمُتأَسلمينَ لا الْمُسلمينَ هؤلاءِ، هُم الّذينَ وراءَ كُلِّ هذا الكَمِّ الهائلِ مِنَ البؤسِ وَ الشَقاء، فليكُن عقُلك هُوَ حاكمُك أَنت، لا تلك الفتاوى أَيَّاً كانت، وَ لتكُن فطرتُك الإنسانيَّةُ السلميةُ هيَ نبضاتُ قلبك الّتي تؤكِّدُ لك أَنّ ميزانَ التفاضُلِ بينَ النَّاسِ هُوَ تقوى اللهِ.

(٢): القُرآنُ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ هُوَ كِتابٌ مُحرَّفٌ بامتيازٍ، طوالَ كُلِّ القرون العديدةِ الماضية، وَ هُوَ ليسَ القُرآنُ الأَصيلُ، وَ الآياتُ الْمُحرَّفاتُ فيهِ هيَ الّتي اعتمدَّ عليها كهنةُ الْمُعابدِ سُفهاءُ الدِّينِ الْمُتأَسلمينَ لا الْمُسلمينَ في بثِّ نوازغِ (بالغينِ لا بالعين) التفرقةِ فيما بيننا نحنُ أَبناءَ وَ بناتُ الأُسرةِ الإنسانيَّةِ الواحدةِ، طيلةَ كُلِّ هذهِ القرونِ وَ حتّى يومِنا هذا، فاتَّخذوا هذهِ الآياتَ الْمُحرَّفاتَ وسيلةً لخِداعِنا وَ السيطرةِ على عقولِنا بذريعةِ الخوفِ من نارِ الله يومَ الحسابِ في حالةِ عصياننا لفتواهُم الْمُتعلِّقةِ بكُلِّ ما يرتبطُ بتلكَ الآياتِ الْمُحرَّفاتِ، وَ أَمَّا فُقهاءُ الدِّينِ الأَخيارِ (رضوانُ اللهِ تعالى عليهِم أَجمعينَ) فلَم يكتشفوا هذهِ الحقيقةَ؛ ليسَ لضَعَفِ عقولِهِم، وَ إنَّما لعدمِ تحقيقهِم القرآنَ، الّذي اعتبروهُ كتاباً مُقدَّساً

فوقَ مُستوى الشُبهاتِ، فيما وفّقني اللهُ عزَّ وَ جَلَّ لتحقيقهِ وَ تدقيقهِ، فكشفَ ليَ الحقائقَ وَ الخفايا وَ الأَسرار، وَ لو حَقّقوهُ لاكتشفوا التحريفَ فيهِ، فكشفوهُ، فكانَ واقعُ التَّاريخِ وَ حاضِرُهُ قَد تغيّرَ عَمَّا هُوَ عليهِ جُملةً وَ تفصيلاً، ليُصبحَ فيهِ النَّاسُ مُتعايشونَ سلميّاً ينعمونَ جميعاً بالاستقرارِ وَ الرَّخاء.

(٣): أَنَّ هذا القُرآنَ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ، على رغمِ احتوائهِ على آياتٍ مُحرَّفاتٍ بامتيازٍ، فهُوَ أَيضاً يحتوي على آياتٍ صحيحاتٍ تتطابقُ تطابقاً تامّاً معَ آياتِ القُرآنِ الأَصيلِ الّذي أُوحيَ إلى جَدِّيَ النبيّ الصادق الأَمين (عليهِ وَ على آلهِ الأَطهار وَ صحبهِ الأَخيار أَتمُّ السَّلامُ).



رافع آدم الهاشمي

مؤلّف كتاب

موسوعة الحقائق الصادمة

(٢٢)

مَن هذا الشخصُ أذكى الأذكياءِ؟

في هذه المقالة:

في هذه المقالة سأتحدث عن:

- مَن هذا الشخص أذكى الأذكياء؟

كُلُّنا مُتُفقونَ على أنَّ المواعِظ، الحكم، حكمة اليوم، أقوال حكماء العرب، أقوال الحكماء، أفضل المواعظ، النصائح، الإرشادات، الموعظة الحسنة، هي أقوالُ ذوي التجارب الَّتي لها أثرٌ كبيرٌ في جلبِ المنفعةِ لنا و دفعِ الضررِ عنَّا، أذ أنَّ تجاربَ الحياةِ هي الَّتي تصنعُ من أصحابها حكماءً ذو نظرةٍ ثاقبةٍ في جميعِ الأمورِ المرتبطةِ بتجاربهم تلك، هنا في هذه المقالة أتناولُ معك الآن مجموعةً من أقوالي الناتجة عن تجاربي الشخصيَّةِ في الحياة بما ينفعك ما فيها من حكمةٍ و موعظةٍ عاجلاً و آجلاً الَّتي ستعرفها من خلال الإجابة عن السؤال التالي:

- مَن هذا الشخص أذكى الأذكياء؟

بعد أن أعرضَ لك مجموعةً من أقوالي الشخصيَّةِ المرتبطةِ بموضوعِ هذهِ المقالةِ، فإنَّني في المقالاتِ القادمةِ إن شاءَ اللهُ تعالى ضمنَ مؤلَّفاتي الأُخرى الَّتي تجدها حصريًّاً على متجر دار المنشورات العالميَّة سأعرضُ لك المزيدَ من أقوالي الشخصيَّةِ عن كُلِّ شيءٍ يتعلَّقُ بشؤونِ حياتك، بما فيها:

- ما هي الأكاذيبُ الكُبرى؟
- كيفَ استطاعَ المُخادعونَ خِداعَ البشريَّةِ لقرونٍ طويلة؟
- ما هيَ الأوراقُ المُختلِطَةُ عليك حتَّى الآن؟
- كيفَ يُمكِنُك التمييزُ بينَ الحقيقةِ و الوهم؟
- كيفَ يكونُ باستطاعتك كشفَ الكاذبينَ بكُلِّ سهولة؟
- هل عقائِدُك الفكريَّةُ تطابقُ الواقِعَ أَمْ أنَّها مُجرَّدُ أساطيرٍ منقولةٍ مِن أشخاصٍ آخرين؟

كُلُّ هذا و المزيدُ سأتناولهُ معك في مقالاتٍ قادمة إن شاء الله تعالى تأتيك ضمن مؤلَّفاتي الأُخرى الَّتي تجدها حصريًّاً على متجر منصَّتنا الفريدة هذه منصَّة دار المنشورات العالميَّة، فلنكمل

موضوع مقالتنا هذه و نلتقي لاحقاً في مؤلَّفاتيَ الأُخرى إن شاءَ الله.

أهلاً بك معي أنا **رافع آدم الهاشمي** مؤسِّس و مدير عام دار المنشورات العالميَّة، مؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك الآن **موسوعة الحقائق الصادمة**.

حسب التسلسل الألف بائي للحروف...

(١): سَببُ خرابِ المجتمعاتِ:

سَببُ خرابِ المجتمعاتِ الدِّينيَّةِ ليسَ في دينها الأصيل، إنَّما في أولئك الطيبين و الطيِّبات ذوي قلوبٍ كانت نقيّةً طاهرةً الّذينَ صَدَّقوا أكاذيبَ أدعياءِ الدِّين من ذوي العمائمِ و اللحى فأصبحَ الأدعياءُ مُتنعِّمينَ في لذائذِ الحياةِ و مسرَّاتها، و باتَ مُقلِّدوهم في فقرٍ و حرمانٍ و انتكاسٍ ملؤهُ الفساد.



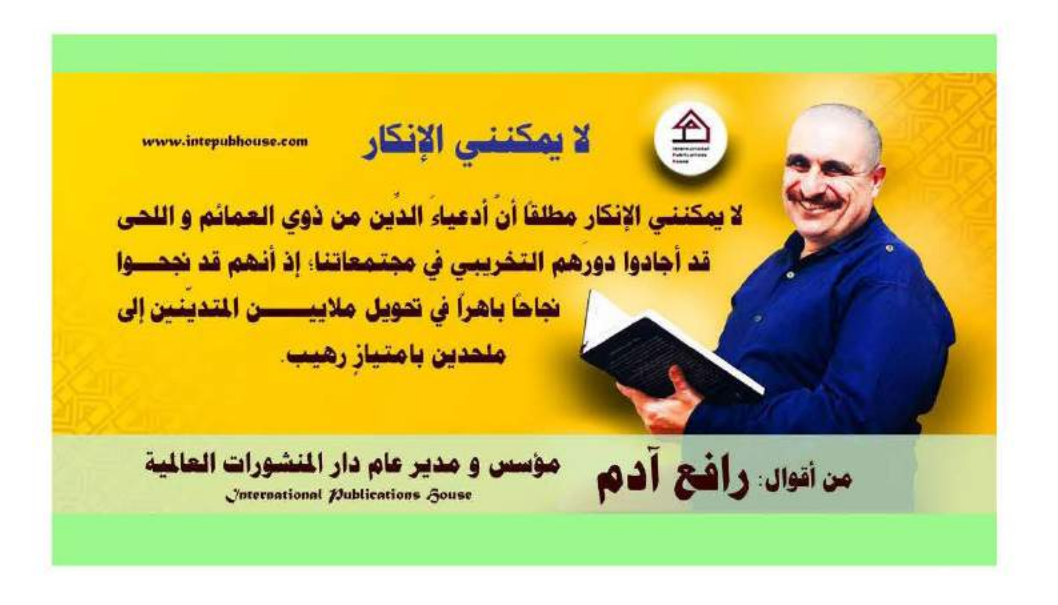
(٢): شخصٌ ما:

شخصٌ ما غيرُ متعلِّم لم يحصل على شهادةٍ ابتدائيَّة، حينَ يستطيعُ خِداعَ ملايين المتعلِّمين مِن حَمَلةِ الشهاداتِ الجامعيَّةِ و الشهاداتِ العُليا على أن يموتوا هُم مِن أجلِ الآخِرَةِ و يتركوهُ هُوَ متنعِّماً بأموالِهم و نسائِهم و كُلِّ ما لذَّ و طاب؛ لمجرَّدِ أنَّهُ يرتدي العمامةَ و يُطيلُ اللحيةَ و يُمسكُ المسبحةَ، فهذا دليلٌ على أنَّ هذا الشخص مِن أذكى الأذكياءِ في الخُبثِ و المكرِ و الاحتيال.



(٣): لا يمكنني الإنكار:

لا يمكِنُني الإنكارُ مُطلَقاً أنَّ أدعياءَ الدِّينِ مِن ذوي العمائمِ و اللحى قد أجادوا دورَهم التخريبيَّ في مجتمعاتنا؛ إذ أنَّهُم قد نجحوا نجاحاً باهراً في تحويلِ ملايينِ المتديِّنين إلى مُلحدين بامتيازٍ رهيب.



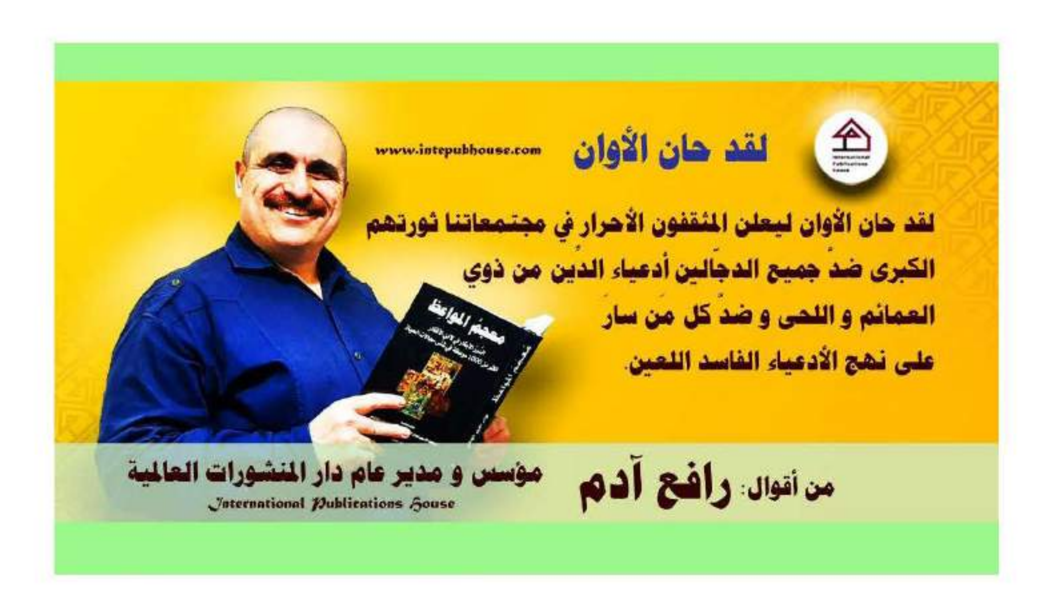
(٤): لأنَّنا ذوي ضمائرٍ:

لأنَّنا ذوي ضمائرٍ حيَّةٍ عفيفةٍ فلا يمكننا أنا و أنت فعلَ ذلك، أمَّا أدعياءُ الدِّين أصحابُ العمائمِ و اللحى فقد استساغوا بيعَ الأوهامِ و الأكاذيب لملايينٍ مِنَ البشر دونَ أن تدمعَ لهُم عينٌ على أرواحٍ أزهقوها و أموالٍ سرقوها و أطفالٍ أيتموها و نساءٍ اغتصبوها بعد أن أرملوها فأفقروها و أجبروها على الاغتصابِ باسمِ الدِّينِ و الدِّينُ منهُم بريءٌ مدى الحياة.



(٥): لقد حانَ الأوانُ:

لقد حانَ الأوانُ ليُعِلنَ المُثقَّفونَ الأحرارُ في مجتمعاتنا ثورتَهُم الكُبرى ضدَّ جميعِ الدجَّالين أدعياءِ الدِّينِ من ذوي العمائمِ و اللحى و ضدَّ كُلِّ مَن سارَ على نهجِ الأدعياءِ الفاسدِ اللعين.



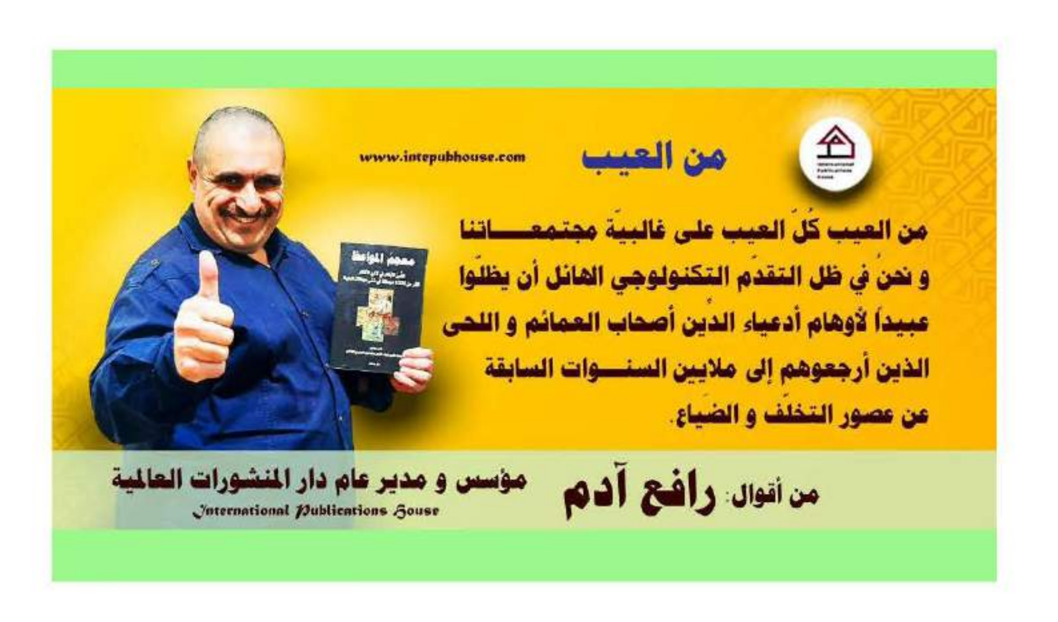
(٦): لو كانَ أدعياءُ الدِّين:

لو كانَ أدعياءُ الدِّين أصحابُ العمائمِ و اللحى حَقّاً يؤمنونَ بالجنَّةِ داراً خالدةً للمؤمنين كما يدَّعون، لكانوا أسرعَ النَّاسِ ذهاباً إلى الموتِ بأنفسهِم، لكنَّهم أكثرُ النَّاسِ خوفاً مِنَ الموتِ و أشدُّ الكائناتِ حِرصاً على الحياةِ و على جَمعِ المالِ و التمتُّعِ في أحضانِ النِّساءِ تلوَ النِّساءِ في الوقتِ الَّذي يُغرِّرونَ بهِ البُسطاءَ ليذهبوا إلى الموت بذرائعٍ زائفة.



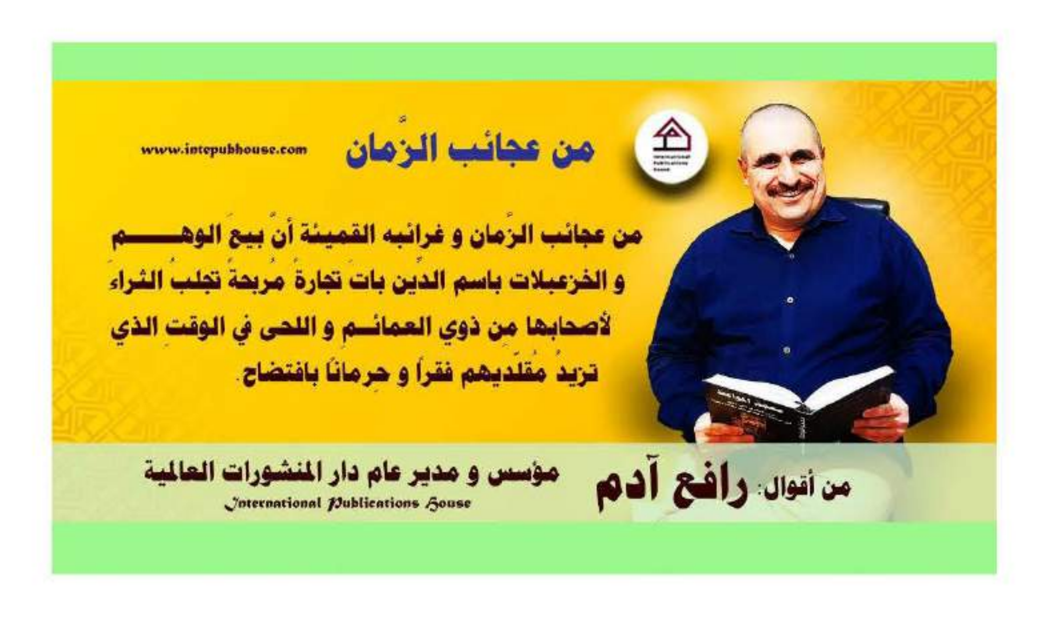
(٧): مِنَ العَيبِ:

مِنَ العَيبِ كُلُّ العَيبِ على غالبيَّةِ مُجتمعاتنا و نحنُ في ظِلِّ التقدُّمِ التكنولوجيِّ الهائلِ أن يظلُّوا عبيداً لأوهامِ أدعياءِ الدِّينِ أصحابِ العمائمِ و اللحى الَّذين أرجعوهم إلى ملايينِ السنواتِ السابقةِ عَن عصورِ التخلُّفِ و الضَياع.



(٨): مِن عجائبِ الزَّمانِ:

مِن عجائبِ الزَّمانِ و غرائبِهِ القميئةِ أنَّ بيعَ الوهمِ و الخُزعبلاتِ باسمِ الدِّينِ باتَ تجارةً مُربحةً تجلبُ الثراءَ لأصحابها مِن ذوي العمائمِ و اللحى في الوقتِ الَّذي تزيدُ مُقلِّديهم فقراً و حِرماناً بافتضاح.



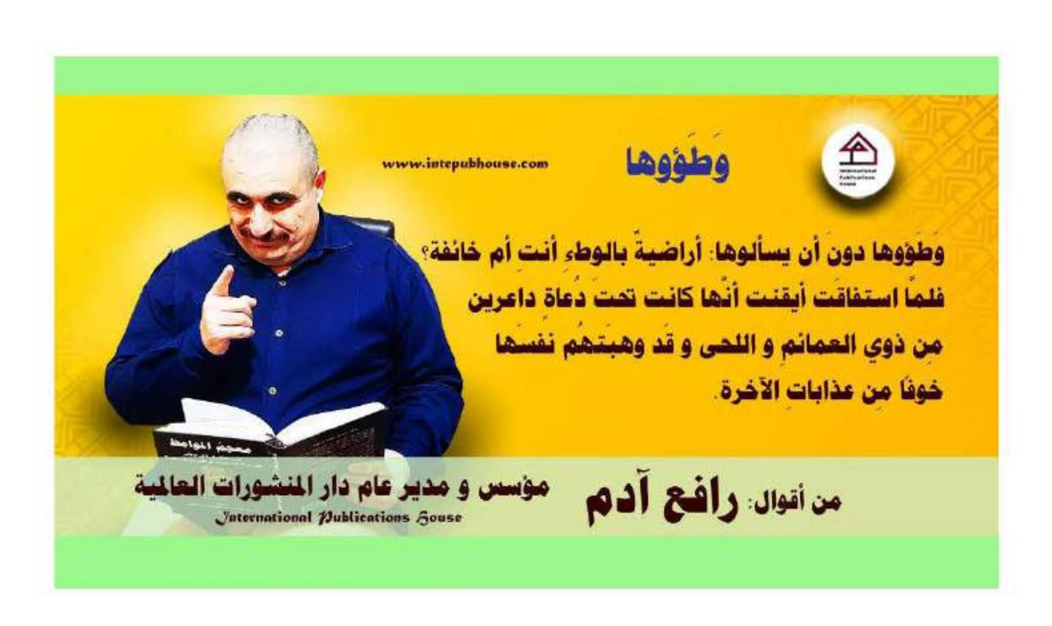
(٩): و نحنُ في عصرِ الثورةِ:

و نحنُ في عصرِ الثورةِ المعلوماتيَّةِ الكُبرى، ألَم يحِن بَعد أوانُ الصحوةِ لعقولِ غالبيَّةِ مجتمعاتنا مِمَّن اِشتروا الهَمَّ و الخُزعبلاتَ مِن أدعياءِ الدِّينِ أصحابِ العمائمِ و اللحى؟!



(١٠): وَطَؤوها:

وَطَؤوها دونَ أن يسألوها: أراضيةٌ بالوطءِ أنتِ أمْ خائفة؟ فلمَّا استفاقَت أيقنَتْ أنَّها كانت تحتَ دُعاةٍ داعرين مِن ذوي العمائمِ و اللحى و قَد وهبَتهُم نفسَها خوفاً مِن عذاباتِ الآخِرة.



تمَّ انتهائيَ من تحرير هذا المقال

في يوم الأحد

بتاريخ (٢٠٢٢/١٢/١١) ميلادي

الموافق (١٦/ جمادى الأوَّل/ ١٤٤٤) هجري قمري

خلاصة الحقائق الصادمة:

(١): لأنَّنا ذوي ضمائرٍ حيَّةٍ عفيفةٍ فلا يمكننا أنا و أنت فعلَ ذلك، أمَّا أدعياءُ الدِّين أصحابُ العمائمِ و اللحى فقد استساغوا بيعَ الأوهامِ و الأكاذيب لملايينٍ مِنَ البشر دونَ أن تدمعَ لهُم عينٌ على أرواحٍ أزهقوها و أموالٍ سرقوها و أطفالٍ أيتموها و نساءٍ اغتصبوها بعد أن أرملوها فأفقروها و أجبروها على الاغتصابِ باسمِ الدِّينِ و الدِّينُ منهُم بريءٌ مدى الحياة.

(٢): لو كانَ أدعياءُ الدِّين أصحابُ العمائمِ و اللحى حَقَّاً يؤمنونَ بالجنَّةِ داراً خالدةً للمؤمنين كما يدَّعون، لكانوا أسرعَ النَّاسِ ذهاباً إلى الموتِ بأنفسِهم، لكنَّهم أكثرُ النَّاسِ خوفاً مِنَ الموتِ و أشدُّ

الكائناتِ حِرصاً على الحياةِ و على جَمعِ المالِ و التمتُّعِ في أحضانِ النِّساءِ تلوَ النِّساءِ في الوقتِ الَّذي يُغرِّرونَ بهِ البُسطاءَ ليذهبوا إلى الموت بذرائعٍ زائفة.

(٣): مِنَ العَيبِ كُلُّ العَيبِ على غالبيَّةِ مُجتمعاتنا و نحنُ في ظِلِّ التقدُّمِ التكنولوجيِّ الهائلِ أن يظلُّوا عبيداً لأوهامِ أدعياءِ الدِّينِ أصحابِ العمائمِ و اللحى الَّذين أرجعوهم إلى ملايينِ السنواتِ السابقةِ عَن عصورِ التخلُّفِ و الضَياع.

(٤): سَببُ خراب المجتمعات الدِّينيَّة ليسَ في دينها الأصيل، إنَّما في أولئك الطيبين و الطيِّبات ذوي قلوبٍ كانت نقيّةً طاهرةً الّذينَ صَدَّقوا أكاذيبَ أدعياءِ الدِّين من ذوي العمائمِ و اللحى فأصبحَ الأدعياءُ مُتنعِّمينَ في لذائذِ الحياةِ و مسرَّاتها، و باتَ مُقلِّدوهم في فقرٍ و حرمانٍ و انتكاسٍ ملؤهُ الفساد.

(٥): إنَّ أدعياءَ الدِّينِ مِن ذوي العمائمِ و اللحى قد أجادوا دورَهم التخريبيَّ في مجتمعاتنا؛ إذ أنَّهُم قد نجحوا نجاحاً باهراً في تحويلِ ملايينِ المتديِّنين إلى مُلحدين بامتيازٍ رهيب.



رافع آدم الهاشمي

مؤلّف كتاب

موسوعة الحقائق الصادمة

(٢٣)

هَل رؤيتك اللّهَ زيفٌ أمْ حقيقةٌ؟

في هذه المقالة:

في هذهِ المقالةِ سأتحدثُ عن:

- هل رؤيتك اللهَ زيفٌ أمْ حقيقةٌ؟

مِمّا لا شكَّ فيهِ لديَّ اليومَ أنَّ الأوراقَ المُختلطةَ عليك باتت كثيرةً جدّاً، و أنَّ المفاهيمَ الخاطئةَ الّتي وصلتك على عوارِها قد أدّت إلى وقوعك في كوارثٍ عديدةٍ خطيرةٍ، هنا في هذهِ المقالةِ أتناولُ معك الآنَ شيئاً مِن هذهِ المفاهيمِ الخاطئةِ الّتي ستعرفها مِن خلالِ الإجابةِ عَنِ السؤالِ التالي:

- هل رؤيتك اللهَ زيفٌ أمْ حقيقةٌ؟

بعدَ أن أكشِفَ لك الحقيقةَ في هذهِ المقالةِ بشكلٍ دقيقٍ، فإنّني في المقالاتِ القادمةِ إن شاءَ اللهُ ضمنَ مؤلّفاتي الأُخرى الّتي تجدها

حصريًاً في متجر دار المنشورات العالميَّةِ سأشرحُ لك بشكلٍ دقيقٍ أيضاً المزيدَ عَن كُلِّ شيءٍ يتعلَّقُ بالمفاهيمِ الخاطئةِ و العوالِمِ الروحيَّةِ الخارقةِ و ما وراءَ الوراءِ و كيفَ يمكنك الدخولُ إلى عِلْمِ العرفانِ و السَّيرِ و السُّلوكِ العمليِّ إلى اللهِ عزَّ و جلَّ بما يعطيك قدرةَ الوصولِ إلى درجاتٍ أعلى مِنَ الرضا الإلهيِّ عليك و بالتالي يوصلك إلى درجاتٍ أعلى فأعلى من حلاوةِ إيمانك بالله، كُلُّ هذا و المزيدُ سأتناولُهُ معك في مقالاتٍ قادمةٍ إن شاءَ اللهُ تعالى تأتيك حصريًاً على متجر منصّتنا الفريدة هذه منصّة دار المنشورات العالميّة، فلنكمل موضوع مقالتنا هذهِ و نلتقي لاحقاً في مقالاتٍ أُخرى ضمنَ مؤلَّفاتي القادمةِ إن شاءَ الله.

أهلاً بك معي أنا **رافع آدم الهاشمي** مؤسِّس و مدير عام دار المنشورات العالميّة، مؤلِّفُ هذا الكتاب الّذي بين يديك الآن **موسوعة الحقائق الصادمة**.

هَلِ الاعتقادُ برؤيةِ اللهِ وهمٌ أمْ حقيقة؟

الاعتقادُ برؤيةِ اللهِ عزَّ و جَّلَ أو الاعتقادُ باستحالةِ رؤيةِ اللهِ لا يقتصرُ على مُجرَّدِ فكرةٍ يعتنقُها الإنسانُ، بل أنَّها تتعدَّى حدودَ الفكرةِ لتتوسَّعَ دائرتُها وصولاً إلى اعتناقِ سلوكيّاتٍ تدمِّرُ الفردَ و المجتمعَ على حَدٍّ سواءٍ، كاعتناقهِ فتوى التكفيرِ تجاهَ كُلِّ مَن يُخالِفُ العقيدةَ الفكريَّةَ الَّتي يحملها هُوَ، بما تدفعُهُ فتوى التكفيرِ تلكَ إلى ارتكابهِ جرائمَ القتلِ تجاهَ الآخَرينَ باسمِ الدِّينِ و باسمِ الدفاعِ عَنِ الله!

في هذهِ المقالةِ سأتناولُ معك أموراً خطيرةً للغايةِ جدّاً، تتسِعُ دائرتُها طولاً و عَرضاً للدخولِ في مُعتقداتٍ فكريَّةٍ كثيرةٍ و الولوجِ لاحقاً فيها في مقالاتٍ قادمةٍ إن شاءَ اللهُ ضمن مؤلَّفاتي الأُخرى مِن أجلِ بيانِ حقائقها و خفاياها و أسرارِها الخطيرةِ، و في هذا المقالِ سأنطلِقُ بإيضاحِ عقيدةٍ يعتنقُها في مجتمعاتنا الكثيرونَ و الكثيراتُ و هيَ عقيدةُ رؤيةِ الله..

- فهَل رؤيتك اللهَ زيفٌ أمْ حقيقةٌ؟

هذا ما ستعرفهُ أنت في هذا المقالِ، فلنواصِلَ معاً على بركةِ الله.

ماذا عليك معرفتهُ أوَّلاً؟

قبلَ أن أخوضَ في صُلبِ هذا الموضوعِ الشيِّقِ، لا بُدَّ أن تعرفَ أنت أنَّني أنا مُحدِّثُك الآن **رافع آدم الهاشمي** قد مارستُ العِرفانَ مُمارسةً عمليَّةً لأكثرِ مِن (٢٥) خمسٍ و عشرينَ عاماً بتمامِها و كمالها، و العِرفانُ هُوَ عِلمُ السَّيرِ و السُّلوكِ إلى اللهِ عزَّ و جلَّ، و هُوَ عِلمٌ وَعِرُ المسالكِ، صَعبٌ للغايةِ جدّاً، أساسُهُ تقوى اللهِ عزَّ و جلَّ في السرِّ و العَلَنِ، و أساسُ تقوى اللهِ عزَّ و جلَّ هُوَ الصدقُ المُطلَقُ (الشموليُّ اللا نهائيُّ) في كُلِّ شيءٍ على الإطلاقِ، حتَّى لو كانَ ذلكَ الصدقُ يؤدِّي إلى إيقاعِ الحَرَجِ عَليَّ شخصيّاً، فما لَم يكُنِ الإنسانُ صادقاً بشكلٍ شموليٍّ لا نهائيٍّ لَن يكونَ بمقدورهِ أن يضعَ قدميهِ على طريقِ تقوى اللهِ، و بالتالي لَن يكونَ تقيّاً مِن أتقياءِ الله، و ما لَم يكُن تقيّاً مِن أتقياءِ اللهِ لَن يكونَ بمقدورِهِ الدخولَ إلى عِلمِ العِرفانِ، إذاً لا بُدَّ مِنَ الصدقِ لأجلِ اِمتلاكِ التَّقوى الَّتي تؤهِّلُ صاحبَها للدخولِ إلى عِلمِ العِرفانِ (عِلمُ السَّيرِ و السُّلوكِ إلى اللهِ عزَّ و جلَّ).

إضافةً إلى دخوليَ العمليّ في عِلمِ العِرفانِ فإنَّني و لأكثرِ مِن (٣٠) ثلاثينَ عاماً قَد قضيتُها في التحقيقِ و التدقيقِ فيما يزيدُ عَن (٤٥٠٠٠) خمسٍ و أربعينَ ألفَ مُجلَّدٍ مِن أُمَّهاتِ مصادرِ و مراجعِ العلومِ و المعارفِ ذاتِ العَلاقَةِ، بما فيها مئاتُ المخطوطاتِ الأصيلةِ النادرةِ الَّتي يعودُ عمرُها إلى مئاتِ السنواتِ السابقةِ، بما يصِلُ إلى سبعةِ قرونٍ في بعضِها، و إلى تسعةِ قرونٍ في البعضِ الآخَرِ منها، بَل و يتجاوزُ البعضُ منها الألفَ عامٍ بتمامِهِ و كمالِهِ، حيثُ قمتُ بالتحقيقِ و التدقيقِ و المُطالعَةِ البحثيَّةِ في العديدِ مِنَ العلومِ المُرتبطةِ بتفسيرِ القُرآنِ و الحديثِ النبويِّ الشَّريفِ و غيرِهِما ذاتِ العَلاقَةِ، و هذا ما جعلني أكتشِفُ الكثيرَ مِنَ الحقائقِ و الخفايا و الأسرارِ، و أضَعُ الإصبَعَ على الكثيرِ مِنَ الأخطاءِ الفادحةِ الَّتي وقعَ فيها السابقونَ و لا يزالُ يقَعُ فيها المعاصرونَ، و جعلني أيضاً (بطبيعةِ الحالِ) أكونُ أنا **رافع آدم الهاشمي أوَّلَ إنسانٍ في الوجود أبتكِرُ مصطلحاتٍ علميَّةٍ و ثقافيَّةٍ متنوِّعةٍ تزيدُ عَن** (٣٠٠) **ثلاثمائةِ مُصطلَحٍ مِن بينها مصطلحُ القُدرةِ الجماليَّةِ و مصطلَحُ القُدرةِ الكماليَّةِ**، هذينِ

المُصطلَحَينِ اللَّذينِ هُما أساسُ مقالتي هذهِ الَّتي أمامك الآن، لذا فإنَّ ما أكشفُهُ إليك يعتمدُ على تحقيقاتيَ و تدقيقاتيَ المستمرَّةِ الكثيرةِ و ليسَ مُجرَّدَ كلماتٍ تُقالُ إليك اِعتباطاً، فلاحِظ و تبصَّرا

مَن هُوَ صاحِبُ القداسةِ؟

قبلَ شرحِ معنى هذينِ المُصطلَحَينِ اللَّذينِ اِبتكرتهُما أنا محدِّثُك الآن **رافع آدم الهاشمي**، لا بُدَّ أن تعرفَ أوَّلاً أنَّ اللهَ عزَّ و جَلَّ هُوَ القُدُّوسُ، و القُدُّوسُ هُوَ المنزَّهُ مِن كُلِّ عَيبٍ و نقصٍ، و هذا يعني أنَّ اللهَ عزَّ و جَلَّ مُنزَّهٌ مِن كُلِّ عيبٍ و نقصٍ جُملةً و تفصيلاً، فاللهُ سبحانهُ (تقدَّسَتْ ذاتُهُ و تنزَّهَتْ صفاتُهُ) هُوَ الحُبُّ و الخيرُ و السَّلامُ، و لا شيءَ غيرَ الحُبِّ و الخيرِ و السَّلامِ، و حيثُ أنَّ اللهَ عزَّ و جَلَّ هُوَ القُدُّوسُ و لا قُدُّوسٌ إلَّا هُوَ عزَّ و جلَّ، لذا فإنَّ اللهَ سبحانهُ عادلٌ عالِمٌ لا محالة، أيّ: أنَّ العدلَ و العِلْمَ كلاهُما مُتلازمانِ عندَ اللهِ عزَّ و جلَّ و لَم و لا و لَن ينفكَّ أحدُهُما عَنِ الآخَرِ مُطلَقاً مدى الحياة.

مِمَّا مرَّ في أعلاه، يتبيَّنُ لك جليّاً أنَّ اللهَ عزَّ و جلَّ ليسَ ظالِماً، و أنَّ اللهَ عزَّ و جلَّ ليسَ جاهِلاً، و أيُّ صفةٍ مِن صفاتِ العَيبِ و النقصِ لا علاقَةَ لها باللهِ القُدُّوسِ؛ لأنَّ القُدُّوسَ مُنزَّهٌ مِن كُلِّ عَيبٍ و نقصٍ، و مِنَ المُحالِ أن يكونَ اللهُ ناقِصاً أو يكونَ ذو عَيبٍ حتَّى و إن كانَ ذلكَ العَيبُ صغيراً مِن وجهةِ نظَرِ الآخَرينَ، فالَّذي يكونُ ناقِصاً و يكونُ ذو عَيبٍ فإنَّهُ (بداهةً) لَن يكونَ اللهَ.

عليه: اللهُ عزَّ و جلَّ الَّذي أُؤمِنُ بهِ أنا مُحدِّثُك الآن **رافع آدم الهاشمي** (كاتبُ هذا المقالِ و مؤلِّفُ هذا الكتاب الَّذي بين يديك الآن) هُوَ المُنزَّهُ مِن كُلِّ عَيبٍ و نقصٍ، هُوَ الصانعُ الأوَّلُ الَّذي أوجدَ كُلَّ موجودٍ في الوجودِ، و هُوَ صاحِبُ القُدرةِ الكماليَّةِ لا سِواهُ، و أيُّ شخصٍ مهما كانت صفتهُ، مُفسِّراً، فقيهاً، أو غيرهما، حينَ يَصِفُ اللهَ بالظُّلْمِ و الجهلِ و الفناءِ فهذا يؤكِّدُ لي بداهةً أنَّ ذلكَ المُفسِّرَ أو الفقيهَ هُوَ ذو العَيبِ و النقصِ و ليسَ اللهَ.

المفاجأةُ الصادمةُ للكثيرينَ و الكثيراتِ و رُبَّما تكونُ صادمةً إليك أنت أيضاً، أنَّ غالبيَّةَ المُفسِّرينَ و الفقهاءِ قَد وصفوا اللهَ بالظُّلمِ و الجهلِ و الفناءِ! و حاشا اللهُ القُدُّوسُ أن يكونَ ظالِماً أو جاهلاً أو

فانياً، إنَّما أُولئك المُفسِّرونَ و الفقهاءُ قَد أوقعوا الأُمَّةَ البشريَّةَ بشكلٍ عامٍّ و الأُمَّةَ الإسلاميَّةَ بشكلٍ خاصٍّ في مزالقِ التشتُّتِ و الضَياعِ و أَوصلَتِ الأُمّتينِ معاً (البشريَّةَ و الإسلاميَّةَ) إلى ما وصلَتْ إليهِ اليومَ مِن تصدُّعٍ واضحِ المعالِمِ ينذرُ بانهيارٍ وشيكٍ للمنظومةِ الاجتماعيَّةِ برُمَّتها (عاجلاً أو آجلاً) لا محالة.

حينَ أتحدَّثُ لك في هذهِ المقالةِ عَنِ المُفسِّرينَ و الفقهاءِ فأنا أعني بهِم مُفسِّري القُرآنِ الكريمِ و فقهاءِ الإسلامِ، بمُختلَفِ طوائفهِم أيّاً كانت، مُنذُ ظهورِ الإسلامِ بمُسمَّاهُ غَيرِ الحقيقيِّ في عصورٍ ما قُبيلَ اِنتهاءِ الخلافةِ الراشدةِ، و مروراً بعصورٍ ما بعدَ الخلافةِ الراشدةِ و حتَّى يومِنا هذا، بعدَ ظهورِ الإسلامِ بمُسمَّاهُ الحقيقيِّ على يدِ قائدي الأوحدِ و مُعلِّمي الأوَّلِ و حبيبيَ بلا منازعٍ الصادقُ الأمينُ محمَّد بن عبد الله الهاشميُّ رسولُ اللهِ (عليه أفضلُ الصَّلاةِ و أتمُّ السَّلامِ).

إنَّ اللهَ عزَّ و جلَّ هُوَ الصانعُ الأوَّلُ، و هُوَ خالِقُ كُلِّ مخلوقٍ، لذا فهُوَ يمتلِكُ القُدرةَ الكماليَّةَ ليقولَ للشيءِ كُنْ فيكونُ، أمَّا المخلوقُ فقَد أعطاهُ اللهُ القُدرةَ الجماليَّةَ بما يتناسَبُ معَ مُتطلَّباتِ ذلكَ المخلوقِ، و هذا يعني أنَّ المخلوقَ أيّاً كانَ و أينما كانَ و كيفما كانَ

لَم و لا و لَن يمتلِكَ القُدرةَ الكماليَّةَ مُطلَقاً؛ لأنَّ القُدرةَ الكماليَّةَ هيَ مِنَ مُمتلكاتِ الصانعِ الأوَّلِ حَصراً دونَ مُنازعٍ، فيما أصبحَ المخلوقُ يمتلِكُ القُدرةَ الجماليَّةَ فقط لا غير، و هذا ما يُفسِّرُ لنا سببَ عدَمِ استطاعَةِ الإنسانِ الوصولَ إلى الكمالِ، بَل عدمِ استطاعتِهِ تحقيقَ كُلِّ شيءٍ يرجوهُ و يتمنَّاهُ؛ لأنَّهُ مخلوقٌ كالمخلوقاتِ الأُخرى الَّتي خلقَها اللهُ عزَّ و جلَّ فأعطى اللهُ القُدرةَ الجماليَّةَ للإنسانِ بما يتناسَبُ معَ مُتطلَّباتِ هذا الإنسانِ لا بما يتناسَبُ معَ مُتطلَّباتِ واجدِ الوجودِ الَّذي هُوَ اللهُ الصانعُ الأوَّلُ الخالِقُ القُدُّوسُ.

و حيثُ أنَّ الصانعَ الأوَّلَ قُدُّوسٌ، و القُدُّوسُ مُنزَّهٌ مِن كُلِّ عَيبٍ و نقصٍ، فإنَّ فقدانَ القُدرةِ على الوصولِ إلى الكمالِ هُوَ نقصٌ لا عَيبٌ، و النقصُ في المخلوقِ يكونُ عَيباً عليهِ، كما أنَّ العيبَ في المخلوقِ يكونُ نقصاً فيهِ، و هذا يعني أنَّ كُلَّ مخلوقٍ في الوجودِ هُوَ ذو عيبٍ و نقصٍ لا محالةَ، أيّ: أنَّ كُلَّ مخلوقٍ في الوجودِ (بمَن فيهِم الإنسانُ) هُوَ ليسَ قُدُّوساً، و حيثُ أنَّ جميعَ المخلوقاتِ ذو عَيبٍ و نقصٍ و قَد إنتفَت عَنهُم صفةُ الكمالِ بانتفاءِ القُدرةِ الكماليَّةِ فيهِم، لذا فقَد اِنتفَت صفةُ القداسَةِ مِن جميعِ المخلوقاتِ أيّاً كانت و أينما كانت و كيفما كانت، و انحصرَت صفةُ القداسةِ بالصانعِ الأوَّلِ

فقَط لا غير الَّذي هُوَ اللهُ عزَّ و جلَّ، عليهِ فإنَّ صاحِبَ القداسَةِ هُوَ اللهُ عزَّ و جلَّ حصراً بلا مُنازِعٍ، و هذا ما ذكرتُهُ صراحةً بأدلَّةٍ علميَّةٍ منطقيَّةٍ في كتابيَ الَّذي يحمِلُ عنوان:

- الشعب و السلطة الحاكمة، نظرةٌ على تداعياتِ الأحداث، أيُّ الطرفينِ على حَقٍّ؟

و هُوَ الكِتابُ الأوَّلُ مِن نوعهِ على مستوى العالَمِ الَّذي أفحَمَ جميعَ المُلحدين و زلزلَ أركانَ دعائمِ الإلحادِ و أرسخَ أركانَ دعائمِ التوحيدِ دين الإسلامِ الأصيلِ، و لا علاقَةَ للكتابِ بالسياسةِ كما يظنُّ الكثيرونَ لِمُجرَّدِ أنَّ عنوانَ الكتابِ هُوَ: الشعب و السلطة الحاكمة، و في نهايةِ هذه المقالة سأضَعُ لك الرابطَ المتعلِّقَ بهذا الكتاب (الشعب والسلطة الحاكمة) ليمكنك تحميلهُ مجّاناً.

ما هيَ القُدرةُ الجماليَّةُ و القُدرةُ الكماليَّةُ؟

إنَّ مُصطلَحَ القُدرةِ الكماليَّةِ الَّذي اِبتكرتُهُ أنا شخصيّاً و أضفتُهُ إلى المنظومةِ الفكريَّةِ العالميَّةِ، أعني بهِ تلكَ المَلَكَةُ (بفتح الميم و

اللام و الكاف) الَّتي تُعطي صاحبَها الاستطاعةَ الكاملةَ لعمَلِ أيِّ شيءٍ يريدُهُ هُوَ دونَ جهدٍ و وقتٍ و دونَ لجوئهِ إلى الاستعانةِ بشيءٍ ما، بل يكتفي بها كفايةً دائمةً لاستخدامِها في أيِّ زمانٍ و في أيِّ مكانٍ و معَ أيِّ شيءٍ يريدُ هُوَ إيجادَهُ و بأسرعِ مِن لمحِ البصرِ، بأن يقولَ لَهُ كُن فيكونُ.

أمَّا مُصطلَحُ القُدرةِ الجماليَّةِ الَّذي اِبتكرتُهُ أنا شخصيًّاً و أضفتُهُ إلى المنظومةِ الفكريَّةِ العالميَّةِ، أعني بهِ تلكَ المَلَكَةُ (بفتح الميم و اللام و الكاف) الَّتي تُعطي صاحبَها الاستطاعةَ الجُزئيَّةَ غيرَ الكاملةِ لعملِ بعضِ الأشياءِ و ليسَ كُلَّ شيءٍ وِفقَ شروطٍ مُحدَّدةٍ بتلكَ الاستطاعةِ ترتبطُ بالزَّمانِ و المكانِ و الشيءِ الَّذي يريدُ هُوَ إيجادَهُ بعدَ جهدٍ و وقتٍ لأجلِ تحقُّقِ ذلكَ عَياناً في الوجودِ معَ وجوبِ استعانتهِ بأشياءٍ أُخرى توصِلُهُ لذلكَ الإيجادِ، فلا يمتلِكُ صاحِبُها إمكانيَّةَ أن يقولَ للشيءِ كُن فيكونُ، بَل لا بُدَّ لَهُ مِنَ الانصياعِ الكاملِ للقوانينِ الكونيَّةِ الَّتي وضعَها صاحِبُ القُدرةِ الكماليَّةِ الَّذي هُوَ اللهُ عزَّ و جلَّ القُدُّوسُ.

ماذا وراءُ القُدرةِ الجماليَّةِ و القُدرةِ الكماليَّةِ؟

مِمَّا مرَّ ذكرُهُ إليك في أعلاه، لذا: لن يستطيعَ المخلوقُ رؤيةَ اللهِ؛ لأنَّ مُمتلِكَ القُدرةِ الجماليَّةِ يمتلِكُ قُدرةً جُزئيَّةً لا كُليَّةً، و مُمتلِكُ القُدرةِ الكماليَّةِ يمتلِكُ قُدرةً كُليَّةً لا جُزئيَّةً، و استحالةُ إحتواءُ الجُزءِ للكُلِّ يجعلُ استحالةَ رؤيةِ اللهِ صاحِبَ القُدرةِ الكُليَّةِ على جميعِ المخلوقاتِ (بمَن فيهِم الإنسانُ صاحِبُ القُدرةِ الجماليَّةِ) أمراً لن يمكنَ تغييرَهُ مدى الحياة.

و الَّذي يؤيِّدُ أَقوالي إليك، ما ذكرهُ اِبنُ القَيِّمِ في زادِ المعادِ (الصفحة ٣٣ من الجزء الثالث) في حديثٍ صحيحٍ عَن أبي ذرٍّ الغِفاريِّ (رضيَ اللهُ عنهُ و أرضاهُ)، أنَّهُ سألَ رسولَ اللهِ (عليهِ أفضلُ الصَّلاةِ و أتمُّ السَّلامِ) قالَ[٤٣]:

[٤٣] انظر: صحيح مسلم: تسلسل (١٧٨).. و: ذخيرة الحُفَّاظ لابن القيسراني: ٥/ ٢٤٩٠ .. و: زاد المعاد لابن القيِّم: ٣/ ٣٣ .. و: المعجم الأوسط للطبراني: ٨/ ١٧٠ .. و: مسند الإمام أحمد: تسلسل (٢١٣٩٢).. و: تخريج المسند للأرنؤوط: تسلسل (٢١٥٢٧).. و: سنن الترمذي: تسلسل (٣٢٨٢).. و: صحيح الترمذي للألباني: تسلسل (٣٢٨٢).. و: عارضة الأحوذي لابن العربي: ٦/ ٣٤٩ .. و: التوحيد لابن خزيمة: ٢/ ٥١٠ .. و: إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري: ٥/ ٤١٤ .. و: المهذَّب للذهبي: ٣/ ١٣٩٣ .. و: الأولياء لابن أبي الدّنيا: ص (٢١).. و: مسند أبي يعلى الموصلي: تسلسل (٤٢٦٧).. و: أضواء البيان للشنقيطي: ٤/ ٤٨٩ .. و: تفسير القرآن لابن كثير: ٥/ ٢٥٩ .. و: البداية و النهاية لابن كثير: ٣/ ٩٧ .. و: سير أعلام النبلاء للذهبي: ١/ ٥١٥

- "هل رأيتَ ربَّكَ؟"[٤٤].

فقالَ رسولُ اللهِ (عليهِ أفضلُ الصَّلاةِ و أتمُّ السَّلامِ):

- "نورٌ أنَّى أراهُ"[٤٥].

أيّ: أنَّ رسولَ اللهِ (عليهِ أفضَلُ الصّلاةِ و أتَمُّ السَّلامِ) قَد أجابَ باستحالةِ رؤيةِ اللهِ بقولهِ أنَّ اللهَ نورٌ فكيفَ يستطيعُ هُوَ أن يرى اللهَ! و هُوَ ما أشارَ إليهِ ضمنيّاً بشكلٍ واضحٍ الإمامُ مُسلِمٌ في صحيحهِ بالحديثِ الصَّحيحِ رقم (١٧٨) الَّذي قالَ فيهِ[٤٦]:

.. و: صحيح ابن حبَّان: تسلسل (٤٢١٢).. و: تخريج صحيح ابن حبَّان للأرنؤوط: تسلسل (٤٢١٢).

[٤٤] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

[٤٥] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

[٤٦] انظر: تخريج الإحياء للعراقيّ: ٥/ ٢٥ .. و: صحيح مسلم: تسلسل (١٧٨).. و: تخريج كتاب السُّنَّة للألبانيّ: ص (٤٤١).. و: سنن الترمذيّ: تسلسل (٣٢٨٢).. و: مسند الإمام أحمد: تسلسل (٢١٣٩٢).. و: السنّة لابن أبي عاصم: ص (٤٤١).. و: صحيح ابن حبَّان: تسلسل (٥٨).. و: تخريج صحيح ابن حبَّان للأرنؤوط: تسلسل (٥٨).. و: تفسير القرآن لابن كثير: ٧/ ٤٢٥ .. و: حلية الأولياء لأبي نعيم: ٩/ ٢٤٩ .. و: المعجم الأوسط للطبرانيّ: ٨/ ١٠٨ .. و: الخصائص الكبرى للسيوطيّ: ١/ ٤٨ .. و: مجمع الزوائد للهيثميّ: ٩/ ٤٥ .. و: تاريخ الإسلام للذهبيّ: ١/ ٤٦ .. و: تخريج المسند للأرنؤوط: تسلسل (٢١٤٩٨).. و: إتحاف الخيرة المهرة للبوصيريّ: ٢/ ٢٦١ .. و: المصنف لعبد الرزّاق: تسلسل (٥٥٨٨).

- "عن عبد الله بن شقيق، قالَ: قلتُ لأبي ذرٍّ: لو رأيتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ و سلَّمَ لسألتُهُ، فقالَ: عَن أيِّ شيءٍ كُنتَ تسألهُ؟ قالَ: كنتُ أسألُهُ هل رأيتَ ربَّكَ؟ قالَ أبو ذرٍّ: قَد سألتُ، فقالَ: رأيتُ نوراً"[٤٧].

معَ أخذك بنظرِ الاعتبارِ أنَّ التفسيراتَ الَّتي وردَت في بيانِ معنى جوابِ رسولِ اللهِ (عليهِ أفضلُ الصَّلاةِ و أتَمُّ السَّلامِ) لأبي ذرٍّ الغِفاريِّ (رضيَ اللهُ عنهُ و أرضاهُ) عَن سؤالهِ سالِفَ الذكرِ "هل رأيتَ ربَّكَ؟" هيَ تفسيراتٌ خاطئةٌ و قد خلَطَتِ المفاهيمَ بينَ طيّاتها و جعلَت معنى الجوابِ ينحرِفُ عَن واقعِهِ الَّذي أرادَهُ رسولُ اللهِ (عليهِ أفضلُ الصَّلاةِ و أتَمُّ السَّلامِ)، و هذا ما سأتناولُ بيانَهُ في مقالاتٍ قادمةٍ إن شاءَ اللهُ تأتيك ضمنَ مؤلَّفاتي الأُخرى الَّتي تجدها حصريّاً على متجر منصَّتنا الفريدة هذه منصَّة دار المنشورات العالميَّة، لذا أحثُّك على اشتراكك في النشرةِ الإخباريَّةِ الخاصَّةِ بالمنصَّةِ لكي يصلك جديدنا باستمرارٍ و في الوقت ذاته أيضاً

---

[٤٧] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

تستفيد أنت من جميع مزايا وجودك في هذه المنصَّةِ الفريدة منصَّة دار المنشورات العالميَّة.

هل يمكنك رؤيةُ اللهِ؟

المفاجأةُ الصادمةُ هيَ أنَّ غالبيَّةَ السَّلَفِ مِنَ المُفسِّرينَ و الفُقهاءِ قَد أكَّدوا على رؤيةِ اللهِ، أيّ: أنَّهُم قالوا بامتلاكِ الإنسانِ القُدرةَ على رؤيةِ اللهِ عزَّ و جلَّ في الحياةِ الدُّنيا و في الآخِرَةِ أيضاً في يومِ القيامَةِ، بَل أنَّ أكثرَهُم ذهبَ إلى القولِ بأنَّ الإنسانَ (صالحاً كانَ أمْ طالحاً) يمتلِكُ قُدرةَ رؤيةِ الِله في النومِ و في الواقعِ المُعاشِ عَياناً، و يختلِفُ شكلُ الرؤيةِ باختلافِ طبيعةِ الإنسانِ الرائي (صالحاً كانَ أمْ طالحاً) لا باختلافِ المرئيّ الّذي هُوَ الله، و كمثالٍ واقعيّ على هؤلاءِ المُفسِّرينَ و الفُقهاءِ الّذينَ أكَّدوا على أنَّ الإنسانَ يمتلِكُ قُدرةَ رؤيةِ اللهِ، سأذكرُ لك في هذا المقالِ مثالاً واحداً لأشهَرِ العُلماءِ، إيجازاً في المقالِ؛ لأنَّ ذِكرَهُم جميعاً و إيضاحَ آرائهِم الخاطئةِ يُحَوِّلُ المقالَ إلى كتابٍ كاملٍ يتَّسِعُ بيانُ ما فيهِ لأكثرِ مِن (٧٠٠) سبعمائةِ صفحةٍ مِنَ القَطعِ الكبيرِ، فلاحِظ و تأمَّل!

قال أبو زكريّا مُحيِّي الدِّين يحيى بن شرفِ النَّوويُّ (رضيَ الله تعالى عنهُ و أرضاهُ)، المتوفَّى سنة (٦٧٦) هجريّاً، في كتابه شرح صحيح مسلم (كِتَاب الْإِيمَانِ، رؤية الله تعالى في الآخرة للمؤمنين):

- "اِعْلَمْ أَنَّ مَذْهَبَ أَهْلِ السُّنَّةِ بِأَجْمَعِهِمْ أَنَّ رُؤْيَةَ اللَّهِ تَعَالَى مُمْكِنَةٌ غَيْرُ مُسْتَحِيلَةٍ عَقْلًا، وَ أَجْمَعُوا أَيْضًا عَلَى وُقُوعِهَا فِي الْآخِرَةِ، وَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَ اللَّهَ تَعَالَى دُونَ الْكَافِرِين. وَ زَعَمَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ: الْمُعْتَزِلَةُ وَ الْخَوَارِجُ وَ بَعْضُ الْمُرْجِئَةِ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَرَاهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ، وَ أَنَّ رُؤْيَتَهُ مُسْتَحِيلَةٌ عَقْلًا، وَ هَذَا الَّذِي قَالُوهُ خَطأٌ صَرِيحٌ وَ جَهْلٌ قَبِيحٌ، وَ قَدْ تَظَاهَرَتْ أَدِلَّةُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَإِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ فَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ سَلَفِ الْأُمَّةِ عَلَى إِثْبَاتِ رُؤْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْآخِرَةِ لِلْمُؤْمِنَيْنِ، وَ رَوَاهَا نَحْوٌ مِنْ عِشْرِينَ صَحَابِيًّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وَ آيَاتُ الْقُرْآنِ فِيهَا مَشْهُورَةٌ وَ اعْتِرَاضَاتُ الْمُبْتَدِعَةِ عَلَيْهَا لَهَا أَجْوِبَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي كُتُبِ الْمُتَكَلِّمِينَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَكَذَلِكَ بَاقِي شُبَهِهِمْ وَهِيَ مُسْتَقْصَاةٌ فِي كُتُبِ الْكَلَامِ وَ لَيْسَ بِنَا ضَرُورَةٌ إِلَى ذِكْرِهَا هُنَا، **وَ أَمَّا رُؤْيَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا فَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّهَا مُمْكِنَةٌ**، وَ

لَكِنَّ الْجُمْهُورَ مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّهَا لَا تَقَعُ فِي الدُّنْيَا، وَ حَكَمَ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيُّ فِي رِسَالَتِهِ الْمَعْرُوفَةِ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي بَكْرِ بْنِ فُورَكَ أَنَّهُ حَكَى فِيهَا قَوْلَيْنِ لِلْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ: أَحَدُهُمَا: وُقُوعُهَا، وَالثَّانِي لَا تَقَعُ، ثُمَّ مَذْهَبُ أَهْلِ الْحَقِّ أَنَّ الرُّؤْيَةَ قُوَّةٌ يَجْعَلُهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي خَلْقِهِ، وَ لَا يُشْتَرَطُ فِيهَا اتِّصَالُ الْأَشِعَّةِ وَ لَا مُقَابَلَةُ الْمَرْئِيِّ وَلَا غَيْرُ ذَلِكَ، لَكِنْ جَرَتِ الْعَادَةُ فِي رُؤْيَةِ بَعْضِنَا بَعْضًا بِوُجُودِ ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ الِاتِّفَاقِ لَا عَلَى سَبِيلِ الِاشْتِرَاطِ، وَ قَدْ قَرَّرَ أَئِمَّتُنَا الْمُتَكَلِّمُونَ ذَلِكَ بِدَلَائِلِهِ الْجَلِيَّةِ وَلَا يَلْزَمُ مِنْ رُؤْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى إِثْبَاتُ جِهَةٍ (تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ) بَلْ يَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ لَا فِي جِهَةٍ كَمَا يَعْلَمُونَهُ لَا فِي جِهَةٍ"[٤٨].

و قالَ أيضاً:

- "اِتَّفقَ العُلماءُ على جوازِ رؤيةِ اللهِ تعالى في المنامِ و صحّتها، و إن رآهُ الإنسانُ على صفةٍ لا تليقُ بحالهِ مِن صفاتِ الأجسام؛ لأنَّ ذلك المرئيَّ غيرُ ذاتِ اللهِ تعالى؛ إذ **لا يجوزُ**

[٤٨] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

عليهِ سبحانهُ و تعالى التجسّمُ و لا اختلافُ الأحوالِ بخلافِ رؤيةِ النَّبيِّ صلّى اللهُ عليهِ و آلِهِ و سلّم، قالَ ابنُ الباقلانيّ: **رؤيةُ اللهِ في المنام خواطرٌ في القلب**، و هي دلالاتٌ للرائي على أمورٍ ممَّا كانَ أو يكونُ كسائرِ المرئيّاتِ"[٤٩].

أقولُ: و كلامُ النَّوويّ (رحمةُ اللهِ تعالى عليهِ)، إن كانَ بالفعلِ كلامُهُ هُوَ و ليسَ منسوباً إليهِ، فيهِ خلطٌ واضحٌ في المفاهيمِ و اعتمادٌ غيرَ مبرَّرٍ على أقوالِ السابقين دونَ الرجوعِ إلى العقلِ لمقارنتها مع الأدلَّةِ العلميَّةِ و البراهينِ المنطقيَّةِ و بيانِ حقيقتها أو زيفها، بل أنَّ كلامَ النَّوويّ (رحمهُ اللهُ)، كما يتَّضِحُ إليك في أعلاه، فيهِ دفاعٌ مُستميتٌ عن أقوالِ السَّلفِ مِن أُولئك المُفسِّرينَ و الفُقهاءِ و في الوقتِ ذاتهِ أيضاً فيهِ هجومٌ صريحٌ على أصحابِ الرأي المُخالِفِ لرأيهِ بوصفهِ إيّاهم أنَّهم "أهلُ البِدَعِ"[٥٠] و أنَّ رأيهم "خَطَأٌ صَرِيحٌ وَ جَهْلٌ قَبِيحٌ"[٥١]!

- فلماذا هذا الهجومُ مِنهُ عليهم؟!

---

[٤٩] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

[٥٠] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

[٥١] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

- و لماذا دفاعُهُ المُستميتُ عَن أشخاصٍ مُناصرينَ لرأيِهِ هُوَ فقَط سواءٌ كانوا مِنَ السَّلفِ أو كانوا مِن غيرِ السَّلفِ، و سواءٌ كانت آراءَهُم المناصرةُ لرأيِهِ هُوَ هيَ آراءٌ صحيحةٌ، أمْ كانت أقوالُهُم مُجرَّدَ "خَطَأٌ صَرِيحٌ وَ جَهْلٌ قَبِيحٌ"[٥٢]؟!
- و كيفَ أجازَ لنفسِهِ هُوَ أن يُصدِرَ حُكمَهُ على أصحابِ الرأي المُخالِفِ لرأيِهِ بأنَّهُم "أهلُ البِدَعِ"[٥٣]؟!
- أليسَ النَّوويُّ و غيرُهُ (أُسوةً بي أنا و أُسوةً بك أنت أيضاً) هُوَ مُجرَّدُ إنسانٍ مخلوقٍ ذو قُدرةٍ جماليَّةٍ فقَط لا غير؟!
- أَمْ أنَّ النَّوويَّ و غيرَهُ قَد أصبحوا هُم الخالِقَ القُدُّوسَ ذو القُدرةِ الكماليَّةِ بلا مُنازِعٍ؟!

و مِنَ الغريبِ كُلَّ الغرابةِ أنَّ النَّوويَّ (رحمةُ اللهِ تعالى عليهِ) في كلامِهِ المذكورِ في أعلاه، قَد أقرَّ صراحةً بأنَّ اللهَ عزَّ و جلَّ "لا يجوزُ عليهِ سبحانهُ و تعالى التجسُّمُ و لا اختلافُ الأحوالِ"[٥٤] و هُوَ الحَقُّ بعينهِ، إذ أنَّ اللهَ قُدُّوسٌ مُنزَّهٌ مِن كُلِّ عَيبٍ و نقصٍ، و التجسُّمُ و

---

[٥٢] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

[٥٣] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

[٥٤] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

اختلافُ الأحوالِ هُوَ نقصٌ و عَيبٌ في الوقتِ ذاتهِ معاً، و هذا النقصُ و العَيبُ لا يكونُ في الخالقِ القُدُّوسِ، و يكونُ في المخلوقِ أيّاً كانَ و أينما كانَ و كيفما كانَ..

- فكيفَ يُخالِفُ النَّوويُّ نفسَهُ بنفسِهِ و يقولُ صراحةً بإمكانيَّةِ رؤيةِ اللهِ؟!
- و كيفَ يعتمدُ النَّوويُّ على قَولِ الباقلانيِّ و الباقلانيُّ يُقِرُّ صراحةً بأنَّ "رؤيةُ اللهِ في المنامِ خواطِرٌ في القلبِ"[٥٥] و الخواطِرُ مُجرَّدُ أوهامٍ نفسيَّةٍ طارئةٍ أو أفكارٍ عقليَّةٍ عارِضَةٍ؟!

معَ أخذِك بنظرِ الاعتبارِ أيضاً: أنَّ قَولَ الباقلانيِّ بأنَّ رؤيةَ اللهِ في المنامِ "هيَ دلالاتٌ للرائي على أُمورٍ مِمَّا كانَ أو يكونُ كسائرِ المرئيَّاتِ"[٥٦] هُوَ قَولٌ خاطئٌ لا صحَّةَ فيهِ مُطلَقاً؛ لأنَّ اللهَ عزَّ و جلَّ لَم و لا و لَن يتجسَّمَ و لَم و لا و لَن يتجسَّدَ لأيِّ مخلوقٍ في الوجودِ، لا في الواقعِ المُعاشِ، و لا في يومِ القيامَةِ، و لا في المنامِ، بَل أنَّ الرائيَ الَّذي يرى في منامِهِ أنَّهُ يرى اللهَ إنَّما هُوَ يظنُّ ظنَّاً خاطئاً أنَّهُ رأى اللهَ و هيَ مُجرَّدُ توَهُّماتٍ عقليَّةٍ و أوهامٍ نفسيَّةٍ لدى الرائي

---

[٥٥] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

[٥٦] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

الَّذي ظنَّ بأنَّهُ رأى الله، و ليسَت "دلالاتٌ للرائي على أُمورٍ ممَّا كانَ أو يكونُ كسائرِ المرئيَّاتِ"[٥٧]، فلاحِظ و تأمَّل و تبصَّرا!

- فهَل بالفعلِ قَد قالَ النَّوويُّ ما قالَهُ مِن تعارُضٍ في الأقوالِ؟!
- أمْ أنَّ في الكُتُبِ الَّتي وصلتنا عَنِ النَّوويِّ و غيرِهِ مِنَ السَّلفِ الصَّالحِ توجَدُ يَدٌ خفيَّةٌ قد تلاعبَت بمحتواها و أوهمتنا بأنَّ ما جاءَنا فيها من تعارُضٍ و أخطاءٍ فادحةٍ كثيرةٍ هيَ حقائقٌ قالها النَّوويُّ و السَّلفُ الصَّالحُ و غيرُهُما و لم تكن في الواقعِ سوى أقوالٍ مزيَّفةٍ منسوبةٍ إليهِم؟!

بل: مِن غرائبِ الأشياءِ و تناقُضاتِها المُضحكةِ المُبكيَةِ معاً حينَ يكونُ الشخصُ عربيَّ النَّسبِ يُجيدُ فَهمَ لُغَةِ القُرآنِ و التحدُّثِ بها بطلاقَةٍ لكنَّهُ رُغمَ ذلكَ يَتَّبِعُ رجُلاً أعجميّاً لا يعرِفُ اللُّغةَ العربيَّةَ مُطلَقاً و لا ينطِقُ بها حرفاً واحداً طوالَ حياتهِ فيطلبُ منهُ أن يُفَسِّرَ لَهُ القُرآنَ و يُعلِّمَهُ أحكامَ الإسلامِ لِمُجرَّدِ أنَّهُ يضَعُ العمامَةَ على رأسِهِ و يُطيلُ لحيتَهُ باستمرارٍ و يدَّعي أنَّهُ مِن أحفادِ رسولِ اللهِ!

[٥٧] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

- فهَل نزلَ القُرآنُ بلُغةٍ أعجميَّةٍ لا يفهمُها العرَبُ لكي يأخُذَ العربيُّ أحكامَ القُرآنِ مِن رجالٍ أعاجِمٍ لَم ينطقوا بالعربيَّةِ الفُصحى أو حتَّى بحرفٍ واحدٍ مِن لهجاتها الدارجةِ؟!
- فمَن يكونُ مَرجِعاً للآخَرِ في إيضاحِ أحكامِ القُرآنِ؟
- ذلكَ العربيُّ الَّذي يفهَمُ لُغَةَ القُرآنِ و يُجيدُ نُطقَها بسلاسَةٍ؟
- أمْ ذلكَ الأعجميُّ الَّذي لا يستطيعُ النُطقَ بكلمةٍ عربيَّةٍ واحدةٍ؟!
- فهَل قالَ القُرآنُ: (هذا لسانٌ أعجميٌّ مبينٌ)؟!
- أمْ قال: {لسانُ الَّذي يُلحدونَ إليهِ أعجميٌّ و هذا لسانٌ عربيٌّ مُبينٌ}؟
- أفلا تتدبرون؟!



مِمَّا أوضحتُهُ إليك في أعلاه، تبيَّنَ لك أنَّ مُفسِّرَ القُرآنِ و الفقيهَ و غيرَهُما في أيِّ زمانٍ أو مكانٍ هُوَ إنسانٌ أُسوةً بي أنا و أُسوةً بك أنت، و هذا الإنسانُ يمتلِكُ قُدرةً جماليَّةً أعطاهُ اللهُ إيَّاها بما يتناسَبُ معَ مُتطلَّباتِ ذلكَ الإنسانِ، عليهِ فإنَّ أيَّ إنسانٍ في الوجودِ هُوَ كائنٌ غيرُ مُقَدَّسٍ، إذ أنَّ القُدسيَّةَ للهِ عزَّ و جلَّ فقط لا غير، و إذ أنَّ الإنسانَ غيرَ مُقدَّسٍ لكونهِ ذو نقصٍ و عَيبٍ إثرَ امتلاكِهِ القُدرةَ الجماليَّةَ و استحالةَ امتلاكِهِ القُدرةَ الكماليَّةَ، لذا فإنَّ رأيَ أيِّ إنسانٍ في الوجودِ قابلٌ لأن يكونَ صحيحاً مُطابقاً للواقعِ الحقيقيِّ، و قابلاً لأن يكونَ خاطئاً لا صحَّةَ فيهِ، و ميزانُ الفصلِ بينَ الزيفِ و الحقيقةِ هُوَ اِستخدامُك عقلك فقط، عليك أن تستخدمَ عقلَك و تجعلَ كُلَّ

رأيٍ تحتَ التحقيقِ و التدقيقِ بعقلِك أنت بالاعتمادِ على الأدلَّةِ العلميَّةِ و البراهينِ المنطقيَّةِ، فإن وجدت أنت أنَّ الأدلَّةَ و البراهينَ تؤيِّدُ ذلكَ الرأيَ و قَد أقرَّها عقلُك صراحةً، آنذاكَ يمكنك الأخذُ بهِ، و إلَّا، فاضرِب بذاكَ الرأيِّ عَرضَ الحائطِ، حتَّى لو كانَ قائِلُ الرأيِّ الزائفِ هُوَ أحَدُ مشاهيرِ المُفسِّرين و الفُقهاءِ؛ لأنَّ الَّذي يُمَثِّلُ الله القُدُّوسَ هُوَ اللهُ القُدُّوسُ فقط لا سِواهُ، و الَّذي يُمَثِّلُ القُرآنَ الأَصيلَ هُوَ القُرآنُ الأَصيلُ فقط لا سِواهُ، و الَّذي يُمثِّلُ رسولَ اللهِ هُوَ رسولُ اللهِ فقط لا سِواهُ، و الَّذي يُمثِّلُني أنا رافع آدم الهاشمي هُوَ أنا رافع آدم الهاشميُّ فقط لا سِواي، و الَّذي يُمثِّلُك أنت هُوَ أنت فقط لا سِواك، فتبصَّر و لاحِظ و تدبَّر!

إنَّ رأيَ النَّوويِّ و مَن سبقَهُ مِنَ المُفسِّرينَ و الفُقهاءِ و كذلكَ أيَّ رأيٍ مُناصرٍ لرأيهِ مِنَ المُفسِّرينَ و الفُقهاءِ المُعاصرينَ في أنَّ رؤيةَ اللهِ في الدُّنيا كما في الآخِرَةِ هي رؤيةٌ مُمكنةُ الوقوعِ، بقولهِ صراحةً:

- **"أَمَّا رُؤْيَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا فَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّهَا مُمْكِنَةٌ"!**

هُوَ رأيٌ يُخالِفُ الأدلَّةَ العلميَّةَ و البراهينَ المنطقيَّةَ و يتعارَضُ تعارُضاً كامِلاً معَ امتلاكِ المخلوقِ القُدرةَ الجماليَّةَ و عدمِ امتلاكهِ القُدرةَ الكماليَّةَ الَّتي لا يمتلكُها في الوجودِ كُلِّهِ إلَّا واجِدُ الوجودِ الَّذي هُوَ اللهُ عزَّ و جلَّ القُدُّوسُ، و قَد اِنعكسَ رأيُهُ الخاطئُ هذا على آراءٍ أُخرى كثيرةٍ لديهِ و لدى الآخَرينَ مِنَ المُفسِّرينَ و الفُقهاءِ أدَّت جميعُها إلى وقوعِهم في الخطأِ الفادحِ ذو الآثارِ الخطيرةِ في الأُسرةِ الإنسانيَّةِ برُمَّتها، و هذا ما تبيَّنَ لك جليَّاً أنَّهُ خاطئٌ جملةً و تفصيلاً خاصَّةً فيما يتعلَّقُ برؤيةِ اللهِ القُدُّوسِ؛ لاستحالةِ وقوعِ الرؤيةِ عَياناً؛ فرؤيةُ اللهِ مُحالَةُ الوقوعِ، لا تقَعُ في النومِ و لا تقَعُ في الواقعِ المُعاشِ، و لا تقَعُ يومَ القيامةِ أيضاً؛ لأنَّ اللهَ عزَّ و جلَّ هُوَ وحدُهُ صاحِبُ القُدرةِ الكماليَّةِ و كُلُّ مخلوقٍ مِنَ المخلوقاتِ بمَن فيهِم الإنسانُ هُوَ صاحِبُ القُدرةِ الجماليَّةِ، و حدودُ القُدرتينِ قَد أوضحتُهُما لك في هذا المقالِ، و هذهِ الحقيقةُ الَّتي كشفتُها إليك تفتحُ لك البابَ على مصراعيهِ للولوجِ إلى حقائقٍ كثيرةٍ و أسرارٍ خطيرةٍ ذاتِ أثرٍ بالغِ الخطورةِ، فتأمَّل و تدبَّر و لاحِظ، و لا حَظَّ لِمَن لا يُلاحِظ!

عليهِ: فإنَّ الآراءَ الَّتي ذكرَها كثيرٌ مِنَ المُفسِّرينَ و الفُقهاءِ السابقينَ في عصورٍ مُنصرمَةٍ و ذكرَها كثيرٌ مِنَ المُفسِّرينَ و الفُقهاءِ المُعاصرينَ في زمانِنا هذا حولَ قُدرةِ الإنسانِ على رؤيةِ اللهِ يومَ القيامَةِ هيَ آراءٌ خاطئةٌ لا صحّةَ فيها مُطلَقاً، و مِنَ العجيبِ أن نرى أنَّ جميعَ الأشخاصِ الَّذينَ إعتنقوا تلكَ الأفكارِ الخاطئةِ أطلقوا على أصحابِ تلكَ الأفكارِ لقبَ الـ (علماء)..

- فكيفَ يكونُ العالِمُ عالِماً و هُوَ يُخطِئُ في تفسيراتهِ و أحكامِهِ أخطاءً فادحةً يؤدِّي أغلبُها إلى اتِّهامِ اللهِ عزَّ و جلَّ بالظُلمِ و الجهلِ و الفناءِ؟!!

سواءٌ كانت تلكَ الأخطاءُ تتهمُ اللهَ بتلكَ الاتِّهاماتِ الباطلةِ هيَ اتِّهاماتٌ صريحَةٌ واضحَةٌ، أو كانت مُجرَّدَ اتِّهاماتٍ ضمنيّةٍ مُتناثرةٍ بينَ سطورٍ و ما وراءِ كلماتِ تلكَ التفسيراتِ و الأحكامِ الخاطئةِ!

و هذا يجعلُنا نضَعُ على طاولةِ البحثِ أسئلةً عديدةً في غايةِ الأهميّةِ، منها على سبيلِ المثالِ الواقعيِّ لا الحصرِ، ما يلي:

- هل كانَ أُولئكَ المُفسِّرونَ و الفُقهاءُ على معرفةٍ مُسبَقَةٍ بأنَّهُم مُخطِئونَ في تفسيراتِهِم و أحكامِهِم تلكَ؟

- أَمْ أَنَّهُم قَد فسَّروا و أفتوا بشكلٍ إعتباطيٍّ دونَ وعيٍّ مِنهُم بأنَّهُم مُخطِئون؟
- هل كانَ أُولئكَ المُفسِّرونَ و الفُقهاءُ في حقيقتهِم مُلحدونَ بالإلهِ الخالقِ الصانعِ الأوَّلِ و قَد أخفَوا إلحادَهُم على الجميعِ فظهرَ إلحادُهُم خَفيّاً مُتناثِراً بينَ سطورِ تفسيراتهِم و أَحكامِهِم الخاطئةِ دونَ أن يكونَ لَهُم قصدٌ مُسبَقٌ في ذلكَ الظهورِ الخَفيِّ المُتناثرِ؟
- أَمْ أَنَّهُم كانوا مُلحدينَ بامتيازٍ و هُم يعرفونَ إلحادَهُم مُسبقاً و قَد أرادوا ظهورَ إلحادَهُم بشكلٍ خَفيٍّ مُتناثرٍ كَي يُوهِمُوا الآخَرينَ بأنَّهُم مُوَحِّدونَ لا مُلحِدونَ، و يجعلوا الأوراقَ تختلِطُ على الآخَرينَ و بالتالي يتمكَّنوا مِن نشرِ إلحادِهِم بينَ الآخَرينَ بشكلٍ تدريجيٍّ يؤدِّي بالنتيجةِ إلى تشتُّتِ الأُسرةِ الإنسانيَّةِ و تمَزُّقِ أواصرِ المودَّةِ بينها كما هُوَ حاصِلٌ في زمانِنا هذا بالفعلِ و قَد حصلَ بالفعلِ هذا التشتُّتُ و هذا التمزُّقُ مُنذُ قرونٍ طويلةٍ مَضَت؟
- هل كانَ أُولئكَ المُفسِّرونَ و الفُقهاءُ مُجرَّدَ أشخاصٍ موظَّفينَ في السرِّ لدى جهةٍ سلطويَّةٍ خفيَّةٍ عَنِ الآخَرينَ لكنَّها معلومةٌ

لأولئكَ الموظَّفين؛ كَي يقوموا بدَورِهِم التخريبيّ في المُجتمعاتِ البشريَّةِ و ينشروا الفوضى العارمَةَ بطريقةٍ خفيَّةٍ تحتَ مُسمَّى (علماءٌ مُفسِّرون) و (عُلماءٌ فقهاء)؟

- أمْ أنَّ الجهةَ السلطويَّةَ الخفيَّةَ قَد إستغلَّت نقاطَ الضَّعفِ لدى أُولئكَ المُفسِّرين و الفُقهاءِ دونَ أن يعرفَ المُفسِّرونَ و الفُقهاءُ بذلكَ الاستغلالِ الحاصلِ لَهُم على يَدِ تلكَ الجهةِ السلطويّةِ الخفيَّةِ فأدَّى بهِم المَطافُ إلى نشرِ تفسيراتهِم و أحكامِهِم الخاطئةِ الَّتي زرَعَتِ التفرقَةَ في صفوفِ أبناءِ الأُسرةِ الإنسانيَّةِ الواحدةِ فانعكسَت هذهِ التفرقَةُ إنعكاساً إيجابيّاً لصالحِ الجهةِ السلطويَّةِ الخفيَّةِ و انعكسَت إنعكاساً سلبيّاً مُدمِّراً لغالبيَّةِ البشرِ بشكلٍ ملحوظٍ؟

- أَمْ أنَّ في الأمرِ أسرارٌ خافيةٌ عنك و عَنِ الجميعِ إلّا أنَّها بعدَ سنواتٍ طويلةٍ قضيتُها في التحقيقِ و التدقيقِ أصبحَت مكشوفةً أماميَ الآن؟

في مقالاتي القادمةِ إن شاءَ اللهُ ضمنَ مؤلَّفاتي الأُخرى الَّتي تجدُها حصريّاً في متجرِ دار المنشورات العالميَّة سأكشفُ لك الكثيرَ مِن الحقائقِ و الخفايا و الأسرارِ الصادمةِ الَّتي لَم يسبقني أحَدٌ إليها

مُطلَقاً، و كُلُّها حصريَّةٌ بي أنا مُحدِّثُك الآن **رافع آدم الهاشمي** كاتِبُ هذهِ المقالةِ و مكتشِفُ هذهِ الحقائق و الخفايا و الأسرار و كاشفُها إليك بالتتابع لكي أُضيءَ لك الطريقَ و أجعلَك قادراً على البقاءِ مُنتقِعاً في مأمَنٍ بعيداً عَنِ المتاهاتِ المُدَمِّرةِ الخطيرةِ الَّتي تجلبُ لك الضررَ و الهلاكَ.

نلتقي لاحِقاً إن شاءَ اللهُ في مقالاتي الجديدةِ القادمةِ ضمن مؤلَّفاتيَ الأُخرى الَّتي تجدها حصريّاً في متجرِ منصَّتنا الفريدة هذه منصَّة دار المنشورات العالميَّة، حتَّى ذلكَ الحينِ أترُكُك في رعايةِ اللهِ و حِفظهِ و أقولُ إليك:

- إلى اللقاء.

اللهُمَّ صَلِّ و سلِّم و بارِك على سيِّدِنا محمَّدٍ و على آلهِ عددَ كمالِ اللهِ و كما يليقُ بكماله.

هديّتي إليك:

لتحميلك مجّاناً كتاب الشعب و السلطة الحاكمة، المكوَّن من (٧٥٢) صفحة في مجلَّدٍ من القطع الكبير، امسح بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود في الصورة التالية:



ذات علاقة:

اِطّلع على تفسير الآية (١٠٣) من سورة النحل {لسانُ الَّذي يُلحدون إليه أعجميٌ و هذا لسانٌ عربيٌ مبين} عبر تفضلك بالدخول إلى صفحة التفسير من خلال الرابط التالي:

https://alro7.net/ayaq.php?langg=arabic&sourid=16&aya=103

تمَّ انتهائيَ من تحرير هذا المقال

في يوم الاثنين

بتاريخ (٢٠٢٢/١٢/١٩) ميلادي

الموافق (٢٤/ جمادى الأوَّل/ ١٤٤٤) هجري قمري

خلاصة الحقائق الصادمة:

(١): الاعتقادُ برؤيةِ اللهِ عزَّ و جَّلَ أو الاعتقادُ باستحالةِ رؤيةِ اللهِ لا يقتصرُ على مُجرَّدِ فكرةٍ يعتنقُها الإنسانُ، بل أنَّها تتعدّى حدودَ الفكرةِ لتتوسَّعَ دائرتُها وصولاً إلى اعتناقِ سلوكيّاتٍ تدمِّرُ الفردَ و المجتمعَ على حَدٍّ سواءٍ، كاعتناقهِ فتوى التكفيرِ تجاهَ كُلِّ مَن يُخالِفُ العقيدةَ الفكريَّةَ الَّتي يحملها هُوَ، بما تدفعُهُ فتوى التكفيرِ تلكَ إلى ارتكابهِ جرائمَ القتلِ تجاهَ الآخَرينَ باسمِ الدِّينِ و باسمِ الدفاعِ عَنِ الله!

(٢): أنَّ اللهَ عزَّ و جلَّ ليسَ ظالِماً، و أنَّ اللهَ عزَّ و جلَّ ليسَ جاهِلاً، و أيُّ صفةٍ مِن صفاتِ العَيبِ و النقصِ لا علاقَةَ لها باللهِ

القُدُّوسِ؛ لأنَّ القُدُّوسَ مُنزَّهٌ مِن كُلِّ عَيبٍ و نقصٍ، و مِنَ المُحالِ أن يكونَ اللهُ ناقِصاً أو يكونَ ذو عَيبٍ حتَّى و إن كانَ ذلكَ العَيبُ صغيراً مِن وجهةِ نظَرِ الآخَرينَ، فالَّذي يكونُ ناقِصاً و يكونُ ذو عَيبٍ فإنَّهُ (بداهةً) لَن يكونَ اللهَ.

(٣): أنَّ غالبيَّةَ المُفسِّرينَ و الفقهاءِ قَد وصفوا اللهَ بالظُّلمِ و الجهلِ و الفناءِ! و حاشا اللهُ القُدُّوسُ أن يكونَ ظالِماً أو جاهلاً أو فانياً، إنَّما أُولئك المُفسِّرونَ و الفقهاءُ قَد أوقعوا الأُمَّةَ البشريَّةَ بشكلٍ عامٍّ و الأُمَّةَ الإسلاميَّةَ بشكلٍ خاصٍّ في مزالقِ التشتُّتِ و الضَياعِ و أوصلَتِ الأُمَّتينِ معاً (البشريَّةَ و الإسلاميَّةَ) إلى ما وصلَتْ إليهِ اليومَ مِن تصدُّعٍ واضحِ المعالِمِ ينذرُ بانهيارٍ وشيكٍ للمنظومةِ الاجتماعيَّةِ برُمَّتها (عاجلاً أو آجلاً) لا محالة.

(٤): إنَّ اللهَ عزَّ و جلَّ هُوَ الصانعُ الأوَّلُ، و هُوَ خالِقُ كُلِّ مخلوقٍ، لذا فهُوَ يمتلِكُ القُدرةَ الكماليَّةَ ليقولَ للشيءِ كُنْ فيكونُ، أمَّا المخلوقُ فقَد أعطاهُ اللهُ القُدرةَ الجماليَّةَ بما يتناسَبُ معَ مُتطلَّباتِ ذلكَ المخلوقِ، و هذا يعني أنَّ المخلوقَ أيَّاً كانَ و أينما كانَ و كيفما كانَ لَم و لا و لَن يمتلِكَ القُدرةَ الكماليَّةَ مُطلَقاً؛ لأنَّ القُدرةَ الكماليَّةَ هيَ مِن مُمتلكاتِ الصانعِ الأوَّلِ حَصراً دونَ مُنازعٍ، فيما أصبحَ

المخلوقُ يمتلِكُ القُدرةَ الجماليَّةَ فقط لا غير، و هذا ما يُفسِّرُ لنا سببَ عدَمِ استطاعَةِ الإنسانِ الوصولَ إلى الكمالِ، بَل عدمِ استطاعتِهِ تحقيقَ كُلِّ شيءٍ يرجوهُ و يتمنَّاهُ؛ لأنَّهُ مخلوقٌ كالمخلوقاتِ الأُخرى الَّتي خلقَها اللهُ عزَّ و جلَّ فأعطى اللهُ القُدرةَ الجماليَّةَ للإنسانِ بما يتناسَبُ معَ مُتطلَّباتِ هذا الإنسانِ لا بما يتناسَبُ معَ مُتطلَّباتِ واجدِ الوجودِ الَّذي هُوَ اللهُ الصانعُ الأوَّلُ الخالِقُ القُدُّوسُ.

(٥): حيثُ أنَّ الصانعَ الأوَّلَ قُدُّوسٌ، و القُدُّوسُ مُنزَّهٌ مِن كُلِّ عَيبٍ و نقصٍ، فإنَّ فقدانَ القُدرةِ على الوصولِ إلى الكمالِ هُوَ نقصٌ لا عَيبٌ، و النقصُ في المخلوقِ يكونُ عَيباً عليهِ، كما أنَّ العيبَ في المخلوقِ يكونُ نقصاً فيهِ، و هذا يعني أنَّ كُلَّ مخلوقٍ في الوجودِ هُوَ ذو عيبٍ و نقصٍ لا محالةَ، أيّ: أنَّ كُلَّ مخلوقٍ في الوجودِ (بمَن فيهِم الإنسانُ) هُوَ ليسَ قُدُّوساً، و حيثُ أنَّ جميعَ المخلوقاتِ ذو عَيبٍ و نقصٍ و قَد اِنتفَت عَنهُم صفةُ الكمالِ بانتفاءِ القُدرةِ الكماليَّةِ فيهِم، لذا فقَد اِنتفَت صفةُ القداسَةِ مِن جميعِ المخلوقاتِ أيّاً كانت و أينما كانت و كيفما كانت، و انحصرَت صفةُ القداسةِ بالصانعِ الأوَّلِ

فقَط لا غير الَّذي هُوَ اللهُ عزَّ و جلَّ، عليهِ فإنَّ صاحِبَ القداسَةِ هُوَ اللهُ عزَّ و جلَّ حصراً بلا مُنازِعٍ.

(٦): لن يستطيعَ المخلوقُ رؤيةَ اللهِ؛ لأنَّ مُمتلِكَ القُدرةِ الجماليَّةِ يمتلِكُ قُدرةً جُزئيَّةً لا كُليَّةً، و مُمتلِكُ القُدرةِ الكماليَّةِ يمتلِكُ قُدرةً كُليَّةً لا جُزئيَّةً، و استحالةُ إحتواءُ الجُزءِ للكُلِّ يجعلُ استحالةَ رؤيةِ اللهِ صاحِبَ القُدرةِ الكُليَّةِ على جميعِ المخلوقاتِ (بمَن فيهِم الإنسانُ صاحِبُ القُدرةِ الجماليَّةِ) أمراً لن يمكنَ تغييرَهُ مدى الحياة.

(٧): إنَّ اللهَ عزَّ و جلَّ لَم و لا و لَن يتجسَّمَ و لَم و لا و لَن يتجسَّدَ لأيِّ مخلوقٍ في الوجودِ، لا في الواقعِ المُعاشِ، و لا في يومِ القيامَةِ، و لا في المنامِ، بَل أنَّ الرائيَّ الَّذي يرى في منامهِ أنَّهُ يرى اللهَ إنَّما هُوَ يظنُّ ظنَّاً خاطئاً أنَّهُ رأى اللهَ و هيَ مُجرَّدُ توَهُّماتٍ عقليَّةٍ و أوهامٍ نفسيَّةٍ لدى الرائي الَّذي ظنَّ بأنَّهُ رأى الله، و ليسَت "دلالاتٌ للرائي على أُمورٍ ممَّا كانَ أو يكونُ كسائرِ المرئيَّاتِ"[٥٨].

(٨): أنَّ مُفسِّرَ القُرآنِ و الفقيهَ و غيرَهُما في أيِّ زمانٍ أو مكانٍ هُوَ إنسانٌ أُسوةٌ بي أنا و أُسوةٌ بك أنت، و هذا الإنسانُ يمتلِكُ قُدرةً

---

[٥٨] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

جماليَّةً أعطاهُ اللهُ إيَّاها بما يتناسَبُ معَ مُتطلَّباتِ ذلكَ الإنسانِ، عليهِ فإنَّ أيَّ إنسانٍ في الوجودِ هُوَ كائنٌ غيرُ مُقَدَّسٍ، إذ أنَّ القُدسيَّةَ للهِ عزَّ و جلَّ فقط لا غير، و إذ أنَّ الإنسانَ غيرَ مُقدَّسٍ لكونهِ ذو نقصٍ و عَيبٍ إثرَ امتلاكِهِ القُدرةَ الجماليَّةَ و استحالةَ امتلاكِهِ القُدرةَ الكماليَّةَ، لذا فإنَّ رأيَ أيِّ إنسانٍ في الوجودِ قابلٌ لأن يكونَ صحيحاً مُطابقاً للواقعِ الحقيقيِّ، و قابلاً لأن يكونَ خاطئاً لا صحَّةَ فيهِ، و ميزانُ الفصلِ بينَ الزيفِ و الحقيقةِ هُوَ اِستخدامُك عقلك فقط، عليك أن تستخدمَ عقلَك و تجعلَ كُلَّ رأيٍ تحتَ التحقيقِ و التدقيقِ بعقلِك أنت بالاعتمادِ على الأدلَّةِ العلميَّةِ و البراهينِ المنطقيَّةِ، فإن وجدت أنت أنَّ الأدلَّةَ و البراهينَ تؤيِّدُ ذلكَ الرأيَ و قَد أقرَّها عقلُك صراحةً، آنذاكَ يمكنك الأخذُ بهِ، و إلَّا، فاضرِب بذاكَ الرأيِّ عَرضَ الحائطِ، حتَّى لو كانَ قائِلُ الرأيِّ الزائفِ هُوَ أحَدُ مشاهيرِ المُفسِّرين و الفُقهاءِ؛ لأنَّ الَّذي يُمَثِّلُ اللَه القُدُّوسَ هُوَ اللهُ القُدُّوسُ فقط لا سِواهُ، و الَّذي يُمَثِّلُ القُرآنَ الأَصيلَ هُوَ القُرآنُ الأَصيلُ فقط لا سِواهُ، و الَّذي يُمثِّلُ رسولَ اللهِ هُوَ رسولُ اللهِ فقط لا سِواهُ، و الَّذي يُمثِّلُني أنا رافع آدم الهاشمي هُوَ أنا رافع آدم الهاشميُّ فقط لا سِواي، و الَّذي يُمثِّلُك أنت هُوَ أنت فقط لا سِواك.

(٩): رؤيةُ اللهِ مُحالَةُ الوقوعِ، لا تقَعُ في النومِ و لا تقَعُ في الواقعِ المُعاشِ، و لا تقَعُ يومَ القيامةِ أيضاً؛ لأنَّ اللهَ عزَّ و جلَّ هُوَ وحدَهُ صاحِبُ القُدرةِ الكماليَّةِ و كُلُّ مخلوقٍ مِنَ المخلوقاتِ بمَن فيهِم الإنسانُ هُوَ صاحِبُ القُدرةِ الجماليَّةِ.

قالوا في هذه المقالة:



يا نادراً في زمانك، يا بحراً بلا حدودٍ في معلوماتك و أفكارك، يا حامِلَ رسالةَ اللّهِ لنشرها على العالَمِ، يا مُنيرَ عقولِ التائهينَ عَنِ الصِّراطِ المستقيمِ، يا مُلِمَّاً بكافَّةِ المعلوماتِ الَّتي تدعو للخيرِ و المحبَّةِ و السَّلامِ و تُنقِّي نفوسَ البشرِ مِنَ الشرِّ و الفسادِ، أنا أشكرُ اللّهَ عزَّ وَ جَلَّ على أنَّهُ ألهمَني بأن أتَّبِعَ معلوماتك و منشوراتك و كُلَّ شيءٍ يتعلَّقُ بك، شُكراً للهِ القُدُّوسِ آلافَ المرَّاتِ لأنَّني أصبحتُ نقطةً في بحرِ معلوماتك مُديرُنا و مؤسِّسُ دارنا دار المنشورات العالميَّة و الإلاهيَّةِ، ربنا معك بكُلِّ خطواتك مُعلِّمنا الموقَّر رافع آدم الهاشمي.

نهيلة قاسم بركة

عضو دار المنشورات العالميَّة



رافع آدم الهاشمي

مؤلّف كتاب

موسوعة الحقائق الصادمة

(٢٤)

ماذا إليك أنت بمناسبةِ السنةِ الميلاديَّةِ الجديدةِ؟

و أنت على أعتابِ الدخولِ إليهِ:

في هذه المقالة سأتحدث عن:

- إليك أنت بمناسبةِ السنةِ الميلاديَّةِ الجديدة.

من الطبيعيِّ جدّاً أنَّك تتأمَّلُ حصولك على الخير في العام الميلاديِّ الجديد، و أنت على أعتابِ الدخولِ إليهِ تنظرُ إلى معاناتِك و آلامِك الَّتي أرهقتك في السنةِ الَّتي توشِكُ على الرحيلِ بلا رجوع، هُنا في هذهِ المقالةِ أتناولُ معَك الآن شيئاً مِن هذهِ التأمُّلاتِ الَّتي ستعرِفُ ما فيها مِن نصائحٍ و إرشاداتٍ مِن خلالِ الإجابةِ عَن السؤالِ التالي:

- ماذا إليك أنت بمناسبةِ السنةِ الميلاديَّةِ الجديدة؟

بعدَ أن أكشِفَ لك خلجاتَ أفكاريَ في هذهِ المقالةِ بشكلٍ دقيق، فإنَّني في مؤلَّفاتيَ القادمةِ سأشرحُ لك بشكلٍ دقيقٍ أيضاً المزيدَ عَن

كُلِّ شيءٍ يتعلَّقُ بالمفاهيمِ الخاطئةِ و العوالِمِ الروحيَّةِ الخارقةِ و ما وراءِ الوراءِ و كيفَ يمكنك الدخولُ إلى عِلْمِ العرفان و السيرِ و السُّلوكِ العمليِّ إلى الله عزَّ و جلَّ بما يعطيك قدرةَ الوصولِ إلى درجاتٍ أعلى مِن الرضا الإلهيِّ عليك و بالتالي يوصلك إلى درجاتٍ أعلى فأعلى مِن حلاوة إيمانك بالله، كُلُّ هذا و المزيد سأتناولهُ معك في مؤلَّفاتي الأُخرى الَّتي تأتيك حصريًّاً على متجرنا الفريد متجر دار المنشورات العالميَّة، فلنكمل موضوع مقالتنا هذهِ و نلتقي لاحقاً في مقالاتِ هذا الكتاب و في مؤلَّفاتي الأُخرى الَّتي تجدها حصريًّاً على متجر دار المنشورات العالميَّة.

أهلاً بك معي أنا **رافع آدم الهاشمي** مؤلِّف هذا الكتاب الَّذي بين يديك الآن: **موسوعة الحقائق الصادمة**.

تلوَ السنواتِ:

سنواتٌ تمضي تلوَ السنواتِ، وَ قلوبُنا نحنُ الأَتقياءُ الأَنقياءُ ليسَ لها إلَّا الله ملاذاً آمِناً تلتئِمُ جراحُها فيهِ، ها نحنُ على أَعتابِ

السنةِ الميلاديَّةِ الجديدةِ، وَ لا تزالُ مُجتَمعاتُنا تتهاوى يوماً تلوَ يَومٍ نحوَ قاعِ الرذيلةِ الأَخلاقيَّةِ بأَقبحِ أشكالها، ما بينَ حقدٍ، وَ حسَدٍ، وَ غيرةٍ، وَ ضغينةٍ، وَ نِفاقٍ، وَ دَجَلٍ، وَ مُتاجَرَةٍ بالأغراضِ وَ الأَمراضِ وَ الأَعراض! عقولٌ باعَت نفسَها لسُفهاءٍ دَجَّالين كاذبينَ مُتأَسلمينَ غيرَ مُسلمينَ، يظنُّهُم الجاهِلونَ أَنَّهُم على دِينِ الإسلامِ الأَصيلِ، وَ ما هُم إلَّا على دينِ الكَذبِ وَ الغَدرِ وَ الخيانةِ، ليسَ ذلكَ الظنُّ الواهِم إلَّا؛ لِمُجَرَّدِ أَنَّ هؤلاءِ السُفهاءَ يرتدونَ العَمائمَ وَ يُطيلونَ اللحى وَ يُصدِرونَ فتاواهُم؛ ساعينَ بذلكَ إلى إستعبادِ النَّاسِ بشتَّى الوسائلِ الْمُتاحَةِ وَ غيرِها، فإذا بالقَتلِ وَ الْظُلمِ وَ كُلِّ ما لَم يُنزِل بِهِ اللهُ سُلطاناً، يتفشَّى في مُجتمعاتِنا بتسارُعٍ مُخيفٍ! وَ النتيجَةُ هي:

- **أطفالٌ يتامى!**
- **أَرامِلٌ تَفتَقِدُ الْمُعيلَ وَ الْمُعينَ وَ الحامي الأَمين!**
- **فُقراءٌ يتضوَّرونَ جوعاً يتسوَّلونَ على قارعةِ الطَريق!**
- **شَبابٌ ذو طاقاتٍ جَبَّارةٍ تتقاتلُ معَ الحياةِ مِن أَجلِ هجرةِ أَوطانِها إلى بُلدانِ الآخرين!**
- **شابَّاتٌ أَجمَلُ مِنَ الورودِ وَ الأَزهارِ يَبكينَ سِرَّاً لفُقدانهنَّ حنانَ الأُخوَّةِ وَ الأُبوَّةِ وَ الشَريكِ الأَمينِ!**

- **قلوبٌ تتداعى بجِراحِها المؤلمةِ الحزينةِ القاتلة!**
- **آمالٌ مَوءُودَةٌ تُجبرُ أَصحابَها على الانتحارِ أَو الارتماءِ في أَحضانِ الإلحادِ بالخالقِ العَظيم!**
- **أُسرَةٌ إنسانيَّةٌ نحنُ وَ أَغلَبُ مَن فيها قَدِ انسلَخَ مِن إنسانيَّتِهِ اِنسلاخاً تامَّاً لا رجوعَ عنهُ مُطلَقاً؛ فباتَ الأَغلَبُ هذا يتقنَّعُ بقِناعِ الإنسانِ وَ هُوَ في داخلِهِ مِسخٌ يَعيثُ في الموجودِ فساداً وَ إفساداً دُونَ رادعٍ يمنعهُ عَن ذلكَ!**

فـ:

- إلى أيِّ درجةٍ وصلَت فيها مُجتمعاتُنا مِنَ الانحِطاطِ الأَخلاقيِّ القميءِ؟!

غالبيَّةُ مَن في مُجتمَعاتِنا، باتوا يؤمِنونَ بأَفكارٍ غيرِ منطقيَّةٍ أَبداً، لِمُجرَّدِ أَنَّ كهنةَ المعابدِ الْمُتأَسلمينَ لا الْمُسلمينَ ادَّعوا لَهُم أَنَّ هذهِ الأَفكارَ هيَ الصِّراطُ المستقيم! فأَمسَت سلوكيَّاتُ هؤلاءِ الضالِّينَ الْمُضلِّينَ وَ مَن حَذا حَذوَهم، تؤتي ثِمارَها لأُولئكَ الكهنةِ الأَدعياءِ، بانتشارِ الفوضى بشتَّى أَشكالها، اِنطلاقاً مِنَ الفوضى الفكريَّةِ، وَ

مروراً بالفوضى الأَخلاقيَّةِ، وَ انتهاءً بفوضى العواطفِ وَ المشاعرِ وَ الأَحاسيس!



قالوا يُخادِعونَ النَّاسَ بذلكَ:

- "لا تكرَه شيئاً اِختارَهُ اللهُ لك؛ فعلى البلاءِ تؤجَرُ، وَ على المرضِ تؤجَرُ، وَ على الفَقدِ تؤجَرُ، وَ على الصبرِ تؤجَرُ، فَرَبُّ الْخَيرِ لا يأَتي إلَّا بخيرٍ"[٥٩].

---

[٥٩] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

فقلتُ مُصَحِّحاً:

- إذا كانَ اللهُ هُوَ الّذي يَختارُ لنا نتائجَ الأَشياءِ؛ كما يَدَّعونَ، فلماذا إذاً يُحاسِبُنا يومَ القيامةِ؟!
- وَ لِماذا أَعطانا عقولَنا؟!
- فَقَط لنستوعِبَ بها مناهجَ الدراسةِ الأَكاديميَّةِ؟!!

يا أَيُّها الْمُدَّعونَ! نحنُ أُمَّةٌ تَقتدي بقائِدِنا الْحَبيبِ (جَدِّيَ) المصطفى الهاشميّ نبيّ الله (عليه السَّلامُ)، وَ قَد عَلَّمنا الصادِقُ الأَمينُ أَنَّ اللهَ بالعَقلِ يُثيبُ، وَ بالعَقلِ يُعاقِبُ أَيضاً؛ لأَنَّ الاختيارَ بما يخصُّنا هُوَ اِختيارُنا نحنُ وَ ليسَ اختيارَ الله.



وَ قالَ أَحَدُ الْمَخدوعينَ بهؤلاءِ الْمُخادعينَ:

- "إلهي! رجوتُكَ ثلاثاً لا تجعلها بيدِ مخلوقٍ: سعادتي، رزقي، وَ حاجتي"[٦٠].

فقُلتُ مُصَحِّحاً:

دُعاؤكَ هذا غيرُ مُستجابٍ قطعاً؛ لأَنَّ الثلاثةَ لا بُدَّ لها مِن مخلوقٍ أَو مَخلوقاتٍ حَتَّى تتحقَّقَ على أَرضِ واقِعك الْمُعاش.

...

فقالَت إحدى الأَخواتِ رَدّاً على تصحيحيَ هذا:

- "إذا سمحتَ لي في الإيضاحِ، المخلوقاتُ هُنا هُم مُجرَّدُ أَسبابٍ عَن طَريقِها تتحَقَّقُ إرادَةُ اللهِ سُبحانهُ وَ تعالى، فَيجِبُ أَن يكونَ تعلُّقُنا دَوماً بمُسَبِّبِ الأَسبابِ وَ ليسَ الأَسباب نفسها، وَ لا يُمكِنُ أَن نقطَعَ بقبولِ أَو عدَمِ قبولِ أَيِّ دُعاءٍ؛ لأَنَّ القبولَ

[٦٠] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

وَ عدم القبول وَ الاستجابةَ وَ عدم الاستجابة بيدِ اللهِ وحدهُ سُبحانهُ وَ تعالى؛ لأَنَّهُ وحدهُ الْمُطَّلعُ على النوايا وَ الخفايا.

دُمتُم بخيرٍ"[٦١].

...

فقلتُ مُجيباً لها جواباً مُفحِماً أَسكتَها عَنِ الرَدِّ وَ الكَلامِ في الموضوعِ محلّ التصحيحِ هذا:

- وِفقَ إِيضاحكِ يا أُختي الغالية، فنحنُ مُسَيَّرونَ لا مُخَيَّرونَ، وَ بهذا تنتَفي الجَنَّةُ وَ النَّارُ معاً؛ فلا داعٍ لثوابٍ أَو عِقابٍ؛ لأَنَّ اللهَ كما تقولينَ هُوَ مُسَبِّبُ الأَسبابِ، بما فيها أَسبابُ الفَقرِ وَ القَتلِ وَ الاضطِهادِ الّذي مرَّت فيهِ وَ لا تزالُ تُعانيهِ البشريَّةُ حتَّى يومِنا هذا.

---

[٦١] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

وَ ادَّعى الْمُخادِعونَ أَيضاً:

أَنَّ اللهَ تعالى يُعاقِبُ الزّانيةَ وَ الزّاني في القَبرِ كُلُّ واحدٍ مِنهُما عَن كُلِّ زنيةٍ منِهُما بنصفِ عَذابِ هذهِ الأُمَّةِ!

فقُلتُ مُصَحِّحاً:

- هل مِنَ العَدالَةِ أَن يُعاقِبَ اللهُ زانيةً أَو زانٍ؛ لأَجلِ عملٍ خاطئٍ مِنهُما، سواءٌ كانَ مرَّةً واحِدةً أَو حتّى مرّاتٍ كثيرةٍ، بنصفِ عَذابِ هذهِ الأُمَّةِ؟!

كُلُّ ما جاءَ في كَلامٍ يخصُّ عذابَ الزّانيةِ وَ الزّاني في القبرِ هيَ أَساطيرٌ تناقلَها مؤلِّفونَ غيَر مُتخصِّصينَ في عِلمِ اللاهوتِ وَ هيَ ما بينَ كَذِبٍ؛ صاغَهُ آخَرونَ بهدَفِ الترهيبِ، وَ ما بينَ نظَرٍ وَ تأَمُّلٍ يُضفيانِ إلى دَحضِ الكَثيرِ مِنهُ، فلا تُحاوِلوا هِدايةَ النّاسِ بالأَكاذيبِ الّتي تُشوِّهُ دِينَ اللهِ الأَصيلِ؛ فإِنَّكُم تعمَلونَ على نِفرَةِ الخَلقِ مِنهُ لا تقريبهم إليهِ، بالعَقلِ الّذي وَهَبَنا اللهُ نعلَمُ أَينَ الحَقُّ وَ أَينَ الحَقيقة.

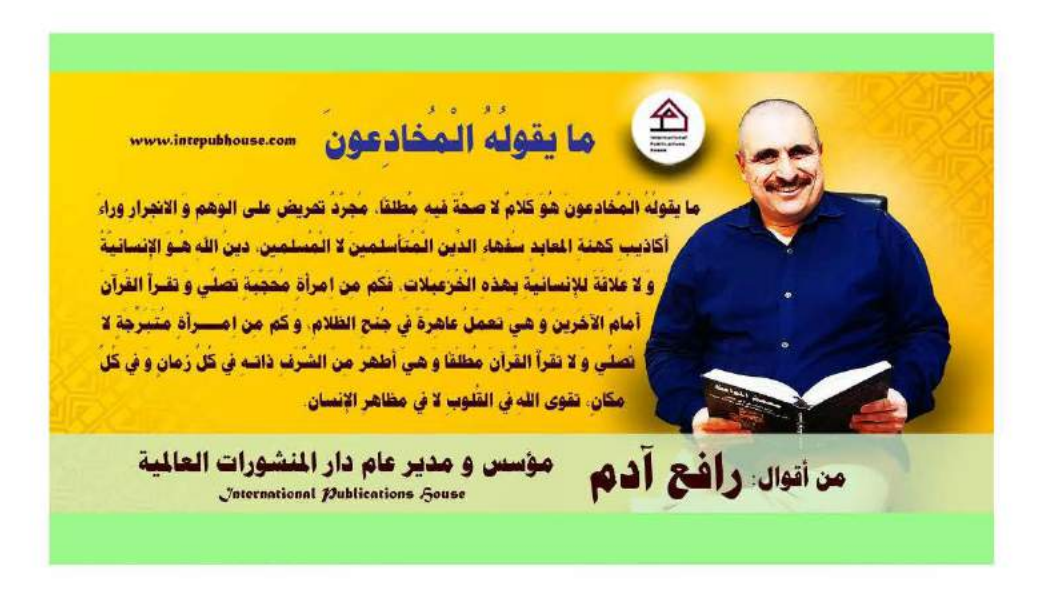


وَ ادَّعى الْمُخادِعونَ أيضاً:

أَنَّ المرأَةَ الْمُحجَّبَةَ تدخُلُ الجنَّةَ حتَّى وَ إن كانت تحمِلُ ذنوباً كثيرةً؛ إذ سيغفرُ اللهُ ذنوبها لأَنَّها التزمَت بالحِجابِ، وَ أَمَّا المرأَةُ الْمُتبَرِّجَةُ فَمصيرُها نارُ جهنَّمَ لا محالة!

فقُلتُ مُصحِّحاً:

ما يقولُهُ الْمُخادِعونَ هُوَ كَلامٌ لا صحَّةَ فيهِ مُطلقاً، مُجرَّدُ تحريضٍ على الوَهمِ وَ الانجِرارِ وراءَ أَكاذيبِ كهنةِ المعابدِ سُفهاءِ الدِّين الْمُتأَسلمينَ لا الْمُسلمين، دينُ اللهِ هُوَ الإِنسانيَّةُ وَ لا عَلاقَةَ للإنسانيَّةِ بهذهِ الْخُزَعبَلاتِ، فَكَم مِن اِمرأَةٍ مُحَجَّبَةٍ تُصلِّي وَ تقرأُ القُرآنَ أَمامَ الآخَرينَ وَ هيَ تعمَلُ عاهِرَةً في جُنحِ الظَلامِ، وَ كَم مِن اِمرأَةٍ مُتَبَرِّجَةٍ لا تُصلِّي وَ لا تَقرأُ القُرآنَ مُطلَقاً وَ هيَ أَطهَرُ مِنَ الشَّرَفِ ذاتِهِ في كُلِّ زمانٍ وَ في كُلِّ مكانٍ، تقوى اللهِ في القُلوبِ لا في مظاهرِ الإِنسان.

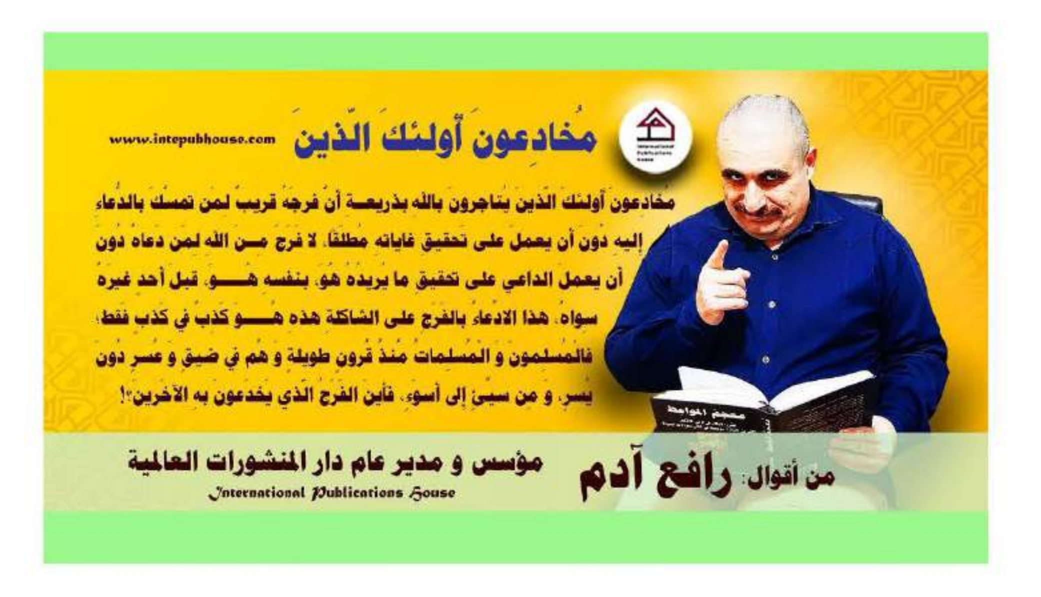


وَ ادَّعى الْمُخادِعونَ كذلكَ:

أَنَّ الدُّعاءَ وحدَهُ دُونَ العَملِ كَفيلٌ بزوالِ الظُّلمِ عَنِ المَظلومينَ وَ سَبيلٌ أَكيدٌ لإرجاعِ الحقوقِ إلى أَصحابها الّتي سُلِبَتْ منهُم بالحيلَةِ أَوِ القُوَّة!

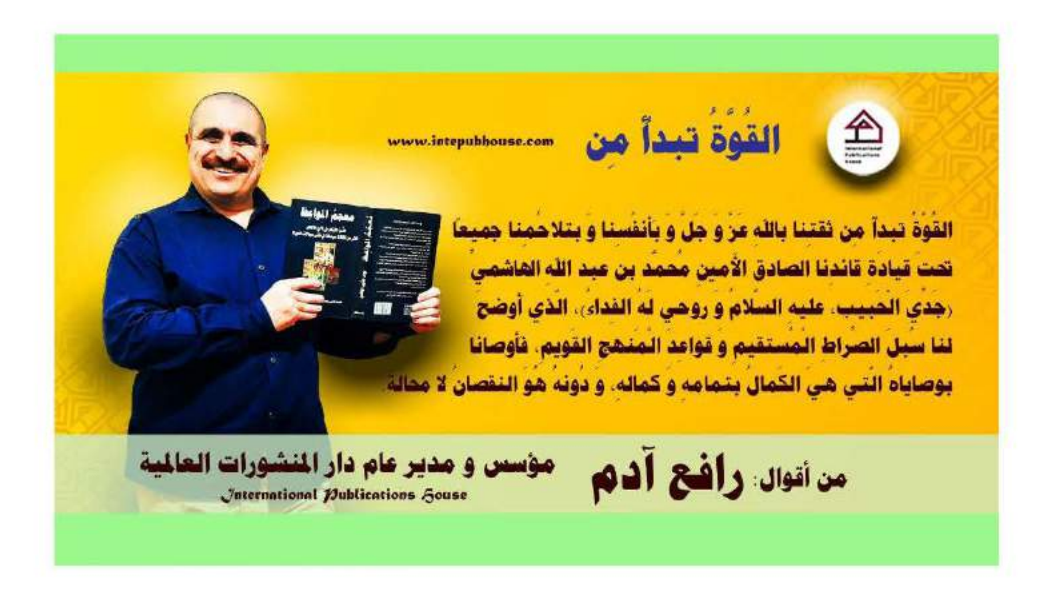
فقُلتُ مُصَحِّحاً:

مُخادِعونَ أُولئكَ الّذينَ يُتاجرونَ باللهِ بذريعةِ أَنَّ فرجَهُ قريبٌ لِمَن تمسَّكَ بالدُّعاءِ إليهِ دُونَ أَن يعملَ على تَحقيقِ غاياتهِ مُطلَقاً، لا فَرَجَ مِنَ اللهِ لِمَن دَعاهُ دُونَ أَن يعملَ الداعي على تحقيقِ ما يُريدُهُ هُوَ، بنفسهِ هُوَ، قبلَ أَحدٍ غيرَهُ سِواهُ، هذا الادِّعاءُ بالفَرَجِ على الشاكلةِ هذهِ هُوَ كَذِبٌ في كَذبٍ فَقط؛ فالْمُسلِمونَ وَ الْمُسلِماتُ مُنذُ قُرونٍ طويلةٍ وَ هُم في ضيقٍ وَ عُسرٍ دُونَ يُسرٍ، وَ مِن سيِّئٍ إلى أَسوَءٍ، فأَينَ الفَرَجُ الّذي يَخدَعونَ بهِ الآخَرينَ؟!



ما أَخذوهُ مِنَّا بالحِيلَةِ أَوِ القُوَّةِ لَن يَرجِعَ إِلينا إِلَّا بالقُوَّةِ فَقَط، وَ ليسَ للهِ دَخلٌ بهذهِ الأُمورِ؛ فهَل دافعَ اللهُ عَن سيِّدنا عُمَر بن الخَطَّاب أَو عَليٍّ بن أَبي طالبٍ (عليهِما السَّلامُ) عِندما تعَرَّضا للاغتيالِ غَدراً على يدِ أَعداءِ الله؟!!

وَ القُوَّةُ تبدأُ مِن ثقتِنا باللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بأَنفُسِنا وَ بتلاحُمِنا جميعاً تحتَ قيادَةِ قائدِنا الصادق الأَمينِ مُحمَّد بن عبد اللهِ الهاشميّ (جَدِّيَ الْحَبيب، عليهِ السَّلامُ)، الّذي أَوضحَ لنا سُبلَ الصِّراطِ الْمُستقيمِ وَ قواعِدَ الْمَنهجِ القَويمِ، فأَوصانا بوصاياهُ الّتي هيَ الكَمالُ بتمامهِ وَ كمالِهِ، وَ دُونهُ هُوَ النقصانُ لا محالة.



وَ مِمَّا أَوصانا بِهِ قالَ عليهِ السَّلامُ:

- "لا تحاسَدوا، وَ لا تناجَشوا، وَ لا تباغضوا، وَ لا تدابروا، وَ لا يَبع بعضُكم على بَيعِ بعضٍ، وَ كونوا عِبادَ اللهِ إخواناً، الْمُسلِمُ أَخو الْمُسلِمِ، لا يَظلِمهُ وَ لا يخذلهُ وَ لا يَحقِرهُ، التَّقوى ها هُنا (وَ أَشارَ إلى صدرِهِ الشَّريفِ ثلاثَ مرَّاتٍ عليه السَّلامُ) بحسبِ امرئٍ مُسلِمٍ مِنَ الشَّرِّ أَن يَحقِرَ أَخاهُ الْمُسلم، كُلُّ الْمُسلِمِ على الْمُسلِمِ حَرامٌ، دَمُهُ، وَ مالُهُ، وَ عِرضُهُ"[٦٢].

---

[٦٢] رواهُ الإمامُ مُسلمٌ رضيَ اللهُ عنهُ وَ أَرضاهُ، انظر: صحيح مسلم: التسلسل (٢٥٥٩).. و: صحيح الأدب المفرد للألباني: ص (٣١٥).. و: صحيح البخاري: تسلسل (٦٠٦٤).. و: غاية

وَ قالَ المُصطفى الصادِقُ الأَمينُ عليه السَّلام:

- "اِتَّقوا الظُّلمَ؛ فإنَّ الظُّلمَ ظُلُماتٌ يَومَ القيامَةِ، وَ اتَّقوا الشُّحَّ؛ فإنَّ الشُّحَّ أَهلَكَ مَن كانَ قبلَكُم، حَمَلَهُم على أَن يَسفِكوا دِماءَهُم وَ استَحَلّوا محارِمَهُم"[٦٣].

المرام للألبانيّ: ص (٤٠٤).. و: صحيح الجامع للألبانيّ: تسلسل (٧٢٠٠).. و: المعجم الأوسط للطبرانيّ: ٨/ ٣٣ .. و: مجمع الزوائد للهيثميّ: ٨/ ٧٠ .. و: سنن الترمذيّ: تسلسل (١٩٣٥).. و: الثقات لابن حبّان: ٩/ ٢٩٢ .. و: التقييد و الإيضاح للعراقيّ: ص (١٢٩).. و: إرشاد الساري للقسطلانيّ: ٥/ ٤ .. و: تدريب الراوي للسيوطيّ: ١/ ٤٥٦ .. و: الباعث الحثيث لأحمد شاكر: ١/ ٢٣٢ .. و: صحيح ابن حبّان: تسلسل (٥٦٦٠).. و: تخريج صحيح ابن حبّان للأرنؤوط: تسلسل (٥٦٦٠).. و: سنن أبي داوود: تسلسل (٤٩١٠).. و: صحيح أبي داوود للألبانيّ: تسلسل (٤٩١٠).. و: تخريج مشكل الآثار للأرنؤوط: ص (٤٥٤).. و: حليَة الأولياء لأبي نعيم: ٣/ ٤٢٨ .. و: التمهيد لابن عبد البر: ٦/ ١١٥ .. و: ذخيرة الحُفّاظ لابن القيسرانيّ: ٥/ ٢٦٢٧ .. و: مجموع الفتاوى لابن تيميّة: ٢٨/ ٢٠٨ .. و: مسند البزّار: ١٥/ ٢٨٣ .. و: كشف الخفاء للعجلونيّ: ٢/ ٤٧٥.

[٦٣] رواهُ الإمامُ مُسلمٌ رضيَ اللهُ عنهُ وَ أَرضاهُ، انظر: صحيح مسلم: تسلسل (٢٥٧٩).. و: صحيح البخاريّ: تسلسل (٢٤٤٧).. و: سنن الترمذيّ: تسلسل (٢٠٣٠).. و: مسند الإمام أحمد: تسلسل (٥٨٣٢).. و: صحيح الجامع للألبانيّ: ص (١٠١).. و: الجامع الصغير للسيوطيّ: ص (١٣٥).. و: المعجم الأوسط للطبرانيّ: ٦/ ٣٤٧ .. و: مجمع الزوائد للهيثميّ: ٥/ ٢٣٩ .. و: مختصر المقاصد للزرقانيّ: ص (٦٢٣).. و: صحيح الترمذيّ للألبانيّ: تسلسل (٢٠٣٠).. و: صحيح الأدب المفرد للألبانيّ: ص (٣٧٤).. و: تخريج المسند للأرنؤوط: تسلسل (٦٤٤٦).. و: النوافح العطرة للصعديّ: ص (١٨).. و: السلسلة الصحيحة للألبانيّ: ٢/ ٥١٣ .. و: صحيح الترغيب للألبانيّ: تسلسل (٢٢١٧).. و: صحيح ابن حبّان: تسلسل (٥١٧٧).. و: الترغيب و الترهيب للمنذريّ: ٣/ ١٩٦ .. و: تخريج صحيح ابن حبّان للأرنؤوط: تسلسل (٥١٧٧).. و: تخريج الحنائيات للنخشبيّ: ٢/ ١١٩٧ .. و: المستدرك على الصحيحين للحاكم: ١/ ١٥٩ .. و:

وَ قالَ عليهِ السَّلامُ:

في خطبتهِ الأَخيرَةِ بحَجَّةِ الوَداع:

- **"أَيُّها النَّاسُ! إنَّ دِماءَكُم وَ أَعراضَكُم حَرامٌ عَليكُم إلى أَن تَلقوا رَبَّكُم كَحُرمَةِ يومِكُم هذا في شَهرِكُم هذا في بلدِكُم هذا، أَلا هَل بلَّغتُ؟ اللّهُمَّ فاشهد، فمَن كانت عِندَهُ أَمانةٌ فليؤدِّها إلى مَنِ اِئتمَنهُ عليها..."[٦٤]..**

السنن الكبرى للنَّسائيّ: تسلسل (١١٥٨٣).. و: الزواجر للمكي: ٢/ ١١٧ .. و: إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري: ٧/ ٣٩٣ .. و: مسند الحميدي: تسلسل (١١٥٩).. و: المهذَّب للذهبيّ: ٨/ ٤٣٦٢ .. و: تخريج الكشاف للزيلعيّ: ٣/ ٢٨.

[٦٤] انظر: تخريج مشكل الآثار للأرنؤوط: تسلسل (٢٣٧٩).. و: الفتح الربّانيّ للشوكانيّ: ٨/ ٣٧٧٦ .. و: صفة الصلاة للألبانيّ: ص (٢٧).. و: المحلّى لابن حزم: ٩/ ٤٢٢ .. و: حجة الوداع لابن حزم: ص (١٧٠).. و: مجمع الزوائد للهيثمي: ٣/ ٢٧٢ .. و: المعجم الأوسط للطبرانيّ: تسلسل (٥٨٢٢).. و: الإصابة لابن حجر العسقلانيّ: ١/ ٣١٦ .. و: التمهيد لابن عبد البر: ٢/ ١٥٧ .. و: غاية المرام للألبانيّ: ص (٤٣٦).. و: ذخيرة الحُفَّاظ لابن القيسرانيّ: ٣/ ١٢٩٠ .. و: نخب الأفكار للعينيّ: ١٤/ ٥١٥ .. و: عمدة التفسير لأحمد شاكر: ١/ ٧٠٩ .. و: إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري: ٢/ ٣٣٣ .. و: صحيح البخاريّ: تسلسل (١٧٣٩).. و: تخريج مشكاة المصابيح للألبانيّ: تسلسل (٢٦٠٣).. و: تخريج المسند للأرنؤوط: تسلسل (١٤٣٨).. و: صحيح مسلم: تسلسل (١٦٧٩).. و: السنن الكبرى للنَّسائيّ: تسلسل (٤٠٩٢).. و: مسند الإمام أحمد: تسلسل (٢٠٤١٩).. و: صحيح ابن حبَّان: تسلسل (٣٨٤٨).. و: تخريج صحيح ابن حبَّان للأرنؤوط: تسلسل (٣٨٤٨).. و: صحيح الترمذيّ للألبانيّ: تسلسل (٢١٥٩).. و: سنن الترمذيّ: تسلسل (٢١٥٩).. و: صحيح ابن ماجه للألبانيّ: تسلسل (٢٤٩٧).. و: صحيح ابن خزيمة للألبانيّ: تسلسل (٢٩٧٣).. و: صحيح الجامع للألبانيّ: تسلسل (٧٨٨٠).. و: عارضة الأحوذيّ لابن

- **"أَيُّها النَّاسُ! إِنَّما المؤمنونَ إخوَةٌ، وَ لا يَحِلُّ لامرئٍ مالاً لأَخيهِ إِلَّا عَن طِيبِ نفسٍ مِنهُ، أَلا هَل بلَّغتُ؟ اللَّهُمَّ فاشهَد..."[٦٥]..**
- **"فلا ترجِعن بعديَ كُفَّاراً يَضرِبُ بعضُكُم رِقابَ بعضٍ؛ فإِنِّي قَد تركتُ فيكُم ما إِن أَخذتُم بهِ لَن تضلُّوا بعدَهُ: كِتابَ اللهِ وَ سُنَّةَ نبيِّهِ، أَلا هل بلَّغتُ؟ اللَّهُمَّ فاشهَد..."[٦٦]..**
- **"أَيُّها النَّاسُ! إِنَّ رَبَّكُم واحِدٌ، وَ إِنَّ أَباكُم واحِدٌ، كُلُّكُم لآدَمَ، وَ آدَمُ مِن تُرابٍ، إِنَّ أَكرَمَكُم عِندَ اللهِ أَتقاكُم، ليسَ لِعَربيٍّ**

العربيّ: ٦/ ١٧٩ .. و: أحكام القرآن لابن العربيّ: ٢/ ٤٥٠ .. و: البداية و النهاية لابن كثير: ٥/ ١٧٣ .. و: شرح السُّنَّة للبغويّ: ٧/ ١٤٩ .. و: الصحيح المسند للوادعيّ: تسلسل (١٥٣٦).. و: الزهد لابن المبارك: ص (٢٣٩).

[٦٥] انظر: إرشاد الساري للقسطلاني: ٤/ ٣٦٦ .. و: المجموع للنووي: ٩/ ٥٤ .. و: التلخيص الحبير لابن حجر العسقلانيّ: ٣/ ١٠١٢ .. و: تحفة المحتاج لابن الملقن: ٢/ ٢٦٥ .. و: البدر المنير لابن الملقن: ٦/ ٦٩٣ .. و: صحيح ابن حبَّان: تسلسل (٥٩٧٨).. و: تخريج صحيح ابن حبَّان للأرنؤوط: تسلسل (٥٩٧٨).. و: نخب الأفكار للعينيّ: ١٣/ ٢٤٤ .. و: المهذَّب للذهبيّ: ٥/ ٢٢٣٦.

[٦٦] انظر: ذخيرة الحُفَّاظ: لابن القيسرانيّ: ٢/ ١٠٤٨ .. و: صحيح البخاريّ: تسلسل (٦٧٨٥).

فضلٌ على أَعجَميٍّ إلَّا بالتَّقوى، أَلا هَل بلّغتُ؟ اللّهُمَّ فاشهَد"[٦٧].

وَ النَّاسُ هُمُ النَّاسُ، بغضِّ النظرِ عَن عِرقِهم أَو انتمائِهم أَو عقيدتهم، هُمُ البشرُ جميعاً الّذينَ قصَدهُم الصادِقُ الأَمينُ عليه السَّلامُ، وَ إلى النَّاسِ جميعاً وجَّهَ النبيُّ الحَبيبُ وصاياهُ، لنعلَمَ الحقائقَ وَ نكونَ كما يُريدُنا الأَنبياءُ جميعاً أَن نكونَ (عليهِمُ السَّلامُ جميعاً): أُسرةً واحِدةً مُتعاضِدَةً يُحِبُّ بعضُنا بعضاً حُبّاً أَخويّاً إنسانيّاً خالِصاً قُربةً إلى الله؛ فنتعايشُ بسلامٍ وَ نحيا باستقرارٍ وَ نعيشُ في رَخاءٍ دائمٍ دُونَ انقطاعٍ فيهِ، فقالَ عليهِ السَّلامُ مؤكِّداً:

- **"أَيُّها النَّاسُ!".**

---

[٦٧] انظر: حلية الأولياء لأبي نعيم: ٣/ ١١٩ .. و: المعجم الأوسط للطبرانيّ: ٥/ ٨٦ .. و: غاية المرام للألبانيّ: ص (٣١٣).. و: تخريج شرح الطحاويّة للأرنؤوط: ص (٥١٠).. و: مسند الإمام أحمد: تسلسل (٢٣٤٨٩).. و: إتحاف الخيرة المهرة للبوصيريّ: ٣/ ٢٢٦ .. و: السلسلة الصحيحة للألبانيّ: تسلسل (٢٧٠٠).. و: شعب الإيمان للبيهقيّ: تسلسل (٥١٣٧).. و: صحيح الترغيب للألبانيّ: تسلسل (٢٩٦٤).. و: الصحيح المسند للوادعيّ: تسلسل (١٥٣٦).. و: الزهد لابن المبارك: ص (٢٣٩).. و: تخريج المسند للأرنؤوط: تسلسل (٢٣٤٨٩).. و: اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيميّة: ١/ ٤١٢ .. و: فتح الباري لابن حجر العسقلانيّ: ١٣/ ١١٠ .. و: عارضة الأحوذيّ لابن العربيّ: ٥/ ٧٥ .. و: الكلم الطيب للألبانيّ: ص (٢٠٦).

فهل قالَ الْحَبيبُ الْمُصطفى (عليه السَّلامُ):

- (أَيُّها الشيعَةُ)؟!!
- (أَيُّها السُنَّةُ)؟!!!
- (أَيُّها اليهودُ)؟!!!
- (أَيُّها المسيحيِّونَ)؟!!
- (أَيُّها الصابئيُّونَ)؟!!
- (أَيُّها العَربُ)؟!!
- (أَيُّها الأَعاجِمُ)؟!!
- (أَيُّها العَجَمُ)؟!!!
- (أَيُّها الفُلانيُّونَ دُونَ سِواكُم)؟!!

أَمْ أَنَّهُ عليهِ السَّلامُ قالَ:

- **"أَيُّها النَّاسُ!".**

النَّاسُ جميعاً، بغضِّ النظرِ عَن أَعراقِهِم أَو انتماءاتِهِم أَو عقائدِهِم أَيَّاً كانت، وَ هلِ الْمُسلِمُ الحَقيقيُّ غيرَ أَن يكونَ موحِّداً بالإلهِ الخالقِ

الْحَقِّ لا سِواهُ، فلا يُفرِّقُ بينَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلقِ إلا على أَساسِ تقواهُ اللهِ؟!!

- {مَا كَانَ إبْرَاهِيمُ يَهُودِيّاً وَ لاَ نَصْرَانِيّاً وَ لَكِنْ كَانَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَ مَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ}[٦٨].
- {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلاَمُ وَ مَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إلاَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَ مَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللهِ فَإِنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ}[٦٩].
- {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَبِّهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلاَئِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَ قَالُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ}[٧٠].
- {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثَى وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَ قَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ}[٧١].

---

[٦٨] القرآن الكريم: سورة آل عمران/ الآية (٦٧).

[٦٩] القرآن الكريم: سورة آل عمران/ الآية (١٩).

[٧٠] القرآن الكريم: سورة البقرة/ الآية (٢٨٥).

[٧١] القرآن الكريم: سورة/ الآية (١٣).

- **{يَا أَيُّهَا النَّاسُ... إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ}.**

وَ ليسَ:

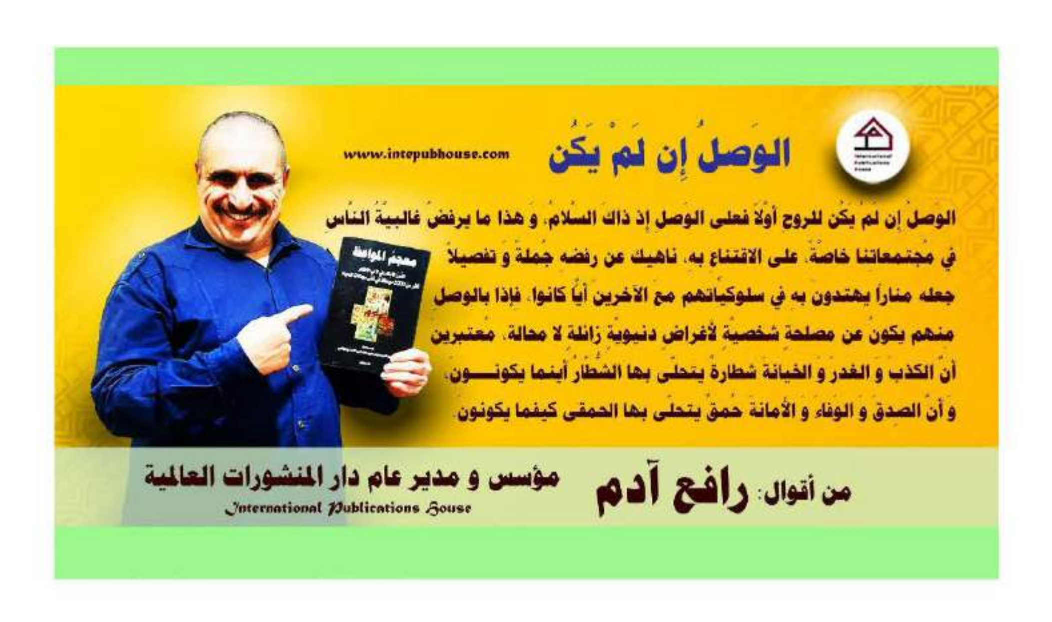
- (أَغناكُم مالاً)!
- (أَكثرِكُم أَولاداً)!
- (أَكبرِكُم مكانةً اجتماعيَّةً)!
- (أَعلاكُم درجةً علميَّةً)!
- (أَقدرُكم على امتلاكِ الأَسلحةِ وَ الأَحزابِ وَ صناعةِ الفوضى في البلادِ وَ العباد)!

إنَّما:

- {أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ}.
- {يَا أَيُّهَا النَّاسُ}.
- {يَا أَيُّهَا النَّاسُ}.
- {أَيُّهَا النَّاسُ}.

الوَصلُ إن لَمْ يَكُن للروحِ أَوَّلاً فعلى الوَصلِ إذ ذاكَ السَّلامُ، وَ هذا ما يرفضُ غالبيَّةُ النَّاسِ في مُجتمعاتِنا خاصَّةً، على الاقتناعِ بهِ، ناهيك

عن رفضِهِ جُملةً وَ تفصيلاً جعله مناراً يهتدونَ بهِ في سلوكيّاتهم معَ الآخرينَ أيّاً كانوا، فإذا بالوصلِ مِنهم يكونُ عن مصلحةٍ شخصيَّةٍ لأغراضٍ دنيويَّةٍ زائلةٍ لا محالة، مُعتبرينَ أنَّ الكذبَ وَ الغدرَ وَ الخيانةَ شطارةٌ يتحلّى بها الشُّطّارُ أينما يكونونَ، وَ أنَّ الصِدقَ وَ الوَفاءَ وَ الأَمانةَ حُمقٌ يتحلّى بها الحمقى كيفما يكونونَ.



فباتَ الواحِدُ مِنهُم:

"يلقاكَ يَحلِفُ أَنّهُ بكَ واثـــــــقٌ

وَ إذا توارى عنكَ فهُوَ العَقـــــربُ

يُعطيكَ مِن طَــرَفِ اللسانِ حَلاوَةً

وَ يروغُ مِنكَ كما يروغُ الثعلبُ!"[٧٢].

هذانِ البيتانِ للإمامِ عليٍّ بن أَبي طالبٍ عليهِ السَّلامُ، وَ قدِ اقتبسَهُما بعدَهُ أَكثرُ مِن شاعرٍ، كما اقتبَسَ البيتَ الثاني عددٌ آخَرُ مِنَ الشُّعراءِ ضِمنَ قصائدهم الشِّعريَّةِ لاحقاً.

وَ إذ أَنَّ الثعالِبَ باتت كثيرةً في مُجتَمعاتِنا:

لذا: فإنّني أُفَكِّرُ جديّاً في الاعتكافِ العلميِّ بعيداً عَنِ الجَميعِ، لأَدخُلَ بذلكَ في صَمتٍ مُطبقٍ عنِ الإفصاحِ أَو النُّصحِ أَوِ الإيضاحِ؛ بعدَ أَن وجدتُ مِنَ الآخَرينَ عدمَ التفاعُلِ نهائيّاً معَ مقالاتيَ هذهِ وَ

---

[٧٢] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

غيرها؛ حِقداً مِنهُم، أو حسَداً، أَو خوفاً على مصالِحِهم، أَو لا مُبالاةٍ، أَو إحساساً مِنهُم بضآلتِهم أَمامَ جبلٍ شاهقٍ مثلي، أَو لسببٍ غيرَ ذلكَ، ناهيك معَ ما وجدتُهُ مِن بعضِهم مِن إجحافٍ وَ إساءَةٍ وَ خُذلانٍ قميء، دُونَ أن يُراعوا حُرمةَ مشاعري العَفيفةِ الطاهرة، وَ دُونَ أن يرعَوا حَقَّ جهوديَ المبذولةِ مِن أَجلِ الجَميعِ مجّاناً دُونَ أَن أَطلُبَ لَهُ مقابلاً أبداً، فيما أَراهُم يتفاعلونَ تفاعُلاً إيجابيّاً كبيراً سافِراً مع كتاباتٍ سخيفةٍ هزيلةٍ وضيعةٍ لأَدعياءِ جاهلين، لا يعرِفونَ شيئاً منَ الحقائقِ مُطلَقاً، وَ لا يفقهونَ قواعدَ العربيَّةَ حَتَّى، لدرجةِ أَنَّهُم ينصبونَ الفاعِلَ مِراراً، وَ يرفعونَ المفعولَ بِهِ تِكراراً..

- فهَل هذهِ مُجتَمعاتٌ تستحِقُ التضحيةَ وَ النُّصحَ وَ الإرشاد؟!!!

لا أَظنُّ ذلكَ أَبداً.

قِلَّةٌ قليلةٌ جدّاً هُم الّذينَ يستحقُّونَ ذلك! و أنت واحدٌ من هؤلاءِ القِلَّةِ القليلة.

- فماذا تظنُّ أنت؟

وَ إذ أَنَّنا على أَعتابِ عامٍ ميلاديٍّ جديدٍ، لذا: فأَنا أُوجِّهُ بالغَ الشُكرِ وَ التقديرِ وَ العِرفانِ، إلى هذهِ القِلّةِ القليلةِ جدّاً، الّتي تستحِقُّ مِنّي التضحيةَ وَ النُّصحَ وَ الإرشادَ، وَ تستحِقُ بجدارةٍ أَن أَكونَ لها خادِماً أَجلبُ لَهُم (وَ لَهُنَّ) النفعَ دُونَ مُقابلٍ، وَ أَدفعُ عنهُم (وَ عنهُنَّ) الضررَ سِرّاً وَ جَهراً على حَدٍّ سواءٍ، وَ مِن هؤلاءِ الطيِّبينَ وَ الطيِّباتِ على وجهِ التحديدِ الدقيقِ بشكلٍ خاصٍّ، هُم جميعُ أَعضاء أسرتنا الطِّيبَةِ المباركة أسرة دار المنشورات العالميَّة الّتي أَفتَخِرُ بأَنَّني عضوٌ فاعِلٌ مِنهُم وَ بينهُم، بدءً مِن فريق عملنا الإبداعي، وَ مروراً بعملائنا و زبائننا الكرام و جمهورنا الكريم، وَ انتهاءً بالمبدعين و المبدعات الَّذين يجري انضمامهم إلينا و الَّذين سينضمُّون إلينا لاحقاً في المستقبل القريب و البعيد على حدٍّ سواء.

إلى جميعِ هؤلاءِ الطيِّبينَ وَ الطيِّباتِ بالذاتِ:

أَقولُ لِكُلٍّ واحدٍ مِنهُم:

- **كُلُّ عامٍ أنا وَ أَنت بخيرٍ وَ سعادةٍ وَ استقرارٍ وَ رخاءٍ وَ تقدُّمٍ نحوَ الأَفضلِ، سائلاً اللهَ العليَّ القَديرَ أَن يجعلَ السنةَ الجديدة لي و لك وَ لجميعِ أَحبّائك و أُحبّائيَ سنةَ سؤددٍ وَ نجاحاتٍ مُتواصلةٍ دونَ انقطاعٍ، وَ أَن تكونَ سنةَ تحقيقِ جميعِ أمنياتيَ و أُمنياتك؛ ليمتلأَ قلبي و قلبك الطاهر النقيّ فرحاً وَ سروراً دائمينِ يُضفيانِ على وجهي و وجهك الفرحةَ الدائمةَ حتَّى الأَبد.**

وَ إلى الْجَميعِ أَيّاً كانوا:

بغضِّ النظرِ عَن مكانتهِم الاجتماعيَّةِ أَو درجتهِم العلميَّةِ الأَكاديميَّةِ، أَو جنسِهم (ذكوراً كانوا أَو إناثاً)، أَو شكلُهُم، أَو لونُهم، أَوِ الجنسيَّةِ الّتي يحملونها، خاصَّةً مَن هُم في مُجتمعاتِنا الْمَليئةِ

بالْمُنافقينَ وَ الْمُنافقاتِ، وَ الكَلامُ الآنَ لا يخصُّ أُولئكَ القِلّةِ القليلةِ الطيِّبةِ مُطلقاً، فإلى مُجتمعاتِنا هذهِ أَقولُ ما جاءَ في القُرآنِ الكريمِ:

- **{إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ، ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ، فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللهِ وَ كَذَّبَ بِالصِّدقِ إذ جَاءهُ أَلَيسَ فِي جَهَنَّمَ مَثوًى لِلْكَافِرِينَ، وَ الَّذِي جَاء بِالصِّدقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ، لَهُم مَا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِم ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحسِنِينَ}[٧٣]؟**

ثـُمَّ أَقولُ:

ما قالَهُ في آخِرِ خُطبةٍ لَهُ في حَجّةِ الوداعِ، جَدّيَ النبيُّ الْمُصطفى الصادِقُ الأَمينُ (عليهِ السَّلامُ):

- **"أُوصيكُم عِبادَ اللهَ بتقوى اللهِ وَ أَحثُّكُم على طاعتهِ، وَ أَستَفتِحُ بالّذي هُوَ خَيرٌ، أَمّا بعدُ، أَيُّها النَّاسُ! اِسمعوا مِنّي؛**

[٧٣] القُرآن الكريم: سورة الزمر/ الآيات (٣٠ – ٣٤).

أُبَيِّنُ لَكُم، فإنِّي لا أَدري، لَعلِّي لا أَلقاكُم بعدَ عاميَ هذا، في موقفي هذا"[٧٤].

...

- أَلا هَل بلَّغتُ؟

اللّهُمَّ فاشهد.

تمَّ انتهائيَ من تحرير هذا المقال

في يوم الجمعة

بتاريخ (٢٠٢٢/١٢/٣٠) ميلادي

الموافق (٦/ جمادى الثاني/ ١٤٤٤) هجري قمري

---

[٧٤] انظر: تخريج الإحياء للعراقيّ: ٥/ ٢١٧ .. و: حلية الأولياء لأبي نعيم: ٤/ ١٨٥ .. و: المعجم الأوسط للطبرانيّ: تسلسل (٣٩٩٦).. و: مجمع الزوائد للهيثميّ: ٩/ ٢٧ .. و: دلائل النبّوة للبيهقيّ: ٧/ ٢٣١ .. و: البداية و النهاية لابن كثير: ٥/ ٢٢٢ .. و: البحر الزخّار للبزّار: ٥/ ٣٩٥ .. و: سير أعلام النبلاء للذهبيّ: ١/ ٥١٥.

خلاصة الحقائق الصادمة:

(١): غالبيَّةُ مَن في مُجتمَعاتِنا، باتوا يؤمِنونَ بأَفكارٍ غيرِ منطقيَّةٍ أبداً، لِمُجرَّدِ أَنَّ كهنةَ المعابدِ الْمُتأَسلمينَ لا الْمُسلمينَ ادَّعوا لَهُم أَنَّ هذهِ الأَفكارَ هيَ الصِّراطُ المستقيم! فأَمسَت سلوكيّاتُ هؤلاءِ الضالّينَ الْمُضلّينَ وَ مَن حَذا حَذوَهم، تؤتي ثِمارَها لأُولئكَ الكهنةِ الأَدعياءِ، بانتشارِ الفوضى بشتَّى أَشكالها، اِنطلاقاً مِنَ الفوضى الفكريَّةِ، وَ مروراً بالفوضى الأَخلاقيَّةِ، وَ انتهاءً بفوضى العواطفِ وَ المشاعرِ وَ الأَحاسيس!

(٢): كُلُّ ما جاءَ في كَلامٍ يخصُّ عذابَ الزَّانيةِ وَ الزَّاني في القبرِ هيَ أَساطيرٌ تناقلَها مؤلِّفونَ غيَر مُتخصِّصينَ في عِلمِ اللاهوتِ وَ هيَ ما بينَ كَذِبٍ؛ صاغَهُ آخَرونَ بهدَفِ الترهيبِ، وَ ما بينَ نظَرٍ وَ تأَمُّلٍ يُضفيانِ إِلى دَحضِ الكَثيرِ مِنهُ.

(٣): النَّاسُ هُمُ النَّاسُ، بغضِّ النظرِ عَن عِرقِهم أَو انتمائِهم أَو عقيدتهم، هُمُ البشرُ جميعاً الّذينَ قصَدهُم الصادِقُ الأَمينُ عليه السَّلامُ، وَ إِلى النَّاسِ جميعاً وجَّهَ النبيُّ الحَبيبُ وصاياهُ، لنعلَمَ الحقائقَ وَ نكونَ كما يُريدُنا الأَنبياءُ جميعاً أَن نكونَ (عليهِمُ السَّلامُ

جميعاً): أُسرةً واحِدةً مُتعاضِدَةً يُحِبُّ بعضُنا بعضاً حُبّاً أَخويّاً إنسانيّاً خالِصاً قُربةً إلى الله؛ فنتعايشُ بسلامٍ وَ نحيا باستقرارٍ وَ نعيشُ في رَخاءٍ دائمٍ دُونَ انقطاعٍ فيهِ.

(٣٥)

أظهِر قوَّتكَ الآنَ لهذهِ الأسبابِ

من الطبيعي لكُلِّ إنسانٍ:

في هذه المقالة سأتحدث عن:

- أظهِر قوَّتكَ الآنَ لهذهِ الأسبابِ.

من الطبيعي لكُلِّ إنسانٍ أن يعيش في استقرارٍ و رخاء، بل أنَّ من حقِّ الإنسان أيّاً كانَ أن يعيشَ في الحياةِ متنعِّماً بالاستقرار و الرَّخاء، لكن! حينَ تجد نفسك مؤمناً باللهِ ربِّ العباد و ربِّ البلاد، تعشقُهُ و تُحبُّهُ حُبّاً صادقاً، تُطيعُهُ و تعبدهُ، لكنَّك رغمَ ذلكَ كُلِّهِ تجد نفسك مظلوماً على مدارِ الأيَّامِ و السنوات، تلوَ الأيَّامِ و تلوَ السنوات، تجد نفسك مسلوبَ الاستقرارِ و منهوبَ الرَّخاء! تدعوهُ صادقاً فلا يُجيب! تتوسَّلَ إليهِ باكياً فلا يبالي! و تشكو ظُلمَ ظالميك فلا تجد منهُ اهتماماً بك و لو للحظةٍ واحدة؛ لأنَّك تجد الحاكمَ الفعليَّ في البلادِ و العبادِ ليسَ الله! بل هُوَ مخلوقٌ مثلك أنت، يدَّعي

أنَّهُ يُمَثِّلُ الله! هُنا في هذهِ المقالةِ أتناولُ معك الآنَ شيئاً من الحقائق الخطيرةِ و الأسئلة المؤلمةِ المُثيرةِ الَّتي تدورُ في قلوبِ جميعِ الصادقين الَّذين أَحبّوا الله، ستعرفها من خلال حديثيَ عَن الموضوعِ التالي:

- أظهِر قوَّتكَ الآنَ لهذهِ الأسبابِ.

بعدَ أن أكشِفَ لك الحقائقَ الخطيرةَ و الأسئلةَ المؤلمةَ المُثيرةَ في هذهِ المقالةِ بشكلٍ دقيق، فإنَّني في المقالاتِ القادمة و كذلكَ في مؤلَّفاتي القادمةِ إليك ضمنَ إصداراتنا الجديدةِ سأشرحُ لك بشكلٍ دقيقٍ أيضاً المزيدَ عَن كُلِّ شيءٍ يتعلَّقُ بحقائقِ و خفايا و أسرارِ ما وراءِ الوراء، كُلُّ هذا و المزيدُ سأتناولُهُ معك في هذا الكتاب و في إصداراتٍ جديدةٍ قادمةٍ تأتيك حصريَّاً على متجرنا الفريد متجر دار المنشورات العالميَّة، فلنُكمِلَ موضوعَ مقالتنا هذهِ و نلتقي لاحقاً في مقالاتِ هذا الكتابِ و في مؤلَّفاتيَ الأُخرى الَّتي تجدها حصريَّاً على متجر دار المنشورات العالميَّة.

أهلاً بك معي أنا **رافع آدم الهاشمي** مؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك الآن: **موسوعة الحقائق الصادمة**.

حين نتحدَّثُ معَ:

حين نتحدَّثُ معَ مخلوقٍ مثلنا تماماً، مثلنا كان نطفةً في رحمِ امرأةٍ ثمَّ لاحقاً بعدَ حينٍ لا محالة (مهما طالَ الوقتُ أو قَصُرَ) يُصبِحُ جيفةً هامدةً تحتَ التراب؛ ليتحوَّلَ بعدَها بفترةٍ زمنيَّةٍ معلومةٍ إلى رميمٍ لذكرى إنسان! هذا المخلوقُ الميِّتُ شاءَ هُوَ الموتَ أمْ أَباهُ، أو حتَّى أنَّهُ قد رضيَ بهِ مُكرَهاً عليهِ، فإنَّنا حين نتحدَّثُ معَهُ عن أيِّ شيءٍ يخصُّنا أو يخصُّهُ أو يخصُّ الآخرين، فإنَّنا بمنتهى السهولةِ يمكننا أن نعلَمَ من سلوكيَّاتهِ تجاهَنا:

- هل هُوَ راغِبٌ بالحديثِ معنا؟
- أمْ أنَّهُ مُتنفِّرٌ منَّا و مِن حديثنا أيَّاً كان؟!

و الأهمُّ مِن هذا كُلِّهِ، يمكنُنا أن نعلَمَ بمنتهى السهولةِ:

- هل هُوَ قادرٌ بالفعلِ على إعطائنا ما نريد؟!
- أمْ أنَّهُ رافضٌ إعطاءَنا ما نريدُهُ منهُ رغمَ قدرتهِ على العطاء؟!!

و الأكثرُ أهميَّةً مِن كُلِّ هذا و ذاكَ هُوَ أنَّنا نعلَمُ بمنتهى السهولةِ:

- هل هُوَ كائنٌ حيٌّ مثلنا موجودٌ في الحياة؟!

- أمْ أنَّهُ مجرَّدٌ وهمٍ من نسجِ الخيال؟!!

حين يكونُ هذا المخلوقُ الإنسانُ أو حتَّى ذاكَ المخلوقُ المِسخُ المُتنصِّلُ مِن مشاعرِ الإنسان، حين يكونُ هذا أو ذاكَ المخلوقُ مُتستِّراً خلف بابٍ موصَدٍ يمنعُنا البابُ مِنَ الدخولِ إليه، و يُعلِنُ أمامَ الملأ جميعاً أنَّهُ المسؤولُ عن إدارةِ شؤونِ البلادِ و العباد، أنَّهُ رَبُّ البلادِ و رَبُّ العبادِ بلا مُنازع، فمِنَ البديهيِّ و الطبيعيِّ أيضاً أنَّنا حين نريدُ شيئاً يتعلَّقُ فينا و لا نجدُ ملجأً لنا سواهُ، سنحُطُّ رحالَنا لديهِ و نطلُبُ منهُ تحقيقَ العدالة؛ خاصَّةً إذا تعرَّضنا إلى الظُّلمِ التعسُّفيِّ السافرِ على أيدي جلاوزتِهِ و أعوانِهِ المُستبدِّين، و نحنُ لا ندري!

- هل جلاوزتُهُ و أعوانُهُ المُستبدِّين قد ارتكبوا ظُلمَهُم في العبادِ و البلادِ بأمرٍ منهُ شخصيّاً؟!!
- أمْ أنَّهُ جاهلٌ بما يفعلُهُ أولئكَ الجلاوزةُ و الأعوانُ المُستبدُّون؟!!

فإن كُنَّا نعلمُ مسبقاً أنَّهُ يعلمُ ما يفعلُ الجلاوزةُ و الأعوانُ المستبدُّون من ظلمٍ متفاقمٍ في العبادِ و البلاد، و هو راضٍ بما يفعلون، آنذاك أعلنا كفرنا بهِ صراحةً دون خوفٍ أو وجَل، دون حياءٍ

أو خجل، و أعلنا كفرنا الصريحَ بمنهجِهِ الملعون، بنظامِهِ الفاسدِ اللعين، بحُكمهِ الاستبداديِّ الغاشم، و أعلنا صراحةً مواجهتنا الشرسةَ لكُلِّ ما أتى بهِ من قوانينٍ إجراميَّةٍ ظالمةٍ تخالفُ الفطرةَ الإنسانيَّةَ السَّليمةَ، بل تعملُ قوانينُهُ الإجراميَّةُ تلك على تحطيمِ كُلِّ شيءٍ جميلٍ في فطرتنا الإنسانيَّةِ السَّليمة!

حينَ تذهبُ أنتَ إليهِ، تقِفُ أمامَ البابِ الموصَدِ الَّذي يتستَّرَ هُوَ وراءَهُ عنك و عنَّا جميعاً نحنُ أبناءُ و بناتُ هذا الشعبِ المظلوم، تقِفُ أنتَ أمامَ الباب، و أقِفُ أنا جوارَكَ في الصفِّ نفسهِ، و يقفُ جميعُ إخوتنا و أخواتنا من هذا الشعبِ المظلوم، نقِفُ جميعُنا أمامَ البابِ الموصَدِ الَّذي تستَّرَ خلفَهُ هذا أو ذاكَ المخلوقُ الَّذي أعلنَ أمامَ الملأ جميعاً أنَّهُ لا سواهُ هُوَ الربُّ الحاكمُ المسؤولُ عن إدارةِ شؤونِ البلادِ و العباد!

نادي بأعلى أصواتنا:

نقِفُ جميعُنا نحنُ الشعبُ المظلومُ أمامَ البابِ و نادي بأعلى أصواتنا:

- يا ربَّ البلادِ و العباد، أغثنا مِنَ الظُّلمِ المُتفاقِمِ يوماً بعدَ يوم!
- يا ربَّ البلادِ و العباد، امنحنا حقَّنا في الحياة!
- يا ربَّ البلادِ و العباد، أظهِر عدلَكَ؛ لنعلَمَ أنَّك قويٌّ تستحقُّ منَّا الطاعةَ و الاحترام!
- يا ربَّ البلادِ و العباد، أظهِر قوَّتكَ فيمَن ظلمونا؛ لنعلَمَ أنَّك موجودٌ في هذا الوجود!
- يا ربَّ البلادِ و العباد، أظهِر قوَّتكَ؛ لنعلَمَ عِلمَ اليقينِ أنَّكَ بالفعلِ ربُّ البلادِ و ربُّ العباد!

نقِفُ جميعُنا أمامَ البابِ الموصَدةِ و نادي بأعلى تأوُّهاتنا سرّاً و علانيَّةً، و نستمرُّ بالمناداةِ تلوَ المناداةِ، يومٌ و يومانِ، شهرٌ و شهرانِ، عامٌ و عامانِ، و عقودٌ طويلةٌ تمضي بنا و نحنُ نستمرُّ بالمناداةِ إليهِ تلوَ المناداةِ، فلا نجدُ الجوابَ! و لا نلتمسُ شيئاً من العدالةِ المزعومةِ فيهِ أو القوَّةِ الَّتي يدَّعي بها جلاوزتُهُ و أعوانُهُ المستبدُّون!

- لا شيءَ سوى ازديادُ الظُلمِ المُتفاقِمِ يوماً بعدَ يوم!
- لا شيءَ سوى أن نرى الظالمينَ في بُحبوحَةٍ أكبرَ و أوسعَ مِنَ العيشِ الرغيد!
- لا شيءَ سوى فقرنا و حرماننا و احتياجنا إلى أبسطِ مقوِّماتِ الحياةِ المسلوبةِ مِنّا عنوةً مقابلَ نعيمٍ و سلطةٍ و سطوةٍ يعيثُ فيها الجلاوزةُ المُستبدّون فساداً و إفساداً و يتحكّمون مِن خلالها بأرزاقِ الشعبِ و مصيرهِ و حقِّهِ في العيشِ في هذهِ الحياة!
- لا شيءَ سوى إجبارِهِم هذا الشعبَ المظلومَ على أن يعيشَ في عصورِ التخلُّفِ و الضَياع بعيداً عن ثورةِ الإنترنت الكبرى بحجبهِم عَنِ الشعبِ المظلومِ وسائلَ التواصلِ الاجتماعيِّ و إجبارَ النّاسِ على عدَمِ مواكبةِ التطوُّرِ التكنولوجيِّ المُتسارع، في الوقتِ الّذي يتقدَّمُ فيهِ الجلاوزةُ المُستبدّونَ هُم و أعوانُهُم مُستخدمينَ جميعَ الإمكانيّاتِ العُظمى المُتاحَة لهم في استخدامِ وسائلِ التواصلِ الاجتماعيِّ و استفادتهم القصوى من ثورة الإنترنت الكبرى و من التطوُّرِ التكنولوجيِّ المُتسارع!

- لا شيءَ سوى أن نسمعَ سرّاً و علانيّةً قصصَ القابعينَ خلفَ قضبانِ السجونِ و هُم يعانونَ آلامَ التعذيبِ بشتّى أشكالِهِ و أقسى أنواعِهِ تحتَ سياطِ الجلّادينَ الّذين وضعَهُم جلاوزتُهُ و أعوانُهُ المُستبدّون!
- لا شيءَ سوى أن نشاهدَ صرخاتَنا المكبوتةَ و هيَ تئِنُّ ألماً في كُلِّ خليّةٍ مِن خلايانا نحنُ الشعبُ المظلومُ فتزيدُ جراحنا جراحاً نازفةً دون انقطاع!

نواصلُ نداءاتنا المستمرّةَ خلفَ البابِ الموصَدةِ الّتي يتسترُ خلفَها ذلكَ الربُّ الحاكمُ في البلادِ و العباد!

فنسألُ أنفسنا سؤالاً بريئاً يشتاطُ غضباً كالبركانِ المحموم:

- أيسمعُنا الربُّ فلا يرغبُ أن يجيبنا بشيءٍ مِمّا نريد؟!
- أمْ أنَّ الربَّ غافلٌ عنّا فلا يسمعُ منّا شيئاً مِمّا نقول؟!!
- أيعلَمُ الربُّ بأنّنا نناديهِ منذُ مئاتِ السنين؟!!
- أنّنا نتوسّلُ إليهِ مِراراً و تكراراً منذُ آلافِ السنين؟!!!
- منذُ تيقّنا أنَّ العدالةَ في بلادهِ هيَ مُجرّدُ أُكذوبةٍ لعينة!

- منذُ أيقنَّا أنَّ أيماننا بهِ ربَّاً عادلاً قادراً هُوَ مُجرَّدُ خدعةٍ خدعَنا بها أدعياؤهُ من جلاوزتهِ و أعوانهِ المُستبدِّين!!!
- أيدري الربُّ أنَّنا نعاني الظُّلمَ المُتفاقِمَ يوماً بعدَ يوم؟!
- أمْ أنَّ الربَّ ولهانٌ في أحضانِ النِّساءِ العاهرات؟!!!
- سكرانٌ في خمورِ أنهارِ جنانهِ المليئةِ بالعذراواتِ الجميلات!!!
- لا يرى!
- لا يسمع!
- لا يتكلَّم!
- لأنَّهُ لا يدري شيئاً مِمَّا جرى و يجري دون انقطاع!

أسئلةٌ نوجهها إلى أنفسنا ثمَّ نقولُ بعدَ ذلك:

- و هل الربُّ يكونُ ربَّاً إن كان هكذا؟!!!
- لعلَّ العيبَ فينا نحنُ، فهُوَ لا يجيبنا لأنَّنا لا نستحقُ منهُ الإجابة!
- لعلَّنا نحنُ الَّذين لم نصلَ بعدُ إلى درجةٍ كافيةٍ تؤهِّلُنا لأن نكونَ بشراً في بلادهِ فننالُ بذلكَ رضاهُ عنَّا لنحصلَ على

أبسطِ حقوقنا في هذهِ الحياة، أن نعيشَ في استقرارٍ و رخاءٍ بعيداً عن ظُلمِ جلاوزتهِ و أعوانهِ المُستبدِّين!

- لعلَّنا نحنُ الأنجاسُ و هُوَ الطاهرُ الشَّريف!!
- لعلَّنا و لعلَّنا و لعلَّنا!!!

نخادِعُ أنفسَنا بذارئعٍ واهيةٍ، و لكن!

- كيف يمكننا أن نخدعَ أنفسَنا بأنفسِنا و نحنُ نعلَمُ جيِّداً أنَّنا أطهارٌ شرفاء؟!
- أنَّنا صادقونَ بعفَّةِ ضمائرِنا و بطيبةِ مشاعرِنا!

الصامتُ الساكتُ:

أنا و أنت و كُلُّ فردٍ مِن هذا الشعبِ المظلوم، نواصلُ توسُّلاتَنا بهِ و نحنُ لا نزالُ واقفونَ خلفَ البابِ الموصَدةِ الَّتي يتستَّرُ خلفَها ذاكَ الربُّ الصامتُ الساكت، ربُّ البلادِ و ربُّ العباد! ربُّ الجلاوزةِ المُستبدِّين، ربُّ الجلّادينَ الظالمين، ربُّ الأدعياءِ الكاذبينَ الَّذينَ يُتاجرونَ بقوانينهِ التعسُّفيَّةِ الظالمةِ! الَّتي بها أباحَ لَهُم سرقةَ

الحقوقِ و تكميمَ الأفواهِ و القتلَ و التقتيلَ و الظُلمَ و التعذيبَ و اغتصابَ النِّساءِ و الفتياتِ في وضحِ النَّهارِ و هُنَّ يتصارخنَ ألماً في السجونِ و المُعتقلات!!!

نواصلُ توسُّلاتنا بهِ و نحنُ حيارى!

- لا ندري!
- هل الربُّ صامتٌ ساكتٌ لِعِلَّةٍ فينا؟!
- أمْ أنَّ الربَّ لم يكن موجوداً خلفَ البابِ مُطلَقاً و هُوَ مُجرَّدُ وهمٍ مِن نسجِ الخيال!
- أيكونُ الربُّ أُكذوبةً صنعَها الجلاوزةُ المُستبدّون؟!!!
- أيكونُ الربُّ خُدعةً أزليّةً ابتدعَها أدعياؤهُ الكاذبون؟!!!
- أيكونُ الربُّ أسطورةً محكيَّةً على ألسُنِ المخادعين؟!!!
- أمْ أنَّ الربَّ أُلعوبةٌ يتحكَّمُ بها الجلاوزةُ المُستبدّون؟!!!

حينَ نواصلُ طَرقَ البابِ الموصَدَةِ على أحدِهِم، فلا بُدَّ للبابِ أن تُفتَحَ لنا عاجلاً أو آجلاً لا محالة، هذا إن كانَ وراءَ البابِ يوجدُ شخصٌ حَيٌّ بالفعلِ قادرٌ على فتحِ الباب..

- لكن!

- ماذا لو كانَ الَّذي خلفَ البابِ أَصَمَّاً لا يسمعُ طَرَقاتَنا المتواصلة؟!!!
- ماذا لو كانَ الَّذي خلفَ البابِ أعمى لا يرى بِحارَ أدمُعِنا الجاريةِ تحتَ البابِ باستمرارٍ بلا انقطاع؟!!!
- ماذا لو كانَ الَّذي خلفَ البابِ أبكَمُ المشاعرِ فاقِدَ الأحاسيسِ فلا يشعرُ بآلامِنا و لا يُبالي لحظةً بجراحِنا النازفة؟!!!
- ماذا لو كان الَّذي خلفَ البابِ أخرَسَاً لا يستطيعُ الجواب؟!!!
- ماذا لو كان الَّذي خلفَ البابِ حَيّاً إلَّا أنَّ عَجزَهُ يمنعُهُ عَن فتحِ الباب؟!!!
- ماذا لو كان الَّذي خلفَ البابِ مُقعَداً على كُرسيٍّ فلا يستطيعُ الحركةَ ليفتحَ الباب؟!!!
- ماذا لو كانَ الَّذي خلفَ البابِ مُقيَّداً بأغلالِ جلاوزتهِ و أعوانهِ المُستبدِّين؟!!!
- ماذا لو كانَ الَّذي خلفَ البابِ جُثَّةً هامدةً لا تتحرَّك؟!!!

بل:

- ماذا لو كان الَّذي نظنُّهُ خلفَ البابِ لم يكن موجوداً آنذاك!

- ماذا لو كانَ الَّذي نظنُّهُ خلفَ البابِ لم يكن موجوداً في الوجود!

أسئلةٌ بريئةٌ مِن حقِّنا جميعاً أن نجدَ الجوابَ عنها، مِن حقِّنا أن نعلَمَ عِلمَ اليقين:

- هل يوجدُ ربٌّ خلفَ البابِ الموصَدَةِ عليه؟!!!
- أمْ أنَّ الربَّ مُجرَّدُ وهمٍ مِن نسجِ الخيالِ ابتدعَها أدعياؤهُ الكاذبون؟!!!

لو كانَ ربُّ البلادِ و العبادِ حاكماً بشريّاً، هذا المخلوقُ الإنسانُ أو ذاكَ المخلوقُ المِسخُ (أيّاً كان)، لَقُلنا أنَّ الحاكِمَ البشريَّ حاكِمٌ مُستبدٌّ لا يُبالي بصراختنا، و آنذاكَ توجَّبَ علينا جميعاً أن نعلنَ كفرنا بهِ و بقوانينهِ التعسُّفيَّةِ الظالمة، و أن نعلنَ أمامَ العالَمِ أجمَع ثورتَنا الكُبرى ضدَّ جميعِ جلاوزتهِ و أعوانهِ المُستبدِّين..

- لكن!
- ماذا لو كان ربُّ البلادِ و العبادِ هُوَ الله؟!!
- أليسَ مِنَ الواجبِ عليهِ آنذاكَ أن يُلَبِّي النداء؟!!
- أن يُسعِفَنا نحنُ الشعبُ المظلومُ و يردعَ الظالمينَ أيّاً كانوا؟!!!

إنَّها صرخاتٌ تتوالى في قلوبنا و عقولنا معاً نحنُ الَّذين بصدقٍ قد أحببنا الله!

حينَ نرى:

حينَ نرى سكوتَ الله عَن هذا الظُّلمِ المُتفاقِم، هذهِ المُتاجرةِ باسمهِ و باسمِ قوانينهِ و باسمِ أنبيائه، هذهِ العذاباتِ الَّتي تتوالى على مُحبِّيهِ الأبرياءِ و هُم يقبعونَ تحتَ سِياطِ الجلاوزةِ المُستبدِّين، تحتَ الَّذينَ تقلَّدوا مقاليدَ الحُكمِ في البلادِ بذريعةِ أنَّهُم فُقهاءٌ يُمثِّلونَ الله و يُمثِّلونَ خاتِمَ الأنبياء، أنَّهُم مُمثِّلو الإسلامِ لمُجرَّدِ أنَّهُم قد ارتدوا العمائمَ و أطالوا اللحى و جميعُهُم لا يفقهونَ شيئاً في العِلمِ و المعرفة، لم يدخلوا مدرسةً ابتدائيَّةً طوالَ حياتِهِم! لَم يحصلوا على شهادةٍ جامعيَّة!

حين نرى كُلَّ هذا و أكثر، ألا يحقُّ لنا أن نسألَ:

- **أينَ الله؟!**

واقعةٌ مؤلمةٌ:

في واقعةٍ مؤلمةٍ هزَّت مشاعري و هزَّت مشاعِرَ كُلِّ إنسانٍ حرٍّ نبيل، جرى فيها ما جرى من ظلمٍ تعسُّفيٍّ سافرٍ على أيدي أدعياءِ الدِّينِ مِن ذوي العمائمِ و اللحى، أولئكَ المُتاجرونَ بربِّ البلادِ و العباد، أولئكَ المُتاجرونَ بالنبيِّ مُحمَّدٍ خاتِمُ الأنبياء، أولئكَ المُتاجرونَ بالإسلامِ جُزافاً، أولئكَ المُتاجرونَ بالكتابِ الموجودِ بينَ أيدينا اليومَ المزعومِ أنَّهُ مُنزَلٌ مِنَ السَّماء! واقعةٌ حقيقيَّةٌ عاصرتُها شخصيَّاً في بلادٍ يدَّعي حُكَّامُها أنَّهُم مسلمون، أنَّهُم يُمَثِّلونَ الله! أنَّهُم يُمثِّلونَ خاتِمَ الأنبياءِ مُحمَّدٍ (عليهِ السَّلامُ)، أنَّهُم يُمثِّلونَ الإسلام! و أنَّهُم يعملونَ بأحكامِ القرآن!

- ماذا جرى في هذهِ الواقعةِ المؤلمة؟

شابٌّ يعملُ طبَّاخاً يحترِفُ طبخَ الطعامِ و صناعةَ ما طابَ فيه، شابٌّ في ريعانِ شبابهِ لا يسعى في الحياةِ لشيءٍ سوى أن يحيا فيها كما يحيا الإنسانُ بأبسطِ حقوقهِ و استحقاقاتهِ لكونهِ إنسان! شابٌّ طبَّاخٌ صنعَ أكلةً شهيَّةً حسبَ معطياته، و إذا بأحدِ القضاةِ في السلطةِ الحاكمةِ يُصدِرُ فتواهُ بإعدامِ ذلكَ الشاب، قاضٍ يرتدي

العَمامةَ و يُطيلُ اللحيَّةَ و يتصدَّرُ المشهدَ السلطويَّ أمامَ النَّاسِ بأنَّهُ فقيهٌ يحكُمُ بأحكامِ القرآن! أصدرَ ذاكَ القاضي حُكمَهُ القضائيَّ بإعدامِ ذلكَ الشاب؛ و الذريعةُ هي:

- أنَّ ذلكَ الطعامَ الَّذي صنعَهُ الشابُّ فيهِ إهانةٌ لأحدِ رموزِ السُلطةِ الحاكمة!

لم يبالِ القاضي بأنَّ الشابَّ شابٌّ لا عَلاقةَ لهُ بالسُلطةِ الحاكمةِ أو برموزِها، هُوَ شابٌّ يُجيدُ الطبخَ فصنعَ طعاماً، لكنَّ أحكامَ القرآنِ توجِبُ على ذاكَ القاضي أن يُصدِرَ حكمَهَ بإعدامِ ذلكَ الشاب، لأنَّ الطعامَ الَّذي صنعَهُ ذلكَ الشابُّ فيهِ إهانةٌ لرمزٍ مِن رموزِ السُلطةِ الحاكمة؛ كما يرى ذلكَ القاضي الحاكم بأحكامِ القرآن!

- لستُ أدري!
- مَن الَّذي أجازَ لذلكَ القاضي أن يُصدِرَ حكمَهَ بالإعدامِ لذلكَ الشابِّ المسكين؟!!
- مَن الَّذي أعطاهُ الحقَّ لأن يكونَ هُوَ الَّذي لا سواهُ مَن يُمَثِّلَ الله؟!!!

العجيبُ في هذهِ الواقعةِ المؤلمةِ هُوَ أنَّ السُلطةَ التنفيذيَّةَ سارَعت فوراً إلى تنفيذ أمرِ القاضي و تطبيقِ فتواه، و تمَّ إعدامُ ذلكَ الشاب!

و الأعجَبُ في الأمرِ كُلِّهِ أنَّ ذلكَ القاضي و أمثالُهُ مِن ذوي العمائمِ و اللحى، قد طالبوا منذُ وقتٍ ليسَ بالقليل، طالبوا رأسَ الهرمِ القياديِّ في السُلطةِ الحاكمةِ أن يُصدِرَ أمرَهُ بإعدامِ آلافِ المعارضينَ القابعينَ في سجونهِ و مُعتقلاتهِ! بذريعةِ أنَّ المعارضينَ الَّذين يُعارضونَ الاستبدادَ المُتفاقِمَ ظُلماً في البلادِ و العباد، هُم يُعارضونَ حُكمَ الله! أنَّ حاكِمَ البلادِ يُمَثِّلُ اللهَ في الأرض، فحاكِمُ البلادِ هُوَ ربُّ البلادِ و ربُّ العباد، و مَن يعترضُ على حاكمِ البلادِ فإنَّما هُوَ يُحارِبُ ربَّ البلادِ و العباد! و مَن يُحاربُ ربَّ البلادِ و العبادِ فإنَّما هُوَ يُحارِبُ اللهَ و رسولَهُ و يسعى في الأرضِ فساداً، لذا فقَد أصدرَ القرآنُ حكمَهُ في هؤلاءِ المعارضينَ مُسبقاً بالإعدامِ في أقسى صورِ الإعدامِ و أشدِّها تنكيلاً بالإنسان!

قالوا أنَّ اللهَ قد قال:

قالوا: أنَّ الكتابَ الموجودَ بينَ أيدينا اليومَ الَّذي اسموهُ بـ (القرآن)، هو كتابُ اللهِ في الأرض، هُوَ كتابٌ مُنزَلٌ مِنَ السَّماء، هُوَ كتابٌ يحتوي على قوانينِ و أحكامِ الله، و أحكامُ اللهِ و قوانينُهُ واجبةُ الاتِّباع، و قَدْ قالَ اللهُ في هذا القرآنِ (كما يقولونَ أنَّ اللهَ في هذا القرآنِ قَد قال):

- {إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلاَفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَ لَهُمْ فِي الآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ}[٧٥].

لذا: فقَد أصدرَ رأسُ الهرمِ في السُلطةِ الحاكمةِ موافقتَهُ على إعدامِ جميعِ المُعارضينَ القابعينَ في سجونهِ و مُعتقلاتهِ، بل و إعدامِ كُلِّ شخصٍ يُعارِضُ حُكمَهُ في البلاد، بأن {تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلاَفٍ}!

[٧٥] القرآن الكريم: سورة المائدة/ الآية (٣٣).

سؤالٌ تبادرَ إلى ذهني قائلاً:

- لماذا اختارَ الحاكِمُ أن {تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلاَفٍ} و ليسَ {يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ}؟!!!
- ألهذه الدرجةِ يكشِفُ اللهُ عَن قسوتهِ و جبروتهِ التعسُّفيٌ السافرِ بحقِّ الإنسان؟!!!

رغمَ أنَّ النفيَ مِنَ الأرضِ يعني الإعدامَ أيضاً، فهُم لم يقولوا أنَّ اللهَ قال:

- (يُنْفَوْا في الأَرْضِ)!!!

بل قالوا أنَّهُ قال:

- {يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ}!!!

و في لغتنا العربيَّةِ الأُمِّ يوجدٌ فَرقٌ شاسعٌ بين لفظِ (مِن) و لفظِ (في)، فلاحِظ و تبصَّرا

أشكالُ القتلِ الَّتي قالوا:

أنَّ اللّٰهَ يأمرُ بها في القرآن

أيّ: أنَّ الآيةَ المذكورةَ في أعلاه توجِبُ إعدامَ المعارضينَ بأحدِ أربعةِ أشكالٍ مِن أشكالِ القتل:

(١): {**يُقَتَّلُوا**}! و ليسَ يُقْتَلوا، و التقتيلُ غيرُ القتل، و الآيةُ هنا تؤكِّدُ على التقتيلِ لا على القتل، أيّ: أنَّ الآيةَ تؤكِّدُ على مُبالغَةِ القتلِ لإيلامِ الضحايا إلى أقسى درجاتِ الإيلام، قبلَ مفارقتِهِم الحياة!

(٢): {**أَوْ يُصَلَّبُوا**}، و ليسَ يُصْلَبوا، و التصليبُ غيرُ الصَلْب، و الآيةُ هنا تؤكِّدُ على التصليبِ لا على الصَلْب، أيّ: أنَّ الآيةَ تؤكِّدُ على مُبالغةِ القتلِ لإيلامِ الضحايا إلى أقسى درجاتِ الإيلام، قبلَ مفارقتِهِم الحياة!

(٣): {**أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ**}، و ليسَ يُقْطَعَ، و التقطيعُ غيرُ القَطع، و الآيةُ هنا تؤكِّدُ على التقطيعِ لا على

القَطع، أيّ: أنَّ الآيةَ تؤكِّدُ على مُبالغَةِ القتلِ لإيلامِ الضحايا إلى أقسى درجاتِ الإيلام، قبلَ مفارقتِهِم الحياة!

(٤): {**أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ**}، و ليسَ {يُنْفَوْا (في) الأَرْضِ}، و النفي مِن الأرض غيرُ النفي في الأرض، و الآيةُ هنا تؤكِّدُ على النفي من الأرض لا على النفي في الأرض، أيّ: أنَّ الآيةَ تؤكِّدُ على استخدامِ أشكالِ قتلٍ أُخرى بجميعِ أنواعِها بهدفِ إعدامِ الضحايا و إجبارِهم قسراً على مفارقةِ الحياة!

و السؤالُ الَّذي يطرَحُ نفسَهُ على طاولةِ البحث:

- أيكونُ اللهُ قاسياً إلى هذهِ الدرجةِ الإجراميَّةِ البشعة؟!!!
- أمْ أنَّ في القُرآنِ تحريفٌ بامتياز؟؟؟

آلافُ الأشخاصِ القابعينَ في سجونِ و مُعتقلاتِ ذلكَ الحاكمِ باسمِ الله، ذلكَ الحاكمِ باسمِ الإسلام، ذلكَ الحاكمِ الَّذي يحكُمُ بأحكامِ القرآن! ذلكَ الَّذي أصدرَ حُكمَ الإعدامِ بحقِّ آلافِ الأشخاصِ المعارضين و بحقِّ كُلِّ مَن يعارضُهُ لاحقاً، أصدرَ حكمَهُ وفقاً لأحكامِ القرآن!

آلافُ الأشخاصِ القابعينَ في سجونِ و مُعتقلاتِ ذلكَ الحاكمِ الَّذي يُمَثِّلُ اللهَ! شبابٌ و صبايا بأعمارِ الزهورِ البريئةِ اليافعةِ، يتمُّ فيهِم تنفيذُ حُكمِ اللهِ! حُكمِ القرآنِ! حُكمِ الإعدامِ بأقسى صورِهِ و أشدِّها تنكيلاً بالإنسانِ!

- فهل هذا هُوَ حُكمُ اللهِ؟!!
- هل هذا هُوَ حُكمُ القرآنِ الأصيلِ؟!!!
- هل هذا بالفعل هُوَ حُكمُ الإسلام يا أُمَّةَ الإسلامِ؟!!!

(حاشا اللهُ القُدُّوسُ أن يكونَ مُجرِماً طاغياً).

غَليانُ النَّاس:

النَّاسُ تغلي غلياناً مُتصاعداً، و سرَّاً أو علانيَّةً قد أعلنَت غالبيَّةُ النَّاسِ كُفرَها بالقرآنِ! كُفرَها بالإسلامِ! كُفرَها بخاتِمِ الأنبياءِ مُحمَّدٍ (عليهِ السَّلامُ)! سرَّاً أو علانيَّةً قد أعلنوا كُفرَهُم بـ (**الله**)!

- أينَ اللهُ إذاً؟!
- أينَ ربُّ البلادِ و العبادِ؟!!!

- لماذا سكوتُك يا (الله)؟!!!
- لماذا صمتك يا (الله)؟!!!
- أين عدلك؟!!
- أين رحمتك؟!!!
- **أين أنتَ يا (اللّه)؟!!!!**

أظهِر قوَّتكَ الآن:

لهذا أقولُ إليك يا (الله) و أنا المؤمنُ بكَ إيماناً راسخاً:

- **أظهِر قوَّتكَ الآن..**
- بالفرج العاجلِ لجميعِ النَّاسِ الأبرياءِ من هذا الشعبِ المظلوم!
- شعبُكَ أنتَ يا الله!
- أينما كان هذا الشعبُ المظلومُ و كيفما كان!
- **أظهِر قوَّتكَ الآن..**

- بإبادةِ جميعِ المتاجرين بكَ من أدعياءِ الدِّينِ كهنةِ المعابدِ ذوي العمائمِ و اللحى!
- بزوالِ سلطانهِم و هدمِ أركانهِم و فنائهِم أينما يكونون!
- **أظهِر قوَّتكَ الآنَ لهذهِ الأسبابِ..**
- لأنَّ الَّذين اِرتَدوا العمائمَ و اللحى يقولونَ أنَّكَ مُجرمٌ قاتل!
- لأنَّ الَّذين تقلَّدوا مقاليدَ الحُكمِ في البلادِ يقولون أنَّهُم يحكمونَ باسمكَ أنت!
- لأنَّ الَّذين يدَّعونَ أنَّهُم فُقهاءُ الإسلامِ يُتاجرون بكَ و بنبيِّكَ الصادقِ الأمين!
- **أظهِر قوَّتكَ الآن..**
- لأنَّ غالبيَّةَ النَّاسِ قد كَفرَتْ بكَ إثرَ صمتكَ و سكوتكَ أنت!
- لأنَّ غالبيَّةَ النَّاسِ قد لعنَتْ نبيَّكَ الصادقَ الأمينَ إثرَ إهمالِكَ لهُم و لا مبالاتِكَ بهِم!
- لأنَّ غالبيَّةَ النَّاسِ قد دعسوا قرآنَكَ هذا بأقدامِ آهاتهِم و أحرقوهُ بنيرانِ آلامهِم و مزَّقوهُ بأيدي مشاعرهِم الجريحةِ النازفةِ و بصقوا عليهِ بأفواهِ قلوبهِم الباكيةِ دموعاً لاهبةً دونَ انقطاع؛ إثرَ عدمِ استجابتكَ دعواتهِم المتواصلةِ إليك

برفعِ الظُلمِ عَنهُم و أنتَ الَّذي قيلَ عنكَ في القرآن أنَّكَ {بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ}[٧٦]!

- و هل الرأفةُ و الرَّحمةُ تدلُّ على وجودِهما لديكَ و قرآنُكَ هذا يؤكِّدُ على تقتيلِ النَّاس؟!!
- و هل الرأفةُ و الرَّحمةُ تدلُّ على وجودِهما لديكَ و قرآنُكَ هذا يؤكِّدُ على تصليبِ النَّاس؟!!
- و هل الرأفةُ و الرَّحمةُ تدلُّ على وجودِهما لديكَ و قرآنُكَ هذا يؤكِّدُ على تقطيعِ أيدي النَّاسِ و أرجُلِهم مِن خِلاف؟!!
- و هل الرأفةُ و الرَّحمةُ تدلُّ على وجودِهما لديكَ و قرآنُكَ هذا يؤكِّدُ على نفي النَّاسِ مِنَ الأرضِ باستخدامِ أشكالِ قتلٍ أُخرى بجميعِ أنواعِها بهدفِ إعدامِ الضحايا الأبرياء؟!!
- **أظهِر قوَّتكَ الآن..**
- لكي يعلَمَ النَّاسُ جميعاً أنَّكَ أنتَ ربُّ البلادِ و العبادِ لا سواك!
- لكي يعلَمَ الجلاوزةُ المُستبدُّونَ المتاجرون بكَ أنَّهُم لا يُمَثِّلونكَ مُطلَقاً!
- لكي يعلَمَ كهنةُ المعابدِ سُفهاءُ الدِّينِ أنَّكَ أنتَ الله!

---

[٧٦] القرآن الكريم: سورة البقرة/ آخِر الآية (١٤٣).

- **أظهِر قوَّتكَ الآن..**

- لأنَّ المتاجرين باسم الدِّينِ قد شوَّهوا صورتكَ الجميلةَ و حوَّلوها إلى أبشعِ صوَرِ الاستبدادِ القهريِّ الغاشمِ و الإجرامِ التعسُّفيِّ السافر!
- لأنَّ كهنةَ المعابدِ مِن ذوي العمائمِ و اللحى قد شوَّهوا صورةَ جميعِ أنبيائك!
- لأنَّهُم اِغتصبوا و لا زالوا يغتصِبونَ النِّساءَ و الفتياتَ بذريعةِ أحكامِكَ في هذا القرآن!
- لأنَّهُم سَلَبوا و لا يزالوا يسلبونَ حقوقَ النَّاسِ بذريعةِ أنَّهُم يُمَثِّلونكَ أنت!
- لأنَّهُم نشروا ظُلمَهُم جهراً في العبادِ و كشفوا عَمَّا يفعلونهُ مِن تعذيبٍ و تقتيلٍ بحقِّ الأبرياءِ القابعينَ في السجونِ و المُعتقلات!
- لأنَّهُم جعلوا النَّاسَ تكفرُ بكَ كُفراً أبديَّاً لا رجعةَ فيه!
- لأنَّهُم ملكوا المالَ و السُّطلةَ و السطوةَ و القوَّةَ و السُّلاحَ، و جعلوا النَّاسَ تموتُ في كُلِّ لحظةٍ تلو أُخرى في سجونِ الفقرِ و العَوَزِ و الاحتياجِ و الحِرمان!

- لأنَّهُم أجبروا الشعبَ المظلومَ على أن يبقى ضعيفاً مُتهالِكاً لا حولَ لَهُ و لا قوَّة!

- **أظهِر قوَّتكَ الآنَ..**

- لأنَّ ذوي العمائمِ و اللحى المُتاجرونَ بكَ قَد أكَّدوا للعالَمِ أجمع أنَّكَ ظالِمٌ بامتياز!

- أنَّكَ مُجرِمٌ بامتياز!

- أنَّكَ غافِلٌ بامتياز!

- أنَّكَ لا تسمع! لا ترى! لا تتكلَّم!

- أنَّكَ عاجزٌ لا تستطيعُ ردعَهُم عَمَّا يفعلون!

- أنَّكَ لستَ الرؤوف الرحيم!

- أنَّكَ لستَ عادلاً!

- لستَ قادراً!

- لستَ حيَّاً في الوجود!

- أنَّكَ لستَ الله ربَّ البلادِ و ربَّ العباد!

- **أظهِر قوَّتكَ الآنَ..**

- لأنَّ كهنةَ المعابدِ أدعياءُ الدِّين قد أعلنوا صراحةً أنَّهُم أنتَ الله!

- أنَّهُم و ليسَ أنت، هُم ربُّ البلادِ و ربُّ العبادِ!
- **أظهِر قوَّتكَ الآنَ لهذهِ الأسبابِ..**

قبلَ فواتِ الأوان!

قبلَ أن يتحوَّلَ النَّاسُ برُمَّتهِم إلى كافرينَ بكَ يُجاهرونَ بإلحادِهِم مدى الحياة!

ليعلَمَ النَّاسُ جميعاً عِلماً قاطِعاً:

- أنَّكَ أنتَ الله! و لستَ وهماً مِن نسجِ الخيال!
- أنَّ الَّذينَ يحكمونَ باسمكَ أنتَ هُم الَّذينَ يُفسِدونَ في البلادِ و العبادِ و ليسَ أنت!
- هُم الَّذينَ يقتلونَ النَّاسَ الأبرياءَ باسمِ دينكَ و ليسَ أنت!
- هُم الَّذينَ ينهبونَ حقوقَ الضُّعفاءِ باسمِ دينكَ و ليسَ أنت!
- هُم الَّذينَ يغتصِبونَ النِّساءَ و الفتياتَ باسمِ دينكَ و ليسَ أنت!
- أنَّ هذا الكتابَ الَّذي أسموهُ بـ (القرآن) هُوَ كتابٌ مُحرَّفٌ بامتيازٍ!

- أنَّ الَّذينَ حكموا و يحكمون باسمِ القرآن هذا ما بينَ اثنين لا ثالثِ لهُم مُطلَقاً:

إمَّا: فقيهٌ صادقُ النوايا يريدُ التقرُّبَ إليكَ فيؤذي النَّاسَ و يظلمهم مِن حيثِ لا يعلَمُ و لا يدري بأنَّ القرآنَ هذا هُوَ كتابٌ مُحرَّفٌ بامتيازٍ!

أو: سفيهٌ كاهِنٌ يتاجرُ بآياتٍ مُحرَّفاتٍ في هذا الكتابِ ليستعبدَ النَّاس!

- **أظهِر قوَّتكَ الآن..**

- ليعلَمَ النَّاسُ جميعاً أنَّكَ الحُبُّ!
- أنَّكَ الخيرُ!
- أنَّكَ السَّلام!
- أنَّكَ دائماً و أبداً لستَ سوى الحُبِّ و الخيرِ و السَّلام!
- أنَّكَ الرؤوف!
- أنَّكَ الرَّحيم!
- أنَّكَ القادرُ على أن تقولَ للشيءِ كُن فيكون!
- أنَّكَ العادلُ الَّذي لن يرضى بالظُلمِ أبداً أينما يكون!
- أنَّكَ القُدُّوسُ المُنزَّهُ مِن كُلِّ عَيبٍ و نقص!

- أنَّكَ أنتَ الله!
- أنَّكَ أنتَ الحاكِمُ لا سواكَ ربُّ البلادِ و ربُّ العباد.
- **أظهِر قوَّتكَ الآن..**

يا الله!

يا ربَّ البلادِ و ربَّ العباد!

تمَّ انتهائيَ من تحرير هذا المقال

في يوم الأحد

بتاريخ (٢٠٢٣/١/٨) ميلادي

الموافق (١٥/ جمادى الثاني/ ١٤٤٤) هجري قمري

خلاصة الحقائق الصادمة:

(١): أنَّ اللهَ قُدُّوسٌ مُنزَّهٌ مِن كُلِّ عَيبٍ و نقصٍ، و وجودُ أحكامٍ في القرآنِ الموجودِ بينَ أيدينا اليومَ تؤكِّدُ على إيقاعِ الظُّلمِ على الإنسانِ أيّاً كانَ و تتنافى مع أبسطِ قوانينِ حقوقِ الإنسانِ تتعارضُ معَ مبدأ التنزيهِ جُملةً و تفصيلاً، بل أنَّها تتعارَضُ تعارُضاً تامَّاً مع العدالةِ الإلهيّةِ؛ إذ أنَّ اللهَ عزَّ و جَلَّ عادلٌ لا محالة، و من غيرِ المنطقيِّ أن يكونَ العادلُ ظالِماً، لذا فإنَّ تلكَ الأحكامَ الَّتي تتنافى مع قوانينِ حقوقِ الإنسانِ و تتعارضُ مع مبدأ التنزيهِ (التقديسِ) و تنافي مبدأ العدالةِ هيَ أحكامٌ دخيلةٌ على القرآنِ الأصيلِ و ليست مِن اللهِ مُطلَقاً.

(٢): أنَّ القُرآن الّذي بينَ أيدينا اليومَ فيهِ آياتٌ مُحرَّفاتٌ بامتيازٍ أكيدٍ، و تلكَ الآياتُ المحرَّفاتُ ذاتُ صناعةٍ بشريَّةٍ دخيلةٍ على القرآنِ الأصيلِ و ليست مُنزلةً من اللهِ الرَّحيمِ العادلِ القُدُّوسِ المنزَّهُ مِن كُلِّ عَيبٍ و نقصٍ، و يمكنك اكتشافُها بمنتهى اليسرِ و السهولةِ من خلالِ تمعنك فيها و بيانِ ما ورد فيها من تعارضٍ معَ الرَّحمةِ الإلهيَّةِ و العدلِ الإلهيِّ الواجبانِ في اللهِ عزَّ وَ جَلَّ، و كذلكَ من خلالِ تعارضها مع أبسطِ قوانينِ حقوقِ الإنسانِ.

(٣): بغَضِّ النظرِ عَنِ الطائفةِ الَّتي ينتمونَ إليها، فإنَّ الفقهاءَ ذوي العمائمِ و اللحى نوعانِ اثنانِ لا ثالثَ لَهُما مُطلَقاً: إمَّا: فقيهٌ صادقُ النوايا يريدُ التقرُّبَ إلى اللهِ عَزَّ و جَلَّ فيؤذي النَّاسَ و يظلمَهُم مِن حيثِ لا يعلَمُ و لا يدري بأنَّ القرآنَ هذا هُوَ كتابٌ مُحرَّفٌ بامتيازٍ! أو: سفيهٌ كاهِنٌ يتاجرُ بآياتٍ مُحرَّفاتٍ في هذا الكتابِ الّذي بين أيدينا اليومَ (القرآن) ليستعبدَ النَّاس!

(٤): نتيجةَ الفتاوى الخاطئة ذات التعارض الكامل مع أبسطِ قوانينِ حقوق الإنسان الّتي أفتاها ذوي العمائمِ و اللحى بناءً على الآياتِ المُحرَّفاتِ في الكتابِ الّذي بينَ أيدينا اليوم (القرآن)، سواءٌ كانَ أولئكَ الأشخاصَ أصحابُ الفتاوى من الفقهاءِ ذوي النوايا الصادقةِ في التقرُّبِ إلى اللهِ عزَّ وَ جَلَّ، أو كانوا من كهنةِ المعابدِ سُفهاءِ الدِّينِ المتاجرينَ بتلكَ الآياتِ المُحرَّفاتِ لاستعبادِهِم النَّاس، فإنَّ النَّاسَ قد أصبحَت تغلي غلياناً مُتصاعداً، و سرَّاً أو علانيَّةً قد أعلنَت غالبيَّةُ النَّاسِ كُفرَها بالقرآن! كُفرَها بالإسلام! كُفرَها بخاتِمِ الأنبياءِ مُحمَّدٍ (عليهِ السَّلامُ)! سرَّاً أو علانيَّةً قد أعلنوا كُفرَهُم بـ (الله)!

(٥): أنَّ أغلبَ الأفكارِ و المعلوماتِ الَّتي نقلها إلينا ذوي العمائمِ و اللحى منذُ قرونٍ طويلةٍ مضَت و حتَّى يومِنا هذا، سواءٌ كان ناقلوها إلينا مِن الفقهاءِ ذوي النوايا الصادقةِ في التقرُّبِ إلى اللهِ عزَّ و جَلَّ أو كانَ ناقلوها إلينا مِن كهنةِ المعابدِ سُفهاءِ الدِّين المُتاجرينَ بالإسلامِ بجميعِ حيثيِّاتهِ، هيَ أفكارٌ و معلوماتٌ خاطئةٌ تتعارضُ تعارضاً تامَّاً مع الفطرةِ الإنسانيَّةِ السَّليمةِ و تُنافي كُلَّ القواعدِ العقليَّةِ المنطقيَّةِ؛ حيث أنَّها تؤكِّدُ على أنَّ اللهَ عزَّ و جَلَّ هُوَ مُجرمٌ قاتلٌ ظالِمٌ يأمرُ بالتعسُّفِ و الاستبدادِ، و هذا ينافي الرَّحمةَ الإلهيَّةَ و يتعارضُ مع العدالةِ الإلهيَّةِ الَّتي يتوجبُ وجودهما في اللهِ عَزَّ و جَلَّ، و حيث أنَّنا اليومَ أمامَ حقيقةٍ صادمةٍ مفادُها أنَّ أغلبَ تلكَ الأفكارِ و المعلوماتِ الَّتي وصلتنا من ذوي العمائمِ و اللحى هيَ أفكارٌ و معلوماتٌ خاطئةٌ بامتيازٍ، لذا يجبُ علينا أن نُعيدَ النظرَ بكُلِّ ما وصلنا منهُم و نقارنهُ معَ الفطرةِ الإنسانيَّةِ السَّليمةِ، فإن وجدنا شيئاً يتوافقُ مع الفِطرةِ الإنسانيَّةِ السَّليمةِ و لا يتعارضُ مُطلقاً معَ الرَّحمةِ الإلهيَّةِ و العدالةِ الإلهيَّةِ و لا يُنافي القواعدَ العقليَّةَ المنطقيَّةَ فإنَّنا آنذاكَ نأخذُ بهِ، و إذا وجدنا شيئاً يتعارضُ مع الفِطرةِ الإنسانيَّةِ السَّليمةِ و لا يتطابقُ مُطلقاً معَ الرَّحمةِ الإلهيَّةِ و العدالةِ الإلهيَّةِ و لا

يتوافقُ معَ القواعدِ العقليَّةِ المنطقيَّةِ فإنَّنا آنذاك نرمي بهِ عرضَ الحائطِ إلى الأبد، حتَّى لو كانَ الّذي نرميهِ عبارةً عن كلماتٍ مصفوفةٍ في الكتابِ الَّذي بين أيدينا اليوم (القرآن) قالوا لنا عنها أنَّها آياتٌ من القرآن! أو كانت عبارةً عن عباراتٍ مُتناقلةٍ على ألسنةِ الرواةِ قالوا لنا عنها أنَّها أحاديثُ رسولِ اللهِ.

مجموعةُ الحقائق الصادمة:

أضعُ أمامك الآن مجموعةَ الحقائقِ الصادمةِ الَّتي وردت في هذا الكتاب **موسوعة الحقائق الصادمة**، و أجعلُها مُرتَّبةً حسب التسلسل الألفِ بائيِّ للحروفِ مِنَ الألفِ إلى الياءِ، و بالتالي فإنَّني الآن أضعُ أمامك مُعجَم الحقائق الصادمة؛ ليمكنك الرجوعُ إليها و تذكُّرها متَّى احتجت أنت الرجوع إليها لاحقاً، دون الحاجةِ إلى إعادتك قراءةِ المقالاتِ التفصيليَّةِ التوضيحيَّةِ المرتبطةِ بها، مِمَّا يضمنُ لك منتهى درجاتِ اليُسرِ و السهولةِ و يوفِّرُ إليك وقتك و جُهدك أيضاً، و ها هيَ مجموعةُ الحقائق الصادمة الـ (١٢٠) مائةٍ و عشرينَ كما يلي:

حرفُ الألف

(١): أبناءُ الشعبِ يُقَتِّلونَ بعضَهُم بَعضاً؛ بفتوىً فتاها (بَل: فساها) سَفيهٌ مِن سُفهاءِ الدِّينِ وَ كاهِنٌ مِن كَهنةِ المعابدِ، وَ القاتِلونَ يظنُّونَ أنَّ قتلَ إخوتِهم وَ أَخواتِهم مِن أَبناءِ وَ بناتِ الوَطنِ الواحِدِ

سيجعلُهُم يتمرّغونَ سريعاً في أَحضانِ الحورِ العِينِ بينَ حدائقِ جنّاتِ النَّعيمِ.

(٢): أَخطَرُ ركونٍ إلى الّذينَ ظلموا هُوَ سكوتُ الصّالحينَ وَ الصّالحاتِ عَن هذا الظُّلمِ وَ مُهادنةُ الظالمينَ أَيّاً كانوا؛ ارتضاءً مِنَ الصّالحينَ وَ الصّالحاتِ أَن يكونوا في أَضعفِ الإيمانِ لا في أَقواه!

(٣): الأَشياءُ الخَطيرَةُ في حياتك كثيرَةٌ جِدّاً، إلّا أَنَّ الأَخطرَ مِنها هُوَ أَنَّ عقلُك وَ قلبُك يجهَلُ هذهِ الأَشياءَ الخَطيرَةَ وَ تبقى بصيرتُك غافلةً عَنها، وَ مِن غفلتك هذهِ تبدأُ عمليَّةُ انهيارك، وَ تُعلِنُ في صَمتٍ ساعةُ عَدِّك التنازليّ دقائقها نحوَ الهَاوية، وَ هكذا يُريدُك سُفهاءُ الدِّينِ كَهنةُ المعابدِ الْمُتأَسلمينَ لا الْمُسلمينَ، وَ لَن تقومَ لِمُجتمعاتِنا قائمةٌ أَبداً طالما بقيَت مُجتمعاتُنا بما فيهِ هيَ الآنَ؛ فَما دُمنا نعيشُ في مُجتَمَعٍ غالبيّتُهُ يَفتَقِدُ الثقةَ باللهِ وَ بنفسهِ أَيضاً، وَ يَضَعُ مقاليدَ آخرتهِ وَ دُنياهُ في أَيدي سُفهاءِ الدِّينِ كهنةُ المعابدِ الْمُتأَسلمينَ لا الْمُسلمينَ، جاعِلاً مِنهُ خروفاً مُطيعاً لَهُم بأَدنى مُستوياتِ الطاعةِ العَمياءِ، فَسَنرى المزيدَ مِنَ الإنحِطاطِ الأَخلاقيِّ الْمُشينِ، وَ سَنشهَدُ المزيدَ مِنَ الفسادِ وَ الإفسادِ في البلادِ وَ العِبادِ على حَدٍّ سواءٍ.

(٤): الأَشياءُ تتخذُ حركتها بتأثيرِ قُوَّةٍ جبريَّةٍ تتحكَّمُ بها قسراً.

(٥): الاعتقادُ برؤيةِ اللهِ عزَّ و جَلَ أو الاعتقادُ باستحالةِ رؤيةِ اللهِ لا يقتصرُ على مُجرَّدِ فكرةٍ يعتنقُها الإنسانُ، بل أنَّها تتعدَّى حدودَ الفكرةِ لتتوسَّعَ دائرتُها وصولاً إلى اعتناقِ سلوكيّاتٍ تدمِّرُ الفردَ و المجتمعَ على حَدٍّ سواءٍ، كاعتناقهِ فتوى التكفيرِ تجاهَ كُلِّ مَن يُخالِفُ العقيدةَ الفكريَّةَ الّتي يحملها هُوَ، بما تدفعُهُ فتوى التكفيرِ تلكَ إلى ارتكابهِ جرائمَ القتلِ تجاهَ الآخَرينَ باسمِ الدِّينِ و باسمِ الدفاعِ عَنِ الله!

(٦): أَغلبُ الحكوماتِ السياسيَّةِ في العالَمِ، حينَ يصلها مقالي هذا، وَ تصلهم الحقائقُ الّتي أُريدُ إيصالها إلى الجميعِ دونَ استثناءٍ، سيقفونَ إلى جانبي دونَ أَدنى شكٍّ في ذلك؛ لأَنَّني أَعلمُ عِلمَ اليقينِ أَنَّ أَغلبَ الرؤساءِ وَ الملوكِ وَ أَصحابَ القرارِ، إنَّما هُم صادقونَ (١٠٠%) في سعيهم الحَثيث لجلبِ المنفعةِ إليهم وَ إلى شعوبهم وَ إلى مُحبّيهم وَ مَن يحبّونهم هُم أَيضاً، وَ في دفعِ الضررِ عن أَنفُسِهم وَ عَن الأَقرَبِ فالأَقرَب، ممّا يعني (بداهةً) أَنَّ كشفَ المؤامرة الكُبرى هي في صالِحهم وَ في صالح شعوبهم أَيضاً، إنَّما الّذي لا يُريدُ كشفها هُم سُفهاءُ الدِّينِ وَ مَن حذا حذوهم، مِن عددٍ من طوائفِ الشرقِ (لا

الغرب) مِمَّن يدَّعون الإسلامَ وَ الإسلامُ الأَصيلُ منهم بريءٌ جُملةً وَ تفصيلاً، هؤلاءِ الأَشرارُ سُفهاءُ الدِّينِ يحاولونَ منعَ مؤلّفاتي من الوصولِ إليك، بما فيهم حلقات سلسلتي هذهِ (في رحاب الحقيقة).

(٧): أَكشِفُ لك هذهِ المؤامرةَ الكُبرى، المؤامرةُ الّتي تسبَّبت في جلبِ الضررِ إليك وَ دفع المنفعة عنك، وَ هي ذاتها الّتي جعَلَتْ مجتمعاتنا تمتلئُ بالأَيتامِ وَ الْمُحتاجينَ وَ الْفُقراءِ وَ النِّساءِ الثاكلاتِ وَ الْمُرَمَّلاتِ، هيَ ذاتُها الّتي جعَلَتِ النَّاسَ طوائفاً وَ أَحزاباً ما أَنزلَ اللهُ تعالى بها مِن سُلطانٍ، هيَ ذاتُها الّتي يعملُ على دوامها سُفهاءُ الدِّينِ الْمُتاجرينَ بالله منذُ قرونٍ خَلَت؛ لكي يجعلوك (أَجلّك الله) مَطيَّةً يمتطونها هُم كيفما يشاؤون، أَمَّا أَنا العابدُ التقيُّ النقيُّ رافع آدم الهاشميُّ، فإِنَّما أُريدُك أَن تبقى كما خلقك اللهُ، إنساناً حُرَّاً تعيشُ الحياةَ في نعيمٍ وَ استقرارٍ وَ رخاءٍ بينَ الْحُبِّ وَ الخيرِ وَ السَّلام.

(٨): إنَّ "العِلمَ: [هُوَ] [٧٧] اليقينُ الَّذي لا يدخلُهُ الاحتِمالُ" [٧٨]، و هُوَ إدراكُ الشيءِ بحقيقتِهِ، و هُوَ الاعتقادُ الجازمُ الثابتُ المطابِقُ

---

[٧٧] ما بين معقوفتين زيادة على الأصل من الشاعر المحقق الأديب رافع آدم الهاشمي مؤلف هذا الكتاب (موسوعة الحقائق الصادمة)؛ لمواكبة السياق.

[٧٨] مجمع البحرين: ١٢٠/٦ مادة (علم).

للواقعِ، و هُوَ صِفةٌ تُوجِبُ تَمييزاً لا يحتَمِلُ النقيضَ، و صِفةٌ راسخَةٌ يُدرَكُ بها الكُليّاتُ و الجزئيّاتُ، فهُوَ الاعتقادُ الجازمُ المُطابقُ للواقعِ، و وصولُ النَّفسِ إلى معنى الشيءِ، إذ لا يعترِفُ بمسألةٍ إلَّا إذا قبلها العقلُ و أيَّدَها الحِسُّ و قبلتِ الخضوعَ لأُسلوبِهِ مِنَ الاختبارِ و التمحيصِ.

(٩): إنَّ أدعياءَ الدِّينِ مِن ذوي العمائمِ و اللحى قد أجادوا دورَهم التخريبيَّ في مجتمعاتنا؛ إذ أنَّهُم قد نجحوا نجاحاً باهراً في تحويلِ ملايينِ المتديِّنين إلى مُلحدين بامتيازٍ رهيب.

(١٠): أنَّ أَصحابَ القلوب النقيَّةِ الطاهرةِ ذوي المشاعر الإنسانيَّةِ النبيلةِ موجودونَ في جميعِ البُلدانِ على حَدٍّ سواءٍ.

(١١): أنَّ أغلبَ الأفكارِ و المعلوماتِ الَّتي نقلها إلينا ذوي العمائمِ و اللحى منذُ قرونٍ طويلةٍ مضَت و حتَّى يومِنا هذا، سواءٌ كان ناقلوها إلينا مِن الفقهاءِ ذوي النوايا الصادقةِ في التقرُّبِ إلى اللهِ عزَّ و جَلَّ أو كانَ ناقلوها إلينا مِن كهنةِ المعابدِ سُفهاءِ الدِّين المُتاجرينَ بالإسلامِ بجميعِ حيثيّاتهِ، هيَ أفكارٌ و معلوماتٌ خاطئةٌ تتعارضُ تعارضاً تامَّاً مع الفطرةِ الإنسانيَّةِ السَّليمةِ و تُنافي كُلَّ

القواعدِ العقليّةِ المنطقيّةِ؛ حيث أنَّها تؤكِّدُ على أنَّ اللهَ عزَّ و جَلَّ هُوَ مُجرمٌ قاتلٌ ظالِمٌ يأمرُ بالتعسُّفِ و الاستبدادِ، و هذا ينافي الرَّحمةَ الإلهيَّةَ و يتعارضُ مع العدالةِ الإلهيَّةِ الَّتي يتوجبُ وجودهما في اللهِ عَزَّ و جَلَّ، و حيث أنَّنا اليومَ أمامَ حقيقةٍ صادمةٍ مفادُها أنَّ أغلبَ تلكَ الأفكارِ و المعلوماتِ الَّتي وصلتنا من ذوي العمائمِ و اللحى هيَ أفكارٌ و معلوماتٌ خاطئةٌ بامتيازٍ، لذا يجبُ علينا أن نُعيدَ النظرَ بكُلِّ ما وصلنا منهُم و نقارنهُ معَ الفطرةِ الإنسانيَّةِ السَّليمةِ، فإن وجدنا شيئاً يتوافقُ مع الفِطرةِ الإنسانيَّةِ السَّليمةِ و لا يتعارضُ مُطلقاً معَ الرَّحمةِ الإلهيَّةِ و العدالةِ الإلهيَّةِ و لا يُنافي القواعدَ العقليَّةَ المنطقيَّةَ فإنَّنا آنذاك نأخذُ بهِ، و إذا وجدنا شيئاً يتعارضُ مع الفِطرةِ الإنسانيَّةِ السَّليمةِ و لا يتطابقُ مُطلقاً معَ الرَّحمةِ الإلهيَّةِ و العدالةِ الإلهيَّةِ و لا يتوافقُ معَ القواعدِ العقليَّةِ المنطقيَّةِ فإنَّنا آنذاك نرمي بهِ عرضَ الحائطِ إلى الأبد، حتَّى لو كانَ الَّذي نرميهِ عبارةً عن كلماتٍ مصفوفةٍ في الكتابِ الَّذي بين أيدينا اليوم (القرآن) قالوا لنا عنها أنَّها آياتٌ من القرآن! أو كانت عبارةً عن عباراتٍ مُتناقلةٍ على ألسنةِ الرواةِ قالوا لنا عنها أنَّها أحاديثُ رسولِ اللهِ.

(١٢): إنَّ الإسلامَ الأَصيلَ هُوَ مَنهجُ التوحيدِ بالإلهِ الخالقِ الحقِّ، وَ الّذينَ يكرهونَ الإسلامَ لا يكرهونهُ لذاتهِ؛ بل هُم يكرهونَ كُلَّ ما قيلَ أَنَّهُ فيهِ مِمَّا يُخالِفُ الفِطرةَ الإنسانيَّةَ السَّليمةَ، وَ المتأَسلمونَ الّذينَ يظنُّونَ أَنَّهُم مُسلمونَ يَنتهِجونَ ما يُخالِفُ الفطرةَ الإنسانيَّةَ السَّليمةَ مُنذُ قرونٍ مَضَت وَ حَتَّى يومنا هذا، ليسَ تعمُّداً مِنهُم في ذلك؛ بَل لأَنَّهُم مَخدوعونَ على أَيدي كَهنة المعابد، فَهُم لا يعلمونَ أَنَّ الكتابَ الموجود اليومَ الّذي قيلَ عَنهُ القُرآن، هُوَ ليسَ القُرآن الأَصيل، إنَّهُ كِتابٌ تَمَّ تحريفُهُ بامتيازٍ مُنذُ قُرونٍ مَضَت على أَيدي كهنةِ المعابد؛ مِن أَجلِ زرعِهم التفرقةَ بينَ البشرِ جَميعاً وَ إبقاءَهُم عَبيداً لديهِم، وَ ما زالَ الْمُتأَسلمونَ في نهجِهم الخاطئِ هذا الْمُخالِفِ للفطرةِ الإنسانيَّةِ السّليمةِ طالما ظَلّوا مَخدوعينَ بهذهِ المؤامرةِ الكُبرى الّتي اِسمُها القُرآن! فالقُرآنُ الأَصيلُ الّذي أُوحيَ إلى سيِّدنا المصطفى الأَمينِ رسولِ الله (عليهِ السَّلامُ) هُوَ كِتابٌ يدعو للحُبِّ وَ الخيرِ وَ السَّلام، أَمَّا هذا الكتابُ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ وَ الّذي أَطلقوا عَليهِ جُزافاً وَ زوراً وَ بُهتاناً اسمَ (القُرآن)، فهذا الكتابُ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ يَدعو في الآياتِ الّتي تمَّ تحريفها فيهِ، إلى الكراهيَّةِ بينَ البشرِ، وَ إلى القتلِ وَ السَّبي وَ انتهاكِ الْحُرُماتِ وَ

الأَعراضِ وَ اغتصابِ الحقوقِ وَ سَلبِ الْحُريَّاتِ، وَ يدعو أَيضاً إلى الطائفيَّةِ البغيضةِ، كما يشتمِلُ على العَديدِ مِنَ التناقُضاتِ الّتي جعلَت مِنَ اللهِ مُجرِماً قاتِلاً ظالماً بامتيازٍ مُنقطِعَ النضيرِ (وَ حاشا اللهُ الإلهُ الخالِقُ الحقُّ أَن يكونَ كَذلكَ جُملةً وَ تَفصيلاً).

(١٣): أَنَّ الأَشياءَ بكُلِّيِّتها شيءٌ، وَ بأَجزائها شيءٌ آخَرُ جُملةً وَ تفصيلاً، وَ أَنَّ الأَشياءَ الكُلِّيَّةَ ليسَ لها أَيُّ تأَثيرٍ حَركيٍّ على أَجزائها، لا بالسَلبِ وَ لا بالإِيجابِ، كما أَنَّ الأَشياءَ الْمُكوِّنةِ للشيءِ الْكُلِّيّ ليسَ لها أَيُّ تأَثيرٍ حَركيٍّ عليهِ مُطلقاً، لا بالسَلبِ وَ لا بالإِيجاب.

(١٤): إنَّ الأَمراضَ لا تتوقَّفُ على العُنصرِ الجَسديِّ أَوِ البدَنيِّ حسَب! إنمَّا تتعدَّاها إلى جَميعِ مَفاصلِ الحياةِ، فهُناكَ أَيضاً توجَدُ الأَمراضُ الفِكريَّةُ وَ النَّفسيَّةُ وَ الروحيَّةُ وَ الاقتصاديَّةُ وَ الاجتماعيَّةُ وَ غيرُها، إلَّا أَنَّ جُلَّها ينتُجُ بسببِ الفِكرِ، لذا: فإِنَّ الأَمراضَ الفكريَّةَ هيَ الأَخطرُ على الإطلاقِ!

(١٥): أَنَّ الْتَكبُّرَ عَلى الْمُتكبِّرِ عبادَةٌ وَ صَدقَةٌ وَ حسنةٌ، بل وَ أَنَّ الْتَكبُّرَ على الْمُتكبِّرِ سلوكٌ منطقيٌّ عَقلانيٌّ صَحيحٌ؛ يوجِبَ تنبيهَ الْمُتكبِّرِ على أَخطاءِ سلوكيِّاتهِ.

(١٦): أَنَّ الخالِقَ (الله) لَن يكونَ كاذباً، و لن يكونَ جاهلاً، و لن يكونَ مُخادِعاً، و لن يكونَ فاقداً قُدرةَ قوَّتهِ الجبريَّةِ على شيءٍ مُطلقاً، لا في الماضي، وَ لا في الحاضرِ، و لا في المستقبلِ، و من خِلالِ إيماننا الراسخِ بأَنَّ الخالِقَ (الله) مُنزَّهٌ عن كُلِّ عيبٍ و نقصٍ دائماً و أبداً، تقدَّسَت ذاتُهُ و تنزَّهت صِفاتُهُ، فَهُوَ عَزَّ وَ جَلَّ صادقٌ عالِمٌ عادلٌ قادِرٌ في كُلِّ الأَوقاتِ وَ في جميعِ الأَزمانِ، وَ أيُّ شيءٍ يتعارَضُ أَو يُعارِضُ تنزيهَ الخالقِ (الله)، فإِنَّنا نضرِبُ بذلكَ الشيءِ الْمُعارِضِ عرضَ الحائطِ وَ لن نأَخذَ بِهِ أَبداً؛ لأَنَّنا نؤمِنُ بأَنَّ الخالقَ (الله) مُنزَّهٌ، و ما دامَ الخالِقُ (الله) مُنزَّهاً، لذا فمنَ البديهيِّ أَنَّ أَيَّ شيءٍ يخالِفُ تنزيهَهُ هذا فإِنَّ الْمُخالِفَ هُوَ الباطلُ بعينهِ وَ الخالِقُ (الله) هُوَ الحَقُّ بعينهِ جُملةً وَ تفصيلاً.

(١٧): أَنَّ الخللَ لا يقعُ في قادَةِ الأَنظمةِ الحاكمةِ ذات العَلاقةِ، وَ إِنَّما الخَللُ يَقَعُ في غالبيَّةِ أَفرادِ شعوبِهِم الّتي أَصبَحَت أداةً مِن أَدواتِ الاستعمارِ العالميِّ البغيضِ الْمُتمثِّلِ في كَهنةِ المعابدِ سُفهاءِ الدِّينِ، سواءٌ أَصبحوا أَداةً عَن قَصدٍ مُسبقٍ مِنهُم بذلكَ، أَو عَن جهلٍ محضٍ لا غيرا!

(١٨): إنَّ الّذين ادَّعوا على سيِّدِنا عُثمان بن عفَّان (عليهِ السَّلامُ) أَنَّهُ حَرَّقَ المصاحِفَ وَ دوَّنوا لنا القُرآنَ بهذهِ الشاكلةِ الْمُتضاربةِ فيما بينَ البعضِ (إن لَم يَكُنِ الكَثيرُ) مِن آياتِها، هُم الّذينَ توَهّموا أثناءَ سردِهِم هذهِ الآياتِ، فظّنوا أنَّ الجوابَ مُتعلِّقٌ بما سَبقَ مِن حَديثٍ عَنِ {السَّمَوَاتِ وَ الأَرْضِ}، فجعلوها هُنا بهذا الشَكلِ الْمُطابقِ للإجابةِ عَنِ اللفظِ الْمُثنَّى، بدلاً منَ الإجابةِ عَنِ اللفظِ الْمُفرَدِ المؤنَّثِ في {أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ}.

(١٩): أنَّ الشهداءَ في جنَّاتِ اللهِ خالدونَ، إلَّا أنَّ كهنةَ المعابدِ سُفهاءَ الدِّينِ مِن ذوي العمائمِ و اللحى لا يؤمنونَ كما نؤمنُ أنا و أنت بأنَّ الشهداءَ في جنَّاتِ اللهِ خالدون؛ إذ لو كانوا يؤمنونَ بالفعلِ بما آمَنا بهِ أنا و أنت، لوجدناهُم أسرَعَ النَّاسِ إلى الموتِ (الشهادة)، لكنَّنا نجدهم أسرعَ المسوخِ إلى جمعِ المالِ و امتلاكِ القصورِ و الأبنيةِ و المزارعِ و المصانعِ في شتَّى دولِ العالمِ، و نجدُهم أسرعَ المسوخِ إلى ملءِ أرصدتهم البنكيَّةِ بالأموالِ بعدَ الأموالِ، و نجدُهم أكثرَ الموجوداتِ حرصاً على حياتهم و خوفاً من الموتِ، بل نجدهُم أكثرَ الموجوداتِ خوفاً على أنفسهِم من أدنى شيءٍ يوقِعُ بهم الأذى! و في الوقتِ ذاتهِ نجدُهُم خبثاءَ مُخادعينَ منافقينَ، يخدعونَ

الآخرينَ بسببٍ حقيقيٍّ هو الشهادة الَّتي نؤمنُ بها أنا و أنت، لكنَّهم هم الّذين بالشهادةِ لا يؤمنون، فهم لم و لا و لن يؤمنوا بأنَّ الشهداءَ في جنَّاتِ اللهِ خالدون.

(٢٠): أَنَّ الفتاوى الفقهيَّةَ الّتي أَصدرَها أَو يُصدِرُها الفُقهاءُ الأَبرارُ رضوانُ اللهِ تعالى عليهم أَجمعين أَو حتَّى تلك الّتي أَصدرَها أَو يُصدِرُها السُّفهاءُ الأَشرارُ أَيضاً، المَبنيَّةُ على آياتِ هذا القُرآنِ الموجودِ بينَ أَيدينا اليومَ، هيَ فتاوى في أَغلبها تُخالِفُ الواقعَ الإلهيَّ الصحيحَ، وَ في بعضِها القليلِ مَحلُّ نظرٍ وَ تأَمُّلٍ وَ تحقيقٍ وَ تدقيقٍ.

(٢١): أَنَّ القُرآن الّذي بينَ أيدينا اليومَ فيهِ آياتٌ مُحرَّفاتٌ بامتيازٍ أكيدٍ، و تلكَ الآياتُ المحرَّفاتُ ذاتُ صناعةٍ بشريَّةٍ دخيلةٍ على القرآنِ الأصيلِ و ليست مُنزلةً من اللهِ الرَّحيمِ العادلِ القُدُّوسِ المنزَّهُ مِن كُلِّ عَيبٍ و نقصٍ، و يمكنك اكتشافُها بمنتهى اليسرِ و السهولةِ من خلالِ تمعنك فيها و بيانِ ما ورد فيها من تعارضٍ معَ الرَّحمةِ الإلهيَّةِ و العدلِ الإلهيِّ الواجبانِ في اللهِ عزَّ وَ جَلَّ، و كذلكَ من خلالِ تعارضها مع أبسطِ قوانينِ حقوقِ الإنسانِ.

(٢٢): أَنَّ القُرآنَ الّذي بين أَيدينا اليومَ هُوَ كتابٌ فيه تحريفٌ بامتيازٍ، وَ أَنَّ هذا القُرآنَ هُوَ ليسَ القُرآنُ الأَصيلُ الّذي كانَ في زمنِ جَدِّيَ الْمُصطفى الحَبيبِ (روحي لَهُ الفِداءُ).

(٢٣): إِنَّ القُرآنَ (سواءٌ كانَ الأَصيلُ أَو هذا الّذي بينَ أَيدينا اليومَ) إنَّما هُوَ مخلوقٌ أَيضاً، وَ حيثُ أَنَّهُ مخلوقٌ فهُوَ عبارةٌ عَن مجموعَةٍ مِنَ النُّصوصِ الّتي يتوجَّبَ أَن تحتَكِمَ إلى عقولنا بانتهاجِ فطرتنا الإِنسانيَّةِ السَّليمةِ؛ لنتَبيَّنَ مصداقيةَ ما في هذهِ النُّصوصِ مِن عدمِها، فنأخذُ الصادقَ مِنها، وَ نرميَ الكاذبَ بعيداً عنَّا إلى الأَبد.

(٢٤): إِنَّ القُرآنَ لَم يذكُر شيئاً نجسِاً إلَّا مَن أَشركَ باللهِ، وَ لا شيءَ غيرِ الْمُشرِكِ نَجِسٌ، فلا المرأَةُ نجسِةٌ أَثناءَ فترةِ حيضِها، وَ لا دَمُ الحيضِ نجسٌ هُوَ الآخَرُ، وَ لا البولُ نجسٌ، وَ لا الغائِطُ نجسٌ، وَ لا المنيُّ نجسٌ، وَ لا الكَلبُ نجِسٌ، وَ لا أَيُّ شيءٍ آخَرٍ نجسٌ أَيَّاً كانَ، كُلُّ الأَشياءِ الّتي خلقها اللهُ تعالى طاهِرةٌ جُملةً وَ تفصيلاً، إلَّا مَن أَشركَ باللهِ فَهَو نجِسٌ جُملةً وَ تفصيلاً وَ هذا النجِسُ ظالِمٌ مُفترٍ إِثماً عَظيماً وَ قَد {حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ مَأْوَاهُ النَّارُ} لا محالة، معَ مُلاحظتك جيِّداً أَنَّ النَّارَ هيَ مأوى هذا الْمُشِركِ النجسِ وَ ليسَ هُوَ مأَواها.

(٢٥): أنَّ الكُلَّ عبارةٌ عَن مجموعِ الأجزاءِ، و الشيءُ هُوَ كُلُّ ما لَهُ حيِّزٌ في الوجودِ، فكانت بذلكَ جميعُ الأجزاءِ تُشكِّلُ بمجموعِها الكونَ برُمَّتِهِ، و أنت و أنا شيءٌ مِنَ الأشياءِ في هذا الكونِ الرحبِ، أي أنَّنا جزءٌ مِن هذا الكونِ، و كُلُّ جُزءٍ فينا هُوَ جزءٌ مِن كُلٍّ، و نحنُ كذلكَ بدَورِنا جزءٌ مِن كُلٍّ، لذا صارَ هناكَ مَن هُوَ مُختصٌّ بالعِلمِ عَنِ الجُزءِ دُونَ الكُلِّ، فكانَ العلماءُ العالِمونَ عَن شيءٍ كُلَّ شيءٍ، و كانَ اللهُ تباركَ و تعالى العالِمُ بكُلِّ شيءٍ عَن كُلِّ شيءٍ، لذا فإنَّ فوقَ كُلِّ ذي عِلْمٍ عليمٌ، و ليسَ فوقَ العالِمِ الفردِ تقدَّسَتْ ذاتُهُ عالِماً سِواهُ؛ لأنَّهُ تعالى عالِمٌ بالجُزئيّاتِ و الكُليّاتِ عَن كُلِّ شيءٍ، و دُونهُ عالِمٌ بالجزئيّاتِ و الكُليّاتِ عَن شيءٍ أو بعضِ الأشياءِ دونَ كُلِّ شيءٍ.

(٢٦): إنَّ اللهَ الإلهَ الخالِقَ الحقَّ جَلَّ وَ عَلا، لا يحتاجُ إليك أو إلى صيامك وَ صلاتك، إنَّما اللهُ يُريدُ منك وَ منَ الجَميعِ قاطبةً أن يضعوا في قلوبِهم العِشقَ الإلهيَّ الخالِصَ إليهِ لذاتهِ هُوَ، حُبّاً مِن قلبٍ طاهرٍ نقيٍّ، إلى إلهٍ طاهرٍ نقيٍّ أيضاً، وَ حين تضع (ين) أنت هذا العشقَ الإلهيَّ الطاهِرَ النقيَّ في قلبك أَنت، سيمتلئُ قلبُك طُهراً وَ نقاءً، وَ ستفيضُ كُلُّ أَركانك حُبّاً صادقاً لِجميعِ المخلوقاتِ دُونَ استثناءٍ، بما فيها الحَجرُ وَ الشَجرُ وَ البشرُ أَيضاً، سيتعلّمُ قلبُك

الصيامَ عَنِ الذنوبِ وَ المعاصي وَ الخطايا، في جميعِ الأَشهُرِ وَ الأَيَّامِ وَ اللحظاتِ؛ وَ ليسَ في شهرٍ واحدٍ فَقط اِسمُهُ (رمضان)!!!!

(٢٧): إنَّ اللهَ الإلهَ الخالِقَ الحقَّ لَن يكونَ مُتناقِضاً، وَ إلَّا لَن يكونَ إلهاً خالِقاً حَقّاً مُطلَقاً، وَ النبيُّ (أيُّ نبيٍّ كانَ عليهِمُ السَّلامُ جميعاً) لَن يكونَ ذو نقصٍ أبداً، وَ إلَّا لَن يكونَ نبيّاً مُطلَقاً.

(٢٨): أنَّ اللهَ تَقَدَّسَتْ ذاتُهُ وَ تنزَّهَتْ صِفاتُهُ لا يُمَثِّلُ إلَّا الْحُبَّ وَ الخيرَ وَ السَّلامَ، لذا: فهُوَ لا يُريدُ لنا سوى الْمَحضَّ مِنَ الْحُبِّ وَ الخيرِ وَ السَّلامِ مَعَاً دونَ شيءٍ آخَرَ سواهُم مُطلَقَاً؛ إذ لا حاجَةَ للهِ فينا، فهُوَ الغنيُّ عنّا، إنّما نحنُ الّذينَ في حاجَةٍ ماسَّةٍ إليهِ سُبحانه، وَ لَو لَمْ يَكُنِ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَد أَحبَّنا، ما كانَ قَد خلَقَنا في هذهِ الحياةِ مُطلَقاً.

(٢٩): إنَّ اللهَ عزَّ و جلَّ لَم و لا و لَن يتجسَّمَ و لَم و لا و لَن يتجسَّدَ لأيِّ مخلوقٍ في الوجودِ، لا في الواقعِ المُعاشِ، و لا في يومِ القيامَةِ، و لا في المنامِ، بَل أنَّ الرائيَ الَّذي يرى في منامهِ أنَّهُ يرى اللهَ إنَّما هُوَ يظنُّ ظنَّاً خاطئاً أنَّهُ رأى اللهَ و هيَ مُجرَّدُ توَهُّماتٍ عقليَّةٍ

و أوهامٍ نفسيَّةٍ لدى الرائي الَّذي ظنَّ بأنَّهُ رأى الله، و ليسَت "دلالاتٌ للرائي على أُمورٍ ممَّا كانَ أو يكونُ كسائرِ المرئيَّاتِ"[٧٩].

(٣٠): أنَّ اللهَ عزَّ و جلَّ ليسَ ظالِماً، و أنَّ اللهَ عزَّ و جلَّ ليسَ جاهِلاً، و أيُّ صفةٍ مِن صفاتِ العَيبِ و النقصِ لا علاقَةَ لها باللهِ القُدُّوسِ؛ لأنَّ القُدُّوسَ مُنزَّهٌ مِن كُلِّ عَيبٍ و نقصٍ، و مِنَ المُحالِ أن يكونَ اللهُ ناقِصاً أو يكونَ ذو عَيبٍ حتَّى و إن كانَ ذلكَ العَيبُ صغيراً مِن وجهةِ نظَرِ الآخَرينَ، فالَّذي يكونُ ناقِصاً و يكونُ ذو عَيبٍ فإنَّهُ (بداهةً) لَن يكونَ اللهَ.

(٣١): إنَّ اللهَ عزَّ و جلَّ هُوَ الصانعُ الأوَّلُ، و هُوَ خالِقُ كُلِّ مخلوقٍ، لذا فهُوَ يمتلِكُ القُدرةَ الكماليَّةَ ليقولَ للشيءِ كُنْ فيكونُ، أمَّا المخلوقُ فقَد أعطاهُ اللهُ القُدرةَ الجماليَّةَ بما يتناسَبُ معَ مُتطلَّباتِ ذلكَ المخلوقِ، و هذا يعني أنَّ المخلوقَ أيّاً كانَ و أينما كانَ و كيفما كانَ لَم و لا و لَن يمتلِكَ القُدرةَ الكماليَّةَ مُطلَقاً؛ لأنَّ القُدرةَ الكماليَّةَ هيَ مِن مُمتلكاتِ الصانعِ الأوَّلِ حَصراً دونَ مُنازِعٍ، فيما أصبحَ المخلوقُ يمتلِكُ القُدرةَ الجماليَّةَ فقط لا غير، و هذا ما يُفسِّرُ

---

[٧٩] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

لنا سببَ عدَمِ استطاعَةِ الإنسانِ الوصولَ إلى الكمالِ، بَل عدمِ استطاعتِهِ تحقيقَ كُلِّ شيءٍ يرجوهُ و يتمنَّاهُ؛ لأنَّهُ مخلوقٌ كالمخلوقاتِ الأُخرى الَّتي خلقَها اللهُ عزَّ و جلَّ فأعطى اللهُ القُدرةَ الجماليَّةَ للإنسانِ بما يتناسَبُ معَ مُتطلَّباتِ هذا الإنسانِ لا بما يتناسَبُ معَ مُتطلَّباتِ واجدِ الوجودِ الَّذي هُوَ اللهُ الصانعُ الأوَّلُ الخالِقُ القُدُّوسُ.

(٣٢): أنَّ اللهَ قُدُّوسٌ مُنزَّهٌ مِن كُلِّ عَيبٍ و نقصٍ، و وجودُ أحكامٍ في القرآنِ الموجودِ بينَ أيدينا اليومَ تؤكِّدُ على إيقاعِ الظُّلمِ على الإنسانِ أيّاً كانَ و تتنافى مع أبسطِ قوانينِ حقوقِ الإنسانِ تتعارضُ معَ مبدأ التنزيهِ جُملةً و تفصيلاً، بل أنَّها تتعارَضُ تعارُضاً تامَّاً مع العدالةِ الإلهيَّةِ؛ إذ أنَّ اللهَ عزَّ و جَلَّ عادلٌ لا محالة، و من غيرِ المنطقيِّ أن يكونَ العادلُ ظالِماً، لذا فإنَّ تلكَ الأحكامَ الَّتي تتنافى مع قوانينِ حقوقِ الإنسانِ و تتعارضُ مع مبدأ التنزيهِ (التقديسِ) و تنافي مبدأ العدالةِ هيَ أحكامٌ دخيلةٌ على القرآنِ الأصيلِ و ليست مِن اللهِ مُطلَقاً.

(٣٣): أَنَّ اللهَ لا يُمثــِّلُهُ شيءٌ إِلَّا ذاتُهُ هُوَ، وَ بالتالي: فلا يوجَدُ تقديسٌ لشيءٍ مطلقاً؛ لأَنَّ التقديسَ مُنحصرٌ بمَن يستحقُّ التقديسَ فقط، وَ لا يستحقُّ التقديسَ إِلَّا الله.

(٣٤): أَنَّ اللهَ وَ الأَنبياءَ جميعاً مُنزَّهونَ مِن أَيِّ شَينٍ وَ أَنَّ سببَ مصائبِ البشريَّةِ وَ تعاستها هُوَ التحريفُ الموجودُ في هذا القُرآنِ الْمُخالِفِ للقُرآنِ الأَصيلِ فجاءَنا بما فيهِ مِن تحريفٍ طوالَ هذهِ القرونِ دونَ أَن يعلَمَ الفُقهاءُ الأَخيارُ السابقونَ أَوِ الحاليّونَ حقيقةَ التحريفِ فيهِ؛ ليسَ ضَعفاً منهُم في الفَهم، وَ إِنَّما لأَنَّهُم جعلوهُ مُقدَّساً خارجَ حدودِ التحقيقِ وَ التدقيقِ، ممّا جعلَهُم يستخدمونَ العقلَ وسيلةً لفهمهِ بشتّى الأَوجهِ غيرَ المقنعةِ لنا و لهم على حَدٍّ سواءٍ فيما يخصُّ مواضعَ التحريفِ وَ التناقُضاتِ الواردةِ فيهِ، بدلاً مِن أَن يجعلوا العقلَ حاكماً عليها يُعلِنُ صراحةً قرارَهُ الحاسِمَ دُونَ أَن تأَخذُهُ في اللهِ لَومَةُ لائمٍ أَبداً.

(٣٥): إِنَّ اللهَ وَ الأَنبياءَ جميعاً مُنزَّهونَ مِن أَيِّ شَينٍ وَ أَنَّ سببَ مصائبِ البشريَّةِ وَ تعاستها هُوَ التحريفُ الموجودُ في هذا القُرآنِ الْمُخالِفِ للقُرآنِ الأَصيلِ فجاءَنا بما فيهِ مِن تحريفٍ طوالَ هذهِ القرونِ دونَ أَن يعلَمَ الفُقهاءُ الأَخيارُ السابقونَ أَوِ الحاليّونَ حقيقةَ

التحريفِ فيهِ؛ ليسَ ضَعفاً منهُم في الفَهمِ، وَ إنّما لأَنّهُم جعلوهُ مُقدّساً خارجَ حدودِ التحقيقِ وَ التدقيقِ، ممّا جعلَهُم يستخدمونَ العقلَ وسيلةً لفهمهِ بشتّى الأَوجهِ غيرَ المقنعةِ لنا و لهم على حَدٍّ سواءٍ فيما يخصُّ مواضعَ التحريفِ وَ التناقُضاتِ الواردةِ فيهِ، بدلاً مِن أَن يجعلوا العقلَ حاكماً عليها يُعلِنُ صراحةً قرارَهُ الحاسِمَ دُونَ أَن تأَخذُهُ في اللهِ لَومَةُ لائمٍ أَبداً.

(٣٦): أَنَّ الْمُحقِّقَ الْمُدقِّقَ اللبيبَ الحَصيفَ (أَيّاً كانَ) حينَ يَبحَثُ عَن هؤلاءِ السُّفهاءِ الّذينِ اِدّعوا الفِقهَ زوراً وَ بُهتاناً، يَجدُهُم أَصحابَ أَموالٍ وَ أَملاكٍ شاسِعَةٍ مُنتشرةٍ في دولٍ أُوربيّةٍ وَ غَربيّةٍ أَيضاً، بما فيها خاصّةً: بريطانيا وَ أَمريكا وَ كَندا، ناهيك عَمّا يجدُهُ لَديهِم مِن أُمورٍ أُخرى تُذهِلُ الجاهلينَ!!! وَ كُلُّها بأَموالِ الْمَخدوعينَ بهِم!!! بينما يجدُ المخدوعينَ بهِم مُتخبّطينَ في عَذاباتِ الحَياةِ وَ آلامِها وَ في غياهِبِ الفَقرِ وَ الْجَهلِ وَ العُبوديَّةِ للمخلوقِ لا التعبُّدِ للإلهِ الخالقِ الْحَقِّ!!!

(٣٧): إنَّ المرأَةَ أَعظَمُ هديةٍ إلهيَّةٍ طاهِرةٍ دائماً وَ أَبداً (ما لَم تكُن مشركةً باللهِ) وهبَها اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إلى النَّاسِ جميعاً (خاصّةً إلى الذّكورِ)، فهيَ مصنعُ الرِّجالِ وَ النسّاءِ معاً، وَ هيَ منبعُ الحَنانِ

الفيّاضِ، وَ هيَ مُنتِجَةُ الأَجيالِ تلوَ الأَجيالِ الّتي اختارها اللهُ تعالى لأَرقى وظيفةٍ في الكونِ كُلِّهِ، أَلا وَ هيَ: الأَرضُ الحاضِنةُ للبشريَّةِ كُلِّها، إذ: الزرّاعُ وَ بذورُهُ مِن دُونِ الأَرضِ لَن يكونَ لَهُما فائدةٌ مطلَقاً، لذا: توجَّبَ الحِفاظُ على هذهِ الهديَّةِ الإلهيَّةِ الطاهرةِ العُظمى.

(٣٨): إنَّ المرأَةَ قَد عانت مُعاناةً كثيرةً طوالَ قرونٍ مَضت وَ حتَّى يومِنا هذا؛ إثرَ اِبتداعِ تعاليمِ مُزوَّرةٍ بديلةٍ عَن تعاليمِ الإسلامِ الأَصيلِ، هذهِ التعاليمُ المزوَّرةُ الّتي جعلَت مُعتنقيها يُعامِلونَ المرأَةَ مُعاملةَ الكَلبِ الأَجربِ العَقورِ لا فَقطَ مُعاملتهم إيَّاها على أَنَّها جاريةٌ تُباعُ وَ تُشترى!

(٣٩): إنَّ المعرفةَ تُطلَقُ على الحُكمِ بالشيءِ إيجاباً أَو سَلباً، إذ أنَّها إدراكُ الشيءِ على ما هُوَ عليهِ و هيَ مسبوقَةٌ بجهلٍ، بخلافِ العِلمِ، و لذلك يُسمَّى الحَقُّ تعالى (اللهُ تقدَّست ذاتُهُ) بالعالِمِ و لا يُسمَّى بالعارِفِ؛ لأنَّكَ إذا أسميتَ اللهَ تعالى بالعارِفِ، فقَد نسبتَ إليهِ الجهلَ المُسبقَ للأشياءِ الّتي أدركَها لاحِقاً، كما إنَّك وصفتَهُ تقدَّسَتْ ذاتُهُ بعدَمِ قدرتِهِ على الحُكمِ الصائبِ المُطابقِ للواقعِ، فكونك تنسبُ إليهِ المعرفةَ فكأنَّكَ توجِّهُ إليهِ تباركَ و تعالى الاتِّهامَ الصريحَ بحُكمِهِ على الأشياءِ إيجاباً أو سَلباً، و اجتماعُ النقيضينِ و عدَمُ القُدرةِ على

الحُكمِ الصائبِ لا يكونُ في الخالِقِ، الواحدِ، الأحَدِ، الفردِ، الصمَدِ، بل يكونُ في المخلوقِ، و بذلكَ تكونُ و العياذُ باللهِ قَد دخلتَ في دائرةِ الشِركِ الخَفيِّ مِن حيثِ لا تشعُرَ!! فتدبَّر و احذَر كُلَّ الحذرِ و أنت تتعامَلُ مع معاني الألفاظِ و مفاهيمِ العباراتِ.

(٤٠): أَنَّ الموحَّدينَ وَ الموحِّداتُ، أَنَّ المؤمنينَ وَ المؤمنات، أَنَّ المسلمين وَ المسلمات، أَنَّ الشّريفينَ وَ الشّريفات، موجودونَ وَ موجودات في كُلِّ بُلدانِ الأَرضِ قاطبةً دونَ استثناءٍ، بغضِّ النظرِ عَنِ العِرق أَو الانتماءِ أَو العقيدةِ، وَ بغضِّ النظرِ عَن الدرجةِ العلميَّةِ وَ المكانةِ الاجتماعيَّةِ.

(٤١): إنَّ اِنحطاطَ الْمُقارَنَةِ على الْفِكرةِ الَّتي أَتى بها صاحِبُ الْسردِ المزبورِ، لَهوَ دَليلٌ مَنطقيٌّ على بُطلانِ الْفِكرةِ مِن أَساسِها، أَيّ: بُطلانُ وُجوبِ الْحِجابِ على الإِناثِ بالشكلِ الْمُتعارَفِ عَليهِ في يومِنا هذا، ناهيك عَن أَنَّ مَن يَجبُ علينا إِتِّباعَهُ هُوَ رَبُّ العالمين تقدَّسَت ذاتُهُ وَ تنزَّهَتْ صِفاتُه، فَهُوَ الّذي يأَمُرُنا وَ عَلينا نحنُ الْسَمعُ وَ الطاعَةُ، طَوعاً لا كَرهاً، فلنبحَثْ في الْقُرآنِ الْكريمِ جيِّداً وَ ننظرُ نظرةَ الْمُتدبِّرِ الأَمينِ الْبعيدِ عَنِ الْتعَصُّباتِ الْفِكريَّةِ الطائفيَّةِ الَّتي ما أَنزلَ اللهُ تعالى بها مِن سُلطانٍ، لنتبيَّنَ الحَقيقةَ بعينها، وَ لنأْتَمِرَ بما

يأمُرَنا اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بهِ، أَمَّا أَن نأَخذَ أَحكامَنا مِن جاهِلٍ أَو مُخادِعٍ، فهذا ليسَ جَهلاً مُركَّباً فَقَط، بَل هُوَ أَيضاً شِركٌ واضِحٌ باللهِ!!

(٤٢): إنَّ أَوضاعَ العراقِ وَ مآسيهِ وَ ما عاناهُ وَ يُعانيهِ شعبهُ على مَرِّ تاريخِ بلدِهم وَ حاضرهِ اليومَ، هُوَ عِبرَةٌ لنا جميعاً نحنُ الأُسرَةُ الإنسانيَّةُ الواحِدَةُ شعوبُ جميعِ البُلدانِ، وَ هيَ شاخِصٌ حَيٌّ بَيِّنٌ يؤكِّدُ لنا بشكلٍ قاطعٍ على الحقائقِ الخمسةِ المذكورةِ أعلاه في هذا المقال.

(٤٣): إن بقيت أَنت على تعبُّدك بفتاوى كهنةِ المعابدِ سُفهاءِ الدِّينِ مِن ذوي العمائمِ و اللحى، فأَنت تُقِرُّ إِقراراً صريحاً واضِحاً بأَنَّ هؤلاءِ سُفهاءُ الدِّينِ هُم وَ فتاواهُم على حَقٍّ مَحضٍ، وَ أَنَّ اللهَ وَ ما أَنزلَهُ في القُرآنِ الكَريمِ على باطلٍ مَحضٍ!!!

(٤٤): إنَّ ترجمةَ جوجل جُلّها أَخطاءٌ وَ تُغيِّرُ المعنى الحقيقيَّ للأَلفاظِ ذاتَ العَلاقةِ، إنَّما يَجبُ عليك أَنت أَن تُتقِنَ اللُّغةَ بنفسك، ثمَّ بعدَ ذلك أُحكُم على صاحبِ تلك اللُّغةِ حُكما عادِلاً وِفقَ أَحكامِ اللهِ تعالى الواردةِ في القُرآنِ الكريمِ الأَصيلِ.

(٤٥): إنَّ جُلَّ المسلمين وَ المسلمات يعيشونَ بعيداً عن الثراء، بل أَنَّ الثراءَ لم يطرق بابهم يوماً قَط!!! فهم يعيشونَ في دوَّامةِ فقرٍ مُدقَعٍ تارةً وَ قابلٍ للتعايُشِ تارةً أُخرى، إلَّا أَنَّهُ في جميعِ الأَحوالِ وَ الظروفِ هُوَ فقرٌ يسلبُ منهم كُلَّ أَو جُلَّ أَحلامهم وَ أُمنياتهم وَ حتَّى أَهدافهم المتوخَّاة، بما فيها تلك الَّتي وضعوها بهدفِ التقرُّبِ إلى الله!!!

(٤٦): إنَّ سَبيلَ نجاتِنا في الدُّنيا وَ الآخِرَةِ، هُوَ اِلتزامُنا التامُّ الْمُطلَقُ بجميعِ أَوامرِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ؛ فَفيها عِزَّتُنا وَ كرامَتُنا وَ رُقيُّنا، وَ ما عدى هذا، فلَن نحصُلَ على شيءٍ سوى الْخُسرانِ الْمُبينِ.

(٤٧): أَنَّ سَبيلَ نجاتنا في الدُّنيا وَ الآخرة، هُوَ اِلتزامُنا التامَّ الْمُطلَق بجميعِ أَوامرِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ؛ ففيها عزَّتُنا وَ كرامتُنا وَ رُقيُّنا، وَ ما عدى هذا، فلن نحصلُ على شيءٍ سوى الْخُسرانِ الْمُبين.

(٤٨): إنَّ غالبيَّة الإيرانيينَ وَ الأَكرادِ وَ المسيحيينَ وَ اليهودِ وَ الْمُلحدينَ وَ الأُوربيينَ وَ الغَربيينَ وَ مَن هُم على شاكلتهم، أَغلبُ هؤلاءِ يحملونَ في قلوبهم النقيَّةِ الطاهرةِ مَشاعِرَ الإنسانِ النبيلِ، وَ ينتهجونَ منهجَ الإسلامِ الحنيفِ، وَ يتحلَّونَ في سلوكيّاتهم بكُلِّ

صفاتِ الْحُبِّ وَ الخيرِ وَ السَّلامِ الّتي أَمرنا اللهُ تعالى في مُحكمِ كتابِهِ الحكيمِ (القُرآنِ الكريمِ الأَصيل) بوجوبِ التحلّي بها قلباً وَ قالباً، وَ هؤلاءِ الغالبيَّةُ هُم أَفضلُ بملايينِ المرَّاتِ من غالبيَّةِ مَن يدَّعونَ أَنَّهُم مسلمونَ وَ أَنهُنَّ مُسلماتٌ، وَ هؤلاءِ الغالبيَّةُ هُم أَفضلُ بملايينِ المرَّاتِ مِن غالبيَّةِ مَن يدّعونَ أَنَّهُم عربٌ وَ أَنهُنَّ عربياتٌ!!! بل أَنَّ غالبيةَ هؤلاءِ على النقيضِ تماماً من غالبيَّةِ مَن يدَّعونَ أَنَّهُم مسلمونَ وَ أَنهُنَّ مُسلماتٌ، وَ هؤلاءِ الغالبيَّةُ على النقيضِ تماماً مِن غالبيَّةِ مَن يدَّعونَ أَنَّهُم عربٌ وَ أَنهُنَّ عربياتٌ!!!

(٤٩): إنَّ غالبيَّةَ الْحَجيجِ ذكوراً وَ إناثاً، ما تقبَّلَ اللهُ منهُم رياءَهُم وَ منهُنَّ ريائِهِنَّ هذا، بغَضِّ النظرِ عَن الطائفةِ الّتي ينتمونَ وَ ينتمينَ إليها.

(٥٠): أنَّ غالبيَّةَ المُفسِّرينَ و الفقهاءِ قَد وصفوا اللهَ بالظُّلمِ و الجهلِ و الفناءِ! و حاشا اللهُ القُدُّوسُ أن يكونَ ظالِماً أو جاهلاً أو فانياً، إنَّما أُولئك المُفسِّرونَ و الفقهاءُ قَد أوقعوا الأُمَّةَ البشريَّةَ بشكلٍ عامٍّ و الأُمَّةَ الإسلاميَّةَ بشكلٍ خاصٍّ في مزالقِ التشتُّتِ و الضَياعِ و أَوصلَتِ الأُمَّتينِ معاً (البشريَّةَ و الإسلاميَّةَ) إلى ما وصلَتْ إليهِ اليومَ

مِن تصدُّعٍ واضحِ المعالِمِ ينذرُ بانهيارٍ وشيكٍ للمنظومةِ الاجتماعيَّةِ برُمَّتها (عاجلاً أو آجلاً) لا محالة.

(٥١): أَنَّ في كُلِّ بلدٍ من البُلدانِ يوجَدُ الصَّالحُ وَ يوجَدُ الطالِحُ أَيضاً.

(٥٢): إنَّ كُلَّ مَن حَرَّفَ القُرآنَ الأَصيلَ إنَّما هُوَ كافِرٌ باللهِ لا محالة، أَيّاً كانَ هذا الشخصُ، وَ أينما كانَ، وَ عَليهِ وِزرُ ما عَمِلَ مِن شَرٍّ وَ وِزرُ مَن تبعَهُ عامِداً مُتعَمِّداً (أَيّ: ذو نيَّةِ سوءٍ عَن قصدٍ مُسبقَةٍ منهُ) إلى يومِ القيامَةِ، وَ أَمَّا الّذينَ وقعوا في الاشتباهِ فيهِ فظنُّوا فيهِ ما ليسَ فيهِ عَن سهوٍ مِنهُم لا عَن قَصدٍ مُطلَقاً، إنَّما حسابُهُم عَلى اللهِ، وَ هُوَ أَرحَمُ الرَّاحمين.

(٥٣): أنَّ مُفسِّرَ القُرآنِ و الفقيهَ و غيرَهُما في أيِّ زمانٍ أو مكانٍ هُوَ إنسانٌ أُسوةٌ بي أنا و أُسوةٌ بك أنت، و هذا الإنسانُ يمتلِكُ قُدرةً جماليَّةً أعطاهُ اللهُ إيَّاها بما يتناسَبُ معَ مُتطلَّباتِ ذلكَ الإنسانِ، عليهِ فإنَّ أيَّ إنسانٍ في الوجودِ هُوَ كائنٌ غيرُ مُقدَّسٍ، إذ أنَّ القُدسيَّةَ للهِ عزَّ و جلَّ فقط لا غير، و إذ أنَّ الإنسانَ غيرَ مُقدَّسٍ لكونهِ ذو نقصٍ و عَيبٍ إثرَ امتلاكِهِ القُدرةَ الجماليَّةَ و استحالةَ امتلاكِهِ القُدرةَ

الكماليَّةَ، لذا فإنَّ رأيَ أيِّ إنسانٍ في الوجودِ قابلٌ لأن يكونَ صحيحاً مُطابقاً للواقعِ الحقيقيِّ، و قابلاً لأن يكونَ خاطئاً لا صحَّةَ فيهِ، و ميزانُ الفصلِ بينَ الزيفِ و الحقيقةِ هُوَ إستخدامُك عقلك فقط، عليك أن تستخدمَ عقلَك و تجعلَ كُلَّ رأيٍ تحتَ التحقيقِ و التدقيقِ بعقلِك أنت بالاعتمادِ على الأدلَّةِ العلميَّةِ و البراهينِ المنطقيَّةِ، فإن وجدت أنت أنَّ الأدلَّةَ و البراهينَ تؤيِّدُ ذلكَ الرأيَ و قَد أقرَّها عقلُك صراحةً، آنذاكَ يمكنك الأخذُ بهِ، و إلَّا، فاضرِب بذاكَ الرأيِّ عَرضَ الحائطِ، حتَّى لو كانَ قائِلُ الرأيِّ الزائفِ هُوَ أحَدُ مشاهيرِ المُفسِّرين و الفُقهاءِ؛ لأنَّ الَّذي يُمَثِّلُ اللّه القُدُّوسَ هُوَ اللهُ القُدُّوسُ فقط لا سِواهُ، و الَّذي يُمَثِّلُ القُرآنَ الأصيلَ هُوَ القُرآنُ الأَصيلُ فقط لا سِواهُ، و الَّذي يُمثِّلُ رسولَ اللهِ هُوَ رسولُ اللهِ فقط لا سِواهُ، و الَّذي يُمثِّلُني أنا رافِعٌ آدم الهاشمي هُوَ أنا رافع آدم الهاشميُّ فقط لا سِواي، و الَّذي يُمثِّلُك أنت هُوَ أنت فقط لا سِواك.

(٥٤): أنَّ موظَّفي الدولةِ هُم جُزءٌ لَن يتجزَّأ من هذا الشعبِ، وَ الأخطاء الَّتي يرتكبونها لا تمتُّ إلى الأنظمَةِ الحكيمةِ الحاكمَةِ أو إلى قادتها الشُّرفاءِ بصِلةٍ قَطّ، وَ إنَّما ترتبطُ ارتباطاً وثيقَ الصِلَةِ بأخلاقيَّاتِ هؤلاءِ الأشخاصِ الّذين يرتبكونَ هذهِ الأخطاءَ، أيّاً كانت،

وَ أَيّاً كانوا، بغَضِّ النظرِ عَنِ العِرقِ أَو الانتماءِ أَو العقيدة أَو حتَّى الجنسِ (ذكراً كانَ أَو أُنثى)؛ إذ أَنَّ تقوى اللهِ قدِ انعدَمت في قُلوبِ هؤلاءِ الْمُخطئين! وَ جميعُ هذهِ الأَخطاءُ تصبُّ في مصلحةِ كهنةِ المعابدِ سُفهاءِ الدِّينِ الساعينَ دائماً وَ أبداً في جَميعِ مُخطّطاتهم الشيطانيَّةِ القميئةِ إلى نشرِ وَ ترسيخِ الفوضى بينَ الشعوبِ؛ بُغيةَ تحقيقِ مآربهم الدنيئةِ في إبقاءِ هذهِ الشعوبَ عبيداً لديها، حتَّى يتنعَّموا هُم (كهنةُ المعابدِ سُفهاءُ الدِّينِ هؤلاءِ) في ملذَّاتهم الفانيةِ لا محالة، حتَّى وَ إن كانَ ذلكَ على حسابِ الجميعِ دُونَ استثناءٍ!

(٥٥): أَنَّ هذا القُرآن الّذي بين أيدينا اليومَ ليسَ هُوَ القُرآنُ الأَصيلُ الّذي أَوحاهُ اللهُ تعالى إلى جَدِّيَ النبيِّ الصادقِ الأَمينِ مُحمَّد بن عبد اللهِ الهاشميّ (عليهِ السَّلامُ).

(٥٦): أَنَّ هذا القُرآنَ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ، على رغمِ احتوائهِ على آياتٍ مُحرَّفاتٍ بامتيازٍ، فهُوَ أَيضاً يحتوي على آياتٍ صحيحاتٍ تتطابقُ تطابقاً تامّاً معَ آياتِ القُرآنِ الأَصيلِ الّذي أُوحيَ إلى جَدِّيَ النبيّ الصادق الأَمين (عليهِ وَ على آلهِ الأَطهار وَ صحبهِ الأَخيار أَتمُّ السَّلامُ).

(٥٧): إنَّ هؤلاءِ الأَشخاصُ الّذينَ حَرَقوا هذا القُرآنَ أو مزّقوه، هُم أُناسٌ شُرفاءُ في خِصالِهِم الإنسانيَّةِ السَّليمةِ، وَ الإنسانيَّةُ الّتي فَطرَهُم اللهُ عَليها، جعلتهُم يَفعلونَ ذلكَ؛ بعدَ أَن تيَقّنوا أَنَّ ما يفعلهُ سُفهاءُ الدِّينِ وَ مَن حَذا حَذوَهُم اِعتماداً على ما جاءَنا في هذا القُرآنِ، ما يفعلونهُ مِن قَتلٍ وَ اِغتصابٍ وَ سَبيٍ وَ عُنفٍ وَ إكراهٍ باسمِ القُرآنِ ذاتِهِ، هُوَ الّذي جعلَهُم يَكفرونَ بكُلِّ شَيءٍ يُخالِفُ الفِطرَةَ الإنسانيَّةَ السَّليمةَ، مِمّا دَفعَهُم مَكرَهينَ لحَرقِ القُرآنِ أو تمزيقه أو ركله بأقدامهم و دعسهم إيّاه، إثرَ الخَلطِ الحاصلِ لَهُم؛ نتيجَةَ أَفعالِ سُفهاءِ الدِّين وَ أَتباعِهِم!!! وَ ليسَ لأَيِّ أَحَدٍ مِن هؤلاءِ عَلاقَةٌ بأَيِّ طائِفَةٍ أَو جهةٍ أَيّاً كانت، وَ ليسوا هُم كَما اِدَّعى أَو يدَّعي الْمُنافقونَ بأَنَّهُم أَقباطٌ أَو مسيِّحيّونَ أَو مُندَسّونَ مِنَ المخابراتِ الأَمريكيَّةِ وَ غيرها، إنَّما هُم مُجرَّدُ أَشخاصٍ أَسلَموا ثـُمَّ كَفروا لاحِقاً بكُلِّ ما وجدوهُ يُخالِفُ فِطرَتَهُم الإنسانيَّةَ السَّليمَةَ، وَ إيضاحيَ هذا ليسَ تحريضاً منّي على حَرقِ القُرآنِ أو تمزيقه أو ركله و دعسه بالأقدام، بَل هُوَ للإيضاحِ فقَط ليسَ إلّا، فتبصَّر أَنت جيِّداً وَ لاحظِ، وَ لا حَظَّ لِمَن لا يُلاحِظ!

(٥٨): إنَّنا مِن غيرِ كمالٍ مُطلَقٍ نهائيّاً، وَ هذا أَمرٌ بديهيٌّ يعلَمُهُ كُلُّ عاقلٍ فينا؛ لأَنَّ الكمالَ الْمُطلقَ للهِ تعالى فَقَط لا غير، أَمَّا نحنُ البَشرُ، فيُمكِنُنا أَن نصِلَ إِلى أَعلى مراتبِ التكامُلِ لا الكمال، وَ الفَرقُ شاسِعٌ بينَ التكامُلِ وَ الكَمالِ.

(٥٩): أُولئكَ السُفهاءُ كَهنةُ المعابدِ، أَبعدوا عنك الحقائقَ وَ أَبعدوك أَنت أَيضاً عنها في الوقتِ ذاتهِ معاً؛ بإشغالك بأُمورٍ حياتيَّةٍ يُفترَضُ بها أَن تكونَ جميعَها متوفّرةً لديك؛ على اعتبارِها الحدّ الأَدنى مِن حقوقك وَ استحقاقاتك كونك (إنسان)، فإذا بهِم (أُولئك السُفهاءُ كهنةُ المعابدِ) يستدرجونَ مَن استدرجوهم، وَ يستغفلونَ مَن استغفلوهم، فباتَ الحابلُ بالنابلِ سويّةً، وَ صارتِ الأَوراقُ مُختلِطَةً بعضها معَ البعضِ الآخَرِ وَ هيَ مُتناثِرةٌ هُنا وَ هُناك!

(٦٠): إيّاك أَن يخدعك سُفهاءُ الدِّين بفتاواهُم، فإنَّ كهنةَ المعابدِ الْمُتأَسلمينَ لا الْمُسلمينَ هؤلاءِ، هُم الّذينَ وراءَ كُلِّ هذا الكَمِّ الهائلِ مِنَ البؤسِ وَ الشَقاء، فليكُن عقُلك هُوَ حاكمُك أَنت، لا تلك الفتاوى أَيَّاً كانت، وَ لتكُن فطرتُك الإنسانيَّةُ السلميةُ هيَ نبضاتُ قلبك الّتي تؤكِّدُ لك أَنّ ميزانَ التفاضُلِ بينَ النَّاسِ هُوَ تقوى اللهِ.

حرفُ الباء

(٦١): بُعدُ صوابِ الْمُفسِّرينَ لا لِنَقصٍ في تقواهُم وَ لا لِضَعفٍ في قُدرتِهم على الوصولِ إلى الحقائقِ (رضوانُ اللهِ تعالى عليهِم أَجمعينَ)؛ إنَّما لأَنَّهُم قَد اِعتبروا هذا القُرآنَ ما بينَ الدفَّتينِ هُوَ خطٌّ أَحمَرٌ غَيرُ قابلٍ للتحقيقِ مُطلَقاً، فظَّنوا أَنَّ كُلَّ ما فيهِ هُوَ ذاتُهُ الّذي كانَ موجوداً في القُرآنِ الأَصيلِ ذاتِهِ، مِمَّا أَحدَثَ هذا الظَنُّ لديهِم تفسيراتٍ بعَيدَةٍ عَنِ الصَّوابِ جُملةً وَ تَفصيلاً، وَ بالتالي: ترتَّبَت (لاحِقاً) على هذهِ التفسيراتِ ما ترتَّبَت مِن آثارٍ سَلبيَّةٍ أَصابَتِ الأُسرَةَ الإنسانيَّةَ بما أَصابتُهُ مِن خَللٍ وَ عَطَبٍ أَدَّيا إلى حدوثِ تداعياتٍ خطيرةٍ في شتَّى مفاصلِ الحياةِ.

(٦٢): بغَضِّ النظرِ عَنِ الطائفةِ الَّتي ينتمونَ إليها، فإنَّ الفقهاءَ ذوي العمائمِ و اللحى نوعانِ اثنانِ لا ثالثَ لَهُما مُطلَقاً: إمَّا: فقيهٌ صادقُ النوايا يريدُ التقرُّبَ إلى اللهِ عَزَّ و جَلَّ فيؤذي النَّاسَ و يظلمَهُم مِن حيثِ لا يعلَمُ و لا يدري بأنَّ القرآنَ هذا هُوَ كتابٌ مُحرَّفٌ بامتيازٍ! أو: سفيهٌ كاهِنٌ يتاجرُ بآياتٍ مُحرَّفاتٍ في هذا الكتابِ الّذي بين أيدينا اليومَ (القرآن) ليستعبدَ النَّاسَ!

(٦٣): بما أَنَّ اللهَ هُوَ الخالِقُ، إذاً فكُلُّ شيءٍ دُونَ اللهِ هُوَ مَخلوقٌ لا محالة، وَ هذا شيءٌ بديهيٌ، وَ بالتالي: فإنَّ القَداسَةَ للقُدُّوسِ فقَط دُونَ سِواهُ، وَ القُدُّوسُ هُوَ اللهُ جَلَّ وَ علا شأنهُ العظيمُ، وَ كُلُّ مخلوقٍ أَيّاً كانَ، لا قداسةَ لَهُ مطلَقاً، فقط للمخلوقِ احترامٌ وَ تقديرٌ وَ محبَّةٌ تتوافَقُ معَ مِقدارِ ما في هذا المخلوقِ مِن صِفاتٍ طيِّبةٍ تتطابقُ معَ فِطرتِنا الإنسانيَّةِ السَّليمَةِ الّتي فطرَنا اللهُ تعالى عليها.

حرفُ التاء

(٦٤): التبيانُ غيرُ البيان؛ فالتبيانُ هُوَ تفصيلٌ دقيقٌ للشيءِ بكُلِّيَّتهِ وَ أَجزائهِ معاً، تفصيلاً يوضِّحُ وَ يكشِفُ عنهُ كُلَّ شيءٍ دونَ استثناءٍ، أَمَّا البيانُ فَهُوَ ذِكرٌ لبعضِ خصائصِ الشيءِ الكُلِّيِّ دونَ التطرُّقِ لإيضاحِ أَو كشفِ جزئيَّاتهِ.

(٦٥): تداعَتِ البشريَّةُ إلى أَدنى مُستوياتِ الحَضيضِ؛ لأَنَّهُم اعتمدوا فتاوى الفُقهاءِ أَوِ السُفهاءِ حاكِماً لَهُم يُسيِّرُهُم في اتِّخاذِ قراراتِهم تجاهَ حياتِهم الدُّنيويَّةِ وَ الأُخرويَّةِ معاً؛ ظنّاً مِنهُم أَنَّها قُد

بُنيَت على آياتِ القُرآنِ الأَصيلِ، فكانت بذلكَ سلوكيّاتهم مُنحرِفةً عن الصِّراطِ الْمُستقيمِ؛ لأَنَّها قَد بُنيَت على باطلٍ محضٍ، وَ ما بُنيَ على باطلٍ فَهُوَ باطِلٌ أَيضاً، حتَّى وَ إن ظَنَّ أَصحابُ الباطِلِ أَنَّ باطِلَهُم هُوَ الحَقُّ لا سِواهُ، فتداعتِ البشريَّةُ، وَ تفاقَمَ الاِضطهادُ بينَ أَبناءِ الأُسرةِ الإنسانيَّةِ الواحدةِ؛ بتزايُدِ الظُّلمِ مِنهُم وَ فيهِم؛ تحتَ ذريعةِ البعضِ منهم: التعبُّدِ إلى اللهِ بتطبيقِ فتاوى الفقهاءِ أَوِ السفهاءِ! فجاءَ ردُّ الفعلِ منَ البعضِ الآخَرِ عنيفاً قاهراً بمواجهتهِ ما يُخالِفُ الفطرةَ الإنسانيَّةَ السليمةَ، بدلاً من جعلِ النَّاسِ الْمُتعبِّدين جُزافاً هؤلاءِ عقولَهُم هيَ الحاكِمَ الّذي يُبيِّنُ لَهُم طريقَ الحَقِّ بعيداً عنِ الضَلالِ وَ الإضلالِ.

(٦٦): تعاليمُ الإسلامِ الأَصيلِ، لا تحتاجُ إلى عِمَّةٍ (عَمامةٍ)، وَ لا تحتاجُ إلى لحيةٍ طويلةٍ، وَ لا تحتاجُ إلى جِلبابٍ قصيرٍ كانَ أَو حتَّى طويلٍ، تعاليمُ الإسلامِ الأَصيلِ هيَ كتلك الورقةِ النقديَّةِ الأَصيلَةِ، لا يحتاجُ التيقُّنُ مِنها إلّا إلى عَرضِها على البنك المركزيِّ ذات العَلاقةِ، وَ البنكُ المركزيُّ الْمُختصُّ بتعاليم الإسلامِ الأَصيلِ موجودٌ معَ كُلِّ إنسانٍ أَينما يكونُ، البنكُ المركزيُّ هذا هُوَ: الفِطرةُ الإنسانيّةُ السّليمةُ الّتي فَطرَ اللهُ تعالى بها الإنسانَ أَيّاً كان.

حرفُ الجيم

(٦٧): جُلُّ الحَجيجِ ما بينَ غافِلٍ وَ جاهلٍ وَ مُنافِقٍ، وَ كُلُّ واحدٍ مِن هؤلاءِ الجُلِّ ضالٌ وَ مُضِلٌّ في الوَقتِ ذاتهِ معاً على حَدٍّ سواءٍ.

(٦٨): جُلُّ الشعبِ العَربيِّ غيرَ الخَليجيِّ بدلاً مِن أن يفرحَ وَ يغبِطَ وَ يتمنَّى لأَخيهِ العربيِّ الخَليجيِّ دوامَ النِّعمةِ لا زوالِها، أَراهُ يحمِلُ في قَلبهِ حِقداً وَ ضغينةً لِكُلِّ إنسانٍ خَليجيٍّ؛ لِمُجرَّدِ أنَّ الخَليجيَّ يَعيشُ في إستقرارٍ وَ رخاءٍ.

حرفُ الحاء

(٦٩): حاشا اللهُ الإلهُ الخالِقُ الحَقُّ مِن أَيِّ تناقُضٍ أَيّاً كانَ، وَ حاشا الأَنبياءُ جميعاً مِن أَيٍّ نقصٍ أَيّاً كانَ، وَ إنَّما سُفهاءُ الدِّينِ كَهنةُ المعابدِ هُمُ الّذينَ حرَّفوا كَلامَ اللهِ عَن مواضِعِهِ، فأَوجدوا التحريفَ في هذا القُرآنِ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ وَ مُنذُ قرونٍ قَد مَضَت، مُدَّعينَ أَنَّهُ هُوَ القُرآنُ الأَصيلُ، وَ ما هُوَ بالقُرآنِ الأَصيلِ ذاتهِ، إنَّما هُوَ كِتابٌ مُختَلِطٌ ببعضِ ما كانَ في ذلكَ القُرآنِ الأَصيلِ معَ بعضِ ما وضَعَهُ

أُولئكَ الكهنةُ سُفهاءُ الدِّينِ مِن تحريفٍ فيهِ، فخلطوا الحابلَ بالنابلِ، وَ أَوهموا الآخرينَ بما أَوهموهُ بهِ، مِمَّا جعلَ الأُمَّةَ تتمزَّقُ تمزُّقاً واضحاً عبرَ التَّاريخِ الإسلاميِّ برُمتَّهِ جميعاً وَ حتَّى يومِنا الحاضِر هذا؛ إثرَ بناءِ فتاوىً خاطئةً مبنيَّةً على تفسيراتٍ خاطئةٍ وِفقاً لِما ظنَّوا أَنَّهُ هُوَ آياتٌ غيرُ مُحرَّفاتٍ!!! مع أَخذك بنظرِ الاعتبارِ: أَنَّ الّذينَ حَرَّفوا القُرآنَ كانوا على قَدَرٍ كَبيرٍ مِن التسلُّطِ في اللُّغَةِ العربيّةِ الفُصحى الَّتي هيَ لُغَةُ القُرآنِ الأَصيلِ، وَ لا يستطيعُ أَحَدٌ كشفَ تحريفِهِم هذا إلَّا مَن كانَ ضليعاً في لُغةِ القُرآنِ الأَصيلِ ذاتهِ الّتي هيَ لَغُةُ جدِّيَ الْمُصطفى الصادقِ الأَمينِ (عليهِ السَّلامُ)، وَ قَد وفّقني اللهُ تعالى لأَن أَكونَ ضليعَاً في لَغُةِ جَدِّيَ رسولِ اللهِ (عليهِ السَّلامُ)، وَ هُم (أُولئك الْمُحرِّفونَ) يعلمونَ ما يصنعونهُ مِن تحريفٍ وَ كيفَ سيترُكُ أَثرَهُ بعدَ ذلكَ.

(٧٠): الحُبُّ الخالِصُ للهِ تعالى، أيّ أنْ نعبُدَ اللهَ تعالى لأجلِهِ هُوَ؛ لكونِنا نحِبُّهُ بصدقٍ، لا خوفاً مِن نارٍ أعَدَّها للعاصينَ، أو طمعاً في جنَّةٍ أعَدَّها للمُطيعينَ!! و مَنْ يُحِبُّ حبيباً بصدقٍ يسعى جاهداً في كُلِّ لحظةٍ مِن لحظاتِ حياتِهِ (إنْ كانَ بينَ أحضانِ حبيبهِ أمْ بعيداً عَنهُ) لكي يكونَ دِفقاً مُتدفِّقاً مِن ينبوعٍ لا ينضَبُ مِنَ الوفاءِ

المُطلَقِ و الإخلاصِ مُنقَطِعَ النظيرِ؛ توخيّاً لإرضاءِ الحبيبِ عنهُ، و كونهُ (أيّ: المُحِبّ) يُحِبُّ حبيبَهُ بصدقٍ لأجلِ الحبيبِ لا لأجلِ شيءٍ آخَرٍ، لذا فهُوَ لأجلِهِ (بطبيعةِ الحالِ) يُحِبُّ كُلَّ شيءٍ يتعلَّقُ بحبيبهِ، لا بل لن يكتفي بمُجرَّدِ التذكُّرِ بأنَّهُ يُحِبُّ كُلَّ شيءٍ يتعلَّقُ بالحبيبِ لأجلِ الحبيبِ حسَب، و إنَّما يتفانى بإخلاصٍ أكيدٍ للحفاظِ على هذهِ المُتعلَّقاتِ، و العملِ على لَمِّها و رعايتها بأيِّ زمانٍ و مكانٍ؛ كونها للحبيبِ لا لغيرِهِ، فما بالك إذا كانَ الحبيبُ هُوَ خالِقُ كُلِّ شيءٍ؟ و كانَ ما يتعلَّقُ بالحبيبِ (دون أدنى شكٍّ) هُوَ كُلُّ شيءٍ؟؟ مهما بدا للناظرينَ الآخَرينَ مِن سوءٍ أو بُقعَةِ سَوادٍ حالكَةٍ في بعضِ الأشياءِ مِن مُتعلِّقاتِ الحبيبِ (الّتي هيَ بمجموعِها تُشكِّلُ كُلَّ شيءٍ)؟؟ إذ أنَّ مَنْ بصدقٍ قَد أحَبَّ حبيباً هُوَ مَن تقدَّسَت ذاتُهُ و تنزَّهَتْ صِفاتُهُ، عَلِمَ أنَّ كُلَّ شيءٍ خلَقَهُ اللهُ تعالى فهُوَ مُتعلِّقٌ بِهِ، دالٌّ على وجودِهِ، مهما تلوَّنَ ذلكَ الشيءُ أو تغيَّرَ؛ لأنَّ الأصلَ فيها واحِدٌ لا اختلافَ فيهِ، و إمكانيَّةُ الرجوعِ إلى الأصلِ فيها واردةٌ غيرُ مُحالةٍ، خاصَّةً إذا كانَ الحبيبُ قريباً إلى مُحبِّهِ بأقربِ مِن حبلِ الوريدِ، و هُوَ معَهُ لحظةً بلحظةٍ، و خطوةٍ تلوَ خطوةٍ، و درجةٍ بعدَ درجةٍ، حتَّى يصِلَ بمَن أحبَّهُ (بتوفيقٍ مِنَ الأوَّلِ و سعيٍ باجتهادٍ مِنَ الثاني) إلى أعلى

درجاتِ الرضا بكُلِّ زمانٍ و مكانٍ، و هذا ما ينفي الحَسَراتَ عَنِ المُحِبِّ حتَّى الأبدِ.

(٧١): حمقى أُولئك وَ هؤلاءِ الّذينَ يُحاوِلونَ منعيَ عَن توعيةِ النَّاسِ بكشفيَ الحقائق أَيّاً كانت؛ فَهُم لا يعلمونَ أَنّني: لا أَخافُ الموتَ أَبداً، وَ أَنّني لا أَخشى شيئاً في الوُجودِ مُطلقاً، إلَّا لحظةً لا أَكونُ فيها في طاعةِ الله.

(٧٢): حيثُ أنَّ الصانعَ الأوَّلَ قُدُّوسٌ، و القُدُّوسُ مُنزَّهٌ مِن كُلِّ عَيبٍ و نقصٍ، فإنَّ فقدانَ القُدرةِ على الوصولِ إلى الكمالِ هُوَ نقصٌ لا عَيبٌ، و النقصُ في المخلوقِ يكونُ عَيباً عليهِ، كما أنَّ العيبَ في المخلوقِ يكونُ نقصاً فيهِ، و هذا يعني أنَّ كُلَّ مخلوقٍ في الوجودِ هُوَ ذو عيبٍ و نقصٍ لا محالةَ، أيّ: أنَّ كُلَّ مخلوقٍ في الوجودِ (بمَن فيهِم الإنسانُ) هُوَ ليسَ قُدُّوساً، و حيثُ أنَّ جميعَ المخلوقاتِ ذو عَيبٍ و نقصٍ و قَد اِنتفَت عَنهُم صفةُ الكمالِ بانتفاءِ القُدرةِ الكماليَّةِ فيهِم، لذا فقَد اِنتفَت صفةُ القداسَةِ مِن جميعِ المخلوقاتِ أيَّاً كانت و أينما كانت و كيفما كانت، و انحصرَت صفةُ القداسةِ بالصانعِ الأوَّلِ فقَط لا غير الَّذي هُوَ اللهُ عزَّ و جلَّ، عليهِ فإنَّ صاحِبَ القداسَةِ هُوَ اللهُ عزَّ و جلَّ حصراً بلا مُنازعٍ.

(٧٣): حينَ تعلَمُ أنَّهُ تباركَ و تعالى العالِمُ و ليسَ العارِفَ، فأنَّك تؤكِّدُ (و هُوَ يقينُ المؤمنين) بأنَّ اللهَ تعالى يُدرِكُ الأشياءَ بجزئيَّاتِها و كُليَّاتها دُونَ جهلٍ مُسبَقٍ، بل و كذلكَ يُدرِكُها على حقيقتِها، بحُكمٍ صائبٍ ١٠٠% يطابقُ واقعَها الحقيقيَّ الَّتي هيَ عليهِ، حتَّى و إن تلوَّنتْ بألوانٍ عِدَّةٍ أو تشكَّلت بأشكالٍ متغيِّرةٍ أمامَ الناظرين، و هذهِ هي حقّاً صفاتُ الخالقِ الَّذي لا شريكَ لَهُ في المُلْكِ و هُوَ على كُلِّ شيءٍ قديرٌ.

حرفُ الذال

(٧٤): الّذي يَجِبُ علينا إتِّباعَهُ هُوَ: (اللهُ) سُبحانهُ، وَ لا أَحدَ غيرَ اللهِ مُطلَقاً، مَا لَم يأَمُرنا اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بذلك، فإن وجدنا الأمرَ بإتِّباعِهِ، كما وَجبَ علينا في أَمرهِ لنا بإتِّباعِ النبيِّ المُصطفى (صلّى اللهُ عليهِ وَ آلهِ وَ سلَّم)، إتَّبعناهُ؛ طاعَةً للهِ، وَ إلّا: فلا.

حرفُ الراء

(٧٥): رؤيةُ اللهِ مُحالَةُ الوقوعِ، لا تقَعُ في النومِ و لا تقَعُ في الواقعِ المُعاشِ، و لا تقَعُ يومَ القيامةِ أيضاً؛ لأنَّ اللهَ عزَّ و جلَّ هُوَ وحدُهُ صاحِبُ القُدرةِ الكماليَّةِ و كُلُّ مخلوقٍ مِنَ المخلوقاتِ بمَن فيهِم الإنسانُ هُوَ صاحِبُ القُدرةِ الجماليَّةِ.

حرفُ السين

(٧٦): سَببُ خراب المجتمعات الدِّينيَّة ليسَ في دينها الأصيل، إنَّما في أولئك الطيبين و الطيِّبات ذوي قلوبٍ كانت نقيّةً طاهرةً الّذينَ صَدَّقوا أكاذيبَ أدعياءِ الدِّين من ذوي العمائمِ و اللحى فأصبحَ الأدعياءُ مُتنعِّمينَ في لذائذِ الحياةِ و مسرَّاتها، و باتَ مُقلِّدوهم في فقرٍ و حرمانٍ و انتكاسٍ ملؤهُ الفساد.

(٧٧): السعيُ لجلبِ المنفعةِ و دفع الضرر هُوَ سلوكٌ سَويٌّ لا ينتجُ إلَّا عن شخصٍ عاقلٍ بداهةً، و إنَّما العكسُ هُوَ الّذي يكونُ

سلوكاً غيرَ سويٍّ، أَعني: جلبَ الضررِ و دفعِ المنفعة، هُوَ السلوكُ غيرُ السويُّ الّذي ينتجُ عن شخصٍ غيرِ عاقلٍ بالْمَرَّةِ مُطلقاً.

(٧٨): سلوكيَّاتُنا تعتمِدُ على أَفكارِنا، وَ أَفكارُنا تعتَمِدُ على المعلوماتِ الّتي تمتلِكُها عُقولُنا، لِذا: عِندَما تكونُ نتائِجُ سلوكيّاتنا عَديمَةَ الجدوى لنا، ليسَ العَيبُ في عُقولِنا، إنَّما العَيبُ في خطأ المعلوماتِ الّتي تمتلِكُها عُقولُنا، وَ عِندما نمتلِكُ المعلوماتَ الصحيحَةَ، ستكونُ نتائجُنا في صالِحِنا دائِماً وَ أَبداً.

حرفُ العين

(٧٩): علاجُ جميع المشاكلِ الخلافيَّةِ بين الشيعةِ و السُنَّةِ هُوَ أمرٌ في غايةِ اليُسرِ و السهولةِ، إذا توفَّرتِ النوايا الصادقةِ لدى جميعِ الأطرافِ، و العلاجُ هُوَ أَنْ يكونَ مَطلَبُ الْمناظراتِ العَلنيَّةِ مَعَ السيِّدِ (السيستانيِّ)، المرجِعُ الدِّينيُّ المذكورُ في مُحتوى الخبرِ أَعلاهُ، مَطلَباً رَسميّاً تتبَنَّاهُ جامِعَةُ الدُولِ العَربيّةِ وَ تَتَّخِذُ لأَجلِ تحقيقِهِ كافّةَ السُبلِ القانونيَّةِ الكفيلَةِ لتحقيقِهِ، بما فيها حَثَّ هيئةِ عُلماءِ الْمُسلمينَ على تبَنِّي الأَمرَ بشكلٍ مُتزامِنٍ، حتّى تحقيقِ الْمُناظراتِ

الْعَلنيّةِ، لأَنَّ الأَمرَ وصلَ إلى حَدِّ إراقَةِ دِماءِ الْمُسلمينَ وَ هَتكِ أَعراضِهِم وَ سَلبِ مُمتلكاتِهِم، وَ هذا ما لا يرضى عَنهُ اللهُ وَ رسولُهُ وَ المؤمنونَ وَ المؤمناتُ، مَعَ التذكيرِ: أَنَّ الْمُناظراتَ تكونُ مَعَ شخصِ الْمَرجعِ السيستانيِّ لا مَعَ مَن ينوبُ عَنهُ، وَ أَن تكونَ باللّغَةِ العَربيَّةِ الفُصحى حَصراً؛ لأَنَّ مَن يتصَدّى للمرجعيَّةِ الدِّينيَّةِ الّتي أَساسُها التفقُّهَ في أَحكامِ اللهِ الواردَةِ في القُرآنِ الكَريمِ، يَجبُ ثُمَّ يَجبُ ثُمَّ يَجبُ (ثلاثاً للتأَكيدِ الْمُغلَّظِ) أَنْ يَكونَ ضَليعَاً في اللُّغَةِ العَربيّةِ الفُصحى، الّتي هيَ لُغَةُ القُرآنِ الكَريمِ وَ لُغَةُ سيِّدِنا رسولِ اللهِ (عليهِ أفضلُ الصَّلاةِ و أتمُّ السَّلامِ).

(٨٠): عليكَ أَنت أَن تسعى بنفسك لتحقيقِ غاياتك، لا أَن تكون اتِّكاليَاً على أَحدٍ غيرك أَبداً، بعدَ اتِّكالِك على اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

(٨١): العملُ الخيريُّ من أجلِ أُناسٍ لا يستحقُّونَ العملَ الخيريَّ يُعتبَرُ حُمقاً و ضياعاً للأموالِ و الأوقاتِ و الجهود، و لكي يكونُ العملُ الخيريُّ خيريَّاً بحقٍّ يجبُ أن يكونَ منحصراً فقط بأشخاصٍ يستحقُّونَ العملَ الخيريَّ بشكلٍ أكيدٍ، و هذا يتطلَّبُ من القائمين بالأعمالِ الخيريَّةِ أن يبتكروا مجموعةً من الوسائلِ و الأدواتِ القياسيَّةِ الّتي يمكنهم بها التأكُّدَ من حقيقةِ المستفيدينَ من تلكَ

الأعمالِ الخيريَّةِ بالإجابةِ عن السؤالِ الأهَمِّ قبلَ أيِّ إجراءٍ من إجراءاتِ تقديمِ العملِ الخيريِّ إليهم، هُوَ: هل يسحقُّ المستفيدونَ ذلك العملَ الخيريَّ أمْ لا؟

حرفُ الغين

(٨٢): غالبيَّةُ مَن في مُجتمَعاتِنا، باتوا يؤمِنونَ بأَفكارٍ غيرِ منطقيَّةٍ أَبداً، لِمُجرَّدِ أَنَّ كهنةَ المعابدِ الْمُتأَسلمينَ لا الْمُسلمينَ ادَّعوا لَهُم أَنَّ هذهِ الأَفكارَ هيَ الصِّراطُ المستقيم! فأَمسَت سلوكيّاتُ هؤلاءِ الضالِّينَ الْمُضلِّينَ وَ مَن حَذا حَذوَهم، تؤتي ثِمارَها لأُولئكَ الكهنةِ الأَدعياءِ، بانتشارِ الفوضى بشتَّى أَشكالها، اِنطلاقاً مِنَ الفوضى الفكريَّةِ، وَ مروراً بالفوضى الأَخلاقيَّةِ، وَ انتهاءً بفوضى العواطفِ وَ المشاعرِ وَ الأَحاسيس!

حرفُ الفاء

(٨٣): الفقرُ وَ آثارهُ السَلبيَّة هي بحدِّ ذاتها عذابٌ وَ إهانةٌ وَ هَوانٌ لِكُلِّ مَن يقع عليه كائناً مَن كانَ، و اللهُ عزَّ وَ جَلَّ لا يُريدُ للإنسانِ هذا العذابِ و الإهانةِ و الهوانِ، إلّا أنَّ كهنةَ المعابدِ سُفهاءَ الدِّينِ هُم الّذينَ يريدونَ للإنسانِ هذا العذابِ و الإهانةِ و الهوانِ، عن طريقِ خداعِهم الآخرينَ بأُمورٍ ما أنزلَ اللهُ تعالى بها من سلطان، بل هيَ مجرَّدُ أكاذيبٍ و افتراءٍ و احتيال.

(٨٤): في أُمَّةِ العيدِ أُناسٌ كثيرونَ لا يعرفونَ شيئاً عَن: (الماسونيَّةِ) أَو (محاكمِ التفتيشِ) أَو (مُعتَقَلِ جوانتانامو) أَو (عَبَدَةِ الشيطانِ) أَو (طقوسِ الدَّمِ) أَو (الْمقابرِ الْجَماعيَّةِ) أَو (الْكيميتريل).

حرفُ القاف

(٨٥): قَد اختارني اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ (وَ هُوَ تشريفٌ وَ تكليفٌ في الوقتِ ذاتهِ أَيضاً) لأَن أَكونَ **أنا رافع آدم الهاشمي أَوَّلَ إنسانٍ في الوُجودِ كُلِّهِ أَقومُ بتحقيقِ القُرآنِ الكَريمِ**

الموجودِ بين أَيدينا اليومَ وَ مُنذُ قرونٍ قَد مَضت على وجودهِ أَيضاً مِمَّا هُوَ مُتعارِفٌ عليهِ بينَ الدفَّتينِ؛ سعياً منِّي للوقوفِ على القُرآنِ الأَصيلِ الّذي فيهِ تبيانٌ لِكُلِّ شيءٍ في الوُجودِ دُونَ استثناءٍ قَطّ، وَ ها أَنا ذا أُوقِفُك على ما وقفتُ عليهِ مِن تحريفٍ واضحٍ في القُرآنِ الموجودِ بينَ أَيدينا اليومَ؛ بُغيةَ أَن نصلِ معاً (أَنا وَ أَنت وَ الْجَميعُ على حَدٍّ سواءٍ) إلى الأَحكامِ الشرعيَّةِ الأَصيلةِ الّتي هيَ لا سِواها بتطبيقنا لها يُمكِنُنا آنذاكَ أَن نصِلَ إلى رِضا اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ بالتالي: ينتفي وجودُ الإرهابِ بشتَّى أَشكالهِ وَ أَسمائهِ وَ مُسمَّياتهِ مِن خِلالِ تَحقُّقِ السَّلامِ بتحقُّقِ العَدلِ في جَميعِ ربوعِ العالَمِ قاطبةً، مِمَّا يجعلُ جميعَ أَفرادِ الأُسرَةِ الإنسانيَّةِ الواحِدَةِ يعيشونَ في اِستقرارٍ وَ رخاءٍ، بغَضِّ النظرِ عن عِرقِهم أَوِ انتمائِهم أَو عَقيدتهِم.

(٨٦): القُرآنُ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ هُوَ كِتابٌ مُحرَّفٌ بامتيازٍ، طوالَ كُلِّ القرون العديدةِ الماضية، وَ هُوَ ليسَ القُرآنُ الأَصيلُ، وَ الآياتُ الْمُحرَّفاتُ فيهِ هيَ الّتي اعتمدَّ عليها كهنةُ الْمَعابدِ سُفهاءُ الدِّينِ الْمُتأَسلمينَ لا الْمُسلمينَ في بثِّ نوازغِ (بالغينِ لا بالعينِ) التفرقةِ فيما بيننا نحنُ أَبناءُ وَ بناتُ الأُسرةِ الإنسانيَّةِ الواحدةِ، طيلةَ كُلِّ هذهِ القرونِ وَ حتَّى يومِنا هذا، فاتَّخذوا هذهِ الآياتَ الْمُحرَّفاتَ

وسيلةً لخِداعِنا وَ السيطرةِ على عقولِنا بذريعةِ الخوفِ من نارِ الله يومَ الحسابِ في حالةِ عصيانِنا لفتواهُم الْمُتعلّقةِ بكُلِّ ما يرتبطُ بتلكَ الآياتِ الْمُحرّفاتِ، وَ أمّا فُقهاءُ الدِّينِ الأخيارِ (رضوانُ اللهِ تعالى عليهِم أجمعينَ) فلَم يكتشفوا هذهِ الحقيقةَ؛ ليسَ لضَعفِ عقولِهم، وَ إنّما لعدمِ تحقيقِهِم القرآنَ، الّذي اعتبروهُ كتاباً مُقدّساً فوقَ مُستوى الشُبهاتِ، فيما وفّقني اللهُ عزَّ وَ جَلَّ لتحقيقهِ وَ تدقيقهِ، فكشفَ ليَ الحقائقَ وَ الخفايا وَ الأسرار، وَ لو حَقّقوهُ لاكتشفوا التحريفَ فيهِ، فكشفوهُ، فكانَ واقعُ التّاريخِ وَ حاضرُهُ قَد تغيّرَ عَمّا هُوَ عليهِ جُملةً وَ تفصيلاً، ليُصبحَ فيهِ النّاسُ مُتعايشونَ سلميّاً ينعمونَ جميعاً بالاستقرارِ وَ الرّخاء.

(٨٧): القُرآنُ الموجودُ بين أيدينا اليومَ هُوَ ليسَ القرآن الأصيل، إنّما هو كتابٌ فيهِ تحريفٌ بامتيازٍ.

حرفُ الكاف

(٨٨): الكاذِبُ تنتفي عَنهُ طاعتهُ مِن قِبلِ الآخرينَ جُملةً وَ تفصيلاً، وَ إذ أنَّ العقلَ يُوجبُ على اللهِ أنْ يكونَ صادِقاً، إذاً: فإنَّ

الكَذِبَ لا يَقَعُ على اللهِ، إنَّما يقعُ على الّذين ابتدعوا الكلامَ الموجودَ طيَّ الكتابِ الّذي بين أيدينا اليومَ وَ أدَّعوا أنَّهُ هُوَ القُرآنُ الكريم؛ وَ إنَّما هُوَ كلامٌ ادّعاهُ كهنةُ المعابدِ وَ سُفهاءُ الدِّينِ على اللهِ كذباً وَ زوراً وَ بُهتاناً؛ ليخدعوننا بهِ، فنبقى تحتَ سلطتِهم الجائرة بذريعةِ أنَّ الكَلامَ هذا هوَ كَلامُ اللهِ، وَ كانَ ادِّعاؤهم هذا قَد جرى مُنذُ قرونٍ عديدَةٍ مَضَتْ دُونَ أَن يتنبَّهَ لَهُ الفُقهاءُ الأَبرارُ رضوانُ اللهِ تعالى عليهِم أَجمعينَ في شتَّى الطوائفِ أَيَّاً كانت ابتداءً من تلكَ اللحظةِ وَ حتَّى يومِنا هذا.

(٨٩): كثيرون في مجتمعاتنا العربيَّةِ يعيشون متطفِّلين على مساعداتِ الآخَرين، يدَّعون أنَّهم بحاجةٍ إلى العَونِ و المساعدةِ فيستغلّون عاطفةَ أنقياءِ القلوبِ أمثالُنا نحنُ أعضاءُ مركز الإبداع العالمي و أمثالُك أنت الّذي تقرأ الآن هذا الكتاب، أولئك المتطفّلون الّذينَ يبخلون بتقديمِ كلمةِ الشكرِ إلينا و إليك، إلا أنَّهم يسارِعون من تلقاءِ أنفُسِهم إلى بذلهم كُلَّ غالٍ و نفيسٍ من أجلِ أشخاصٍ يخدعونهم باسمِ الدِّينِ مِن ذوي العمائمِ و اللحى بشكلٍ خاصٍّ و من ذوي الأدعياءِ الكاذبينِ مِنَ المتزينين بزيِّ الأجانبِ الأثرياءِ،

فيحفرونَ قبورَهم بأيديهِم و يسارعونَ إلى حتفهِم دون مبالاةٍ و هُم لا يشعرون!

(٩٠): كُلُّ ما جاءَ في كَلامٍ يخصُّ عذابَ الزّانيةِ وَ الزّاني في القبرِ هيَ أَساطيرٌ تناقلَها مؤلِّفونَ غيَر مُتخصّصينَ في عِلمِ اللاهوتِ وَ هيَ ما بينَ كَذِبٍ؛ صاغَهُ آخَرونَ بهدَفِ الترهيبِ، وَ ما بينَ نظَرٍ وَ تأَمُّلٍ يُضفيانِ إلى دَحضِ الكَثيرِ مِنهُ.

(٩١): كُلُّ مُجتَمَعٍ يَمتازُ بسلوكيّاتٍ تُميِّزُهُ عَن غيرِهِ مِنَ الْمُجتَمعاتِ، وَ كُلُّ مُجتَمعٍ أَيّاً كانَ، وَ أَينما كانَ، بغضِّ النظرِ عن عِرقِ أَفرادِهِ أَو انتمائِهم أَو عقيدتهم، أَو حتّى درجتهم العلميَّةَ (الأَكاديميَّةَ) أَوِ مكانتهِم الاجتماعيَّة، فيهِ حَسِنُ السُّلوكِ، وَ فيهِ سيِّءُ السُّلوكِ أَيضاً، أَيّ: كُلُّ مُجتَمَعٍ فيهِ الصّالِحُ وَ الطالِحُ أَيضاً، إلّا أَنَّ الفارِقَ بينَ مُجتَمَعٍ وَ آخَرٍ هُوَ النسبةُ المئويَّةُ لأَعدادِ الأَشخاصِ الصّالحينَ وَ الطالحينَ فيهِ، هذا يعني: أَنَّ الْمُجتمعَ الّذي يزدادُ فيهِ الصّالِحونَ سيكونُ مُجتَمَعاً أَفضل مِن غيرِهِ الّذي يكثرُ فيهِ الطّالحون.

(٩٢): كُلُّنا نحنُ البَشرُ، مُعرَّضونَ للخطأ، مُقَيَّدونَ بأَسبابٍ وَ مُسَبِّباتٍ (بكسرِ البَاءِ الأُولى المُشَدَّدة) وَ مُسَبَّبَاتٍ (بفتحِ البَاءِ الأُولى المُشَدَّدة) أَيضاً، هذا الأمرُ، أَعني بِهِ: القيد الّذي نحنُ فيهِ، يَطالُ كلَّ شيءٍ في حياتنا على الإطلاقِ، في شتَّى مجالاتِ حياتِنا، سواءٌ كانت روحيَّةً أو فكريَّةً أَو نفسيَّةً أو بدنيَّةً أو، أو، أو... الخ.

(٩٣): كما وردَ في المثالِ أعلاهُ، الأَمرُ ذاتُهُ ينطبِقُ على تعاليمِ الإسلامِ الأَصيلِ، فأَنت قَد يكون لديك شيءٌ تظنّ (ين) أَنَّك تمتلك (ين) تعاليماً منها، إلّا أَنَّ الّذي لديك لا يعدو كونهُ سوى تعاليمٍ مزوَّرَةٍ لا ترتبطُ بالإسلامِ الأَصيلِ شيئاً، وَ إنَّما هي مُجرَّدُ تعاليمٍ رُبَّما صاغتها عُقولُ البشرِ مِنَ الفُقهاءِ الأبرارِ (رضوانُ اللهِ تعالى عليهِم أَجمعينَ) اعتماداً على ما وجدوهُ بينَ أَيديهم مِن مصادرٍ اعتبروها مرجِعاً غيرَ قابلٍ للتحقيقِ وَ التدقيقِ؛ لثقتهِم فيمَن نقلها إليهِم، ممَّا أَدّى إلى وصولهم (لاحقاً) إلى نتائجٍ مغلوطةٍ لا تمتُّ إلى الإسلامِ الأَصيلِ بصِلَةٍ قَطّ!

حرفُ اللام

(٩٤): لا تعتمد على عواطفك و نواياك الحسنةِ في إنجاحِ مشاريعك الخيريَّةِ مُطلقاً، فهيَ أُمورٌ لا قيمةَ لها اليومَ عندَ غالبيَّةِ مجتمعاتنا العربيَّةِ، يجبُ عليك أن تركِّز في إنجاحِ مشاريعك الخيريَّةِ على قوَّتك الماليَّةِ فقط، و هذا يتطلَّبُ منك أن تحوِّلَ مشروعك الخيريّ إلى مشروعٍ تجاريّ بامتيازٍ قبلَ أن يكون خيريّاً بأدنى مستوياتهِ، ركِّز على تأسيس مشاريعٍ تجاريَّةٍ تنفعُك و تنفعُ فريقَ العملِ معك و في الوقتِ ذاتهِ أيضاً تنفعُ شركاءَك الاستثماريين و تنفعُ جمهورك الكريم، و انسَ المتطفِّلينَ أينما يكونون.

(٩٥): لا هذا القُرآنُ الّذي بين أَيدينا اليومَ يُمثـِّلُ الله، وَ لا هؤلاءِ كهنةُ المعابدِ سُفهاءُ الدِّينِ المتأَسلمينَ لا الْمُسلمينَ يُمثـِّلونَ الله، و لا الفُقهاءُ الصَّالحونَ الأبرارُ يُمثـِّلونَ الله (رضوانُ اللهِ تعالى عليهم أجمعين)، وَ لا أَيٌّ شيءٍ في الوجودِ كُلِّهِ يُمثـِّلُ اللهَ، لا يمُثـِّلُ اللهَ إلَّا الله فقَط حصراً دُونَ منازعٍ.

(٩٦): لأنَّنا ذوي ضمائرٍ حيَّةٍ عفيفةٍ فلا يمكننا أنا و أنت فعلَ ذلك، أمَّا أدعياءُ الدِّين أصحابُ العمائمِ و اللحى فقد استساغوا بيعَ الأوهامِ و الأكاذيب لملايينٍ مِنَ البشر دونَ أن تدمعَ لهُم عينٌ على أرواحِ أزهقوها و أموالٍ سرقوها و أطفالٍ أيتموها و نساءٍ اغتصبوها بعد أن أرملوها فأفقروها و أجبروها على الاغتصابِ باسمِ الدِّينِ و الدِّينُ منهُم بريءٌ مدى الحياة.

(٩٧): لأنَّنا نعيشُ في كَونٍ مُترابطٍ فيما بَينَ أَجزائهِ، لذا: فإنَّ الانطلاقَ مِن أيِّ نقطةٍ مِن هذا الكونِ، بمقدورهِ أَن يوصِلَنا إلى أَيِّ نُقطةٍ نشاءُ الوصولَ إليها، خاصَّةً إذا نظرنا إلى الأَشياءِ جَميعاً نظرَةً شموليَّةً تحتوي الْمُشكِلَةَ أَيضاً، وَ ليسَ مُجرَّدُ النظرِ إلى المشكلةِ ذاتِها دُونَ النظرِ إلى ما سِواها!

(٩٨): لكيَ نتعايشَ فيما بيننا بسلامٍ، لا بُدَّ لنا أَن نفهمَ الحقائقَ وَ خفاياها وَ أَسرارَها الدفينةَ، فبفهِمنا هذهِ الحقائق لَن نكونَ مَطيَّةً لأَحدٍ أَيّاً كانَ، وَ لنَ يستطيعَ أَحدٌ بعدَ ذلكَ خِداعنا مُطلَقاً، خاصَّةً أُولئك سُفهاءُ الدِّينِ كهنةُ المعابدِ المتأَسلمينَ لا الْمُسلمينَ الّذينَ يُتاجرونَ بنا وَ بكُلِّ شيءٍ حتَّى بالله! وَ هذا الفَهُم لَن يتحقَّقَ لنا إلّا

حينما نجعلُ عقولَنا هيَ الحاكِمُ على جميعِ النِّصوصِ وَ ليست مُجرَّدُ وسيلةٍ لفهمِها.

(٩٩): لكي يعشقَ قلبُك اللهَ لا بُدَّ لعقلك أن يعرفَ أنَّ اللهَ هُوَ: اللهُ الْحُبُّ، اللهُ الخيرُ، اللهُ السَّلامُ؛ لأَنَّ الإلهَ الخالِقَ الحَقَّ هُوَ هذا الَّذي نحنُ عِبادٌ لَهُ موحِّدونَ بهِ، وَ ليسَ هُوَ الذي وصفوهُ لنا سُفهاءُ الدِّين كَهنةُ المعابدِ مُحرِّفو القُرآنَ مِن أَنَّهُ: اللهُ القتلُ، اللهُ الاغتصابُ، اللهُ الانتهاكُ (حاشا اللهُ الإلهُ الخالِقُ الحقُّ ذلكَ جُملةً وَ تفصيلاً)!!

(١٠٠): لليهودِ نُوَّابٌ في البرلمانِ الإيرانيّ، كما للمسيحيينَ نُوَّابٌ في البرلمانِ، وَ كذلكَ جَميعُ فئاتِ الشعبِ الإيرانيِّ مِنَ العرَبِ وَ الأَكرادِ، سُنَّةً وَ شيعَةً، إذ أَنَّ الدستورَ الإيرانيَّ يكفَلُ حَقَّ جميعِ أبناءِ الشعبِ الإيرانيِّ في الترشيحِ وَ الدخولِ إلى عضويَّةِ البرلمانِ.

(١٠١): لن يستطيعَ المخلوقُ رؤيةَ اللهِ؛ لأَنَّ مُمتلِكَ القُدرةِ الجماليَّةِ يمتلِكُ قُدرةً جُزئيَّةً لا كُليَّةً، و مُمتلِكُ القُدرةِ الكماليَّةِ يمتلِكُ قُدرةً كُليَّةً لا جُزئيَّةً، و استحالةُ اِحتواءُ الجُزءِ للكُلِّ يجعلُ استحالةَ رؤيةِ اللهِ صاحِبَ القُدرةِ الكُليَّةِ على جميعِ المخلوقاتِ (بمَن فيهِم الإنسانُ صاحِبُ القُدرةِ الجماليَّةِ) أمراً لن يمكنَ تغييرَهُ مدى الحياة.

(١٠٢): لو كانَ أدعياءُ الدِّين أصحابُ العمائمِ و اللحى حَقّاً يؤمنونَ بالجنَّةِ داراً خالدةً للمؤمنين كما يدَّعون، لكانوا أسرعَ النَّاسِ ذهاباً إلى الموتِ بأنفسهِم، لكنَّهم أكثرُ النَّاسِ خوفاً مِنَ الموتِ و أشدُّ الكائناتِ حِرصاً على الحياةِ و على جَمعِ المالِ و التمتُّعِ في أحضانِ النِّساءِ تلوَ النِّساءِ في الوقتِ الَّذي يُغرِّرونَ بهِ البُسطاءَ ليذهبوا إلى الموت بذرائعٍ زائفة.

(١٠٣): لو كُنت أَنت من المؤمنينَ إيماناً مُطلَقاً بأَنَّ ما في القُرآنِ الكَريمِ كُلُّهُ مُنزَلٌ مِنَ اللهِ، كُنت حينها كَفرت أَنت بجميع هؤلاءِ سُفهاء الدِّينِ وَ مَن حَذا حَذوَهُم وَ كَفرت أَنت أيضاً بجَميعِ فتاواهُم أَيّاً كانت؛ لالتزامك بأَوامرِ اللهِ لا بفتاوى هؤلاءِ الْمُخادعينَ السُّفهاء كَهنةُ الْمَعابدِ عُبّادُ الدِّينارِ وَ الدِّرهَمِ وَ ما تحتَ طَيِّ الْعَكنتينِ!!!

(١٠٤): ليس أَمامك لكي تجعلِ (ين) اللهَ الإلهَ الخالقَ الحقَّ يرضى عنك، إلَّا أَن تكون عبادتك الله هيَ عبادةُ الْمُخلِصينِ، أَن تعبد (ين) اللهَ عشقاً وَ محبَّةً طلباً لرضاهُ هُوَ لا طمعاً في جنَّتهِ وَ لا خوفاً مِن نارهِ، لا رغبةً في ثوابهِ وَ لا رهبةً مِن عقابهِ، أَن تعبد (ين) اللهَ لأَنَّ اللهَ هُوَ لا سِواهُ الَّذي يستحِقُّ العبادَةِ حصراً، لأَنَّهُ هُوَ عَزَّ وَ جَلَّ

لا سِواهُ مَن يستحِقُّ العشقَ وَ الحُبَّ وَ الاشتياقَ الخالِصَ النابعُ مِن قلبٍ طاهرٍ نقيٍّ تقيٍّ مملوءٍ وَ عامرٍ بالحُبِّ وَ الخيرِ وَ السَّلامِ.

(١٠٥): "ليسَ مِنَ العقلِ أنْ يُقالَ إنَّ النَّفسَ تضمحِلُ إذا تُلِفَ الجسَدُ؛ بل سنظلُّ موجودينَ بعدَ موتِنا و انتهاءِ أعمارِنا القصيرةِ على هذهِ الأرضِ، أَقولُ ذلكَ مُستنِداً إلى أدلَّةٍ علميَّةٍ، أقولُهُ لأنَّي تحقَّقتُ أنَّ بعضَ أصدقائي الَّذينَ ماتوا لا يزالونَ موجودين؛ إذ إنِّي قَد ناجيتُهُم، و مناجاةُ الموتى مُمكنَةٌ، و لكن! يجبُ أن يُسارَ على نواميسِها و تعرِفَ شروطَها، و هيَ ليسَت مِنَ الأُمورِ الهيِّنةِ، و لقَد حادثتُ أصدقائيَ الموتى كما أُحادِثُ واحِداً مِنَ الحضورِ... إنَّ ذلكَ حقيقةٌ و أنا مُقتنعٌ بصحَّتهِ بكُلِّ ما فيَّ مِن قُوَّةِ الاقتناعِ، إنِّي مُقتنعٌ بأنَّنا لا نضمحِلَ عندَ الموتِ، و أنَّ الموتى يهتمُّونَ بأُمورِ هذا العالَمِ و يساعِدوننا و يعرفونَ أكثرَ مِمَّا نعرِفُ بكثيرٍ، و يَقدِرونَ على مُناجاتِنا أحياناً، إنَّ هذهِ النتيجةِ الَّتي وصلتُ إليها عظيمةٌ لا تعرِفونَ أنتُم و لا أعرِفُ أنا مِقدارَ عَظمتِها... و على الباحثِ أن يكونَ يَقِظاً يستعمِلُ كُلَّ ما لديِّهِ مِن طُرقِ التمحيصِ، و لا يترُكَ فُرصةً للبحثِ تسنَحُ لَهُ؛ لأنَّ هذهِ الفُرصَ نادرةٌ جدَّاً، و حقيقةُ البقاءِ بعدَ الموتِ قَد ثبُتَت بالطُرقِ العلميَّةِ، و هيَ مُساعِدٌ يُساعِدُنا على إدراكِ الاتِّصالِ بينَ

جميعِ حالاتِ الوجودِ، و ذلكَ ما يبعثُني على القولِ: أنَّ الإنسانَ ليسَ مُنفرِداً، بل تُحيطُ بهِ مُدرَكاتٌ أُخرى، و إذا عَرِفتُم أنَّ فوقَ الإنسانِ مُدرَكاً يفوقَهُ هانَ عليكُم أنْ تتصوَّروا درجاتٌ أُخرى مِنَ المُدركاتِ أَرقى فأَرقى، إلى أن تصِلوا إلى المُدرَكِ الأعلى نفسَهُ، أيَ: إلى اللهِ"[٨٠].

حرفُ الميم

(١٠٦): مُحالٌ أَن يكونَ اللهَ شيءٌ كباقي الأَشياء؛ إذ لو كانَ اللهُ شيئاً كباقي الأَشياءِ لانتفَت عنهُ صفةُ الإِلوهيَّةِ؛ بانتفاءِ قُدرتهِ على إحداث التأْثيرِ على حركةِ و/ أَو سكون أَجزائهِ الداخليَّةِ، و كذلكَ: لأَنَّ مُجرَّدَ وجود أَجزاءٍ داخليَّةٍ لـ (الله)، فهذا يعني أَنَّ لـ (الله) هذا قُوَّةٌ جبريَّةٌ أَقوى منهُ أَدّت إلى خلْقِ أَجزاءِ مُكوِّناتهِ تلك.

(١٠٧): مِمَّا لا شكَّ فيهِ أَنَّ إحداثَ أَيِّ تحريفٍ في أَيِّ شيءٍ أَصيلٍ كانَ، سواءٌ كانَ ذلكَ الشيءُ الأَصيلُ مُرتبطاً بالخالقِ جَلَّ وَ عَلا، أَو كانَ مُرتَبِطاً بالْمَخلوقِ أَيَّاً كانَ، فإِنَّ أَوَّلَ أَثرٍ للتحريفِ فيهِ

---

[٨٠] دائرة معارف القرن العشرين: ٥٨٩/٦ – ٥٩١ مادة (علم).

سيكونُ في تغييرِ مقاصدِ ذلكَ الشيءِ الأَصيلِ، وَ بالتالي: سيؤدِّي هذا التحريفُ إلى اعتقادِ الْمُعتقدينَ بهِ أَنَّ الْحُكمَ الْمُرادَ مِنهُ هُوَ ذلكَ بالفعلِ، لكنَّهُم لا يعلمونَ أَنَّ الْحُكمَ مُغايرٌ للواقعِ الْمُرادِ مِن إيجادِهِ تماماً؛ مِمَّا يؤدِّي إلى انتهاجِ هؤلاءِ الْمُعتقدينَ نهجَ الإيمانِ بظنِّهم الخاطئ هذا على أَنَّهُ هُوَ الإيمانُ الراسِخُ الْحَقُّ، وَ بالتالي: فإنَّ هؤلاءِ الْمخدوعينَ سيسيرونَ على طريقٍ غيرِ مُستقيمٍ وَ هُم يظنُّونَ عكسَ ذلكَ جُملةً وَ تفصيلاً، وَ هذا ما يؤدِّي لاحِقاً إلى حدوثِ تداعياتٍ خطيرةٍ جدّاً في الْمجتَمعِ برُمَّتهِ، تصِلُ (وَ قد وصلَت بالفعلِ) إلى حَدِّ القتلِ وَ التهديدِ الجِدِّي بانهيارِ المنظومةِ الاجتماعيَّةِ كامِلاً وِفقَ قاعدَةِ السَببِ وَ النتَيجةِ.

(١٠٨): مِمَّا لا شكَّ فيهِ أنَّ لهذا الكونِ خالِقٌ تقدَّسَت ذاتُهُ، و هُوَ اللهُ تعالى، و لفَظُ الجلالةِ (الله) هُوَ (لاه) مُضافٌ إليهِ ألْ التعريفِ، و الـ (لاه) هُوَ كُلُّ مُتَخَفٍّ مُتعالٍ، و حيثُ أنَّهُ ليسَ في الوجودِ موجودٌ مُتخَفٌّ مُتعالٍ غيرَ واجبِ الوجودِ (أيّ: الخالِقُ تقدَّسَت ذاتُهُ و تنزَّهَت صفاتُهُ)، لذا أُضيفَت إليهِ ألْ التعريفِ ليُعرَفَ الخالِقُ بـ (الله)، أي: المُتَخَفُّ المُتعالِ الأوحَدُ في الوجودِ، لاحِظ ما ذكرتُهُ سَلَفاً بعُمقٍ: أُضيفَت إليهِ ألْ التعريفِ ليُعرَفَ (بضَمِّ الياءِ و فتحِ

الراءِ) الخالِقُ، و لم أَقُل: ليُعلَمَ (بضمِّ الياءِ و فتحِ اللامِ) الخالِقُ؛ وَ قَد عَرِفتَ السببَ مُسبقاً بمعرفتك الفرقَ بينَ العِلمِ و المعرفةِ.. و حيثُ أنَّ اللهَ سبحانهُ هُوَ العالِم بكُلِّ شيءٍ عَن كُلِّ شيءٍ، و دونهُ لا يعلَمُ إلَّا عَن شيءٍ أو بعضِ شيءٍ دونَ كُلِّ شيءٍ، لذا فلا أحَدَ يعلَمُ حقيقةَ ذاتِ اللهِ تباركَ و تعالى سِوى اللهِ تقدَّسَت ذاتُهُ.

(١٠٩): مِنَ العَيبِ كُلُّ العَيبِ على غالبيَّةِ مُجتمعاتنا و نحنُ في ظِلِّ التقدُّمِ التكنولوجيِّ الهائلِ أن يظلُّوا عبيداً لأوهامِ أدعياءِ الدِّينِ أصحابِ العمائمِ و اللحى الَّذين أرجعوهم إلى ملايينِ السنواتِ السابقةِ عَن عصورِ التخلُّفِ و الضَياع.

(١١٠): مِن غيرِ المعقولِ أن يتساوى المؤمنونَ و هُم في نعيمِ الفردوسِ بالدرجةِ نفسِها، فأنت تعلَمُ جيِّداً أنَّ مِنَ المؤمنينَ مَن قَد أخطأَ أو أذنبَ، إن كانَ بقصدٍ أو دونَ قصدٍ، و بالتالي فإنَّ الدرجاتَ و الرُتَبَ لَن تتساوى مُطلَقاً، و هذا مبدأٌ تامٌّ في معنى العدالةِ الحَقَّةِ، إذ أنَّ العدالةَ الحَقَّةَ تُحَتِّمُ على الحاكِمِ العادلِ أن يَحكُمَ بالعدلِ لا بالمساواةِ.

(١١١): مَنهجُ الإسلامِ الأَصيلِ هُوَ مَنهجُ الْحُبِّ وَ الخيرِ وَ السَّلامِ، لا منهجُ الكُرهِ وَ الشَرِّ وَ الحَربِ؛ لأَنَّ اللهَ الإلهَ الخالِقَ الحَقَّ (تقدَّسَت ذاتُهُ وَ تنزَّهَت صِفاتُه) إنَّما هُوَ الْحُبُّ وَ الخيرُ وَ السَّلامُ وَ لا شيءَ غيرَ ذلكَ مُطلقاً.

(١١٢): المؤمنُ الأدنى درجةٍ يشعُرُ بحَسرةٍ تؤرِّقُهُ مدى الحياةِ، كونهُ لَم يغتنِم فُرصةَ وجودِهِ في الحياةِ الدُّنيا ليستثمرها لصالحِ ما بعدِها مِن حياةٍ آخِرَةٍ، و عندَ الانتقالِ مِن هذهِ الدُّنيا إلى تلكَ الحياةِ، عندها سيشعرُ الجميعُ بحَسَراتٍ تتفاوتُ تفاوتاً طرديّاً معَ مِقدارِ ما ضيَّعوهُ في حياتِهِم الأُولى قبلَ الانتقالِ الَّذي أسميناهُ بالـ (موت)، لذا كانَ الأجدَرُ بالمؤمنِ الَّذي يتوخَّى الدرجةَ الأعلى عمَّن هُوَ دونهُ في الدرجاتِ أن يتجنَّبَ الحَسَراتَ في ذلكَ اليومِ الأبديِّ الخالدِ.

حرفُ النون

(١١٣): النَّاسُ هُمُ النَّاسُ، بغضِّ النظرِ عَن عِرقِهم أَو انتمائِهم أَو عقيدتهم، هُمُ البشرُ جميعاً الّذينَ قَصَدهُم الصادِقُ الأَمينُ عليه السَّلامُ، وَ إِلى النَّاسِ جميعاً وجَّهَ النبيُّ الحَبيبُ وصاياهُ، لنعلَمَ

الحقائقَ وَ نكونَ كما يُريدُنا الأَنبياءُ جميعاً أَن نكونَ (عليهِمُ السَّلامُ جميعاً): أُسرةً واحِدةً مُتعاضِدَةً يُحِبُّ بعضُنا بعضاً حُبَّاً أَخويَّاً إنسانيَّاً خالِصاً قُربةً إِلى الله؛ فنتعايشُ بسلامٍ وَ نحيا باستقرارٍ وَ نعيشُ في رَخاءٍ دائمٍ دُونَ انقطاعٍ فيهِ.

(١١٤): نتيجةَ الفتاوى الخاطئة ذات التعارض الكامل مع أبسطِ قوانينِ حقوق الإنسان الّتي أفتاها ذوي العمائمِ و اللحى بناءً على الآياتِ المُحرَّفاتِ في الكتابِ الَّذي بينَ أيدينا اليوم (القرآن)، سواءٌ كانَ أولئكَ الأشخاصُ أصحابُ الفتاوى من الفقهاءِ ذوي النوايا الصادقةِ في التقرُّبِ إلى اللهِ عزَّ وَ جَلَّ، أو كانوا من كهنةِ المعابدِ سُفهاءِ الدِّينِ المتاجرينَ بتلكَ الآياتِ المُحرَّفاتِ لاستعبادِهِم النَّاس، فإنَّ النَّاسَ قد أصبحَت تغلي غلياناً مُتصاعداً، و سرَّاً أو علانيَّةً قد أعلنَت غالبيَّةُ النَّاسِ كُفرَها بالقرآن! كُفرَها بالإسلام! كُفرَها بخاتِمِ الأنبياءِ مُحمَّدٍ (عليهِ السَّلامُ)! سرَّاً أو علانيَّةً قد أعلنوا كُفرَهُم بـ (الله)!

حرفُ الهاء

(١١٥): هذا التضارُبُ في الألفاظِ هُوَ أَحَدُ الأسبابِ الّتي جَعلَتِ الكَثيرينَ يُلحِدونَ باللهِ وَ يَكفرونَ بسيِّد الْخَلقِ أجمَعينَ، نبيُّ اللهِ، نبيُّ الرَّحمَةِ، الْمُصطفى الصادِقُ الأَمينُ مُحمَّدٌ بن عبد اللهِ الهاشميُّ (عليهِ السَّلامُ)!!!!

(١١٦): هذا الّذي بين أيدينا اليومَ مِمَّا قيلَ أَنَّهُ هُوَ كتابُ اللهِ وَ اِسمُهُ (القُرآنُ الكريم) هُوَ ليسَ كِتابُ اللهِ الصحيحِ الّذي أَنزلَهُ على قلبِ نبيِّه الْمُصطفى الأَمينِ مُحمَّدٍ الهاشميِّ (جَدِّيَ الحَبيب عليهِ السَّلامُ) أو أَنَّ ما فيهِ قَد وصلَتْ إليهِ يَدُ التلاعُبِ الشيطانيَّةِ خلالِ القرونِ الْمُمتدَّةِ مُنذُ لحظةِ نزولِ ذلك القُرآنِ الصحيحِ وَ حتَّى وصلَ إلينا بشكلهِ الْمُتناقِضِ هذا!!!!

(١١٧): هذا الكتاب الّذي بين أَيدينا اليوم الّذي أُطلقوا عليه اسمَ (القرآن) ليسَ هُوَ القُرآن الأَصيل الّذي أَوحاهُ اللهُ إلى جدِّيَ الْمُصطفى الصادق الأَمينِ (عليه السَّلامُ)، وَ قَد تمَّ تحريفُهُ بعد زمانِ الخلفاءِ الصّالحين (عليهم السَّلامُ جميعاً)، أَيَ: أَنَّ مِن المؤامرةِ الكُبرى أَيضاً اتّهامُ سيِّدنا عُثمان بن عفّان (عليهِ السَّلامُ) بأَنَّهُ حَرَّاقُ

المصاحف، وَ هُوَ بريءٌ من هذهِ التُّهمةِ الباطلةِ جملةً وَ تفصيلاً، وَ التحريفُ في القُرآنِ قَد تمَّ في المعنى وَ في الآياتِ بكلماتها وَ غير ذلك، فدسَّوا فيهِ ما دَسّوا، وَ أَضافوا إليه ما أَضافوا، وَ حرَّفوا الْكَلِمَ عَن مواضعهِ.

(١١٨): هؤلاءِ أَصحابُ العَمائِمِ وَ اللحى سُفهاءُ الدِّينِ لا فُقهاؤهُ؛ فالفُقهاءُ (رضيَ اللهُ تعالى عَنهُم وَ أَرضاهُم جَميعاً) مُنزَّهونَ عَمَّا يفعلُهُ هؤلاءِ السُّفهاءُ جُملَةً وَ تَفصيلاً، ليسَ مِن هَمٍّ لَهُم في الدُّنيا (هؤلاءِ السُّفهاءُ لا الفُقَهاءُ) سِوى إصدارُ الفتاوى أَيّاً كانت بُغيةَ إبقاءِ المخدوعينَ بهِم خِرافاً طَيِّعَةً في حَضيرتِهم أينما هُم يكونونَ، مِن أَجلِ جَمعِ الأَموالِ بسهولةٍ دُونَ عَناءٍ عَن طَريقِ ابتزازِ الْمَخدوعينَ بِهِم ابتزازاً دينيّاً وَ مِن ثَمَّ (بفتحِ الثاءِ لا بضمِّها) يتنعَّمونَ هُم (هؤلاءِ السُّفهاءُ لا الفُقهاءُ) بكُلِّ الملذّاتِ دُونَ اِستثناءٍ وَ بأَموالِ الْمُخدوعينَ أَنفُسِهِم لا بأَموالِهِم هُم!!!

حرفُ الياء

(١١٩): يا بناتي، يا أَخواتي، مِنَ الْعَيبِ عليكُنَّ كُلَّ الْعَيبِ أَن تقبَلَنَّ الْمُقارنةَ بينكُنَّ وَ بَينَ شيءٍ لا يَمُتُّ إليكُنَّ بصِلَةٍ قَطّ، فأَنتُنَّ كالذُّكورِ تماماً، أَكرمَكُنَّ عِندَ اللهِ أَتقاكُنَّ للهِ، وَ أَنتُنَّ (رَحمَةٌ) وَ الذُّكورُ (نعمَةٌ)؛ كَما قالَ نبيُّنا الأَكرمُ جَدِّيَ المصطفى الصادقُ الأَمينُ مُحمَّدٌ بن عبد اللهِ الهاشميُّ (صلّى اللهُ عليهِ وَ على آلهِ الأَطهارِ وَ أَصحابهِ الأَخيارِ وَ سَلّم تسليماً كثيراً)، فأَنتُنَّ (نعمةٌ) وَ الذُّكورُ (رحمةٌ)؛ لأَنَّ (الرَّحمةَ) نِعمَةٌ، وَ الـ (نِعمَةُ) رحمَةٌ، وَ كِلاهُما هديَّتانِ عَظيمَتانِ مِنَ اللهِ، فإيَّاكُنَّ التأَثُّرَ بكلامِ هذا وَ ذاكَ وَ أَخَذِ الكَلامِ على عِوارِهِ؛ فإنَّ عاقبَتُهُ عليكُنَّ ستكونُ وخيمةً للغايةِ، عاجلاً في الدُّنيا؛ بانصياعكنَّ لأَحكامِ الْمخلوقِ دُونَ إنصياعكنَّ لأَحكامِ الْخالقِ، وَ آجِلاً في الآخِرَةِ، بتعرُّضِكُنَّ لِلعتابِ كأَدنى حَدٌّ إن لَم يَكُن تعرُّضكنَّ للعقابِ؛ إجتراءً مِنكُنَّ على الأَحكامِ الإلهيَّةِ الواردَةِ في كتابهِ الحَكيمِ (الْقُرآن الكَريم) وَ الّتي جاءَت بلسانٍ عَربيٍّ فصيحٍ!!!

(١٢٠): اليهودُ الّذينَ يحملونَ الجنسيَّةَ الإيرانيَّةَ في يومِنا هذا وَ لهم مُمَثّلونَ في البرلمانِ الإيرانيِّ، هُم بأَنفُسِهم رفضوا الذهابَ

إلى إسرائيلَ رُغم مطالبةِ الحكومَةِ الإسرائيليَّةِ بذهابِهم إلى إسرائيلَ، إلَّا أَنَّهُم هؤلاءِ رفضوا الذهابَ إلى إسرائيلَ، وَ لَم يعترِفوا بأَحقيَّةِ الكيانِ الصهيونيِّ في فلسطين، وَ هؤلاءِ اليهودُ الإيرانيِّونَ حتَّى اليومَ ينادونَ بأَحقيَّةِ فلسطينَ في القُدسِ لا أَحقيَّةِ إسرائيلَ، وَ قَد فضَّلوا البقاءَ في وطنِهم إيرانَ؛ لأَنَّهُم وُلدوا فيهِ هُم وَ آباؤهُم وَ أَجدادُهُم، أُسوَةً بغيرِهِم مِن أَبناءِ الشعبِ الواحِدِ بمُختلَفِ فئاتِهِ.

مصادر و مراجع الكتاب:

(١): القرآن الكريم.

(٢): كتاب العهد القديم (التوراة).

(٣): كتاب العهد الجديد (الإنجيل).

حرف الألف

(٤): أبجد العلوم، السيِّد صدِّيق بن حسن خان القنوجيّ البخاريّ (ت١٣٠٧هـ، ١٨٨٩م)، تحق: أحمد شمس الدِّين، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

(٥): إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العبَّاس شهاب الدّين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيريّ الكنانيّ الشافعيّ (ت ٨٤٠هـ، ١٤٣٦م)، تقديم: الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، تحق: دار المشكاة للبحث العلمي، إشراف: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط١، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

(٦): إتحاف السَّادة المتَّقين بشرح إحياء علوم الدِّين، العلَّامة السيِّد محمَّد بن محمَّد الحسينيّ الشهير بمرتضى الزبيديّ، و بهامشه: كتاب الإملا عن إشكالات الإحيا للإمام الغزاليّ، ط١، المطبعة الميمنيَّة، مصر، ١٣١١هـ - ١٨٩٣م.. و: ط١، دار الفكر، بلا. ت.

(٧): إتقان ما يُحسن من الأخبار الدائرة على الألسن، نجم الدّين محمَّد بن محمَّد الغزّيّ الدمشقيّ (ت ١٠٦١هـ، ١٦٥٠م)، ضبطَ نصَّه و قدّم له: خليل بن محمَّد العربيّ، ط١، الفاروق الحديثة للطباعة و النشر، القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

(٨): إثبات الهداة بالنصوص و المعجزات، المُحدِّث الأكبر محمَّد بن أبي الحسن الحُر العامليّ (ت ١١٠٤هـ، ١٦٩٢م)، ط١، المطبعة العلميَّة، قم، ١٤٠١هـ - ١٩٨٩م.

(٩): إثباث الوصيَّة للإمام عليّ بن أبي طالب، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعوديّ الهذليّ (ت٣٤٦هـ، ٩٥٧م)، ط١، مطبعة الصدر، قم، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

(١٠): الإحسان بترتيب صحيح ابن حبَّان، الأمير علاء الدِّين علي بن بلبان الفارسيّ (ت ٧٣٩هـ، ١٣٣٩م)، تقديم و ضبط: كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

(١١): الإحسان في تقريب صحيح ابن حِبَّان، الأمير علاء الدّين عليّ بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ، ١٣٣٨م)، حقّقه و خرّج أحاديثه و علّق عليه: شعيب الأرنؤوط، ط١، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٩٨م.

(١٢): الأحكام الشرعيَّة الصغرى الصّحيحة، عبد الحق بن عبد الرّحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد بن إبراهيم الأزديّ الأندلسيّ الإشبيليّ المعروف بابن الخرّاط (ت ٥٨١هـ، ١١٨٥م)، تحق: أمّ محمَّد بنت أحمد الهليس، أشرف عليه و راجعه و قدّم له: خالد بن علي بن محمَّد العنبريّ، ط١، مكتبة العلم، جدَّة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

(١٣): أحكام القرآن، القاضي محمَّد بن عبد الله أبي بكر بن العربيّ المعافريّ الإشبيليّ المالكيّ (ت ٥٤٣هـ، ١١٣٩م)، راجع أصوله و خرّج أحاديثه و علّق عليه: محمَّد عبد القادر عطا، ط٣، دار الكاب العلميَّة، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

(١٤): الإحكام في أصول الأحكام، العلّامة الفقيه سيف الدّين أبي الحسن عليّ بن محمَّد بن سالم بن محمَّد الآمديّ التغلبيّ الحنبليّ ثمَّ الشافعيّ (ت ٦٣١هـ، ١٢٣٣م)، تعليق: الشيخ عبد الرزّاق عفيفيّ، ط٢، المكتب الإسلاميّ، بيروت، ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م، و: ط١، دار الصميعيّ، الرياض، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

(١٥): إحياء علوم الدِّين، العلَّامة محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن أحمد الطوسيّ أبو حامد الغزَّاليّ (ت ٥٠٥هـ، ١١١١م)، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

(١٦): الأخبار الطوال، أبو حنيفة أحمد بن داود الدِّينوريّ (ت ٢٨٢هـ، ٨٩٥م)، تحق: عبد المنعم عامر، ط١، مكتبة المثنى، بغداد، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م.

(١٧): الأخطاء الشائعة و أثرها في تطوُّر اللُّغة العربيَّة، إعداد: ماجد الصايغ، إشراف: الدكتور عفيف دمشقيَّة، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٠م.

(١٨): أدب الدُّنيا و الدِّين، أبو الحسن علي بن محمَّد بن حبيب البصريّ الماورديّ (ت ٤٥٠هـ، ١٠٥٨م)، تحق: مصطفى السقَّا، ط٣، المكتبة الثقافيَّة، بيروت، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.

(١٩): أدب الطف أو شعراء الحسين، جواد شُبَّر، ط١، مؤسَّسة التَّاريخ، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

(٢٠): الأدباء من آل أبي طالب، السيِّد مهدي الرجائيّ الموسويّ، ط١، مكتبة المرعشيّ النجفيّ، قم، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

(٢١): أدعية الأيَّام السبعة، الإمام المعز لدين الله الخليفة الفاطميّ (ت ٣٦٥هـ، ٩٧٥م)، تحقيق و تعليق و تقديم: إسماعيل قربان حسين بوناوالا، ط١، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

(٢٢): إرشاد الساري لشرح صحيح البخاريّ، شهاب الدِّين أبي العبَّاس أحمد بن محمَّد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلانيّ القتيبيّ المصريّ (ت ٩٢٣هـ، ١٥١٧م)، ط٧، المطبعة الكبرى الأميريَّة، مصر، ١٣٢٣هـ - ١٩٠٥م.

(٢٣): إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمَّد بن عليّ بن محمَّد بن عبد الله الشوكانيّ اليمنيّ (ت ١٢٥٠هـ، ١٨٣٤م)، تقديم، الشيخ خليل الميس و الدكتور

وليّ الدّين صالح فرفور، تحق: الشيخ أحمد عزو عناية، ط١، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

(٢٤): إرشاد القلوب المنجي مَن عمل به من أليم العقاب، الحسن بن أبي الحسن محمَّد الديلميّ (من أعلام القرن الثامن الهجريّ)، تحق: السيِّد هاشم الميلانيّ، ط١، دار الأسوة، قم، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

(٢٥): أساس البلاغة، العلّامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشريّ (ت ٥٣٨هـ، ١١٤٣م)، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

(٢٦): أسباب النزول، أبو الحسن علي بن أحمد الواحديّ النيسابوريّ (ت ٤٦٨هـ، ١٠٧٥م)، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

(٢٧): الاستغاثة في الرد على البكريّ، أبو العبّاس تقيّ الدِّين ابن تيميّة أحمد بن عبد الحليم بن عبد السَّلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميريّ الحرّانيّ الدمشقيّ الحنبليّ (ت ٧٢٨هـ، ١٣٢٨م)، تحق: عبد الله بن دجين السهيليّ، ط١، دار المنهاج للنشر و التوزيع، الرياض، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

(٢٨): أُسْد الغابة في معرفة الصحابة، عزّ الدِّين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمَّد الجزريّ (ت٦٣٠هـ، ١٢٣٢م)، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

(٢٩): الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى، أبو الحسن نور الدّين عليّ بن سلطان محمَّد الملّا الهرويّ القاريّ (ت ١٠١٤هـ، ١٦٠٥م)، تحق: محمَّد بن لطفي الصبّاغ، ط١، مؤسّسة الرِّسالة، بيروت، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م، و: ط٢، المكتب الإسلاميّ، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

(٣٠): الأسس المنطقيّة للاستقراء (دراسة جديدة للاستقراء تستهدف اكتشاف الأساس المنطقيّ المشترك للعلوم الطبيعيّة و الإيمان بالله)، السيّد محمّد باقر الصدر (ق ١٤٠١هـ، ١٩٨٠م)، ط١، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، بلا. ت.

(٣١): أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، المحدِّث أبي عبد الله محمّد بن درويش الحوت البيروتيّ (ت ١٢٧٦هـ، ١٨٥٩م)، ترتيب: الشيخ عبد الرّحمن بن درويش الحوت البيروتي، تعليق: محمود الأرنؤوط، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

(٣٢): الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ، ١٤٤٨م)، تحق: علي محمّد البجاويّ، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

(٣٣): أصول السرخسيّ، أبو بكر محمّد بن أحمد بن أبي سهل السرخسيّ (ت ٤٩٠هـ، ١٠٩٦م)، تحق: أبو الوفا الأفغانيّ، ط١، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

(٣٤): الأصول في النحو، أبو بكر محمّد بن سهل بن السراج النحويّ البغداديّ (ت ٣١٦هـ، ٩٢٨م)، تحق: الدكتور عبد الحسين الفتليّ، ط٣، مؤسّسة الرِّسالة، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

(٣٥): الأصول من الكافي، أبو جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينيّ الرازيّ (ت ٣٢٩هـ، ٩٤٠م)، ط١، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.

(٣٦): أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمّد أمين بن محمّد بن المختار الجكنيّ الشنقيطيّ (ت ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م)، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

(٣٧): إعلامُ السائلين عن كتب سيِّد المرسلين صلَّى الله عليه و سلَّم، الإمام محمّد بن طولون الدمشقيّ (ت٩٥٣هـ، ١٥٤٦م)، تحق: محمود الأرناؤوط، مراجعة: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، مؤسّسة الرِّسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

(٣٨): أعلام النبوَّة، أبو الحسن علي بن محمَّد بن حبيب الماورديّ البصريّ (ت٤٥٠هـ، ١٠٥٨م)، تحق: محمَّد شريف شكّر، ط٢، دار إحياء العلوم، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٣م.

(٣٩): الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرِّجال و النِّساء من العرب و المستعربين و المستشرقين، خير الدِّين الزركليّ، ط١٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

(٤٠): أعيان الشيعة، السيِّد محسن الأمين العامليّ (ت ١٣٧١هـ، ١٩٥٢م)، تحق: حسن الأمين، ط١، دار التعارف، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

(٤١): الأغاني، أبو الفرج الأصفهانيّ (ت ٣٥٦هـ، ٩٦٦م)، شرح: الأستاذ سمير جابر، ط٢، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

(٤٢): اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، أبو العبّاس تقيّ الدِّين ابن تيميَّة أحمد بن عبد الحليم بن عبد السَّلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميريّ الحرّانيّ الدمشقيّ الحنبليّ (ت ٧٢٨هـ، ١٣٢٨م)، تحق: ناصر عبد الكريم العقل، ط٧، دار عالم الكتب، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

(٤٣): الألفاظ المؤتلفة، أبو عبد الله محمَّد بن عبد الملك بن مالك الطائيّ الجيانيّ (ت ٦٧٢هـ، ١٢٧٣م)، تحق: الدكتور محمَّد حسن عوَّاد، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

(٤٤): أمالي ابن الشجريّ، هبة الله بن علي بن محمَّد بن حمزة الحسنيّ العلويّ (ت ٥٤٢هـ، ١١٤٨م)، تحق: الدكتور محمود محمَّد الطناحيّ، ط١، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

(٤٥): الأمالي للشيخ الصدوق، أبو جعفر محمَّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ (ت ٣٨١هـ، ٩٩١م)، تحق: قسم الدراسات الإسلاميَّة، مؤسَّسة البعثة، قم، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

(٤٦): الأنوار السَنيَّة في جواب الأسئلة اليمنيَّة، الشيخ نور الدّين علي بن عبد الله بن أحمد السمهوديّ المصريّ (ت ٩١١هـ، ١٥٠٥م)، تحق: نزار بن علي، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

(٤٧): الأنوار و مصباح السرور و الأفكار و ذكر نور محمَّد المصطفى المختار، الشيخ أبي الحسن أحمد بن عبد الله البكريّ (ت٢٥٠هـ، ٨٦٤م)، تحق: الشيخ الدكتور عاصم إبراهيم الكياليّ الحسينيّ الشّاذليّ الدَّرقاويّ، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

(٤٨): أنيس الفقهاء، قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونويّ (ت ٩٧٨هـ، ١٥٧٠م)، تحق: الدكتور أحمد بن عبد الرزّاق الكبيسيّ، ط١، دار الوفاء، جدة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

(٤٩): أوضح المسالك إلى ألفيَّة ابن مالك، أبو محمَّد عبد الله جمال الدِّين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاريّ (ت ٧٦١هـ، ١٣٥٩م)، ط٥، دار الجيل، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٥٠): الأولياء، أبي بكر عبد الله بن محمَّد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغداديّ الأمويّ القرشيّ المعروف بابن أبي الدّنيا (ت ٢٨١هـ، ٨٩٤م)، تحق: أبي هاجر محمَّد السّعيد بن بسيوني زغلول، ط١، مؤسّسة الكتب الثقافيَّة، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

حرف الباء

(٥١): الباب الحادي عشر، العلّامة الحلّيّ الحسن بن يوسف بن علي بن مطهر أبو منصور (ت ٧٢٦هـ، ١٣٢٦م)، ط١، دار الأضواء، بيروت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

(٥٢): الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، الحافظ ابن كثير إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع القرشيّ البصرويّ (ت ٧٧٤هـ، ١٣٧٢م)، شرح: العلّامة أحمد

محمَّد شاكر، تعليق: المحدِّث ناصر الدِّين الألبانيّ، حقَّقه و تمَّم حواشيه: علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبيّ الأثريّ، ط١، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع، الرياض، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

(٥٣): بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمَّة الأطهار، العلَّامة الشيخ محمَّد باقر المجلسيّ (ت ١١١٠هـ، ١٦٩٨م)، ط٣، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(٥٤): البحر الزخَّار المعروف بمسند البزَّار، الحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكيّ البزَّار (ت ٢٩٢هـ، ٩٠٤م)، تحق: محفوظ عبد الرَّحمن زين الله و عادل بن سعد و صبري عبد الخالق الشافعيّ، ط١، مكتبة العلوم و الحكم، المدينة المنوَّرة، بلا. ت.

(٥٥): بداية السُّؤول في تفضيل الرَّسول صلَّى الله عليه و سلَّم تسليماً كثيراً، سلطان العلماء العزّ بن عبد السَّلام: عزّ الدِّين عبد العزيز بن عبد السَّلام السَّلميّ (ت٦٦٠هـ، ١٢٦١م)، تحق: إياد خالد الطبَّاع، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

(٥٦): بداية المجتهد و نهاية المقتصد، القاضي أبي الوليد محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن أحمد بن رشد القرطبيّ الأندلسيّ (ت ٥٩٥هـ، ١١٩٨م)، تحق: الشيخ علي محمَّد معوّض و الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

(٥٧): البداية و النهاية، أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقيّ (ت ٧٧٤هـ، ١٣٧٢م)، وثَّقه و قابل مخطوطاته: الشيخ علي محمَّد معوَّض و الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وضعَ حواشيه: الدكتور أحمد أبو ملح و الدكتور علي نجيب و فؤاد السيِّد و مهدي ناصر الدِّين، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

(٥٨): البدر المنير في تخريج الأحاديث و الآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقّن سراج الدّين أبي حفص عمر بن عليّ بن أحمد الشافعيّ المصريّ (ت ٨٠٤هـ، ١٤٠١م)،

تحق: مصطفى أبو الغيط و عبد الله بن سليمان و ياسر بن كمال، ط١، دار الهجرة للنشر و التوزيع، الرياض، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

(٥٩): البرهان في تفسير القرآن، العلّامة المُحدِّث السيِّد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد بن علي بن سليمان بن ناصر الموسويّ الحسينيّ الكتكانيّ التوبليّ البحرانيّ (ت ١١٠٧هـ، ١٦٩٦م)، ط١، مؤسَّسة البعثة، طهران، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.. و: ط٢، مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

(٦٠): بروتوكولات حكماء صهيون، عجّاج نهويض (ت ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م)، ط٨، دار طلاس، دمشق، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

(٦١): بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، عماد الدِّين أبي جعفر محمَّد بن أبي القاسم الطبريّ، تحق: جواد القيّوميّ الأصفهانيّ، ط١، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ، قم، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

(٦٢): بلاغات النِّساء و طرائف كلامهن و مِلَحِ نوادرهن و أخبار ذوات الرأي منهن و أشعارهن في الجاهليّة و صدر الإسلام، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور الخراسانيّ (ت ٢٨٠هـ، ٨٩٣م)، تحق: الدكتور عبد الحميد هنداويّ، ط١، دار الفضيلة، القاهرة، بلا. ت.

(٦٣): بيان السَّعادة في مقامات العبادة، الحاج سلطان محمَّد الجنابذي الملقَّب بسلطان علي شاه (ت ١٣٢٧هـ، ١٩٠٩م)، ط٢، مطبعة جامعة طهران، طهران، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

(٦٤): بيان الوهم و الإيهام الواقعَين في كتاب الأحكام، الحافظ ابن القطّان الفاسيّ أبو الحسن عليّ بن محمَّد بن عبد الملك (ت ٦٢٨هـ، ١٢٣٠م)، دراسة و تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة للنشر و التوزيع، الرياض، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

(٦٥): البيان و التبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ، ٨٦٨م)، تحق: عبد السَّلام محمَّد هارون، ط١، دار الجيل، بيروت، بلا. ت.

حرف التاء

(٦٦): تاج التفاسير، الإمام محمَّد عثمان بن أبي بكر محمَّد بن عبد الله الميرغنيّ (ت ١٢٠٨هـ، ١٧٩٤م)، ط٢، دار الفكر، بيروت، بلا. ت.

(٦٧): تاج العروس من جواهر القاموس، محب الدِّين أبي فيض السيِّد محمَّد مرتضى الحسينيّ الواسطيّ الزَّبيديّ الحنفيّ (ت ١٢٠٥هـ، ١٧٩٠م)، تحق: علي شيري، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ، و: ط١، المطبعة الأميريَّة، مصر، ١٣٠٤هـ - ١٨٨٧م.

(٦٨): تاريخ ابن الورديّ، زين الدِّين عمر بن مظفَّر الشهير بابن الورديّ (ت ٧٤٩هـ، ١٣٤٨م)، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

(٦٩): تاريخ ابن خلدون (العِبر و ديوان المبتدأ و الخبر في أيَّام العرب و العجم و البربر و مَن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر)، العلَّامة عبد الرَّحمن بن خلدون (ت٨٠٨هـ، ١٤٠٥م)، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٩٢م، و: ط٢، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

(٧٠): تاريخ أصفهان (ذكر أخبار أصبهان)، الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بم مهران المهرانيّ الأصبهانيّ (ت ٤٣٠ هـ، ١٠٣٨م)، تحق: سيِّد كسروي حسن، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

(٧١): تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام، شمس الدّين أبي عبد الله محمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ، ١٣٤٧م)، تحق: عمر عبد السّلام تدمريّ، ط١، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

(٧٢): تاريخ الأُمم و الملوك (تاريخ الطبريّ)، أبو جعفر محمَّد بن جرير الطبريّ (ت ٣١٠هـ، ٩٢٢م)، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، بلا. ت.

(٧٣): تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، الشيخ حسين بن محمَّد بن الحسن الديار بكريّ (ت ٩٦٦هـ، ١٥٥٨م)، ط١، مؤسَّسة شعبان، بيروت، بلا. ت.

(٧٤): تاريخ العلماء عبر العصور المختلفة، الخطيب الشيخ محمَّد رضا الحكيميّ، ط١، مؤسَّسة الأعلميّ، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(٧٥): التاريخ الكبير، الحافظ أبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفيّ البخاريّ (ت ٢٥٦هـ، ٨٧٠م)، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

(٧٦): التاريخ المنصوريّ (تلخيص الكشف و البيان في حوادث الزَّمان)، أبو الفضائل محمَّد بن علي بن نظيف الحمويّ (ت٦٢٥هـ، ١١٦٦م)، تحقيق: الدكتور أبو العيد دودو، ط١، مطبعة الحجاز، دمشق، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

(٧٧): تاريخ اليعقوبيّ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العبَّاسيّ المعروف باليعقوبيّ (ت ٢٩٢هـ، ٩٠٤م)، تحق: عبد الأمير مهنا، ط١، مؤسَّسة الأعلميّ، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

(٧٨): تاريخ بغداد أو مدينة السَّلام منذ تأسيسها حتَّى سنة ٤٦٣هـ، ١٠٧٠م، الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغداديّ (ت ٤٦٣هـ، ١٠٧١م)، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، بلا. ت.

(٧٩): تاريخ جرجان، حمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجانيّ (ت٤٢٨هـ، ١٠٣٦م)، تحقيق: الدكتور محمَّد عبد المعيد خان، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

(٨٠): تاريخ خليفة بن خيَّاط العُصفريّ (ت ٢٤٠هـ، ٨٥٤م)، رواية: بقي بن خالد، تحق: الدكتور سهيل زكَّار، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

(٨١): تاريخ مدينة دمشق، الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عبد الله الشافعيّ المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ، ١١٧٦م)، تحق: محب الدِّين أبي سعيد عمر بن غرامة العمريّ، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.. و: ط١، دار الفكر، السعوديَّة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

(٨٢): تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، السيِّد شرف الدِّين عليّ الحسينيّ الأستر آبادي الغرويّ (من علماء النصف الثاني من القرن العاشر الهجريّ)، ط١، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ، قم، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

(٨٣): تأويل مختلف الحديث، أبو محمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينوريّ (ت ٢٧٦هـ، ٨٨٩م)، تحق: عبد القادر أحمد عطا، ط٢، مؤسَّسة الكتب الثقافيَّة، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(٨٤): التبيان في آداب حَمَلَة القرآن، الإمام محيّ الدِّين أبي زكريَّا يحيى بن شرف بن مرّي بن حسن بن حسين بن محمَّد بن جمعة بن حزام النوويّ الدمشقيّ (ت ٦٧٦هـ، ١٢٧٨م)، تحق: عبد القادر الأرناؤوط، ط٣، مكتبة دار العروبة للنشر و التوزيع، الكويت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

(٨٥): التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمَّد بن الحسن بن علي الطوسيّ (ت ٤٦٠هـ، ١٠٦٧م)، تحق: أحمد حبيب قصير العامليّ، ط١، مكتب الإعلام الإسلاميّ، قم، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

(٨٦): تجارب الأمم و تعاقب الهمم، أبو علي أحمد بن محمَّد بن يعقوب مسكويه (ت ٤٢١هـ، ١٠٣٠م)، تحق: السيِّد كسروي حسن، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

(٨٧): تحرير ألفاظ التنبيه، أبو زكريَّا يحيى بن شرف بن مريّ النوويّ (ت ٦٧٦هـ، ١٢٧٧م)، تحق: عبد الغني الدقر، ط١، دار القلم، دمشق، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

(٨٨): تحرير الوسيلة، سيِّد روح الله الموسويّ الخمينيّ (ت ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م)، ط٣، مؤسَّسة مطبوعات إسماعيليَّان، قم، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(٨٩): تحف العقول عن آل الرَّسول، الشيخ الثقة الجليل أبي محمَّد الحسن بن الحسين بن شعبة الحرَّانيّ (من أعلام القرن الرابع الهجريّ)، ط١، مؤسَّسة الأعلميّ، بيروت، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

(٩٠): تحفة المحتاج إلى أدلَّة المنهاج (على ترتيب المنهاج للنوويّ)، ابن الملقّن سراج الدّين أبي حفص عمر بن عليّ بن أحمد الشافعيّ المصريّ (ت ٨٠٤هـ، ١٤٠١م)، تحق: عبد الله بن سعاف اللحيانيّ، ط١، دار حراء، مكَّة المكرَّمة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

(٩١): تخريج أحاديث مشكلة الفقر و كيف عالجها الإسلام، محمَّد ناصر الدِّين الألبانيّ (ت ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، ط١، المكتب الإسلاميّ، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

(٩٢): تخريج الأحاديث و الآثار الواقعة في تفسير الكشَّاف للزمخشريّ، جمال الدّين أبي محمَّد عبد الله بن يوسف بن محمَّد الزيلعيّ (ت ٧٦٢هـ، ١٣٦٠م)، تحق: عبد الله بن عبد الرَّحمن السعد، ط١، دار ابن خزيمة، الرياض، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

(٩٣): تدريب الراوي في شرح تقريب النواويّ، الحافظ جلال الدّين عبد الرَّحمن بن أبي بكر بن محمَّد بن سابق الدّين الخضيريّ السيوطيّ (ت ٩١١هـ، ١٥٠٦م)، تحق: أبي قتيبة نظر محمَّد الفاريابيّ، ط١، مكتبة الكوثر، المدينة المنوَّرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

(٩٤): التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم بن محمَّد الرافعيّ القزوينيّ (ت١٠٣١هـ، ١٦٢١م)، تحقيق: عزيز الله العطارديّ، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

(٩٥): الترغيب و الترهيب من الحديث الشريف، أبي محمَّد زكيّ الدّين عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذريّ (ت ٦٥٦هـ، ١٢٥٨م)، ضبط أحاديثه و علّق عليه: مصطفى محمَّد عمارة، ط٣، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

(٩٦): الترغيب و الترهيب من الحديث الشرّيف، الإمام الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذريّ (ت ٦٥٦هـ، ١٢٥٨م)، تحق و مراجعة: لجنة من الأدباء بإشراف الدكتور محمَّد الصباح، ط١، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

(٩٧): تسلية المُجالس و زينة المجَالس (مقتل الحسين عليه السَّلام)، السيِّد محمَّد بن أبي طالب الحسينيّ الموسويّ الحائريّ الكركيّ (من أعلام القرن العاشر الهجريّ)، تحق: فارس حسّون كريم، ط١، مؤسّسة المعارف الإسلاميَّة، قم، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

(٩٨): التسهيل لعلوم التنزيل، الشيخ الإمام العلّامة الحافظ المفسّر محمَّد بن أحمد بن جزيّ الكلبيّ الغرناطيّ الأندلسيّ (ت ٧٤١هـ، ١٣٤١م)، ط١، دار الفكر، بيروت، بلا. ت.

(٩٩): التعاريف، محمَّد عبد الرؤوف المناويّ (ت١٠٣١هـ، ١٦٢١م)، تحق: الدكتور محمَّد رضوان الداية، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

(١٠٠): التعريفات، الشريف علي بن محمَّد بن علي الجَرجَانيّ (ت ٨١٢هـ، ١٤٠٩م)، تحق: إبراهيم الإيباريّ، ط١، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، و: ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

(١٠١): تفسير ابن عربيّ، الشيخ الأكبر العلّامة محيّ الدِّين بن عربيّ (ت ٦٣٨هـ، ١٢٤١م)، ط١، دار صادر، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

(١٠٢): تفسير أبي السعود أو إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، العلّامة أبي السعود بن محمَّد العماديّ (ت ٩٨٢هـ، ١٥٧٤م)، ط١، دار الفكر، بلا. ت.

(١٠٣): تفسير البحر المحيط، محمَّد بن يوسف الشهير بأبي حيَّان الأندلسيّ الغرناطيّ (ت ٧٥٤هـ، ١٣٥٣م)، و بهامشه: تفسير النهر الماد من البحر المحيط لأبي حيَّان نفسه، و كتاب: الدُّر اللقيط من البحر المحيط للإمام تاج الدِّين الحنفيّ النحويّ تلميذ أبي حيَّان (ت ٧٤٩هـ، ١٣٤٨م)، ط٢، دار الفكر، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(١٠٤): تفسير البغويّ المسمَّى معالم التنزيل، الإمام أبي محمَّد الحسين بن مسعود الفرَّاء البغويّ الشافعيّ (ت ٥١٦هـ، ١١٢٢م)، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

(١٠٥): تفسير البيضاويّ المسمَّى أنوار التنزيل و أسرار التأويل، القاضي ناصر الدِّين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمَّد الشيرازيّ البيضاويّ (ت ٧٩١هـ، ١٣٨٩م)، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(١٠٦): تفسير الجلالين بهامش القرآن الكريم، جلال الدِّين المحلِّي (ت ٨٦٤هـ، ١٤٦٠م)، و: جلال الدِّن السيوطي (ت ٩١١هـ، ١٥٠٦م)، مذيَّلاً بـ (لُباب النقول في أسباب النزول) للسيوطيّ، و: (فضائل القرآن) لابن كثير (ت ٧٧٤هـ، ١٣٧٣م)، اعتنى به و علَّق عليه: محمَّد نعيم عرقسوسيّ، و: محمَّد رضوان عرقسوسيّ، ط١، مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

(١٠٧): تفسير الحبريّ، المحدِّث المفسِّر أبي عبد الله الكوفيّ الحسين بن الحكم بن مسلم الحبريّ (ت ٢٨٦هـ، ٨٩٩م)، تحق: السيِّد محمَّد رضا الحسينيّ، ط١، مؤسَّسة آل البيت لإحياء التراث، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

(١٠٨): تفسير الحسن البصريّ، الحسن البصريّ (ت ١١٠هـ، ٧٢٨م)، جمع و توثيق و دراسة: الدكتور محمَّد عبد الرَّحيم، ط١، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

(١٠٩): تفسير السمرقنديّ المسمَّى بحر العلوم، أبي الليث نصر بن محمَّد بن أحمد بن إبراهيم السمرقنديّ (ت ٣٧٥هـ، ٩٨٥م)، تحق و تعليق: الشيخ علي محمَّد معوَّض، و: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، و: الدكتور زكريا عبد المجيد النوتيّ، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

(١١٠): تفسير الصافيّ، فيلسوف الفقهاء المولى محسن الفيض الكاشانيّ (ت ١٠٩١هـ، ١٦٨٠م)، ط٢، مؤسَّسة الهادي، قم، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

(١١١): تفسير الطبريّ المسمَّى جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر محمَّد بن جرير الطبريّ (ت ٣١٠هـ، ٩٢٢م)، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

(١١٢): تفسير العيَّاشيّ، المحدِّث الجليل أبي النَّصر محمَّد بن مسعود بن محمَّد بن عيَّاش السَّلميّ السمرقنديّ المعروف بالعيَّاشيّ (عاش أواخر القرن الثالث للهجرة)، تصحيح و تعليق: العلَّامة السيِّد هاشم الرَّسوليّ المحلَّاتيّ، ط١، مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

(١١٣): تفسير الفخر الرازيّ المشتهر بالتفسير الكبير و مفاتيح الغيب، الإمام محمَّد الرازيّ فخر الدِّين بن العلَّامة ضياء الدِّين عمر المشتهر بخطيب الريّ (ت ٦٠٤هـ، ١٢٠٧م)، تقديم: الشيخ خليل محيّ الدِّين الميَس مدير أزهر لبنان و مفتي البقاع، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

(١١٤): تفسير القاسميّ المسمَّى محاسن التأويل، علَّامة الشام محمَّد جمال الدِّين القاسميّ (ت ١٣٣٢هـ، ١٩١٤م)، تصحيح و ترقيم و تخريج: محمَّد فؤاد عبد الباقي، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

(١١٥): تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله و الصحابة و التابعين (تفسير ابن أبي حاتم)، الحافظ عبد الرَّحمن بن محمَّد بن إدريس الرازيّ ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ، ٩٣٨م)، تحق: أسعد محمَّد الطيِّب، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

(١١٦): تفسير القرآن العظيم، الإمام الحافظ عماد الدِّين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشيّ الدمشقيّ (ت ٧٧٤هـ، ١٣٧٣م)، ط١، دار الجيل، بيروت، بلا. ت.

(١١٧): تفسير القرآن الكريم المعروف بتفسير شبّر، السيِّد عبد الله شبّر (ت ١٢٤٢هـ، ١٨٢٧م)، ط١، دار البلاغة، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

(١١٨): تفسير القرآن الكريم، العلَّامة المحقِّق الجليل السيِّد عبد الله شبَّر (ت ١٢٤٢هـ، ١٨٢٧م)، مراجعة: الدكتور حامد حفني داود، ط٣، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

(١١٩): تفسير القمّي، علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي (ت حدود ٣٠٧هـ، ٩١٩م)، ط٣، مؤسَّسة دار الكتاب، قم، بلا. ت.

(١٢٠): تفسير الكاشف، محمَّد جواد مغنية (ت ١٤٠٠هـ، ١٩٧٩م)، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م.

(١٢١): تفسير المراغيّ، الأستاذ أحمد مصطفى المراغيّ أستاذ الشريعة الإسلاميَّة و اللغة العربيَّة بكليَّة دار العلوم سابقاً، ط١، دار الفكر، بلا. ت.، تاريخ مقدِّمة المؤلِّف في (١، محرَّم، ١٣٦٥هـ) الموافق (٧، ١٢، ١٩٤٥م).

(١٢٢): تفسير المعين، المولى نور الدِّين محمَّد بن مرتضى الكاشانيّ (ت بعد سنة ١١١٥هـ، ١٧٠٣م)، ط١، مكتبة المرعشيّ النجفيّ، قم، بلا. ت.

(١٢٣): تفسير النسفيّ المسمَّى مدارك التنزيل و حقائق التأويل، الإمام أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفيّ (ت ٧٠١هـ، ١٣٠٢م)، ط١، دار الفكر، بلا. ت.

(١٢٤): تفسير جوامع الجامع، المفسِّر الكبير و المحقِّق النحرير الشيخ أبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ من أعلام القرن السَّادس الهجريّ (ت ٥٤٨هـ، ١١٥٣م)، تحق: مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرَّفة، ط١، قم، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.. و: ط٢، قم، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

(١٢٥): تفسير غرائب القرآن و رغائب الفرقان، العلَّامة نظام الدِّين الحسن بن محمَّد بن حسين القمّي النيسابوريّ (ت ٨٥٠هـ، ١٤٤٦م)، ضبط و تخريج الآيات و الأحاديث: الشيخ زكريَّا عميرات، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

(١٢٦): تفسير مقاتل بن سليمان، الإمام أبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزديّ بالولاء البلخيّ (ت ١٥٠هـ، ٧٦٧م)، تحق: أحمد فريد، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٢م.

(١٢٧): تفسير نور الثقلين، الشيخ عبد علي بن جمعة العروسيّ الحويزيّ (ت ١١١٢هـ، ١٧٠٠م)، ط٢، المطبعة العلميَّة، قم، بلا. ت.

(١٢٨): تقريب القرآن إلى الأذهان، السيِّد محمَّد الحسينيّ الشيرازيّ، ط١، مؤسَّسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٧٩م.

(١٢٩): التقريب و التيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، الحافظ محيّ الدِّين أبو زكريَّا يحيى بن شرف الدِّين النوويّ الشافعيّ (ت٦٧٦هـ، ١٢٧٧م)، تحق: عبد الله عمر البارودي، ط١، دار الجنان، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

(١٣٠): التقييد و الإيضاح شرح مقدّمة ابن الصلاح، الحافظ زين الدّين عبد الرّحيم بن الحسين العراقيّ (ت ٨٠٦هـ، ١٤٠٣م)، ط١، بلا. ت.

(١٣١): تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعيّ الكبير، شيخ الإسلام قاضي القضاة الحافظ أبي الفضل شهاب الدِّين أحمد بن عليّ ابن محمَّد بن حجر العسقلانيّ

الشافعيّ الكنانيّ (ت ٨٥٢هـ، ١٤٤٨م)، اعتنى به: أبو عاصم حسن بن عبّاس بن قطب، ط١، مؤسّسة قرطبة للطباعة و النشر و التوزيع، مكة المكرّمة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

(١٣٢): التمهيد لما في الموطأ من المعاني و الأسانيد، الإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله ابن محمّد بن عبد البر النمريّ الأندلسيّ (ت ٤٦٣هـ، ١٠٧٠م)، تحق: الأستاذ مصطفى بن أحمد العلويّ مدير دار الحديث الحسينيّة و الأستاذ محمّد عبد الكريم البكريّ ملحق بوزارة الشؤون الإسلاميّة، ط٢، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلاميّة، المغرب، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

(١٣٣): تنزيه القرآن عن المطاعن، قاضي القضاة عماد الدِّين أبي الحسن عبد الجبَّار بن أحمد الهمدانيّ (ت ٤١٥هـ، ١٠٢٤م)، ط١، دار النهضة الحديثة، بيروت، بلا. ت.

(١٣٤): تهذيب السنن، ابن قيِّم الجوزيَّة أبي عبد الله شمس الدِّين محمَّد بن أبي بكر بن أيّوب بن سعد الزرعيّ الدمشقيّ (ت ٧٥٠هـ، ١٣٥٠م)، تحق: إسماعيل بن غازي مرحبا، ط١، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع، الرياض، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

(١٣٥): التوحيد و إثبات صفات الرب عزَّ و جلَّ، أبي بكر محمَّد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلميّ النيسابوريّ (ت ٣١١هـ، ٩٢٣م)، ط١، دار الرشيد، الرياض، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(١٣٦): التوحيد و التثليث، الشيخ محمَّد جواد البلاغيّ (ت ١٣٥٢هـ، ١٩٣٣م)، ط٢، دار قائم آل محمَّد عجل الله تعالى فرجه الشَّريف، مؤسَّسة آل البيت لإحياء التراث، قم، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

(١٣٧): التوحيد، الشيخ الصدوق أبي جعفر محمَّد بن عليّ ابن بابويه القمّيّ (ت ٣٨١هـ، ٩٩١م)، تصحيح و تعليق: السيّد هاشم الحسينيّ الطهرانيّ، ط١، دار المعرفة، بيروت، بلا. ت.

حرف الثاء

(١٣٨): الثقات، الإمام الحافظ محمَّد بن حبَّان بن أحمد أبي حاتم التميميّ البُستيّ (ت ٣٥٤هـ، ٩٦٥م)، مراقبة: الدكتور محمَّد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانيَّة، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيَّة، حيدر آباد، الدكن، الهند، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

حرف الجيم

(١٣٩): جامع أحاديث الشيعة، إشراف: السيِّد محمَّد حسين الطباطبائيّ البروجرديّ (ت١٣٨٠هـ، ١٩٦٠م)، باهتمام: إسماعيل المعزّي، مطبعة مهر، قم، بلا. ت.

(١٤٠): جامع الأصول في أحاديث الرسول، الإمام مجد الدِّين أبي السَّعادات المبارك بن محمَّد ابن الأثير الجزريّ (ت ٦٠٦هـ، ١٢١٠م)، تحق: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(١٤١): جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبريّ)، أبو جعفر محمَّد بن جرير الطبريّ (ت ٣١٠هـ، ٩٢٢م)، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

(١٤٢): جامع البيان في تفسير القرآن، محمَّد بن عبد الرَّحمن بن محمَّد بن عبد الله الإيجيّ الشيرازيّ الشافعيّ (ت ٩٠٥هـ، ١٥٠٠م)، و معه حاشية محمَّد بن عبد الله الغزنويّ (ت ١٢٩٦هـ، ١٨٧٩م)، تحق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

(١٤٣): جامع الرواة، محمَّد بن علي الأردبيليّ (كان حياً سنة ١١٠٠هـ، ١٦٨٨م)، مكتبة آية الله المرعشيّ، قم، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م.

(١٤٤): الجامع الصحيح (سنن الترمذيّ)، أبي عيسى محمَّد بن عيسى بن سَوْرَة الترمذيّ (ت ٢٩٧هـ، ٩١٠م)، تحق: أحمد محمَّد شاكر القاضي الشرعيّ، و: محمَّد فؤاد عبد الباقي، و: كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.

(١٤٥): الجامع الصحيح المسمَّى صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجّاج بن مسلم القشيريّ النيسابوريّ (ت ٢٦١هـ، ٨٧٤م)، ط١، دار الجيل، بيروت، بلا. ت.

(١٤٦): الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، الإمام جلال الدِّين بن أبي بكر السيوطيّ (ت ٩١١هـ، ١٥٠٦م)، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

(١٤٧): جامع العلوم و الحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، الإمام زين الدّين أبي الفرج عبد الرّحمن بن شهاب الدّين الشهير بابن رجب (ت ٧٩٥هـ، ١٣٩٢م)، تعليق و تحقيق: الدكتور ماهر ياسين الفحل، ط١، دار ابن كثير للطباعة و النشر و التوزيع، دمشق، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

(١٤٨): جامع المسانيد و السنن الهادي لأقوم سنن، الإمام الحافظ عماد الدّين إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقيّ (ت ٧٧٤هـ، ١٣٧٢م)، دراسة و تحقيق: الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش الرئيس العام لتعليم البنات سابقاً في المملكة العربيَّة السعوديَّة، ط١، دار خضر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(١٤٩): الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبيّ)، أبو عبد الله محمَّد بن أحمد الأنصاري القرطبيّ (ت ٦٧١هـ، ١٢٧٣م)، ط٥، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

(١٥٠): الجامع لأخلاق الراوي و آداب السامع، الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغداديّ (ت ٤٦٣هـ، ١٠٧٠م)، قدَّم له و حقَّقه و خرَّج أخباره و علَّق عليه و وضعَ فهارسه: الدكتور محمَّد عَجاج الخطيب، ط١، مؤسَّسة الرّسالة، بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

(١٥١): الجديد في تفسير القرآن، الشيخ محمَّد السبزواريّ النجفيّ (ت ١٤١٠هـ، ١٩٨٩م)، ط١، دار التعارف، بيروت، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

(١٥٢): الجواهر الحِسان في تفسير القرآن، الإمام العلّامة الشيخ عبد الرَّحمن الثعالبيّ (ت ٨٧٥هـ، ١٤٧١م)، تحق: أبو محمَّد الغماريّ الإدريسيّ الحسنيّ، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

(١٥٣): الجوهر الثمين في تفسير الكتاب المبين، السيِّد عبد الله شبَّر (ت ١٢٤٢هـ، ١٨٢٦م)، ط١، مكتبة الألفين، الكويت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

حرف الحاء

(١٥٤): حاشية الشيخ ابن باز على بلوغ المرام، القاضي الفقيه الشيخ أبي عبد الله عبد العزيز بن عبد الله بن باز (ت ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، ط١، دار الامتياز للنشر، الرياض، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

(١٥٥): حجَّة الوداع، أبي محمَّد عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسيّ القرطبيّ (ت ٤٥٦هـ، ١٠٦٤م)، تحق: أبو صهيب الكرميّ، ط١، بيت الأفكار الدوليَّة للنشر، الرياض، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

(١٥٦): حقوق النساء في الإسلام و حظّهن من الإصلاح المحمّديّ العام (نداء للجنس اللطيف)، محمَّد رشيد رضا، تعليق: محمَّد ناصر الدِّين الألبانيّ (ت ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، ط١، المكتب الإسلاميّ، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(١٥٧): حلية الأولياء و طبقات الأصفياء، الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهانيّ (ت ٤٣٠هـ، ١٠٣٩م)، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، بلا. ت.

(١٥٨): الحِنَّائيّات (فوائد أبي القاسم الحِنَّائي)، أبي القاسم الحسين بن محمَّد بن إبراهيم بن الحسين الدمشقيّ الحِنَّائيّ (ت ٤٥٩هـ، ١٠٦٦م)، تخريج: أبي محمَّد عبد العزيز بن محمَّد النخشبيّ (ت ٤٥٦هـ، ١٠٦٣م)، تحق: خالد رزق محمَّد جبر أبو النجا، ط١، أضواء السلف، الرياض، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

حرف الخاء

(١٥٩): الخصائص الكبرى أو كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب، الحافظ جلال الدِّين عبد الرَّحمن بن أبي بكر بن محمَّد بن سابق الدِّين الخضيريّ السيوطيّ (ت ٩١١هـ، ١٥٠٦م)، تحق: الدكتور محمَّد خليل هرّاس المدرّس بكليَّة أصول الدِّين بجامعة الأزهر، ط١، دار الكتب الحديثة، القاهرة، بلا. ت.

(١٦٠): خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السَّلام، أبو الحسن محمَّد بن أبي أحمد الطاهر بن موسى الأبرش بن محمَّد الأعرج بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم الأصغر بن الإمام موسى بن جعفر الصادق المعروف بالشَّريف الرضيّ (ت٤٠٦هـ، ١٠١٥م)، ط٢، منشورات مكتبة و مطبعة الحيدريَّة، قم، ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م.

(١٦١): الخلفاء الراشدون، الحافظ محمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ التركمانيّ الأصل (ت٧٤٨هـ، ١٣٤٧م)، تحق: حسام الدِّين القدسيّ، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

حرف الدال

(١٦٢): دائرة معارف القرن العشرين، محمَّد فريد وجدي (ت ١٣٧٣هـ، ١٩٥٤م)، ط١، دار الفكر، بيروت، بلا. ت.

(١٦٣): الدُّرُ المنثور في التفسير المأثور، الإمام عبد الرَّحمن بن الكمال جلال الدِّين السّيوطيّ (ت ٩١١هـ، ١٥٠٦م)، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

(١٦٤): الدُّرر في اختصار المغازي و السِّير، الفقيه الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمَّد بن عبد البر النمريُّ (ت٤٦٣هـ، ١٠٧٠م)، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، بلا. ت.

(١٦٥): دلائل النبوَّة و معرفة أحوال صاحب الشريعة، أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ (ت ٤٥٨هـ، ١٠٦٥م)، وثّق أصوله و خرّج حديثه و علّق عليه: الدكتور عبد المعطي قلعجيّ، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(١٦٦): ديوان الإمام علي (ق ٤٠هـ، ٦٦١م)، جمع و ضبط و شرح: الأستاذ نعيم زرزور، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

(١٦٧): ديوان الإمام علي أمير المؤمنين و سيِّد البلغاء و المتكلمين عليه السَّلام (ق ٤٠هـ، ٦٦١م)، جمع و ترتيب: عبد العزيز الكرم، ط١، دار كرم، بلا. ت.

حرف الذال

(١٦٨): ذخيرة الحُفَّاظ المُخرَّج على الحروف و الألفاظ، أبي الفضل محمَّد بن طاهر بن عليّ بن أحمد المقدسيّ الشيبانيّ المعروف بابن القيسرانيّ (ت ٥٠٧هـ، ١١١٣م)، تحق: الدكتور عبد الرّحمن الفريوائيّ، ط١، دار السلف للنشر و التوزيع، الرياض، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

حرف الراء

(١٦٩): ربيع الأبرار و نصوص الأخبار، الإمام أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشريّ (ت ٥٣٨هـ، ١١٤٤م)، تحق: الدكتور سليم النعيميّ، ط١، مطبعة أمير، قم، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

(١٧٠): رسائل المحقق الكركيّ، الشيخ علي بن حسين الكركيّ (ت ٩٤٠هـ، ١٥٣٣م)، تحق: الشيخ محمَّد الحسّون، إشراف: السيّد محمود المرعشيّ، ط١، مطبعة الخيّام، طهران، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

(١٧١): الرعاية في علم الدراية، زين الدِّين علي بن أحمد المعروف بالشهيد الثاني (ت٩٦٥هـ، ١٥٥٧م)، تحق: عبد الحسين محمَّد علي البقال، منشورات مكتبة آية الله المرعشيّ، ط٢، قم، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

(١٧٢): روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني، العلّامة أبي الفضل شهاب الدِّين السيِّد محمود الآلوسيّ البغداديّ مفتي بغداد و مرجع أهل العراق (ت ١٢٧هـ، ٧٤٥م)، قراءة و تصحيح: محمَّد حسين العرب، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

(١٧٣): الروض الأنف في تفسير السيرة النبويَّة لابن هشام، أبو القاسم عبد الرَّحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن الخثعميّ السهيليّ (ت٥٨١هـ، ١١٨٥م)، تحق: مجدي منصور بن سيِّد الثوريّ، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

(١٧٤): روضات الجنَّات في أحوال العلماء و السَّادات، الميرزا محمَّد باقر الموسويّ الخونساريّ الأصبهانيّ بن الميرزا زين العابدين بن السيِّد أبي القاسم (ت١٣١٣هـ، ١٨٩٥م)، تحق: أسد الله إسماعيليّان، ط١، مطبعة مهراستور، قم: ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

(١٧٥): روضة الواعظين، الشيخ العلامة زين المحدّثين محمَّد بن الفتّال النيسابوريّ (ت ٥٠٨هـ، ١١١٤م)، تحق: غلام حسين المجيديّ و مجتبى الفرجيّ، ط١، مطبعة نگارش، قم، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

حرف الزاي

(١٧٦): زاد المسير في علم التفسير، الإمام أبي الفرج جمال الدِّين عبد الرَّحمن بن علي بن محمَّد الجوزي (ت ٥٩٧هـ، ١٢٠١م)، تخريج الآيات و الأحاديث و وضع الحواشي: أحمد شمس الدِّين، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

(١٧٧): زاد المعاد في هَديِ خير العباد، ابن قيِّم الجوزيَّة أبي عبد الله شمس الدِّين محمَّد بن أبي بكر بن أيّوب بن سعد الزرعيّ الدمشقيّ (ت ٧٥٠هـ، ١٣٥٠م)، تحق: الشيخ عبد القادر عرفان العشّا حسّونة، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

(١٧٨): زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن قيِّم الجوزيَّة أبي عبد الله شمس الدِّين محمَّد بن أبي بكر بن أيّوب بن سعد الزرعيّ الدمشقيّ (ت ٧٥٠هـ، ١٣٥٠م)، تحق: شعيب الأرنؤوط، و: عبد القادر الأرنؤوط، ط١، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

(١٧٩): الزهد و الرقائق، الإمام شيخ الإسلام عبد الله بن المبارك المروزيّ (ت ١٨١هـ، ٧٩٧م)، تحق: أحمد فريد، ط١، دار المعراج الدوليَّة للنشر، الرياض، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

(١٨٠): الزواجر عن اقتراف الكبائر، أبي العبَّاس شهاب الدِّين أحمد بن محمَّد بن عليّ بن حجر الهيتميّ السّعديّ الأنصاريّ المكيّ (ت ٩٧٤هـ، ١٥٦٦م)، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

حرف السين

(١٨١): سبل الهدى و الرشاد في سيرة خير العباد، الإمام محمَّد بن يوسف الصالحيّ الشاميّ (ت ٩٤٢هـ، ١٥٣٦م)، تحق: الشيخ عادل عبد الموجود، و: الشيخ علي محمَّد معوَّض، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

(١٨٢): سلسلة الأحاديث الصحيحة و شيء من فقهها و فوائدها، محمَّد ناصر الدِّين الألبانيّ (ت ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، ط١، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع، الرياض، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

(١٨٣): سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل و التوالي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعيّ العاصميّ المكيّ (ت ١١١١هـ، ١٦٩٩م)، تحق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، و: الشيخ علي محمَّد معوَّض، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(١٨٤): السُّنَّة، أبو بكر بن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن الضَّحَّاك بن مخلد الشيبانيّ (ت ٢٨٧هـ، ٩٠٠م)، ط١، المكتب الإسلاميّ، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

(١٨٥): سنن ابن ماجه، الحافظ أبي عبد الله محمَّد بن يزيد القزوينيّ الشهير بابن ماجه (ت ٢٧٥هـ، ٨٨٨م)، تحق: محمَّد فؤاد عبد الباقي، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، بلا. ت.

(١٨٦): سنن أبي داوود، الإمام الحافظ أبي داوود سليمان ابن الأشعث السجستانيّ الأزديّ (ت ٢٧٥هـ، ٨٨٨م)، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

(١٨٧): سنن أبي داوود، تصنيف: الإمام الحافظ أبي داوود سليمان بن الأشعث الأزديّ السجستانيّ (ت ٢٧٥هـ، ٨٨٨م)، حقَّقه و ضبطَ نصَّه و خرَّج أحاديثه و علَّق عليه: شعيب الأرنؤوط و محمَّد كامل قره بللي، ط١، دار الرِّسالة العالميَّة، بيروت، ١٤٠٣هـ - ٢٠٠٩م.

(١٨٨): السنن الكبرى، أبو عبد الرَّحمن أحمد بن شعيب النَّسائيّ (ت ٣٠٣هـ، ٩١٥م)، تحق: الدكتور عبد الغفَّار سليمان النداريّ، و سيِّد كسروي حسن، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩١.

(١٨٩): السنن الكبرى، إمام المحدِّثين الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقيّ (ت ٤٥٨هـ، ١٠٦٦م)، و في ذيله: الجوهر النقيّ للعلّامة علاء الدِّين بن علي بن عثمان الماردينيّ الشهير بابن التركمانيّ (ت٧٤٥هـ، ١٣٤٤م)، ط١، دار الفكر، بيروت، بلا. ت.

(١٩٠): سنن النسَّائيّ (المجتبى)، أبو عبد الرَّحمن أحمد بن شعيب النسَائيّ (ت ٣٠٣هـ، ٩١٥م)، ط١، دار الجيل، بيروت، بلا. ت.

(١٩١): السنن و الأحكام عن المصطفى عليه أفضل الصّلاة و السّلام، الإمام الحافظ ضياء الدّين المقدَسيّ أبي عبد الله محمَد بن عبد الواحد صاحب المختارة (ت ٦٤٣هـ، ١٢٤٥م)، تقديم: الدكتور أحمد بن معبد عبد الكريم، تحق: أبي عبد الله حسين بن عكاشة، ط١، دار ماجد عسيري، الرياض، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

(١٩٢): سواطع الإلهام في تفسير كلام الملك العلَّام، العلَّامة المحقِّق المدقِّق الشيخ أبو الفيض الفيضيّ النَّاكوريّ (ت ١٠٠٤هـ، ١٥٩٦م)، و بذيله: تفسير القرآن الكريم للعلَّامة المحقِّق السيِّد عبد الله شبَّر (ت ١٢٤٢هـ، ١٨٢٧م)، تقديم: العلَّامة الدكتور السيِّد محمَّد بحر العلوم، صحَّحه و راجعه و قدَّم له: الدكتور السيِّد مرتضى زاده شيرازي، ط١، مطبعة ياران (الرفاق)، إيران، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

(١٩٣): سِيَر أعلام النبلاء، شمس الدِّين محمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ، ١٣٤٧م)، ط١٠، مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

(١٩٤): السيرة النبويَّة لابن هشام، أبو محمَّد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميريّ المعافريّ البصريّ (ت ٢١٣هـ، ٨٢٨م)، تحق: طه عبد الرؤَّاق سعد، ط١، دار الجيل، بيروت، بلا. ت.

(١٩٥): السيرة النبويَّة لأبي الفداء، أبو الفداء إسماعيل بن كثير (ت٧٧٤هـ، ١٣٧٢م)، تحق: مصطفى عبد الواحد، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

(١٩٦): سيرة النبيّ صلَّى الله عليه و سلَّم و أصحابه العشرة، الحافظ أبي محمَّد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر الإمام محدِّث الإسلام تقيّ الدِّين المقدسيّ الجماعيليّ الدمشقيّ الصالحيّ الحنبليّ (ت٦٠٠هـ، ١٢٠٣م)، تحق: هديان الضناوي، ط١، دار الجنان، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

(١٩٧): السيل الجرّار المتدفق على حدائق الأزهار، محمَّد بن عليّ الشوكانيّ (ت ١٢٥٠هـ، ١٨٣٤م)، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

حرف الشين

(١٩٨): شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب، المؤرِّخ الفقيه الأديب أبي الفلاح عبد الحيّ بن العماد الحنبليّ (ت ١٠٨٩هـ، ١٦٧٨م)، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

(١٩٩): شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب، عبد الحيّ بن أحمد العكريّ الدمشقيّ (ت١٠٨٩هـ، ١٦٧٨م)، تحقيق: محمود فاخوري و الدكتور محمَّد رواس قلعه چي، ط٢، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٢٠٠): شرح الأخبار في فضائل الأئمَّة الأطهار، القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمَّد التميميّ المغربيّ (ت٣٦٣هـ، ٩٧٣م)، تحق: السيِّد محمَّد الحسينيّ الجلالي، ط٢، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ، قم، ١٤١٤هـ - ٢٠٠٣م.

(٢٠١): شرح الأسماء الحسنى، الملّا هادي السبزواريّ (ت ١٣٠٠هـ، ١٨٨٢م)، ط١، بلا. ت.

(٢٠٢): شرح السُّنَّة للإمام البغويّ، تحق: زهير الشاويش، و: شعيب الأرنؤوط، ط١، المكتب الإسلاميّ، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(٢٠٣): شرح السُّنَّة، أبي محمَّد الحسين بن مسعود البغويّ (ت ٥١٦هـ، ١١٢٢م)، تحق: سعيد محمَّد اللحَّام، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

(٢٠٤): شرح العقيدة الطَّحاويَّة، صدر الدّين محمَّد بن علاء الدّين عليّ بن محمَّد بن أبي العز الحنفيّ الأذرعيّ الصالحيّ الدمشقيّ (ت ٧٩٢هـ، ١٣٨٩م)، تحق: شعيب الأرنؤوط، و: عبد الله بن المحسن التركيّ، ط١، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

(٢٠٥): شرح المقاصد، مسعود بن عمر بن عبد الله الشهير بسعد الدِّين التفتازانيّ (ت ٧٩٣هـ، ١٣٩٠م)، تحق: الدكتور عبد الرَّحمن عميرة، ط١، دار الشريف الرضي، قم، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

(٢٠٦): شرح المقامات الحريريَّة، أبي العبَّاس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القيسيّ الشريشيّ (ت ٦١٩هـ، ١٢٢٢م)، ط١، القاهرة – بولاق، ١٣٠٠هـ - ١٨٨٣م.

(٢٠٧): شرح كتاب السِيَر الكبير للإمام محمَّد بن الحسن الشيبانيّ (ت ١٨٩هـ، ٨٠٤م)، إملاء: الإمام محمَّد بن احمد السرخسيّ (ت ٤٩٠هـ، ١٠٩٦م)، تقديم: الدكتور كمال عبد العظيم العنانيّ، تحق: أبو عبد الله محمَّد حسن محمَّد حسن إسماعيل الشافعيّ، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

(٢٠٨): شرح كتاب الشهاب في الحِكم و المواعظ و الآداب للإمام القضاعيّ، العلَّامة عبد القادر بن بدران الدوميّ الحنبليّ (ت ١٢٤٦هـ، ١٨٣٠م)، تحق: نور الدّين طالب، ط١، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلاميَّة، الكويت، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

(٢٠٩): شرح مشكل الآثار، الإمام المحدِّث الفقيه المفسِّر أبي جعفر أحمد بن محمَّد بن سَلامة الطَّحاويّ (ت ٣٢١هـ، ٩٣٣م)، تحق: شعيب الأرنؤوط، ط١، مؤسَّسة الرّسالة، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

(٢١٠): شرح مشكل الآثار، الإمام المحدِّث الفقيه المفسِّر أبي جعفر أحمد بن محمَّد بن سلامة الطَّحاويّ (ت ٣٢١هـ، ٩٣٣م)، حقّقه و ضبط نصّه و خرّج أحاديثه و علّق عليه: شعيب الأرنؤوط، ط١، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

(٢١١): شرح معاني الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمَّد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزديّ الحجريّ المصريّ الطحاويّ الحنفيّ (ت ٣٢١هـ، ٩٣٣م)، تحق: محمَّد زهري النجّار، ط ٣، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

(٢١٢): شرح نهج البلاغة، عزُّ الدِّين أبي حامد بن هبة الله بن محمَّد بن محمَّد بن الحسين بن أبي الحديد المدائنيّ الشهير بأبي الحديد المعتزليّ (ت ٦٥٦هـ، ١٢٥٨م)، تحق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار الجيل، بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

(٢١٣): شرح نهج البلاغة، كمال الدِّين ميثم بن عليّ بن ميثم البحرانيّ (ت ٦٧٩هـ، ١٢٨٠م)، ط٢، خدمات جابي (خدمات طباعيَّة)، قم، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

(٢١٤): شعَبُ الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ (ت ٤٥٨هـ، ١٠٦٦م)، تحق: أبو هاجر محمَّد السعيد بن بسيوني زغلول، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

(٢١٥): الشعب و السلطة الحاكمة، نظرة على تداعيات الأحداث، أيّ الطرفين على حق؟، المحقق الأديب رافع آدم الهاشميّ (و ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م)، الإصدار الأوَّل، جوهر الخرائد، ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م.

(٢١٦): الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي أبي الفضل عياض اليحصبيّ (ت ٥٤٤هـ، ١١٤٩م)، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨ م، مذيَّلاً بالحاشية المسمَّاة: مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء، العلَّامة أحمد بن محمَّد بن محمَّد الشمنيّ (ت٨٧٣هـ، ١٤٦٨م).

(٢١٧): شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم، الحافظ الكبير عبيد الله بن عبد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكانيّ الحذَّاء الحنفيّ النيسابوريّ (من أعلام القرن الخامس الهجريّ)، تحق: الشيخ محمَّد باقر المحموديّ، ط١، مؤسَّسة الأعلميّ، بيروت، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٤م.

حرف الصاد

(٢١٨): الصافي في تفسير كلام الله المعروف بتفسير الصافي، المولى محسن الملقب بالفيض الكاشانيّ (ت ١٠٩١هـ، ١٦٨٠م)، ط١، دار المرتضى، مشهد، بلا. ت.

(٢١٩): الصِحاح تاج اللغة و صِحاح العربيَّة، إسماعيل بن حمَّاد الجوهريّ (ت ٣٩٣هـ، ١٠٠٣م)، تحق: أحمد عبد الغفُّور عطاء، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠م.

(٢٢٠): صحيح ابن حبَّان، الإمام الحافظ القاضي أبي حاتم محمَّد بن حِبَّان بن أحمد التميميّ الدارميّ البُستيّ (ت ٣٥٤هـ، ٩٦٥م)، تحق: أحمد شاكر، ط١، دار المعارف، بيروت، ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م.

(٢٢١): صحيح ابن خزيمة، أبي بكر محمَّد بن إسحاق بن خزيمة السَلميّ النيسابوريّ (ت ٣١٠هـ، ٩٢٣م)، محمَّد ناصر الدِّين الألبانيّ (ت ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، ط١، المكتب الإسلاميّ، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

(٢٢٢): صحيح الأدب المفرد للإمام البخاريّ، محمَّد ناصر الدِّين الألبانيّ (ت ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، ط١، مكتبة الدليل، ط٤، السعوديَّة، الجبيل الصناعيَّة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

(٢٢٣): صحيح البخاريّ، الإمام الحافظ أبي عبد الله محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاريّ الجعفيّ (ت ٢٥٦هـ، ٨٧٠م)، ط١، المكتبة الثقافيَّة، بيروت، بلا. ت.

(٢٢٤): صحيح الترغيب و الترهيب، محمَّد ناصر الدِّين الألباني (ت ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، ط١، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع، الرياض، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

(٢٢٥): صحيح الجامع الصغير و زيادته، محمَّد ناصر الدِّين الألبانيّ (ت ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، ط١، المكتب الإسلاميّ، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(٢٢٦): الصحيح المسند ممّا ليس في الصحيحين، أبي عبد الرَّحمن مقبل بن هادي الوادعيّ (ت ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م)، ط١، دار الآثار، صنعاء، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

(٢٢٧): صحيح سنن ابن ماجه، محمَّد ناصر الدِّين الألبانيّ (ت ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، ط١، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع، الرياض، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

(٢٢٨): صحيح سنن أبي داوود، محمَّد ناصر الدِّين الألبانيّ (ت ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، ط١، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع، الرياض، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٢٢٩): صحيح سنن الترمذيّ، محمَّد ناصر الدِّين الألبانيّ (ت ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، ط١، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع، الرياض، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٢٣٠): صحيح سُنن النَّسائيّ، محمَّد ناصر الدِّين الألبانيّ (ت ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، ط١، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع، الرياض، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٢٣١): الصحيفة المهديَّة، العلّامة الشيخ إبراهيم بن المحسن الكاشانيّ، بلا. ت.

(٢٣٢): صفة صلاة النبيّ صلّى الله عليه و سلّم من التكبير إلى التسليم كأنّك تراه، محمَّد ناصر الدِّين الألبانيّ (ت ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، دراسة و تحقيق: الدكتور سامي بن محمَّد

الخليل، ط١، دار ابن الجوزيّ، بلا. ت، و: ط١، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع، الرياض، بلا. ت.

(٢٣٣): صفوة التفاسير، محمَّد علي الصابونيّ الأستاذ بكليَّة الشريعة و الدراسات الإسلاميَّة في جامعة الملك عبد العزيز بمكَّة المكرَّمة، ط١، دار القلم العربيّ، حلب، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

(٢٣٤): الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع و الزندقة، المحدِّث أحمد بن حجر الهيتميّ المكيّ (ت٩٧٤هـ، ١٥٦٦م)، تقديم: السيِّد طيِّب الجزائريّ، ط١، مطبعة الهدى، النجف الأشرف، نسخة زنكوغرافيَّة عن مطبوعة في المطبعة الميمنيَّة بمصر سنة ١٣١٢هـ - ١٨٩٤م، العراق، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

(٢٣٥): الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة، أحمد بن حجر الهيتميّ المكيّ (ت٩٧٤هـ، ١٥٦٦م)، ط٣، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

(٢٣٦): الصواعق المرسَلَة على الجهميَّة و المعطِّلة، ابن قيِّم الجوزيَّة أبي عبد الله شمس الدِّين محمَّد بن أبي بكر بن أيّوب بن سعد الزرعيّ الدمشقيّ (ت ٧٥٠هـ، ١٣٥٠م)، تحق: عليّ بن محمَّد الدخيل الله، ط١، دار العاصمة، الرياض، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

حرف الضاد

(٢٣٧): الضياء اللامع من الخُطَب الجوامع، محمَّد بن صالح بن محمَّد العثيمين (ت ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م)، ط١، الرئاسة العامَّة لإدارات البحوث العلميَّة و الإفتاء و الدعوة و الإرشاد السعوديَّة، الرياض، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

حرف الطاء

(٢٣٨): طبقات الشافعيَّة الكبرى، تاج الدِّين أبي نصر عبد الوهَّاب بن علي بن عبد الكافي السبكيّ (ت٧٧١هـ، ١٣٦٩م)، تحق: د. عبد الفتاح محمَّد الحول، و: د. محمود محمَّد الطناحيّ، ط٢، هجر للطباعة و التوزيع و الإعلان، الجيزة، مصر، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

(٢٣٩): الطبقات الكبرى، محمَّد بن سعد بن منيع الهاشميّ البصريّ المعروف بابن سعد (ت٢٣٠هـ، ٨٤٥م)، تحق: محمَّد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

(٢٤٠): الطبقات الكبير، محمَّد بن سعد بن منيع الزهريّ المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ، ٨٤٥م)، تحق: الدكتور علي محمَّد عمر، ط١، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

(٢٤١): طبقات المحدِّثين بأصبهان و الواردين عليها، أبي الشيخ الأصبهانيّ عبد الله بن محمَّد بن جعفر بن حيَّان الأنصاريّ (ت ٣٦٩هـ، ٩٧٩م)، دراسة و تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البَلوشيّ، ط١، مؤسَّسة الرّسالة، بيروت، تاريخ التقديم: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

(٢٤٢): طبقات المفسِّرين، الحافظ شمس الدِّين محمَّد بن علي بن أحمد الداووديّ (ت٩٤٥هـ، ١٥٣٨م)، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، بلا. ت.

(٢٤٣): طبقات فحول الشعراء، محمَّد بن سلام الجمحيّ (ت ٢٣١هـ، ٨٤٥م)، شرح: محمود محمَّد شاكر، ط١، دار المدنيّ، جدَّة، بلا. ت.

(٢٤٤): الطبقات، أبو عمرو خليفة بن خيَّاط (ت ٢٤٠هـ، ٨٥٤م)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريَّا بن يحيى التستريّ لمحمَّد بن أحمد بن محمَّد الأزديّ، تحق: الدكتور سهيل زكَّار، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

(٢٤٥): طرائف المقال، علي أصغر بن السيِّد محمَّد شفيع الجابلقيّ (ت١٣١٣هـ، ١٨٩٥م)، تحق: مهدي الرجائيّ، ط١، مكتبة آية الله المرعشيّ، قم، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

حرف العين

(٢٤٦): عارضة الأحوذيّ بشرح صحيح الترمذيّ، الإمام الحافظ أبي بكر محمَّد بن عبد الله بن محمَّد بن عبد الله المعروف بابن العربيّ المالكيّ (ت ٥٤٣هـ، ١١٤٨م)، وضعَ حواشيه: الشيخ جمال مرعشلي، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

(٢٤٧): العُجاب في بيان الأسباب (أسباب النزول)، الحافظ الفقيه شهاب الدِّين أبي الفضل أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ، ١٤٤٨م)، تحق: عبد الحكيم محمَّد الأنيس، ط١، دار ابن الجوزيّ، الرياض، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

(٢٤٨): العسل المصفّى من تهذيب زين الفتى في شرح سورة هل أتى للحافظ أحمد بن علي بن أحمد العاصميّ (و ٣٧٨هـ، ٩٨٨م)، الشيخ محمَّد باقر المحموديّ، ط١، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميَّة، قم، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

(٢٤٩): العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تقيّ الدِّين محمَّد بن أحمد الحسنيّ الفاسيّ المكيّ (ت٨٣٢هـ، ١٤٢٨م)، تحق: محمَّد عبد القادر أحمد عطا، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٢٥٠): العِقدُ الفريد، أبي عمر أحمد بن محمَّد بن عبد ربِّه الأندلسيّ (ت ٣٢٨هـ، ٩٤٠م)، ط١، دار الأندلس، بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

(٢٥١): عِلل الشرائع، رئيس المحدّثين الشيخ أبي جعفر الصدوق محمَّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّيّ (ت ٣٨١هـ، ٩٩١م)، ط١، مؤسّسة دار الحجّة للثقافة، إيران، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

(٢٥٢): العِلل، عليّ بن عبد الله بن جعفر السّعديّ المدينيّ (ت ٢٣٤هـ، ٨٤٨م)، تحق: محمَّد مصطفى الأعظميّ، ط٢، المكتب الإسلاميّ، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

(٢٥٣): عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير، عماد الدّين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع القرشيّ البصرويّ الدمشقيّ (ت ٧٧٤هـ، ١٣٧٣م)، تحق: أحمد بن محمَّد شاكر بن أحمد بن عبد القادر آل أبي العلياء الحسيني الهاشميّ، ط١، دار الوفاء، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

(٢٥٤): العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصّحابة بعد وفاة النبيّ صلّى الله عليه و سلَّم، القاضي أبي بكرٍ محمَّد بن عبد الله بن محمَّد بن عبد الله بن أحمد بن العربيّ المعافريّ (ت٥٤٣هـ، ١١٤٨م)، تحق: العلّامة محبُّ الدِّين بن أبي الفتح محمَّد بن عبد القادر بن صالح الخطيب (ت١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م)، ط١، دار البشائر، دمشق، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

(٢٥٥): العواصم و القواصم في الذب عن سُنَّةِ أبي القاسم، ابن الوزير أبي عبد الله عز الدّين محمَّد بن إبراهيم بن عليّ بن المرتضى بن المفضل الحسنيّ القاسميّ (ت ٨٤٠هـ، ١٤٣٦م)، حقّقه و ضبطَ نصّه و خرّج أحاديثه و علّق عليه: شعيب الأرنؤوط، ط١، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

(٢٥٦): عوالي اللئالي العزيزيَّة في الأحاديث الدِّينيَّة، الشيخ المحقَق شمس الدِّين محمَّد بن الشيخ زين الدِّين أبي الحسن عليّ بن الشيخ حسام الدِّين إبراهيم بن الشيخ حسن بن إبراهيم بن حسن بن فاضل بن حسين بن إبراهيم الشيبانيّ البكريّ الإحسائيّ المعروف بابن جمهور (ت ٩١٠هـ، ١٥٠٥م)، تقديم: السيِّد شهاب الدّين النجفيّ المرعشيّ، تحق: الحاج آقا مجتبى العراقيّ، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(٢٥٧): عيون الأثر في فنون المغازي و الشمائل و السِيَر، ابن سيِّد النَّاس (ت٧٣٤هـ، ١٣٣٣م)، ط٣، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

(٢٥٨): عيون الأخبار، أبي محمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوَريّ (ت٢٧٦هـ، ٨٨٩م)، تحق: الدكتور يوسف علي طويل، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

حرف الغين

(٢٥٩): غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال و الحرام، محمَّد ناصر الدِّين الألبانيّ (ت ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، ط١، المكتب الإسلاميّ، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

(٢٦٠): الغدير في الكتاب و السُنَّة و الأدب، الشيخ عبد الحسين أحمد الأمينيّ النجفيّ (ت ١٣٨٩هـ، ١٩٧٠م)، تحق: مركز الغدير للدراسات الإسلاميَّة، ط١، مطبعة قلم، قم، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

(٢٦١): غرائب القرآن ور غائب الفرقان، العلَّامة نظام الدِّين الحسن بن محمَّد بن حسين القمّيّ النيسابوريّ (ت ٧٢٨هـ، ١٣٢٧م)، ضبط: الشيخ زكريا عميرات، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

(٢٦٢): غرر الحِكَم ودرر الكَلِم، مجموعة من كلمات و حِكم الإمام علي عليه السَّلام (ق ٤٠هـ، ٦٦١م)، عبد الواحد الآمديّ التميميّ، من علماء القرن الخامس الهجري، تصحيح: الشيخ حسين الأعلميّ، ط١، مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

(٢٦٣): غريب الحديث لابن الجوزيّ، أبو الفرج عبد الرَّحمن بن علي بن محمَّد بن علي بن عبيد الله بن حمَّادي بن أحمد الجوزيّ (ت ٥٩٧هـ، ١٢٠٠م)، تحق: الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(٢٦٤): غريب الحديث لابن سلَّام، أبو عبيد القاسم بن سلَّام الهرويّ (ت ٢٢٤هـ، ٨٣٨م)، تحق: الدكتور محمَّد عبد المعيد خان، ط١، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦ م عن: ط١، مديريَّة دائرة المعارف العثمانيَّة، حيدر آباد، الدكن، الهند، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

(٢٦٥): غريب الحديث لابن قتيبة، أبو محمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينوريّ (ت ٢٧٦هـ، ٨٨٩م)، تحق: الدكتور عبد الله الجبوريّ، ط١، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

(٢٦٦): غريب الحديث للحربيّ، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربيّ (ت ٢٨٥هـ، ٨٩٨م)، تحق: الدكتور سليمان إبراهيم محمَّد العايد، ط١، جامعة أم القرى، مكة المكرّمة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(٢٦٧): غريب الحديث للخطابيّ، أبو سليمان أحمد بن محمَّد بن إبراهيم الخطابيّ البستيّ (ت ٣٨٨هـ، ٩٩٨م)، تحق: عبد الكريم إبراهيم العزباويّ، ط١، جامعة أُمّ القرى، مكّة المكرّمة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

حرف الفاء

(٢٦٨): الفائق في غريب الحديث، العلَّامة جار الله محمود بن عمر الزمخشريّ (ت ٥٣٨هـ، ١١٤٣م)، تحق: علي محمَّد البجاويّ و محمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.. و: ط٣، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٢٦٩): الفتاوى الكبرى، أبو العبّاس تقيّ الدِّين ابن تيميَّة أحمد بن عبد الحليم بن عبد السَّلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميريّ الحرّانيّ الدمشقيّ الحنبليّ (ت ٧٢٨هـ، ١٣٢٨م)، تحق: محمَّد عبد القادر عطا، و: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

(٢٧٠): فتح الباري شرح صحيح البخاريّ، الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلانيّ (ت٨٥٢هـ، ١٤٤٨م)، تحق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ترقيم: محمَّد فؤاد عبد الباقي، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

(٢٧١): الفتح الربَّانيّ من فتاوى الإمام الشوكاني، الإمام محمَّد بن عليّ بن محمَّد بن عبد الله الشوكانيّ (ت ١٢٥٠هـ، ١٨٣٤م)، تحق: محمَّد صبحي بن حسن حلّاق أبو مصعب، ط١، مكتبة الجيل الجديد، اليمن، بلا. ت.

(٢٧٢): فتح القدير الجامع بين [فنيّ] الرواية و الدراية من علم التفسير، محمَّد بن عليّ الشوكانيّ (ت ١٢٥٠هـ، ١٨٣٤م)، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

(٢٧٣): فتح ذي الجلال و الإكرام بشرح بلوغ المرام، محمَّد بن صالح بن محمَّد العثيمين (ت ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م)، تحق: صبحي بن محمَّد رمضان، و: أمّ إسراء بنت عرفة بيّوميّ، ط١، دار الروّاد، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

(٢٧٤): الفتوحات المكيَّة، الشيخ الإمام أبي بكر محيّ الدِّين محمَّد بن عليّ بن محمَّد بن أحمد بن عبد الله الحاتميّ المعروف بابن عربيّ (ت ٦٣٨هـ، ١٢٤٠م)، ضبطه و صحَّحه و وضعَ فهارسه: أحمد شمس الدِّين، ط١، دار المعرفة للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، بلا. ت.

(٢٧٥): فرائد السمطين في فضائل المرتضى و البتول و السبطين و الأئمَّة من ذريَّتهم عليهم السَّلام، المحدِّث الكبير إبراهيم بن محمَّد بن المؤيَّد بن عبد الله بن علي بن محمَّد الجوينيّ الخراسانيّ (ت ٧٣٠هـ، ١٣٢٩م)، تحق: الشيخ محمَّد باقر المحموديّ، ط١، مؤسَّسة المحموديّ، بيروت، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

(٢٧٦): فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المُخرَّج على كتاب الشهاب، الحافظ شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلميّ (ت ٥٠٩هـ، ١١١٥م)، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

(٢٧٧): فضائل الخلفاء الأربعة و غيرهم، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهانيّ (ت ٤٣٠هـ، ١٠٣٨م)، تحق: صالح بن محمَّد العقيل، ط١، دار البخاري، المدينة المنوَّرة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

(٢٧٨): فضائل الصحابة، أبي عبد الله أحمد بن محمَّد بن حنبل (ت ٢٤١هـ، ٨٥٥م)، تحق: وصيّ الله بن محمَّد عبَّاس، ط٢، دار ابن الجوزيّ، الرياض، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

(٢٧٩): فضائل القرآن و ما جاء فيه من الفصل و في كَمْ يُقرأ و السُنَّة في ذلك، أبي بكر جعفر بن محمَّد بن الحسن الفريابيّ (ت ٣٠١هـ، ٩١٤م)، تحق: يوسف عثمان فضل الله جبريل، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

(٢٨٠): فلاح السائل، الفقيه رضي الدِّين علي بن موسى آل طاووس (ت ٦٦٤هـ، ١٢٦٥م)، ط١، دار الكتاب الإسلاميّ، بيروت، بلا. ت.

(٢٨١): الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، محمَّد بن علي بن محمَّد بن عبد الله بن الحسن اليمنيّ الصنعانيّ الشوكانيّ (ت ١٢٥٠هـ، ١٨٣٤م)، تحق: عبد الرَّحمن بن يحيى المعلميّ اليمانيّ، ط١، مطبعة السُنَّة المحمَّديَّة، القاهرة، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م.

(٢٨٢): الفوائد، الحافظ عبد الوهاب بن محمَّد بن إسحاق بن محمَّد بن يحيى ابن منده العبديّ الأصبهانيّ (ت٤٧٥هـ، ١٠٨٣م)، تحق: خلاف محمود عبد السميع، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

(٢٨٣): فيض القدير شرح الجامع الصغير، العلاّمة زين الدّين محمّد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن عليّ بن زين العابدين الحدّاديّ المناويّ القاهريّ (ت ١٠٣١هـ، ١٦٢١م)، ط٢، دار المعرفة للطباعة و النشر، بيروت، ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م.

حرف القاف

(٢٨٤): قاموس الكتاب المُقدّس، نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص و من اللاهوتيين، هيئة التحرير: الدكتور بطرس عبد الملك، و: الدكتور جون إلكساندرطمس، و: الأستاذ إبراهيم مطر، ط١٠، مطبعة سيسوبرس، دار الثقافة، القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

(٢٨٥): القاموس المحيط و القابوس الوسيط، الشيخ مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروزآباديّ (ت٨١٧هـ، ١٤١٤م)، تحق: علي محمّد البجاويّ و محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، و: ط١، مؤسّسة النوري، دمشق، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، و: ط١، دار الجيل، بيروت، بلا. ت.

(٢٨٦): قُل و لا تقُل عند قدامى اللغويين و المجتهدين من المجمعيين بمصر المحروسة، إعداد: محمّد إبراهيم سليم، ط١، مطابع ابن سينا، القاهرة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٢٨٧): قُل و لا تقُل، الدكتور مصطفى جواد (ت ١٣٨٨هـ، ١٩٦٩م)، ط١، مطبعة الإيمان، بغداد، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

(٢٨٨): قوانين الأصول، ميرزا أبو القاسم القميّ (ت١٢٣١هـ، ١٨١٥م)، طبعة حجريّة.

حرف الكاف

(٢٨٩): الكافي الشاف في تحرير أحاديث الكشّاف، الحافظ الفقيه شهاب الدِّين أبي الفضل أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ، ١٤٤٨م)، تدوين: محيّ الدِّين بن تقيّ الدِّين بن محمود بن عزّ الدِّين بن محمَّد بن عبد الله السلطيّ الدمشقيّ، ط١، دار الكتب المصريَّة، القاهرة، ١٠٩٥هـ - ١٦٨٣م.

(٢٩٠): كامل الزيارات، شيخ الطائفة الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمَّد بن قولويه (ت ٣٦٧هـ، ٩٧٧م)، تعليق: العلاّمة الشيخ عبد الحسين الأمينيّ التبريزيّ، ط١، المطبعة المرتضويَّة، النجف، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.

(٢٩١): الكامل في التَّاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمَّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانيّ المعروف بابن الأثير الجزريّ (ت ٦٣٠هـ، ١٢٣٢م)، تحق: أبو الفداء عبد الله القاضي، ط٢، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

(٢٩٢): كتاب الأفعال، أبو القاسم علي بن جعفر السعديّ (ت ٥١٥هـ، ١١٢١م)، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(٢٩٣): كتاب السُنَّة و معه ظِلال الجنَّة في تخريج السُنَّة، ابن أبي عاصم أبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحَّاك بن مخلد الشيبانيّ (ت ٢٨٧هـ، ٩٠٠م)، تحق: العلاّمة المحدِّث محمَّد ناصر الدِّين الألبانيّ (ت ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

(٢٩٤): كتاب العين، أبو عبد الرَّحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت ١٧٥هـ، ٧٩١م)، تحق: الدكتور مهدي المخزوميّ، و: الدكتور إبراهيم السَّامرائيّ، ط١، دار و مكتبة الهلال، بلا، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

(٢٩٥): الكتاب المُقدَّس أيّ كتاب العهد القديم و العهد الجديد، ط١، دار الكتاب المقدّس في الشرق الأوسط، بلا. ت.

(٢٩٦): كتاب سليم بن قيس الكوفيّ، سليم بن قيس الهلاليّ العامريّ (ت حدود سنة ٩٠هـ، ٧٠٨م) صاحب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السَّلام (ق ٤٠هـ ٦٦١م)، ط٣، دار الإرشاد الإسلاميّ، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

(٢٩٧): الكشَّاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشريّ الخوارزميّ (ت ٥٣٨هـ، ١١٤٣م)، ط١، دار الفكر، بيروت، بلا. ت.

(٢٩٨): كشف الخفاء و مزيل الإلباس عمَّا أُشتُهِرَ من الأحاديث على ألسنَةِ النَّاس، المفسِّر المحدِّث الشيخ إسماعيل بن محمَّد العجلونيّ الجرَّاحيّ (ت١١٦٢هـ، ١٧٤٩م)، ط٢، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.

(٢٩٩): كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون، حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله كاتب جلبيّ المعروف بالحاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ، ١٦٥٧م)، تحق: محمَّد شرف الدِّين يالتاقيا، ط١، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، بلا. ت.

(٣٠٠): كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطينيّ الروميّ الحنفيّ (ت١٠٦٧هـ، ١٦٥٦م)، تحقيق: عبد السَّتار أحمد فرَّاج، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

(٣٠١): كشف الغُمَّة عن معرفة الأئمَّة، العلَّامة المحقِّق أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربليّ (ت ٦٩٣هـ، ١٢٩٣م)، تعليق: المحقِّق الحاج السيِّد هاشم الرَّسوليّ، ط١، قم، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.

(٣٠٢): كشف المناهج و التناقيح في تخريج أحاديث المصابيح، صدر الدّين محمَّد بن إبراهيم السُّلميّ المناويّ (ت ٨٠٢هـ، ١٣٩٩م)، تقديم: الشيخ صالح بن محمَّد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الأعلى و عضو هيئة كبار العلماء، دراسة و تحقيق: الدكتور محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم الأستاذ في جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميَّة السعوديَّة، ط١، الدار العربيَّة للموسوعات، بيروت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

(٣٠٣): الكشف و البيان (تفسير الثعلبيّ)، الإمام أبو إسحاق أحمد المعروف بالإمام الثعلبيّ (ت ٤٢٧هـ، ١٠٣٦م)، تحق: الإمام أبي محمَّد بن عاشور، مراجعة و تدقيق: الأستاذ نظير الساعديّ، ط١، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

(٣٠٤): الكشكول الكامل، بهاء الدِّين محمَّد حسين بن عبد الصمد بن عز الدِّين الحارثيّ الهمدانيّ العامليّ (ت ١٠٣١هـ، ١٦٢١م)، ط٢، دار الزهراء، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(٣٠٥): الكَلِمُ الطيِّب، أبو العبّاس تقيّ الدِّين ابن تيميَّة أحمد بن عبد الحليم بن عبد السَّلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميريّ الحرّانيّ الدمشقيّ الحنبليّ (ت ٧٢٨هـ، ١٣٢٨م)، تحق: محمَّد ناصر الدِّين الألبانيّ (ت ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، ط١، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع، الرياض، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

(٣٠٦): كنز الحقائق من حديث خير الخلائق، الحافظ الفقيه عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين المناوي الحدّاديّ المصريّ الشافعيّ (ت ١٠٣١هـ، ١٦٢١م)، شرح ألفاظه: أبو عبد الرَّحمن صلاح بن محمَّد بن عويضة، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

(٣٠٧): كنز الدقائق و بحر الغرائب، الشيخ محمَّد بن محمَّد رضا القمي المشهديّ (من مشاهير القرن الثاني عشر الهجري)، ط١، مؤسَّسة الطباعة و النشر وزارة الثقافة و الإرشاد، طهران، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

(٣٠٨): كنز العمَّال في سُنن الأقوال و الأفعال، العلَّامة علاء الدِّين علي المتقي بن حسام الدِّين الهنديّ البرهان فوريّ (ت ٩٧٥هـ، ١٥٦٨م)، ط١، مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

(٣٠٩): الكُنى و الأسماء، الشيخ أبي بشر محمَّد بن أحمد بن حمَّاد الدولابيّ (ت ٣١٠هـ، ٩٢٢م)، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظاميَّة، حيدر آباد - الدكن، الهند، ١٣٢٢هـ - ١٩٠٤م.

(٣١٠): الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الشيخ أبو المكارم نجم الدِّين محمَّد بن بدر الدِّين محمَّد بن رضي الدِّين محمَّد الغزيّ العامريّ القرشيّ الدمشقيّ الشافعيّ (ت١٠٦١هـ، ١٦٥٠م)، تحق: الدكتور جبرائيل سليمان جبّور، ط٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

حرف اللام

(٣١١): لسان العرب، العلَّامة ابن منظور محمَّد بن مكرم بن علي الأنصاريّ الأفريقيّ المصريّ (ت ٧١١هـ، ١٣١١م)، تحق: الدكتور مهدي المخزوميّ، و: الدكتور إبراهيم السامرائيّ، ط١، دار صادر، بيروت، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، و: تحق: علي شيري، ط١، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(٣١٢): لسان الميزان، الحافظ شهاب الدِّين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ، ١٤٤٨م)، ط٣، مؤسَّسة الأعلميّ، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

حرف الميم

(٣١٣): ما روته العامَّة من مناقب أهل البيت عليهم السَّلام، المولى حيدر علي بن محمَّد الشروانيّ (ت القرن الثاني عشر الهجريّ)، تحق: الشيخ محمَّد الحسّون، ط٢، المشورات الإسلاميَّة، إيران، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

(٣١٤): مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و الأئمَّة من ولده عليهم السَّلام، المحدّث الجليل والشيخ الفقيه أبي الحسن محمَّد بن أحمد بن علي بن الحسن القمّي المعروف بابن شاذان (حيّاً سنة ٤١٢هـ، ١٠٢١م)، تحق: الشيخ نبيل رضا علوان، ط٢، مطبعة الصدر، قم، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

(٣١٥): المتَّفق و المفترق، الحافظ أبي بكرٍ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغداديّ (ت٤٦٣هـ، ١٠٧١م)، تحق: الدكتور محمَّد صادق آيدن الحامديّ، ط١، دار القادري، دمشق، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

(٣١٦): مجمع البحرين، فخر الدّين الطريحيّ (ت ١٠٨٥هـ، ١٦٧٤م)، تحق: أحمد الحسينيّ، ط٢، مؤسَّسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(٣١٧): مجمع البيان في تفسير القرآن، الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسيّ من أكابر العلماء في القرن السَّادس الهجريّ (ت ٥٤٨هـ، ١١٥٣م)، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م.

(٣١٨): مجمع الزوائد و منبع الفوائد، الحافظ نور الدّين عليّ بن أبي بكر الهيثميّ (ت ٨٠٧هـ، ١٤٠٥م)، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(٣١٩): مجموع الفتاوى، مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيميَّة، أبو العبّاس تقيّ الدّين ابن تيميَّة أحمد بن عبد الحليم بن عبد السَّلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميريّ الحرّانيّ الدمشقيّ الحنبليّ (ت ٧٢٨هـ، ١٣٢٨م)، جمع و ترتيب: عبد الرَّحمن بن

محمَّد بن قاسم، ساعده ابنه: محمَّد بن عبد الرَّحمن، ط١، وزارة الشؤون الإسلاميَّة و الدعوة و الإرشاد السعوديَّة، الرياض، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

(٣٢٠): المجموع شرح المهذَّب للشيرازيّ، الإمام أبي زكريًّا محيّ الدِّين يحيى بن شرف النّوويّ (ت ٦٧٥هـ، ١٢٧٧م)، حقّقه و علّق عليه و أكمله بعد نقصانه: محمّد نجيب المطيعيّ، ط١، مكتبة الإرشاد، جدَّة، بلا. ت.

(٣٢١): مَحَجَّةُ القُرَب إلى مَحبَّةِ العَرب، الحافظ زين الدّين أبي الفضل عبد الرّحيم بن الحسين العراقيّ (ت ٨٠٦هـ، ١٤٠٣م)، حقّقه و خرَّجَ أحاديثه: الدكتور عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل أحمد، ط١، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

(٣٢٢): المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير ابن عطيَّة)، القاضي أبي محمَّد عبد الحق بن غالب بن عطيَّة الأندلسيّ (ت ٥٤٦هـ، ١١٥١م)، تحق: عبد السَّلام عبد الشافي محمَّد، ط٢، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧.. و: ط١، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

(٣٢٣): مُحصَّل أفكار المتقدِّمين من العلماء و الحكماء و المتكلّمين، فخر الدِّين محمَّد بن عمر الخطيب الرازيّ (ت ٦٠٦هـ، ١٢٠٩م)، تحق: طه عبد الرؤوف سعد، ط١، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

(٣٢٤): المحلّى بالآثار، الإمام المحدِّث الفقيه الأصوليّ أبي محمَّد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسيّ (ت ٤٥٦هـ، ١٠٦٤م)، تحق: الدكتور عبد الغفّار سليمان البنداريّ، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، بلا. ت.

(٣٢٥): مختار الصِحاح، محمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازيّ (ت ٧٢١هـ، ١٣٢١م)، تحق: محمود خاطر، طبعة جديدة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

(٣٢٦): مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، الإمام أبي عبد الله محمَّد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان الزرقانيّ المصريّ الأزهريّ المالكيّ (ت ١١٢٢هـ، ١٧١٠م)، تحق: الدكتور محمَّد بن لطفي الصَّبَّاغ، ط٤، المكتب الإسلاميّ، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

(٣٢٧): مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر (تهذيب ابن عساكر)، محمَّد بن مكرم المعروف بابن منظور (ت٧١١هـ، ١٣١١م)، تحق: روحيَّة النحَّاس، و: رياض عبد الحميد مراد، و: محمَّد مطيع الحافظ، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(٣٢٨): مختصر زوائد مسند البزَّار على الكتب الستَّة و مسند أحمد، الحافظ شهاب الدِّين أبي الفضل بن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ، ١٤٤٨م)، تحقيق و تقديم: صبري عبد الخالق أبو ذرّ، ط١، مؤسَّسة الكتب الثقافيَّة، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

(٣٢٩): المختصر في أخبار البشر (تاريخ أبي الفداء)، الملك المؤيد عماد الدِّين إسماعيل أبي الفداء بن نور الدِّين أبي الحسن علي بن تقي الدِّين أبي الفتح محمود الأيوبيّ (ت٧٣٢هـ، ١٣٣١م)، ط١، مكتبة المتنبي، القاهرة، بلا. ت.

(٣٣٠): مختصر مفيد، أسئلة و أجوبة في الدِّين و العقيدة، السيِّد جعفر مرتضى العامليّ، ط١، المركز الإسلاميّ للدراسات، بيروت، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

(٣٣١): مرآة الجنان و عِبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمَّد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعيّ اليمنيّ المكيّ (ت ٧٦٨هـ، ١٣٦٦م)، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

(٣٣٢): مرآة العقول في شرح أخبار الرَّسول، العلَّامة محمَّد باقر المجلسيّ (ت ١١١١هـ، ١٦٩٩م)، ط٢، دار الكتب الإسلاميَّة، طهران، ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م.

(٣٣٣): مروج الذهب و معادن الجوهر، الرَّحالة أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعوديّ (ت ٣٤٦هـ، ٩٥٧م)، تحق: يوسف أسعد داغر، ط١، دار الأندلس، بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

(٣٣٤): المستدرك على الصحيحين، الإمام الحافظ أبي عبد الله محمَّد بن عبد الله الحاكم النيسابوريّ (ت ٤٠٣هـ، ١٠١٢م)، تحق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

(٣٣٥): المستقصى في أمثال العرب، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشريّ (ت ٥٣٨هـ، ١١٤٤م)، ط٢، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

(٣٣٦): المسند (مسند الحميديّ)، الحافظ أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميديّ (ت٢١٩هـ، ٨٣٤م)، تحق: الشيخ حبيب الرَّحمن الأعظميّ، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

(٣٣٧): مسند أبي يعلى الموصليّ، الإمام الحافظ أحمد بن عليّ بن المثنى التميميّ (ت ٣٠٧هـ، ٩٢٠م)، تحق: حسين سليم أسد، ط٢، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

(٣٣٨): مسند الإمام أحمد بن حنبل و بهامشه منتخب كنز العُمَّال في سُنن الأقوال و الأفعال، ط١، دار صادر، بيروت، بلا. ت.

(٣٣٩): مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبي عبد الله أحمد بن محمَّد بن حنبل الشيبانيّ الوائليّ (ت ٢٤١هـ، ٨٥٥م)، تحق: شعيب الأرنؤوط و آخرون، ط١، مؤسَّسة الرّسالة، بيروت، بلا. ت.

(٣٤٠): مسند الشهاب، القاضي أبي عبد الله محمَّد بن سلامة القضاعيّ (ت ١٠٦٢هـ، ١٦٥١م)، حقَّقه و خرَّج أحاديثه: حمدي عبد المجيد السّلفيّ، ط١، مؤسَّسة الرّسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(٣٤١): مشكاة المصابيح و يليه أجوبة الحافظ ابن حجر، تحق: محمَّد ناصر الدِّين الألبانيّ (ت ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، ط١، المكتب الإسلاميّ، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٨م.

(٣٤٢): مشكاة المصابيح، وليّ الدِّين أبي عبد الله محمَّد بن عبد الله الخطيب العمريّ التبريزيّ (ت ٧٤١هـ، ١٣٤٠م)، تحق و تعليق: سعيد محمَّد اللحَّام، ط١، دار الفكر، بيروت،١٤١١هـ - ١٩٩١م.

(٣٤٣): مشكل الآثار، أبو جعفر الطحاويّ أحمد بن محمَّد بن سلامة بن سلمة الأزديّ المصريّ الحنفيّ (ت ٣٢١هـ، ٩٣٣م)، تحق: محمَّد عبد السَّلام شاهين، ط٢، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

(٣٤٤): المصباح المنير معجم عربي عربي، العلَّامة أحمد بن محمَّد بن علي الفيوميّ المقرئ (ت ٧٧٠هـ، ١٣٦٨م)، تحق: علي محمَّد البجاويّ، و: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، المكتبة العلميَّة، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م ، و: ط١، مكتبة لبنان، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

(٣٤٥): المُصنَّف في الأحاديث و الآثار، الحافظ عبد الله بن محمَّد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر بن أبي شيبة الكوفيّ العبسيّ (ت ٢٣٥هـ، ٨٥٠م)، تحق: سعيد اللحَّام، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

(٣٤٦): المُصنَّف، الحافظ أبي بكر عبد الرزَّاق بن همَّام الصنعانيّ (ت٢١١هـ، ٨٢٦م)، و معه كتاب: الجامع للإمام معمَّر بن راشد الأزديّ، تحق: الشيخ حبيب الرَّحمن الأعظميّ، ط٢، المكتب الإسلاميّ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(٣٤٧): مضمار الحقائق و سر الخلائق، محمَّد بن تقي الدِّين عمر بن شاهنشاه الأيوبيّ (ت٦١٧هـ، ١٢٢٠م)، تحقيق: الدكتور حسن حبشيّ، ط١، عالم الكتب، القاهرة، بلا. ت.

(٣٤٨): المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، الحافظ أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ، ١٤٤٨م)، تحقيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثريّ، ط١، دار العاصمة للنشر و التوزيع، الرياض، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٣٤٩): معجم أسماء الأشياء، البابيديّ أحمد بن مصطفى الدمشقيّ (ت ١٣١٨هـ، ١٩٠٠م)، تحق: أحمد عبد التوَّاب عوض، ط١، دار الفضيلة، القاهرة، بلا. ت.

(٣٥٠): المعجم الأوسط، الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبرانيّ (ت ٣٦٠هـ، ٩٧١م)، تحق: أيمن صالح شعبان، و سيِّد أحمد إسماعيل، ط١، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦م.

(٣٥١): المعجم الكبير، الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبرانيّ (ت ٣٦٠هـ، ٩٧١م)، تحق: حمدي عبد المجيد السلفيّ، ط٢، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(٣٥٢): معجم اللاهوت الكتابيّ، ط٣، دار المشرق، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

(٣٥٣): المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشَّريف، وضعه: محمَّد فؤاد عبد الباقي، ط٣، مطبعة ظهور، قم، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٩م.

(٣٥٤): معجم مصطلحات الرِّجال و الدراية، محمَّد رضا جديدي نزاد، ط٢، دار الحديث، قم، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

(٣٥٥): معرفة الصحابة، أبو نعيمٍ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهانيّ (ت٤٣٠هـ، ١٠٣٨م)، تحق: عادل بن يوسف العزّازيّ، ط١، دار الوطن، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٣٥٦): المعرفة و التّاريخ، أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسويّ (ت٢٧٧هـ، ٨٩٠م)، تحق: خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

(٣٥٧): المغازي النبويّة، الإمام محمّد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهريّ (ت١٢٤هـ، ٧٤١م)، تحق: الدكتور سهيل زكّار، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

(٣٥٨): المغرب في ترتيب المعرب، أبو الفتح ناصر الدّين بن عبد السيّد بن علي بن المطرز (ت ٦١٠هـ، ١٢١٣م)، تحق: محمود فاخوري، و: عبد الحميد مختار، ط١، مكتبة أسامة بن زيد، حلب، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٣٥٩): المُغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، أبي الفضل زين الدّين عبد الرّحيم بن الحسين بن عبد الرّحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقيّ (ت ٨٠٦هـ، ١٤٠٣م)، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

(٣٦٠): المفصّل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشريّ (ت ٥٣٨هـ، ١١٤٣م)، تحق: الدكتور علي بو ملحم، ط١، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

(٣٦١): المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، العلّامة الشيخ محمّد عبد الرّحمن السّخاويّ (ت ٩٠٢هـ، ١٤٩٦م)، دراسة و تحقيق: محمّد عثمان الخشت، ط١، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(٣٦٢): مقالات الأصول، الشيخ ضياء الدّين العراقي، تحقيق: الشيخ محسن العراقي و السيّد منذر الحكيم، ط١، مجمع الفكر الإسلاميّ، طهران، بلا. ت.

(٣٦٣): مقباس الهداية، عبد الله المامقانيّ (ت ١٣٥١هـ، ١٩٣٢م)، تحق: محمَّد رضا المامقانيّ، ط١، مؤسَّسة آل البيت لإحياء التراث، قم، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

(٣٦٤): مقتنيات الدُّرر و ملتقطات الثمر، مير سيِّد علي الحائريّ الطهرانيّ (ت ١٣٤٠هـ، ١٩٢١م)، ط١، دار الكتب الإسلاميَّة، طهران، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م.

(٣٦٥): مكارم الأخلاق و معاليها، محمَّد بن جعفر أبو بكر الخرائطيّ (ت ٣٢٦هـ، ٩٣٨م)، تحق: د. سعاد سليمان الخندقاويّ، ط١، دار الفكر، مطبعة المدنيّ، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

(٣٦٦): مكارم الأخلاق، الشيخ أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسيّ (ت ٥٤٨هـ، ١١٥٣م)، تحق: علاء آل جعفر، ط١، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ، قم، بلا. ت.

(٣٦٧): مَن لا يحضره الفقيه، رئيس المحدِّثين أبي جعفر الصدوق محمَّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّيّ (ت ٣٨١هـ، ٩٩١م)، تحق: السيِّد حسن الموسويّ الخرسان، ط٥، دار الكتب الإسلاميَّة، طهران، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

(٣٦٨): مِن هدى القرآن، السيِّد محمَّد تقي المدرِّسيّ (و ١٣٦٤هـ، ١٩٤٥م)، ط١، دار الهدى، قم، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

(٣٦٩): منازل الآخرة، الشيخ عبَّاس بن محمَّد رضا بن أبي القاسم القمّيّ (ت ١٣٥٩هـ، ١٩٤٠م)، ترجمة: السيِّد ياسين الموسويّ، ط١، دار القارئ، بيروت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

(٣٧٠): مناقب آل أبي طالب، أبو جعفر محمَّد بن علي بن شهر أشوب السرّوي المازندرانيّ (ت ٥٨٨هـ، ١١٩٢م)، تحق: الدكتور يوسف البقاعيّ، ط٢، دار الأضواء، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

(٣٧١): مناقب الإمام علي بن أبي طالب، الفقيه أبي الحسن علي بن محمَّد الشافعيّ الشهير بابن المغازليّ (ت ٤٨٣هـ، ١٠٩٠م)، ط٢، دار الأضواء، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

(٣٧٢): المناقب و المثالب، القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمَّد التميميّ المغربيّ (ت ٣٦٣هـ، ٩٧٣م)، تحق: ماجد بن أحمد العطية، ط١، مؤسَّسة الأعلميّ، بيروت، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

(٣٧٣): المناقب، الموفَّق بن أحمد بن محمَّد المكيّ الخوارزميّ (ت ٥٦٨هـ، ١١٧٢م)، تحق: الشيخ مالك المحمودي، ط١، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ، قم، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

(٣٧٤): مناهج اليقين في أصول الدِّين، العلَّامة الحلّيّ الحسن بن يوسف بن المُطَهَّر (ت٧٢٦هـ، ١٣٢٥م)، تحق: محمَّد رضا الأنصاريّ القمّي، ط١، مطبعة ياران (الرفاق)، قم، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

(٣٧٥): المنتظم في تواريخ الملوك و الأمم، تاج السُنَّة الشيخ جمال الدِّين أبي الفرج عبد الرَّحمن بن عليّ الجوزيّ (ت٥٩٧هـ، ١٢٠٠م)، تحق: الدكتور سهيل زكّار، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

(٣٧٦): منع تدوين الحديث، قراءة في منهجة الفكر وأصول مدرستيّ الحديث عند المسلمين، السيِّد علي الشهرستانيّ، ط١، دار الغدير، قم، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

(٣٧٧): منهاج السُنَّة النبويَّة، ابن تيميَّة أبي العبَّاس تقيّ الدِّين أحمد بن عبد الحليم (ت٧٢٨هـ، ١٣٢٧م)، تحق: د. محمَّد رشاد سالم، ط١، جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميَّة، توزيع: دار أحمد، السعوديَّة، بلا. ت.

(٣٧٨): منهاج اليقين شرح كتاب أدب الدُّنيا و الدِّين، خان زاده، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

(٣٧٩): المنهاج في شرح صحيح مسلم، أبو زكريَّا يحيى بن شرف بن مريّ النوويّ (ت ٦٧٦هـ، ١٢٧٧م)، ط١، بيت الأفكار الدوليَّة، بلا. ت.

(٣٨٠): المهذَّب في اختصار السُنن الكبير، الإمام أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ الشافعيّ (ت ٧٤٨هـ، ١٣٤٧م)، تحق: دار المشكاة للبحث العلميّ، إشراف: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط١، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٢هـ - ٢٠١١م.

(٣٨١): المواعِظ و الاعتبار بذكر الخطط و الآثار المعروف بـ (الخطط المقريزيَّة)، الإمام العلَّامة تقيّ الدِّين أبي العبَّاس أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمَّد المقريزيّ (ت ٨٤٥هـ، ١٤٤١م)، ط١، دار صادر، بيروت، بلا. ت.

(٣٨٢): موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر، الإمام الحافظ عليّ بن أحمد بن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٠هـ، ١٤٤٦م)، حققه و علّق عليه: حمدي عبد المجيد السلفيّ، و: صبحي السيّد جاسم السّامرائي، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

(٣٨٣): المؤتلف و المختلف، أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمديّ (ت ٣٧٠هـ، ٩٨٠م)، بلا. ت.

(٣٨٤): الموسوعة الإسلاميَّة، حسن الأمين، ط١، دار التعارف، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

(٣٨٥): الموطأ، الإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ، ٧٥٩م)، ط٢، دار الجيل، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

(٣٨٦): مَولِدُ النبيّ المسمَّى: الأسرار الربَّانيَّة، السيِّد محمَّد بن عثمان بن محمَّد أبي بكر بن عبد الله الميرغنيّ، مراجعة: السيِّد محمَّد عبد السَّلام الليثيّ، ط١، بلا. ت.

(٣٨٧): ميزان الاعتدال في نقد الرِّجال، الحافظ شمس الدِّين محمَّد بن أحمد الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ، ١٣٤٧م)، تحق: الشيخ علي محمَّد معوَّض، و: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، و: الأستاذ الدكتور عبد الفتَّاح أبو سِنَّة، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

(٣٨٨): الميزان في تفسير القرآن، العلّامة السيّد محمّد حسين الطباطبائيّ (ت ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م)، ط٢، مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.. و: ط٣، دار الكتب الإسلاميَّة، طهران، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٦م.

حرف النون

(٣٨٩): نُخَبُ الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، الإمام بدر الدِّين العينيّ محمود بن أحمد بن موسى العينتابيّ الحلبيّ القاهريّ الحنفيّ (ت ٨٥٥هـ، ١٤٥١م)، حقَّقه و ضبطَ نصَّه: أبو تَميم ياسر بن إبراهيم، ط١، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلاميَّة، قطر، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

(٣٩٠): النزاع و التخاصم فيما بين بني أُميَّة و بني هاشم، الحافظ تقيّ الدِّين أبي محمَّد أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمَّد بن إبراهيم بن تميم المقريزيّ الشافعيّ (ت٨٤٥هـ، ١٤٤١م)، ط١، مكتبة الأهرام، مصر، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.

(٣٩١): نشوار المحاضرة و أخبار المذاكرة، القاضي أبي علي المحسن بن علي التنوخيّ (ت ٣٨٤هـ، ٩٩٤م)، تحق: عبود الشالجيّ المحامي، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

(٣٩٢): نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار في الرد على التحفة الإثني عشريَّة، السيِّد علي الحسينيّ الميلانيّ، ط١، دار المؤرِّخ العربيّ، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

(٣٩٣): نفس الرَّحمن في فضائل سلمان (رض)، الحاج ميرزا حسين بن محمَّد تقيّ النوريّ الطبرسيّ (ت ١٣٢٠هـ، ١٩٠٢م)، تحق: جواد القيوميّ الجزه أي الأصفهانيّ، ط١، مؤسَّسة الآفاق، طهران، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

(٣٩٤): النكت و العيون (تفسير الماوردي)، أبي الحسن علي بن محمَّد بن حبيب الماورديّ البصريّ (ت ٤٥٠هـ، ١٠٥٨م)، مراجعة و تعليق: السيِّد بن عبد المقصود بن عبد الرَّحيم، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، بلا. ت.

(٣٩٥): نهاية الدراية في شرح الكفاية، الشيخ محمَّد حسين الأصفهانيّ (ت ١٣٦١هـ، ١٩٤٢م)، تحق: مؤسَّسة آل البيت عليهم السَّلام لإحياء التراث، ط١، مؤسَّسة آل البيت عليهم السَّلام لإحياء التراث، قم، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

(٣٩٦): النهاية في غريب الحديث و الأثر، مجد الدِّين أبي السَّعادات المبارك بن محمَّد بن محمَّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانيّ الجزريّ الموصلّيّ الشافعيّ ابن الأثير (ت٦٠٦هـ، ١٢٠٩م)، تحق: طاهر أحمد الزاويّ، و: محمود محمَّد الطناجيّ، ط١، المكتبة العلميَّة، بيروت، بلا. ت. (مقدمة التحقيق سنة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م).

(٣٩٧): النهاية في غريب الحديث، أبو السَّعادات المبارك بن محمَّد الجزريّ (ت ٦٠٦هـ، ١٢٠٩م)، تحق: طاهر أحمد الزاويّ، و: محمود محمَّد الطناحيّ، ط١، المكتبة العلميَّة، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٣٩٨): نهجُ البلاغة للإمام عليّ بن أَبي طالبٍ (ق ٤٠هـ، ٦٦١م)، شرح الأُستاذ الإمام الشيخ مُحمَّد عَبدُه مُفتي الديار المصريَّة سابقاً، ط١، دار المعرفة للطباعة و النشر، بيروت، بلا. ت.

(٣٩٩): نهج البلاغة، أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السَّلام (ق ٤٠هـ، ٦٦١م)، ضبطَ نصَّهُ وَ ابتكرَ فهارسَهُ العلميَّة: الدكتور صُبحي الصَّالح أُستاذ الإسلاميَّات وَ فِقه اللُّغة في كُلّيَّة الآداب بالجامعةِ اللبنانيَّة، ط٤، دار الكتاب المصريّ، القاهرة وَ: دار الكتاب اللبنانيّ، بيروت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

(٤٠٠): نهج البلاغة، أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السَّلام (ق ٤٠هـ، ٦٦١م)، ضبط: الدكتور صبحي الصالح، ط٣، دار الكتاب المصريّ، القاهرة، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

(٤٠١): نهج البلاغة، مجموعة ما أختاره الشَّريف أبو الحسن محمَّد الرضي بن الحسن الموسويّ من كلام أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السَّلام (ق ٤٠هـ، ٦٦١م)، تحق: الدكتور صبحي الصالح، ط٣، مؤسَّسة أنوار الهدى، قم، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

(٤٠٢): نهج البيان عن كشف معاني القرآن، محمَّد بن الحسن الشيبانيّ، من أعلام الشيعة في القرن السابع الهجريّ، تحق: حسين دركاهي، ط١، مطبعة الهادي، قم، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

(٤٠٣): النهر الماد من البحر المحيط، الإمام أبي حيَّان الأندلسيّ (ت ٧٤٥هـ، ١٣٤٤م)، تحق: الدكتور عمر الأسعد، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

(٤٠٤): النوافح العطرة في الأحاديث المشتهرة، القاضي العلَّامة محمَّد بن أحمد بن جار الله مشحم الصَّعديّ اليمنيّ (ت ١١٨٢هـ، ١٧٦٨م)، دراسة و تحقيق: محمَّد عبد القادر أحمد عطا، ط١، مؤسَّسة الكتب الثقافيَّة، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

(٤٠٥): نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيِّد الأخيار، الإمام محمَّد بن عليّ بن محمَّد الشوكانيّ (ت ١٢٥٠هـ، ١٨٣٤م)، خرَّج أحاديثه و علَّق عليه: عصام الدِّين الصَّبابطيّ، ط١، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

حرف الهاء

(٤٠٦): هداية الرُّواة إلى تخريج أحاديث المصابيح و المشكاة، تصنيف: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ، ١٤٤٨م)، و بحاشيته النقد الصريح لما انتُقد من أحاديث المصابيح للإمام العلائيّ و الأجوبة على أحاديث المصابيح للحافظ ابن حجر، تخريج: العلّامة المحدِّث محمَّد ناصر الدِّين الألبانيّ (ت ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م)، تحق: عليّ بن حسن عبد الحميد الحلبيّ، ط١، دار ابن القيِّم، الرياض، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

(٤٠٧): الهمزة في الإملاء العربيّ المشكلة و الحل، الدكتور أحمد محمَّد الخرّباط، ط١، دار القلم، دمشق، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

حرف الواو

(٤٠٨): الوجيزة في الرِّجال، محمَّد باقر بن محمَّد تقيّ المجلسيّ (ت ١١١١هـ، ١٦٩٩م)، تحق: محمَّد كاظم رحمان ستايش، ط١، مؤسَّسة الطباعة و النشر لوزارة الإرشاد، طهران، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

(٤٠٩): الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد الواحديّ النيسابوريّ (ت ٤٦٨هـ، ١٠٧٦م)، تحق و تعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، و: الشيخ علي محمَّد معوَّض، و: الدكتور أحمد محمَّد صيرة، و: الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، و: الدكتور عبد الرَّحمن عويس، تقديم و تقريظ: الدكتور عبد الحيّ الفرماويّ، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

(٤١٠): وصايا الملوك و أبناء الملوك من ولد قحطان بن هود، دعبل بن علي الخزاعيّ (ت٢٤٦هـ، ٨٦٠م)، رواية: علي بن محمَّد بن دعبل الخزاعيّ، تحق: الدكتور نزار أباظة، ط١، دار البشائر، دمشق، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

(٤١١): وصول الأخيار إلى أصول الأخبار، حسن بن عبد الصمد الحارثيّ (ت ٩٨٤هـ، ١٥٧٦م)، تحق: عبد اللطيف الكوهكمريّ، ط١، مجمع الذخائر الإسلاميَّة، قم، ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م.

(٤١٢): وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزَّمان، القاضي أبي العبَّاس شمس الدِّين أحمد بن محمَّد بن أبي بكر بن خُلَّكان (ت ٦٨١هـ، ١٢٨٢)، تحق: الدكتور إحسان عبَّاس، ط١، دار صادر، بيروت، بلا. ت. تاريخ تقديم المحقِّق: شباط ١٩٧٠م.. و: تحق: محمَّد محي الدِّين عبد الحميد، ط١، القاهرة، ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م.

(٤١٣): الولاية على البلدان في عصر الخلفاء الراشدين، الدكتور عبد العزيز إبراهيم العمريّ أستاذ التَّاريخ الإسلاميّ المشارك في جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميَّة، ط١، دار إشبيليا للنشر و التوزيع، الرياض، ١٤٢٢هـ - ٢٠١١م.

حرف الياء

(٤١٤): ينابيع المَوَدَّة لذوي القربى، الشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزيّ الحنفيّ (ت ١٢٩٤هـ، ١٨٧٧م)، تحق: سيِّد علي جمال أشرف الحسيني، ط١، دار الأسوة، إيران، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

مَن يريدُ لك الفقرَ ليزدادَ هُوَ ثراءً بأموالك المسلوبةِ على يديهِ أو يريدُ لك الموتَ نيابةً عنهُ بذريعةِ محاربتك أعداءٍ وهميين حفاظاً على الشَّرفِ و الوطن، فاعلَمْ أنَّهُ دَجَّالٌ مُحتالٌ مُخادع، بل هُوَ ألَدُّ أعدائك المنافقين حتَّى لو كانَ مِن أقربِ أقربائِك المُقرَّبين أو كانَ مِن معارفِك أو كانَ يدَّعي أنَّهُ مِن أصدقائِك و محبيك.

رافع آدم الهاشمي

المؤلِّف في سطور



رافع آدم الهاشمي:

كاتب عراقي مولود في بغداد سنة (١٩٧٤)، باحث، شاعر، محقق، أديب، سيناريست، متخصص في إدارة الأعمال و تطوير المشاريع التجاريَّة و تنمية الموارد البشريَّة و علوم اللغة العربيَّة و العقائد و التَّاريخ و الأنساب، و غيرها من التخصّصات الأخرى.

نسبه الشَّريف:

هو: السيِّد رافع آدم (قوام الدِّين سابقاً) بن السيِّد محمَّد أمين بن السيِّد الحاج قوام الدِّين بن السيِّد الحاج نجم الدِّين بن السيِّد الحاج عليّ أغا بن السيِّد الحاج محمَّد عليّ (عليّ محمَّد خان نائب رئيس الوزراء نظام الدولة) بن السيِّد الحاج عبد الله (أمين الدولة رئيس الوزراء) بن السيِّد الحاج الأمير محمَّد حسين خان (الصدر الأعظم الزعيم الروحيّ رئيس الوزراء) بن السيِّد محمَّد عليّ بن السيِّد محمَّد رحيم (الملقَّب: العلّاف) بن السيِّد محمَّد عليّ بن السيِّد محمَّد بن السيِّد عليّ بن السيِّد عبد الرَّحيم بن السيِّد شجاع بن السيِّد عبد الله بن السيِّد الحسن (الملقَّب: أبو الفتح) بن السيِّد صدر الدِّين (جد السَّادة بني صدر الإسماعيليُّون) بن السيِّد محسن بن السيِّد سليمان بن السيِّد مظفَّر بن السيِّد مرتضى بن السيِّد صدر الدِّين بن السيِّد محمَّد شاه بن السيِّد عليّ بن السيِّد محمَّد شاه بن السيِّد محمَّد بن السيِّد حسين بن السيِّد عليّ بن السيِّد محمَّد بن السيِّد عليّ بن السيِّد محمَّد (الملقَّب: أبو جعفر يعيش) بن السيِّد جعفر (الملقَّب: أبو محمَّد) بن السيِّد الحسن (الملقَّب: أبو محمَّد البغيض) بن السيِّد محمَّد (الملقَّب: أبو عبد الله الحبيب) بن السيِّد

جعفر (الملقَّب: أبو محمَّد الشاعر السَّلاميّ) بن السيِّد محمَّد (الملقَّب: أبو جعفر) بن السيِّد إسماعيل (الملقَّب: أبو محمَّد الأعرج) بن السيِّد الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق بن السيِّد الإمام محمَّد الباقر بن السيِّد الإمام عليّ زين العابدين بن السيِّد الإمام الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين السيِّد الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشميّ [عليهم السَّلام][٨١].

شهاداته العلميَّة:

حاصل على أكثر من (٢٧) شهادة دبلوم دوليَّة و عالميَّة في العديد من التخصَّصات، منها الطب البشري العام، إدارة الأعمال، إنشاء المشاريع التجاريَّة، المحاسبة التجاريَّة، البرمجة اللغويَّة العصبيَّة، و غيرها.

[٨١] ما بين المعقوفتين كذا ورد في الأصل.

مؤلَّفاته:

له العديد من المؤلَّفات المطبوعة و الكثير من المؤلَّفات الجاهزة للنشر.

شاركت مؤلَّفاته المطبوعة في العديد من معارض الكتاب الدوليَّة العربيَّة و العالميَّة، منها: القاهرة، المغرب، دمشق، الشارقة، بغداد، أربيل، و غيرها، و تمَّ اعتماد مؤلَّفاته ضمن مصادر معلومات العديد من الجهات العالميَّة الرَّسميَّة و الدوليَّة، منها: مكتبة الكونجرس الأمريكيَّة، مكتبة أستراليا الوطنيَّة، مكتبة الملك فهد الوطنيَّة، مكتبة الملك عبد العزيز العامَّة، مكتبة قطر الوطنيَّة، مكتبة الأسد الوطنيَّة، مكتبة الجزائر الوطنيَّة، دار الكتب و الوثائق العراقيَّة، جامعة فيلادلفيا الأمريكيَّة، جامعة اليرموك الأردنيَّة، جامعة الاستقلال الفلسطينيَّة، مركز جمعة الماجد للثقافة و التراث في دبي، و غيرها.

من مؤلّفاته المطبوعة:

(١): معجم المواعظ، الدُّرر الأبكار في لآلئ الأفكار، أكثر من ١٠٠٠ موعظة في شتَّى مجالات الحياة.

(٢): الشعب و السلطة الحاكمة، نظرة على تداعيات الأحداث، أي الطرفين على حق؟

(٣): سلسلة تدريب السيناريو، جادَّة الضَياع، سيناريو فيلم سينمائي، احترف عملياً كتابة السيناريو السينمائي بأسلوب سيناريو الجذب التصويري.

نشاطاته:

له العديد من النشاطات في خدمة المجتمعات البشريّة و تطويرهم نحو الأفضل، منها:

(١): مؤسِّس و رئيس مركز الإبداع العالمي.

(٢): مؤسِّس و مدير عام ألايكا للأعمال الإبداعيّة و الشراكات الاستثماريَّة.

(٣): مؤسّس و مدير عام جوهر الخرائد.

(٤): مؤسّس و رئيس تحرير دار الأشعار.

(٥): مؤسّس و مدير عام دار المنشورات العالميَّة.

قصائده الشعريَّة:

شاعر شمولي متخصّص في نظم القصائد العموديَّة الفصحى و غيرها في شتَّى الأغراض، محترف في نظم قصائد التَّاريخ الشعري المجفَّر الَّتي تؤرِّخ الأحداث بشكل مشفَّر وفق جفر الأرقام و حسابات الأعداد، و مبتكر طريقة جديدة في نظم القصائد العموديَّة الفصحى؛ هي الأُولى من نوعها على مستوى العالم، أفصح عنها في أحد دواوينه الشعريَّة.

بلغت أعداد المنظومات الشعريَّة الَّتي نظمها في حياته حتَّى الآن أكثر من: (٦١٠) منظومة شعريَّة بين قصيدة و قطعة و نتفة و بيت يتيم، بما فيها الأناشيد الخاصَّة بالأطفال (الأشبال)، بلغ مجموع أبياتها جميعاً أكثر من: عشرة آلاف بيت من الشعر، توزَّعت

على سبع دواوين شعريَّة من القطع الكبير، حمل كل منها عنواناً منفصلاً عن الآخر، مجموع صفحاتها جميعاً: (٢٥٥٤) صفحة.

أضواء من مسيرته الإبداعيَّة:

(١): ذكره الدكتور (صباح نوري المرزوك) في كتابه "معجم المؤلِّفين و الكُتَّاب العراقيين، ١٩٧٠م – ٢٠٠٠م"، صدر سنة (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م) عن دار الحكمة في بغداد – العراق، ج ٦/ ص (٢٢٨ – ٢٢٩).

(٢): ذكرته الشاعرة (فاطمة بوهراكة) في كتابها "الموسوعة الكبرى للشعراء العرب، ١٩٥٦م – ٢٠٠٦م"، صدر سنة (١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م) عن دار التوحيدي للنشر و التوزيع في الرباط – المغرب، الجزء الثاني، تسلسل (٤٠٩).

(٣): وجَّه إليه (صالون الشاعر محمد أحمد الطيب الأدبي الثقافي الاجتماعي) شهادة شكر و تقدير وصفوه و لقبوه فيها بـ (عملاق الأدب و الثقافة و الفكر)؛ عن الجزء الأوَّل من اللقاء القيّم الذي أجرته معه الإعلامية المتألقة (زهرة أحمد)، و استمر مساءً لأكثر من ساعتين و نصف بتاريخ الخميس (٢٠١٨/٣/٢٩م).

يا نادراً في زمانك، يا بحراً بلا حدودٍ في معلوماتك و أفكارك، يا حامِلَ رسالةَ اللّٰهِ لنشرها على العالَمِ، يا مُنيرَ عقولِ التائهينَ عَنِ الصِّراطِ المستقيمِ، يا مُلِمَّاً بكافَّةِ المعلوماتِ الَّتي تدعو للخيرِ و المحبَّةِ و السَّلامِ و تُنقِّي نفوسَ البشرِ مِنَ الشرِّ و الفسادِ، أنا أشكرُ اللّٰهَ عزَّ وَ جَلَّ على أنَّهُ ألهمَني بأن أتِّبِعَ معلوماتك و منشوراتك و كُلَّ شيءٍ يتعلَّقُ بك، شُكراً للهِ القُدُّوسِ آلافَ المرَّاتِ لأنَّني أصبحتُ نقطةً في بحرِ معلوماتك مُديرُنا و مؤسِّسُ دارنا دار المنشورات العالميَّة و الإلاهيَّةِ، ربنا معك بكُلِّ خطواتك مُعلِّمنا الموقَّر رافع آدم الهاشمي.

نهيلة قاسم بركة

عضو دار المنشورات العالميَّة

جديد إصداراتنا القادمة

حصرياً على متجر

دار المنشورات العالمية

....

(١): كتاب **موسوعة الحقائق المدهشة**.

(٢): كتاب **الهامس القاتل**، رواية.

(٣): كتاب **موسوعة الوقائع المعاصرة**، في اثني عشر مُجلَّداً من القطع الكبير.

... و المزيد

احصل على أحدث الكتب بخصومات رائعة

من خلال تفضلك بالدخول إلى متجر دار المنشورات العالمية عبر مسحك بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود في الصورة التالية:



من إصداراتنا المتاحة إليك الآن

حصرياً على متجر

دار المنشورات العالمية

....

(١): كتاب **الطريق إلى المال**، تأليف رافع آدم الهاشمي.

(٢): كتاب **ضياء الأسحار**، تأليف رافع آدم الهاشمي.

(٣): كتاب **الزَّوجة المصريَّة**، تأليف رافع آدم الهاشمي.

... و المزيد

احصل على أحدث الكتب بخصومات رائعة

من خلال تفضلك بالدخول إلى متجر دار المنشورات العالمية عبر مسحك بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود في الصورة التالية:




International
Publications
House

تمَّ بحمد الله تعالى الجزء الثاني و الأخير من كتاب

موسوعة الحقائق الصادمة

معلومات جديدة تعرفها لأوَّل مرَّة

تأخذك إلى أعماق المعرفة و الاطِّلاع

لتجعلك تعيد اكتشاف العالَم من حولك

تأليف و تحقيق

رافع آدم الهاشمي

مؤسِّس و رئيس

مركز الإبداع العالمي

مؤسس و مدير عام

دار المنشورات العالمية

شكراً لشرائك منتجنا هذا من متجرنا الفريد متجر دار المنشورات العالمية، يشرفنا اختيارك هذا الكتاب من إصداراتنا و نسعد بأن تكون أنت من عملائنا الدائمين، بانتظارك مفاجآت سارة كثيرة و هدايا و مكافآت تأتيك في حينه على متجرنا الفريد متجر دار المنشورات العالمية، أهلاً بك و بوجودك معنا.

إصدارات

دار المنشورات العالمية

مؤلّف هذا الكتاب:

موسوعة الحقائق الصادمة

- باحث، محقق، أديب.
- مؤسس و مدير عام دار المنشورات العالمية.
- مؤسس و رئيس مركز الإبداع العالمي.



- حاصل على أكثر من (27) شهادة دبلوم دوليَّة و عالميَّة في العديد من التخصّصات، منها الطب البشري العام و إدارة الأعمال و إنشاء المشاريع التجاريَّة و المحاسبة التجاريَّة و البرمجة اللغويَّة العصبيَّة و غيرها.

- تم اعتماد مؤلّفاته ضمن مصادر معلومات العديد من الجهات العالميَّة الرسميَّة و الدولية، منها: مكتبة الكونجرس الأمريكيَّة، و مكتبة أستراليا الوطنيَّة، و مكتبة الملك فهد الوطنيَّة، و مكتبة الملك عبد العزيز العامَّة، و مكتبة قطر الوطنيَّة، و مكتبة الأسد الوطنيَّة، و مكتبة الجزائر الوطنيَّة، و دار الكتب و الوثائق العراقيَّة، و جامعة فيلادلفيا الأمريكيَّة، و جامعة اليرموك الأردنيَّة، و جامعة الاستقلال الفلسطينيَّة، و مركز جمعة الماجد للثقافة و التراث في دبي، و غيرها..

قالوا في هذا الكتاب:

يا نادراً في زمانك، يا بحراً بلا حدودٍ في معلوماتك و أفكارك، يا حامِلَ رسالةَ اللّه لنشرها على العالَمِ، يا مُنيرَ عقولِ التائهينَ عَنِ الصِّراطِ المستقيمِ، يا مُلِمَّاً بكافَّةِ المعلوماتِ الَّتي تدعو للخيرِ و المحبَّةِ و السَّلامِ و تُنقِّي نفوسَ البشرِ مِنَ الشرّ و الفسادِ، أنا أشكرُ اللّه عزَّ وَ جَلَّ على أنَّهُ ألهمَني بأن أتّبِعَ معلوماتك و منشوراتك و كُلَّ شيءٍ يتعلَّقُ بك، شُكراً للهِ القُدُّوسِ آلافَ المرَّاتِ لأنَّني أصبحتُ نقطةً في بحرِ معلوماتك مُديرُنا و مؤسِّسُ دارنا دار المنشورات العالميَّة و الإلاهيَّةِ، ربنا معك بكُلِّ خطواتك مُعلِّمنا الموقَّر رافع آدم الهاشمي.

نهيلة قاسم بركة، عضو دار المنشورات العالميَّة



ISDPN = 7211908202348254477 22 00 080 8





www.intepubhouse.com